





32101 061415384

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

الجزء الثاني

من الموجز في تاريخ سورية

للمفتقر الى عفوره

يوسف الدباس

مطران بيروت الماروني

عني منه

طبع بالمطبعة المعمورة المارونية بيروت

سنة ١٩٠٢

الجزء الثاني

من مختصر تاريخ سورية

للمفتقر الى غفره

يوسف الدبس

مطران بيروت الماروني

عني عنه

طبع بالمطبعة العمومية المارونية بيروت

سنة ١٩٠٧

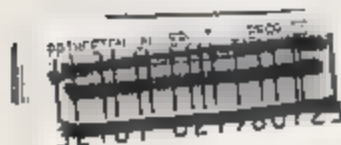
(RECAP)

DS95

.D527

1907

juv 2



الباب الثاني عشر

في تاريخ سورية في القرن الثاني عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني

الفصل الاول

في ما كان من الاحداث في هذا القرن

(عدد ١٥٨٥)

في حصار الافرنج اطاكية وقتهم لما
ان جل تاريخ سورية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر

هو اخار حملات الافرنج المروفيين بالصليبين على سورية ومعالجات المسلمين لهم على ملكها ولتقاعها من ايديهم فانهم في اخر انقرون الحادي عشر تالبا من كثير من عمالك اوردا ورحلوا الى سورية فكان وصولهم اولاً الى انطاكية سنة ١٠٩٧ م. حاصروها مدة ثمانية اشهر واقتنعوها في اخر حزيران سنة ١٠٩٨ وكان واليا باغي سنان من قبل الملوك السلجوقيين واحسن الدفاع عنها لكنه فر منها لما دخلها الافرنج وسقط مضيقاً عليه في ظاهرها وتركه اصحابه واحتار به رجل ارمني قطع راسه واحذه الى الافرنج وكانوا قبل فتحهم لها تراكت النواصب عليهم من قلة الزاد وفساد الربا يسهم وكثرة الامطار وشدة البرد وبعد ان استحوذوا على المدينة حشد امير حلب ودمشق وغيرهما من الامراء عشرين الف فارس فخرجت اليهم نجبة من جود الافرنج فهاجموهم وقتلوا منهم نحو التي رجل

وعسكر الافرنج بعد ذلك على الطرب والقصف واقاموا مراقص فجمع كروغا صاحب الموصل عسكره وسار حل مع دقي واجتمع اليه دقاق بن نقش صاحب دمشق المار ذكره وحتاح الدولة صاحب حمص وغيرهم من الامراء وحاصروا انطاكية فمطم خوف الافرنج ولم تكن لهم ازودة وطلبوا من كروغا الامان فلم يبالوا واساء كروغا السيرة في من معه فصعلت نيهم عليه واضمروا له القدر فخرج الافرنج واقتلوا مع المسلمين فولى هؤلاء هاربين دون ان

يصرب احدهم بسيف ولا طعن رمح او رمى بسهم وانهمز كربوغا
معهم فظن الافرنج ذلك مكيدة فلم يتبعوا اثارهم بل قتلوا كثيرين
من اعدائهم وغنموا ما كان لديهم من الاقوات والسلاح ولم يكن
الافرنج منكوا القلعة بل كان فيها حامية من المسلمين لا راوا ما حل
بمسكر كربوغا استسلموا الى الافرنج وتنصر بعضهم وذهب بعضهم
يروون ما راوا من سطرة الافرنج وصولتهم هناك الرعب قلوب
السوريين ووجد الافرنج جيشا في انطاكية الحرة التي طعن بها
حنب المسيح وهو على الصليب وتوزيد ذلك بآيات صنعها الله بواسطة
الحرية اتينا على تفصيلها في تاريخنا العاقل (عدد ٦ صفحة ٢٣)

(عدد ١٥٩)

في سير الافرنج من انطاكية الى اورشليم

بعد ان استعوذ لافرنج على انطاكية فتحوا المعرة وحصص وشير
وسار عودفروا رئيسهم بالجيش من انطاكية في اوائل اذار سنة ١٠٩٩
فاجتازوا باللاذقية وحيلة وطرسوس مدنت لهم وجسروا حول عرقا
وحاصروها فاقل عليهم وفد من قبل الخليفة العباسي بمصر يلتمهم
ان عساكره استحوذت على اورشليم وفلسطين ولا يستطيع ان يفتح
ابواب اورشليم الا يحتاج اعزل لا سلاح لهم فرفعوا الحصار عن
عرقا واسرعوا بالمير الى اورشليم فاجتازوا بجانب اطرابلس وراود
والله ان يعترض مروهم هزموه واصحابه واقل ليهم جمع ان

النصارى سكان لبنان وعدوهم الى ثلث طرق يسعون بها الى اورشليم احدها على ساحل البحر والثانية في وسط البلاد والثالثة بسورية المجوفة فأتوا طريق الساحل لقرها من اسطول بيذا وجنوا الذي كان يدهم في مسيرهم فروا بالثرون وجبيل وكان نصارى لبنان يقدون لهم الازودة وكان الحبسى يخرجون من محابهم ويأتون اليهم داعين لهم وعدد مرورهم يبعوث وصيدا وصور يقدم لهم المسلمون ما يحتاجون اليه كيلا يسطوا عليهم ولا اتروا الى عسكنا خرج اليهم والها وعدداً ومقماً انه يسلم اليهم المدينة متى فتحو اورشليم فأتوزوها وساروا الى قيصرية فلسطين واقاموا بها اربعة ايام لئلا يعتصروا واستحذوا على البد والرمة في طريقهم

ولا عرف المسلمون بدوهم من اورشليم هاجروا واجتمعوا من عدوتي الاردن وفلسطين الى اورشليم ونكلوا بطريقهم بالنصارى ونهبوا الكنائس وبلغ الأفرنج الى بيت المقدس وكان قبلاً لتتش والى سورية ما حكه من يد العاطيين اصحاب مصر فاسترده العاطيون منه واستأبوا فيه رجلاً يعرف بافتخار الدولة فحاصره الأفرنج نحو اربعين يوماً وسكوا المدينة ولهبوا اسبوعاً يقتلون فيها المسلمين واعتصم جماعة منهم بجحراب داود وقتلوا فيه ثلاثة ايام فبذل لهم الأفرنج الامان فغرحوا ليلاً الى عسقلان واقاموا بها وقتل الأفرنج خلقاً كثيراً من المسلمين في الجامع الاقصى وانهبوا

ما كان بالصخرة والحامع الأقصى من قنابيل الذهب والعصا الى غير ذلك من الثنائيم وكان ذلك سنة ١٠٩٩ ووقع الحلف بين السلاطين السلجوقية تسكن الافرنج من البلاد واختاروا ملكاً لاورشليم عودفروا دوك لوران فكان اول ملك من الافرنج عليهم

(عدد ١٦٠)

في ما كان في ايام عودفروا الى وفاته

ا. بلغ الخليفة الفاطمي بمصر ما احراه الافرنج على اهل القدس ارسل الافضل امير الحيوش الى عسقلان فارسل يهدد الافرنج فاعادوا الرسول بالحواب وساروا في اثره فالتقاهم المصريون ولم يكونوا متأهبين للقتال فهزمهم الافرنج وقتلوا جماعة منهم واستتر جماعة بشجر الجدير فاحرق الافرنج بعض الشجر فهلك من فيه وعاد الافضل قائدهم الى مصر وضائق الافرنج عسقلان فبذل لهم اهلها تقليعة من المال فعادوا الى القدس

وارسل غودفروا تشكروا الى الخليل فاستحوذ على طبرية وعدة مدن على ضفتي الاردن ونصب حاكماً فيها وقدم بودوين كنت الرها اخو الملك عودفروا ويومئذ امير انطاكية لزيارة اورشليم ومعها حم غفير فاعتم غودفروا فرصة وجود الامراء اللاتينيين لاورشليم ليسن نظاماً لتدبير مملكته الحديثة وجمع رجالاً علماء واثقياء لوضع هذا النظام على منهاج سنن الافرنج ومن هذا النظام ان يكون الملك في

اورشليم واحداً يصل اليه الملك بالارث ولو كان الوارث انثى وان لم يكن وارث فلعلي الاكليروس وروساء اصحاب الاقطاعات ان يختاروا ملكاً

وكان عودهموا ياتي متواتراً لتحدة تسكراد في حروبه مع امراء الجليل واتصل احياناً بحملاته الى ما وراء لبنان حتى دمشق وفزا حوران وعاد طافراً ولكن اعتراه مرض عند عوده من احدى حملاته لازمه ثثة اسابيع ففضى مزوداً بالامرار المقدسة في ١٧ تموز سنة ١١٠٠ ودفن في كنيسة القدر المقدس

(عدد ١٦١)

في الملك بودوين اخي غودفروا وبعض الاحداث في ايامه بعد وفاة غودفروا اختار روساء الجبل والشعب بودوين اخاه ملكاً على اورشليم وكان اميراً في الرها فتحلى عن امارتها لابن عمه بودوين دي بورج وعند مسيره الى اورشليم اعترض له في طريقه دقاق صاحب دمشق وجناح الدولة صاحب حمص والتقى العرقان في معبر نهر انكلس فالتصير بودوين عليهم وخرج للقائه الشعب والاكليروس من اورشليم وادخلوه كنيسة القيامة باحتفاء عظيم ولم يلبث في اورشليم الا اسبوعاً والى فرسانه وحجبة جنوده وسار نحو الخليل والبحر الميت حتى انتهى الى البيرة ولم يجد معارضة فماد الى اورشليم عاكفاً على تدبير شئون مملكته حتى كان يصرفه

كل يوم ساعات في فصل دعاوى مسوديه ولم يكن ذلك يوقه عن حملاته على بلاد المسلمين وفتح ارسوف وقبصرية فلسطين وحارب المصريين في سهل حيفا فانتصر عليهم نصراً ميبها وسين كان مرافقاً بعض الحجاج الى يافا خرج عليه بعض اعدائه من عسقلان واصلوا عليه نار الحرب وايس منه الا مائتا فارس وقليل من الرحالة فانتقم القتال وكان اعداؤه نحو عشرين الفا فارعم ان يهرب الى الرملة ولم يكن بها في مأمن فهده رجل مسلم الى طريق خفي نحا به وكان هذا الرجل زوج امرأة بودوين مطلوقه فطلع بها واقام لها جارية تحمها وتسير معها بعد ولادتها الى زوجها فاراد هذا الرجل مكافئته عن صمه الى امراته

وعاد بودوين بسفينة الى يافا وضوى اليه عسكر شديد فهاجم اعداءه وهدد شملهم وفي سنة ١١٠٤ استعان بودوين بالرازيين الذين اتوا من بيزا وجنوا بافتتح مكا فراع هذا الفتح المسلمين في دمشق وعسقلان ومصر وظهر اسطول مصري تحاه يافا وزحف جيش من عسقلان الى صحارى الرملة فصب الافرنج لثاوتهم وخرج بودوين من يافا فاوقد نار الوغى عليهم فقتل امير عسقلان وخلق كثير وغم الافرنج كثيراً من خيلهم وجمالهم ومالهم وعادوا الى يافا فينس اصحاب الاسطول المصري من القود واهلوا قسار بهم عاصف فغرق بعض منهم

وقد حصر الافرنج اطرابلس مرات من سنة ١١٠٢ الى سنة ١١١٠ حين سار برتران بن ديونند كنت سان جيل الى المشرق ومعه سبعون سفينة من حنوا فهاجم اولاً جيل فلكها ثم سار لحصار اطرابلس واتى بودوين الملك يماونه وضايقوا المدينة فلم ينجدها احد فاستسلم اهلها الى الافرنج بشرط ان يكونوا احراراً فمن شاء الخروج خرج بما يمكنه منه ومن شاء البقاء ثمة دفع الجزية فاستلم اطرابلس وعرقا وطرطوس وجبة عملاً من اعمال الافرنج وتولاه برتران بن ديونند كنت سان جيل خاصةً لذلك اورشليم وبعد ذلك جمع بودوين مراكبه حول بيروت وحاصرها شهرين فاستسلم اهلها اليه وكان سيكور ابن ملك نوريح حضر الى اورشليم بمشرة الاف رجل من محمكة فساد لسطول سيكور الى صيدا واحتاطها بودوين وكنت اطرابلس ستة اسابيع فلم اهلها مقاتلين مدينتهم الى بودوين بشرط ان يخرج منها من اراد بما يمكنه منه فخرج منهم خمسة الاف واستمر الباقون خاضعين لذلك اورشليم

وفي سنة ١١١٢ جهز السلطان محمد الساجق جيشاً لقتال الافرنج وحسروا قلعة تل اشتر من اعمال حلب ولم يلقوا منها غرضاً فرحلوا عنها الى حلب فاعلق صاحبها الملك رضوان ابوابها ولم يشأ ان يجتمع بهم فرحلوا الى مرة النعمان واجتمع بهم طفتكين صاحب دمشق فاطلع على خبث يتيهم في حقّه وحاف ان يأخذوا منه دمشق

مهاذن الأفريج سرّاً فتعزقت عساكر المسلمين وبقي بعضهم في العرة
فقطع بهم الأفريج فرحل المسلمون إلى شيرز فجمعهم الأفريج إليها
ورداً قوة المسلمين فعادوا إلى غامبا (قلعة المضيق) وفي سنة ١١١٤
اجتمع بعض الأمراء المسلمين ومعهم طغتكين صاحب دمشق والتوا
في سلبية وساروا جميعاً إلى الأردن ودخلوا بلاد الأفريج فالتحم
القتال عند طابرية فانهمز الأفريج وكثر القتل فيهم وأسر منهم
بودوين وأخذ سلاحه ولكن لم يعرف فاطلق ثم أخذ عسكرًا طرامس
ونطاكية الأفريج فقويت نفوسهم وعادوا الحرب وأخذهم المسلمون
من كل جهة فجمعوا على جبل في عربي طابرية فاعتصموا به ستة
وعشرين يوماً فسار المسلمون إلى يدان ونهوا بلاد الأفريج بين عكا
والقدس وقتلوا من قلعوا به من النصارى ثم عاد الأمراء المسلمون
عن القتال

ودار في خلد الملك بودوين أن يحمل على مصر فحمل عليها سنة
١١١٨ ووصل إلى القلعة فظافراً غنائماً ولكنه أصيب بمرض وحملوه
منعقة إلى العريش وهناك توفي مزوداً الأسرار المقدسة ونقلوا جثته
إلى القدس فدفن في ٢٦ آذار سنة ١١١٨

(عدد ١٦٢)

في بودوين الثاني وسخر ما كان في أيامه
بعد وفاة بودوين الأول اختار اكليروس اورشليم وشعبها بودوين

دي جورج كنت الرها من انسيا الملك المتوفي واقام بكنية الرها عوضاً
 عنه جوسلان دي كورتناي ولم تنب حفلات لقامة الملك الا تألبت
 جموع من المسلمين من فارس والحزيرة وسورية وذهفوا الى عدوة
 العاصي مامرة اليلمازي بن ارتق وبلي ماردن فكانت وقعة سنة
 ١١٢٠ بارض حلب انهزم فيها الفرنج وقتل منهم جماعة كثيرة واسر
 كثيرون ولم يكن يوديس في هذه الوقعة بل وصل الى انطاكية
 بعدها غلب ثانية على اعدائهم فهزم اليلمازي والي ماردن وديس
 قائد العرب وامن يودين انطاكية واعمالها وعاد الى اورشليم
 وكان اليلمازي المذكور اقام ابنه سليمان والياً لحلب في سنة
 ١١٢٢ عصي امام بكيهة من ابن قرناص الحسوي صهجم اليلمازي على
 حلب وقطع يدي ابن قرناص ورجليه وسمل عينيه وهرب ابنه الى
 طليتكين بدمشق فاستتاب ابوه على حلب ابن اخيه واسمه سليمان
 اخاً وفي السنة المذكورة كبس ملك اين اخي اليلمازي جوساين كنت
 الرها ليستفك الاسرى فاستفزه كرم لخالقه على اقتحام المخاطر
 فوقع اسيراً بيد ملك المذكور وصار شريكاً لمن عني بتخليصهم
 حملت النخوة حسين رجلاً من ارمينية على اقاذا الملك وجوسلان
 فدخلوا القلعة التي كانا بها وقتلوا الحامية التي كانت بها ولكن احاط
 المسلمون بالقلعة وتكن جوسلان ان يفر منها ومن الرها لينقذ الملك
 الاسير الذي كان قد نقل الى قلعة حران واعتم المصريين فرصة اسر

الملك فارسلوا جيشاً الى صحراء عسقلان قاصدين ان يزجروا الافرنج عن فلسطين فخرج النصارى من اورشليم فبددوا مسلهم ولما الملك بودوين فاقصى نفسه عال وخلي بيده جمع عسكراً وزحف به الى حلب وضائقها حتى اوشك اهلها ان يستسلموا اليه ولكن نخدمهم امير الموصل فاضطر بودوين ان يرفع الحصار ويحود الى اورشليم وانتشر عسكر المسلمين في اماراة اطاكية فصب راجعاً في نجبة من عرسانه فهزمهم من املاك الافرنج وهجم عليها طفتكين من دمشق فقاتله بودوين وارعه على ان يكسر الى دمشق

وقيت صور كل هذه المدة في حوزة الخلفاء الفاطميين بمصر فهم لافرنج باحذا فلم الخليفة امرها الى طفتكين صاحب دمشق وحاصرها الافرنج ومهم ذلك النندقية فلم يقو طفتكين على مناصبتهم بل سلمها اليهم على شريطة ان يخرج الخند والاهلون منها بما يقدر على حمله من موالم فتسلمها الافرنج سنة ١١٢٥ وتوفي بودوين في ٢١ آب سنة ١١٣٠ وقبل سنة ١١٣١ ودفن في كنيسة القيامة وكان تقياً ورعاً هماماً

(عدد ١٦٣)

في الملك فولك دي انجو وعض ما كان في أيامه
بعد دفن بودوين الثاني اختار الروساء والاعيان فولك دي انجو
وكان متزوجاً بابة بودوين الثاني وتوجه البطريرك الاورشليمي في ١٤

ايلول سنة ١١٣٢ ومما كان في ايامه ان اقصر العسقي صاحب
 الموصل كان قد تولى حلب فقتله الباطنية في الموصل وكان قد اقام
 ابنه محموداً والياً بحلب وبعد مقتل ابيه سار الى الموصل وملك فيها
 واستغلف على حلب اميراً اسمه قيثراً ثم استغلف بعده رجلاً اسمه
 قتلغ فضلعه اهل حلب وولوا عليهم سليمان بن عبد الحبار ولا سمع
 باختلاف اهل حلب سار جوسلان اليهم فصانعوهم بمال ورجل عنهم
 ومات محمود بن العسقي امير الموصل فولى السلطان محمود السلاجوقي
 عماد الدين زنكي على الموصل وما يليها فارسل عسكرياً الى حلب
 فاطاعه اهلها فاصلى بين قتلغ وسليمان بن عبد الحبار ولم يول احدهما
 على حلب بل سار نفسه اليها وملك مبيح في طريقه ورتب امور
 حلب وسمل عيني قتلغ فأت ومما كان في دمشق في ايام قولك انه
 بعد موت طغتكين احد مماليك نقش بن الب ارسلان خلفه ابنه
 تاج الملوك نوري فغلب عليه وعلى السلطنة الاسماعيلية ووزيره طاهر
 بن سعد حتى صار الحكم لهم وكاتب الوزير الافرنج فانه يعلم
 اليهم دمشق اذا سلموا اليه صور وعلم الامير تاج الملوك بذلك فقتل
 وزيره وامر بقتل الاسماعيلية الذين بدمشق فقتل منهم ستة الاف ووصل
 الافرنج في المياد وحصروا دمشق فلم يظفروا بمبارب فرحلوا عنها
 وخرج تاج الملوك في اثرهم فقتل جماعة منهم
 وكان عماد الدين زنكي قد استنجد صاحب دمشق على الافرنج

فارس الى امه سونج الذي كان نائبا عنه بحماة فقدر زنكي به واعتقله وجماعة من عسكره بحلب وسار زنكي الى حماة فملكها وسار منها الى حمص وحاصرها وكان قد عذر صاحبها وقبض عليه وامره ان يامر عسكره بتسليم حمص اليه فلم يتثلوا امره ولما يش زنكي من فتح حمص عاد الى الموصل واستنصب معه سونج ابن صاحب دمشق وبعض امرائها وفي سنة ١١٣١ عاد زنكي من الموصل وقصد حصن الاثارب القريب من حلب فانتقم مع الافرنج فهزمهم وقتل منهم واسر وغرب الحصن المذكور وبقي خرابا الى الان وفي سنة ١١٣٣ توفي تاج الملوك صاحب دمشق وعهد بالملك بعده الى ابنه شمس الملوك اسماعيل واوصى بيعليك واعمالها لولده شمس الدولة محمد فكانت خلاف بين الاخيرين وسنة ١١٣٤ سار اسماعيل الى ماناس فملكها على حقة من الافرنج وقتل منهم واسر ثم سار الى حماة وهي لمعاد الدين زنكي فملكها عنوة ثم سار الى شيزر وهي لبني منقذ فملكها بلدها . وحاصر القلعة وصانعه صاحبها عال فناد الى دمشق وقتل اخاه سونج المذكور فعظم ذلك على الناس فتمروا منه

وفي سنة ١١٣٥ اخذ شمس الملوك حصن الشقيب في وادي التيم من ابن الضمك فعظم ذلك على الافرنج لانهم كانوا راضين عن ابن الضمك فقصدوا حورثان فاغار شمس الملوك على بلادهم

من جهة طرية فوقت الهدنة بينهم وبين الأفرنج وفي سنة ١١٣٦ قتل شمس الملوك عية فملك بعده بدمشق اخوه شهاب الدين محمود وفي سنة ١١٣٧ تسلّم مدينة حمص واعطى اصحابها اولاد الامير قيرخان بن قراجا تدمير عوضاً عنها فاعاد عسكر عماد الدين زنكي المقيم بجلب على ملاد حمص وبازل زنكي حمص سنة ١١٣٨ فلم يزل منها مأزماً فاصرف الى بعين وهي يد الأفرنج وضيق عليها قتاله الأفرنج ثم انبزموا واعتمس بعضهم بحصن فحصره زنكي الى ان طلب الأفرنج الامان فانهم وتسلّم الحصن واعد منهم خمسين الف دينار وقبح حينئذ العرة وكفرطاب واخذها من الأفرنج وفي سنة ١١٣٩ سار زنكي الى حماه ومنها الى بقاع بعلبك وملك حصن البجذل وكان لصاحب دمشق وعاد الى حمص وحصرها ثانية ثم رحل عنها الى سلبية ثم عاد الى حمص فتسلمها وارسل فخطب ام شهاب الدين صاحب دمشق طمعا بان يتولى دمشق والساخاب امله من ذلك امرض عنها

وكان الملك يوحنا كدائوس قد حمل على سورية سنة ١١٣٨ ففتح ترسيس وادته وما جاورهما وخيم على ابواب انطاكية فارتاب ريموند صاحبها واستعجد ملك اورشليم فلم يستطع ان ينجده وسلم ريموند انطاكية الى ملك الروم واقر سيادته ووعده الملك ان يلحق بامارة انطاكية كل ما يأخذه من الصليبيين وسار الملك الى حلب

وحاصرها أياماً ثم خاف حصول مجاعة في عسكره فرفع الحصار عن حلب واكتفى باخذ بعض القرى المجاورة لها ورحل الى شيز فاعتصم المسلمون بأسوارها يدافعون عن بلادهم فلم يتو الروم على فتحها واستعزّوا على بعض ضواحيها وقدم له اهل شيز تقادم تقيّة فوخل عنهم الى اصابكة وسأل اميرها ان يقيم بها حامية من قبله فثار سكان المدينة وحملوا سلاحهم وقتلوا بعض حاشية الملك فواري مقصده وعلب قلوب الثائرين وعاد الى القسطنطينية وفي قلبه حزازات من اهل اصابكة

وعاد ملك الروم الى سورية سنة ١١٤٢ واستأنف طلبه من امير اصابكة ان يقيم حامية من قبله فابى رعوند الاجابة فاعزّ الملك الى جنوده فنهوا بلاد اصابكة وقطعوا اشجارها واظفوا مزارعها فزاد كره الناس له واراد ان يزور اورشليم فضشى فولك ملكها الحديمة له واجاب ملك الروم انه يتعذر عليه ان يقيم بازودة جيش الملك فان شاء ان يحضر بقليل من عسكره قبله بالتحفة والاحتفاء فادرك ملك الروم سبب رفض قبوله في اورشليم وقفل الى كيليكية ختمت بها سنة ١١٤٣ ثم توفي فملك ملك اورشليم سنة ١١٤٤

(عدد ١٦٦)

في بودوين الثالث وبعض ما كان في أيامه
بعد وفاة فولك انتخب ابنه بودوين الثالث ولم يكن له من

العمر حينئذ الاثنت عشرة سنة وبما كان في أيامه اخذ عماد الدين
 زنكي أمير الموصل وحلب الرها وسروج وغيرها من يد الأفرنج
 سنة ١١٤٥ وكان حاكمها وقتئذ حوسلين الثاني ولما قتل زنكي سنة
 ١١٤٧ استعدها حوسلين ولكن ارمعه نور الدين بن زنكي على
 تركها وقبض على حوسلين وسجنه بحلب حيث توفي سنة ١١٤٩ وفي
 سنة ١١٤٥ كانت حملة الأفرنج الثانية على سورية ودعا إليها القديس
 برناردوس الشهير وكان براس المتجندين لويس السابع ملك افرنة
 وكوزاد ملك المانيا فاذاقهم الروم والأتراك الأمر في طردهم من
 القسطنطينية إلى اورشليم حتى ابادوا السواد الأعظم من عسكر
 المانيا وخلفاء كثيرًا من عسكر افرنة وبعد وصول المنكين إلى
 اورشليم تقرر العزم على محاصرة دمشق فسارت عساكر الأفرنج إليها
 وحصرتها سنة ١١٤٩ وحاكمها حينئذ مجيد الدين ابن محمد بن
 نوردي بن طنشين المار ذكره وصبر المسلمون على القتال لكنهم
 انهزموا إلى المدينة واتصل ملك الألمان إلى ان حل باليد، الاحضر
 وايقن سكان دمشق بصعوزهم عن الدفاع ولكن وقع الخلاف بين
 الأفرنج على من يتولى دمشق وورد الخبر بأن اميري الموصل وحلب
 قادمان لتجدة دمشق فرحل الأفرنج عن دمشق إلى فلسطين وعاد
 ملك المانيا إليها حزينًا ثم عاد ملك افرنة أيضًا إلى بلاده دون
 ان يصنع شيئًا يذكر وملك الأفرنج مدنذر مدينة عسقلان التي

كانت قد استمرت تحت ولاية الخلفاء الفاطميين وكان ذلك سنة ١١٥٤

وفي سنة ١١٥٥ اخذ نور الدين محمود بن زنكي دمشق من صاحبها عمير الدين المذكور واعطاه عوضها لقطاعاً في حملته حمص ولا سار الى حمص اعطاه بدلها ماله فلم يرضها واقام ببغداد وفي سنة ١١٥٨ كانت زلازل بسورية خربت بها حاة وشيز وكمرطاب والمرة واقامية وحمص وحصن الأكراد ومروا واللاذقية واطرابلس واطناكية وفي سنة ١١٦٢ سار بودوين الثالث الى حماة انطاكية فاصابته حمى شديدة فمضوا الى اطارناس ثم الى بيروت فمات بها في ١٣ شباط فمضوا بجثته الى اورشليم ودفنوها في مدفن اسلافه (عدد ١٦٥)

في اموري الاول وبعض ما كان في أيامه

بعد وفاة بودوين الثالث اختير للملك اخوه اموري ويسى الماريك ايضاً وتوج في ١٨ شباط سنة ١١٦٢ ومن الاحداث في أيامه ان نور الدين بن زنكي قصد اطرالس سنة ١١٦١ وتزل في البقيعة وكسه الافرج فانهزم الى بحيرة حمص وكان شاور وزير العاضد لدين الله الخليفة الفاطمي قد هرب الى حمص فاستجد نور الدين ليعود الى وزارته فارسله نور الدين الى مصر واصعبه فتيروه احد امراء عسكره ومعه عسكر من سورية فقتلوا ضرغام الذي كان

قد تلعب على الوزارة بمصر واعادوا شاور الى الوزارة ثم غدر شاور بنو الدين واخلف وعده فان يذل له ثلث اموال مصر فارجع نور الدين شيركوه الى مصر واستعوذ على بلبيس والمدينية الشرقية فاستدع شاور بملك الافرنج فتجده وحاصر عسكره بلبيس فحاصر نور الدين حارم سورية واحدها وقتل واسر من الافرنج وكان في حملة الاسرى صاحب اطلاقية وصاحب اطرابلس من الافرنج فاضطر الافرنج الى مصالحة شيركوه وعاد هو والافرنج من مصر الى سورية وفتح نور الدين مايس وحصن المنيطرة وغيرها من اماكن الافرنج وجهز عسكراً الى مصر امر عليه شيركوه وكان معه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتصر شيركوه على المصريين والافرنج واخذ بعض اعمال مصر وملك الاسكندرية وجعل فيها صلاح الدين ابن اخيه المذكور محاصره المصريون فيها ثم صالحوه على ترك الاسكندرية وعود حاكم سورية اليها واتفق الافرنج والمصريون على ان تكون شحنة من الافرنج بالقاهرة ويكون لهم من دخل مصر مائة الف دينار كل سنة وفتح نور الدين صافيتا سنة ١١٦٨

وفي سنة ١١٦٩ اعاد نور الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الى مصر لاستمالة الطليعة الفاطمية به لطرد الافرنج من مصر ولما قرب شيركوه من مصر ارتحل الافرنج عنها وقتل صلاح الدين شاور الوزير لانه احس بمرءيته في حق عمه شيركوه وارسل

رأسه الى العاضد لانه كان متغيراً عليه فخلع العاضد على شيركوه وجعله وزيراً مكان شاور لكنه لم يمش في الوزارة لا شهرين ومات فعزل العاضد صلاح الدين مكانه فطلب ابياء واهله الى مصر واعطاهم اقطاعات بها وتمكن بالبلاد وضعف امر العاضد وفي سنة ١١٧٢ امر نور الدين ان يقطع صلاح الدين الخطبة للفاطيين ويطلب للعاسيين فعمل صلاح الدين كما امر ثم توفي العاضد فاستحوذ صلاح الدين على قصر الخلافة وعلى جميع ما فيه فالتزمت بالعاضد دولة الفاطيين وكان ابتداء خلافتهم سنة ١٠٩٠ وانهضت سنة ١١٧٢ فدة خلافتهم ٢٦٣ سنة

واظهر صلاح الدين انه يلي مصر من قبل نور الدين ولكن توحش نور الدين منه وفي سنة ١١٧٣ سار صلاح الدين من مصر الى انكرك وحصرها وفيها الافرنج وسار نور الدين من دمشق الى الرقيم بقرب انكرك وخاف صلاح الدين من الاجتماع به فعاد الى مصر معتذراً بمرض ابيه وعلم نور الدين مقصده فساد الى دمشق ليجوز حملة الى مصر فتوفي وخلفه ابنه الملك الصالح اسماعيل وعمره احدى عشرة سنة وتوفي اموري ملك الافرنج في ١١ تموز سنة ١١٧٣



المقالة الخامسة

في تلخيص سوري في أيام صلاح الدين وخلفائه والمالِك
البحري والجراكسة

(عدد ١٦٦)

في اخذ صلاح الدين سوريّة

الظاهر ان شيركوه وايوب ابا صلاح الدين ابني شاذي اصلها
من الأكراد وخدموا في الشحنة السلجوقية بعداد واعطاهما عماد
الدين رسكي قطاعات حليلة ولا ملك زنكي بملك جعل ايوب
مستعظماً لها ولا حاصره عسكر دمشق بعد موت زنكي سلم التامة
اليهم واعطوه قطاعات كبيرة وبقي من اكرامه عسكر دمشق واما
شيركوه اخوه فبقي في عسكر نور الدين فارسله مع ابن اخيه صلاح
الدين الى مصر كما مر

ولا كان الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين صغيراً مقيماً بدمشق

كان كثير من الامراء في حاشيته يتارعون تدبير الملكة فارسل
 شمس الدين بن الداية القم بجلب يستدعي الملك الصالح الى حلب
 ليكون مقامه بها فصار اليها معه سعد الدين كشتكين مدبراً
 للملكة ولما تمكن كشتكين بجلب قتل ابن الداية وبص اعيان
 حلب واستبد بتدبير الملك فخافه ابن القدم الذي كان يدبر الملك
 دمشق واستدعى صلاح الدين الى دمشق فصار اليها وخرج الى
 لقائه كل من كان فيها من السكر وزل بدار والده ايوب المروقة
 بدار العتيقي وسلم اليه القلعة ريجان مستغفلها من قبل الملك الصالح
 وبعد ان قرر امور دمشق واستظلف فيها اخاه الملقب سيف الاسلام
 طمستكين سار الى حمص فملكها وترك حول قلعتها من يحافظ عليها
 ورحل الى حماة فملكها ثم سار الى حلب وفيها الملك الصالح المذكور
 فعاصرها وقتله اهل حلب قتل الافرنج على حمص فتترك صلاح
 الدين حصار حلب وعاد الى حمص فهزم الافرنج عنها وسار الى
 بعلبك وملكها وارسل الملك الصالح يستجد ابن عمه سيف الدين
 صاحب الرصن فظهر جيشاً انضم الى عسكر حلب وقصدوا صلاح
 الدين فراسلهم بان يذل لهم حمص وحماة وتسق يده دمشق فيكون
 فيها نائباً للملك الصالح فلم يجيبوه الى ذلك وساروا الى قتاله في
 جهة حماة فانتصر عليهم وغنم اموالهم وقبضهم حتى حصرهم بجلب
 وقطع خطة الملك الصالح وازال اسمه عن السكة واستبد بالسلطنة

بمصر وسورية فصالحوه على ان يكون له ما يده من سورية والملك
 الصالح ما بقي يده فاحابهم الى ذلك ورحل عن حلب سنة ١١٧٥
 وفي سنة ١١٧٦ كانت وقعة بين صلاح الدين وسيف الدولة
 صاحب الموصل ابن عم الملك الصالح فظهر صلاح الدين وانهرم سيف الدولة
 وغاريه واخذ صلاح الدين بزاغة ومنيع واعزاز وعاد الى حصار
 حلب واستقر الصلح بينه وبين الملك الصالح وسيف الدولة صاحب
 الموصل وغيرهما وتخالفا على ان يكونوا عونا على الناكث واعطاهم
 صلاح الدين اعزاز وقصد بلاد الاسماعيليه فيها واحرقها وحاصر قلعة
 مصياف ثم صالح الاسماعيليه وعاد الى مصر مد ان استقر له ملك سورية
 اما الافرنج فقام فيهم عد موت اموري ملكهم ابيه وسي
 بودوين الرابع ولم يكن عمره حينئذ الا ثلث عشرة سنة وكان يدبر
 الملك ريموند كنت اطرابلس ففرا في هذه الاثناء الاعمال التي وراء
 لبنان واتصلوا الى داريا على مقربة من دمشق ثم دخلوا بقاع العزيز
 ثانية ولفوا الى بعلبك ولما عاد صلاح الدين الى مصر غزوا بعض
 الاعمال في ناحية انطاكية فاعتم صلاح الدين هذه القرصة فسار الى
 عسقلان فتهب وفترق عسكره في الاعارات وكان بينه وبين الافرنج
 قتال شديد كانت نتيجة اهزم صلاح الدين وقتل كثيرين من
 جيشه واسر بعضهم فتقوى الافرنج فحصروا حماة وانبأ شهاب الدين
 الحارمي خال صلاح الدين وكادوا يلكوها ولكن جد المسلمون في

القتال فرحل الافرنج الى حارم وحصروها فادخل الملك الصالح صاحب حلب اليهم مالا فصالحوه ودخلوا عن حارم وفي سنة ١١٧٩ سار صلاح الدين ابن اخيه تقي الدين عمر الى حماة وابن عمه محمد بن شيركوه الى حمص وامرهما بجمع بلادهما واستقر كل منهما ببلده وفي سنة ١١٨٠ عاد صلاح الدين الى سورية وفتح حصنا للافرنج قريبا من بانياس ودكاه الى الارض وفي سنة ١١٨٢ توفي الملك الصالح بن نور الدين بحلب واوصى بملك حلب الى ابن عز الدين محمود صاحب الموصل وبعد ان استقر بها كاتبه اخوه عماد الدين صاحب سنجار ان يعطيه حلب ويأخذ سنجار واتعقا على ذلك

وفي سنة ١١٨٣ عاد صلاح الدين مرة اخرى الى سورية وسار من دمشق الى قرب طبرية وشن الاعارة على بلاد الافرنج مثل بانياس وجنين والفرقة وقتل فخرج عليه الافرنج فقاتلهم صلاح الدين وقتل منهم جماعة كثيرة واسر منهم صاحب الرملة ونبلس وصاحب جبيل وصاحب طبرية وغيرهم من كبار فرسانهم ونحبا ملكهم وكان صلاح الدين قد امر الاسطول المصري ان يأتي فيضرب بيروت ووقاهم اليها فحاصرها عدة ايام لكنه خاف اجتماع الافرنج عليه فعاد الى دمشق ثم سار الى الجزيرة فاخذ حران وحسن كيفا والرها والرقه ونصيبين وحاصر الموصل وملك سنجار وعاد الى سورية

فاستولى على كل خالد من اعمال حلب وحاصر عيثاب وملكها وسار الى حلب فلما صاحبها اليه على شرط ان يوصي عنها بتجار وزيبي والحابور وغيرها فاستلم صلاح الدين حلب واستلم حارم ايضاً واستخلف بحلب ولده الملك انطاخ عازي وعاد الى دمشق عائداً طافراً فذات له مصر وملاد العرب والحيرة وأكثر اعمال سورية ولم يبق من يخالفه الا الافرنج محصورين في وسط املاكه وبه اسطول في شواطئ مصر.

(عدد ١٦٧)

وقعة حطين بين الافرنج وصلاح الدين

ابن بودوين الرابع ملك الافرنج بالبرص وامسى اعمى لا يستطيع حراكاً فاختار كوي لوسنيان كنت ياقاً مديراً للملك ثم خلفه ونحلي عن الملك لابن اخته وسماه بودوين الخامس ولكن لم يكن عمره الا خمس سنين وعين ريموند كنت طرابلس مديراً للملك وتوفي بودوين الرابع سنة ١١٨٥ ثم توفي بودوين الخامس سنة ١١٨٦ فاختار البطريك وبعض الاعيان اورشليم سيدلاً امرأة لوسنيان المذكور بنت امودي الملك ملكة وهي اشركت في الملك مع اروجها لوسنيان المذكور وخالف ذلك كنت طرابلس وعيره من الاعيان واختاروا همفروا زوج ايزبال ابنة امودي الثانية ملكاً فابى فاغضى المخالفون مكرهين على تخليك لوسنيان وامرأته فهذه كانت حالة

الافرنج وصلاح الدين واقف لهم بالمرصاد ومضى ويؤند حكنت
اطرابلس فاقام في طرية التي كانت لاهراته وهادن صلاح الدين
واتفق معه

وفي سنة ١١٨٧ خاف العنص صاحب انكرك الهدنة وسطا
على قافلة من المسلمين واسرهم وطلب صلاح الدين اطلاقهم بحكم
الهدنة فالى فجمع صلاح الدين سنة ١١٨٨ عساكره وسار فريق
منا الى انكرك وضايقها وسير ابنه الملك الافضل بالفريق الاخر
الى جهات عكا فهبوا وغنموا كثيرا ونزل صلاح الدين على طرية
وقنع المدينة واجتمع الافرنج فالتى الحصان في حطين ولشد بينهم
القتال واحرق المسلمون بالافرنج وابادهم قتلا واسرا وكان من
جولة الاسرى الملك لوسنيان وصاحب انكرك وصاحب حيل
وعيرهم وقتل صلاح الدين بنفسه صاحب انكرك الذي كان سببا
لهذه الحرب وامر بقتل القرامس الذين اسروا فقتلوا

ثم اخذ صلاح الدين قلعة طرية وسار الى عكا وخرج اهلها
وطلبوا الامان فاهنهم وخبرهم بين الإقامة والرحيل فاختاروا الرحيل
وحملوا ما امكنهم حده من اموالهم وغنم المسلمون ما بقي منها ودخل
عكا وسير عسكره فرقا الى الناصرة وقصرية وحيفا وصفورية ومعلبا
والشقيف وغيرها فلكتها الماكر واسروا رجالها وسبوا نساءها
واطفالها وارسل ابن اخيه تقي الدين على قنين ليقطع الميرة عنها وعن

صور وسير حام الدين بن لاجين الى نابلس فدخلها وحصر قلعها واستأذل من بها بالامان ثم سار صلاح الدين الى تين وضائقها حتى طلب اهلها الامان فامتهم وسار الى حيدا فتملها دون بماسع وكذلك صرند وبلغ الى بيروت فقاتله اهلها قتالاً شديداً لكنهم ارغوا اخيراً ان يطلبوا الامان فامتهم ودخل المدينة واما جيل فكان صاحبها في جملة الاسرى فاحضره صلاح الدين مقيداً فلم يلقها واطلق الاسرى المسلمين فاطلقه صلاح الدين

وكان صلاح الدين بعد قهره الافرنج بمحيط قد ارسل يشر اخاه العادل مصر ويأمره بالمسير الى بلاد الافرنج فتسارع الى فلسطين فاجد مجدل باما واما وجرى على اهلها شديد القسوة وسار صلاح الدين الى عسقلان وحاصرها مع اخيه العادل فامتنع اهلها وصعدوا على الدفاع وكان ملك الافرنج الاسير معه فقال له ان سلمت الي هذه المدينة اطلقك فامر الملك الافرنج بتسليمها فعضوا امره ولكن اكرهوا اخيراً على طلب الامان فامتهم صلاح الدين وسيدهم جميعاً الى بيت المقدس

(عدد ١٦٨)

فتح صلاح الدين بيت المقدس

بعد ان فتح صلاح الدين عسقلان ملك الرملة وعزة والخليل ثم سار الى بيت المقدس وكان فيه صاحب الرملة ومن نحو من

فرسانهم في وقعة حطين وقد حموا وحشدوا وحصنوا المدينة ولما انتهى صلاح الدين الى القدس بقي خمسة ايام يطوف حول المدينة ليري من اين يقاتلها واعد الى حجة الشمال ونصب المنجنيقات واحذ في الرمي بها واشتد القتال وكان فرسان الافرنج يخرجون كل يوم فيقتلوا في ظاهر ابلد الى ان حمل المسلمون حملة رجل واحد فازالوا الافرنج من مواقعهم وجاوروا الخندق والتحقوا الى السور وخذوا في نومه والمنجنيقات توصل الرمي لتكشف الافرنج عن الاسوار فتشاور الافرنج وام رايهم على طلب الامان فاستمع صلاح الدين من الاحابة وحضر صاحب الرملة اليه فاستطعه فلم يعطف واسترحمه فلم يرجع فقال له قوائمه لفتن اياما ونساءا ومحرق اموالنا وامتعنا ونريد مواشينا ونحرب الصخرة والمسجد الاقصى ونقتل من عندنا من اسرى المسلمين ونحرق عليكم مقاتلين قتال من يحمي دمه فلا يقتل منا رجل حتى يقتل امثاله ويموت اعزاء او يظمر كراما ولا سمع صلاح الدين هذا اكلام استشار اصحابه واجاب الى بذل الامان للافرنج على هذه الطريقة بما امكن مقله من اموالهم واما النصارى غير الافرنج فطلبوا من صلاح الدين ان يتركهم من الإقامة في مساكنهم ويأخذ الخربة منهم فاحياهم الى ذلك وظهر صلاح الدين بهذه النازلة كرم اخلاقه واشفاقه على الفقراء والمصابين ورد على امهات اولادهم وعلى زوجات بعضهن السذين

كانوا اسرى وترك كثيرين دون اخذ الفداء. التفت عليه وابتقى
الكنائس ولاسيما كنيسة القبر المقدس مقدداً. سمر بن الخطاب
وسمح لتصاري ان ينجوا الى بيت المقدس بشرط ان لا يأتوا
بلا سلاح

(عدد ١٦٩)

فتح صلاح الدين صور وغيرها

كان الافرنج قد احتسروا بصور وقدم اليها كفراد من المراكيز
دي مونتي فراتا وقد وضعه ابن الاثير بانه كان من شياطين الاس
حسن التدبير وله شجاعة عظيمة وقد حصن المدينة وقوى قلوب
الاهلين ونخم بجائنها صلاح الدين وعساكره سنة ١١٨٩ وحاول
فتحها بمعظم الجهد فلم يزل منها ماراً فرحل عنها الى عكا وسار
منها الى قلعة كوكب المطة على الاردن فحصرها وراى الوصول اليها
متعذراً سار الى دمشق وترك عليها من يستديم حصارها وحاصر
قلعتي صمد والكرك وضاجوا هذه القلاع حتى طلب من كان بها
الامان وخرجوا منها

وفي سنة ١١٨٩ عرا صلاح الدين في شمالي سورية ونزل على
بحيرة قدس في غربي حمص وجمع العساكر وسار حتى نزل تحت حصن
الاكراد ولخذ كنيسة من الفرسان واغار على صافيتا والعرينة ويجبور
حتى وصل الى قرب طرابلس ليعرف من اين يأتي البلاد واتاه قاضي

حيلة واستدعاء ليلس جيلة اليه فصار معه ونزل بطرطوس فاضل على
 الافرنج المدينة واعتصموا بمحنتين فغرب المسلمون دورهم ودكوا
 احد الحصنين ورموا حجارته في البحر وترك صلاح الدين الحصن
 الاخر محفوظاً ورحل الى مرقية وقد اخلاها اهله و ساروا الى المرقب
 وفيها حصن منيع وكان صاحب صقلية سيرستين سقينة الى طرابلس
 انت ووقت في البحر تحت المرقب وكان هالك مضيق فصف صلاح
 الدين العذريات والحميات على طول المضيق حتى عده صـ كـ
 وسار الى اللادقية فعرك الافرنج المدينة واحتوا بمحنتين على الجبل
 فحصرهما المسلمون وتقبوا الاسوار فطلب الافرنج الامان فانهم
 صلاح الدين وقصد قلعة صهيون وتحدث من فيها بالقتال ولكن ارعوا
 على طلب الامان فلم يجهم صلاح الدين اليه وقدروا على نفوسهم
 قلعة فقلها وتسلم القلعة فزادها تحصيناً وسار عنها الى قلعة سكاس
 فراى الافرنج قد اخلوها وتحصنوا بقلعة الثغر فحاصرها اياماً ولم
 يدهم امير انطاكية فسلموا القلعة الى صلاح الدين فرحل الى قلعة
 برزية فسلمها بعد عناء شديد وسار الى قلعة درب ساك وقلعة فراس
 واكره من كان بهما على طلب الامان وعزم على حصر انطاكية فارسل
 ليمسند اميرها يطلب هدنة وبدل لطلاق كل اسير مسلم عنده فارتضى
 صلاح الدين لاراحة ساكرو وهادنه ثمانية اشهر وسار الى حلب ثم
 عاد الى دمشق

(عد ١٧٠)

في حصار الافرنج عكا وقتها وما كان الى وفاة

صلاح الدين

بعد ان ملك صلاح الدين بيت المقدس سير الافرنج وفوداً
كثيرين الى المغرب فتالت حلة ثالثة لانه في الارض المقدسة بامرة
ريشار الملقب بقلب الاسد ملك انكلترا وفيدروس اعوسطوس ملك
ارمسة وسافر حينئذ ايضاً فريدريك ملك المانيا الملقب بربا روسيا
(ي ذو النجمة الحمراء) بطريق القسطنطينية وسيا الصغرى ومعه
نحو مائة الف نكسهم تحشروا مصعب وحووا كثيرة وتوفي هذا
الملك في كيبكيا ولم يبلغ من مسكره الى فلسطين الا نحو خمسة
الاف رجل واما ملكا افرنسة ونكلترا فصارا من جنوا ومرسيليا
وبنوا فلسطين سنة ١١٩١ وكان الافرنج القيسون لسورية قد حاصروا
عكا سنة ١١٩٠ وسار اليها صلاح الدين فقاتل الافرنج النخيين
حرفها وادخل عكراً نجدة للمسلمين الذين فيها وكانت وقعات
بين الفريقين لم تكن فاصلة وعاد السلطان صلاح الدين سنة ١١٩١
لقتال الافرنج على عكا واستمر القتال عليها وكان ملكا افرنسة
وانكلترا قد لما الى فلسطين واحاطت عكا الافرنج المديشة
فارتاع المسلمون ولم يتمكن صلاح الدين من نجاحهم واصابه مرض
اعجزه ان يشهد الحرب معهم فطلبوا الامان من الافرنج فاجابوهم

اياه على شرط ان يطلق صلاح الدين الاسرى النصارى ويطلق
الافرنج الاسرى المسلمين وان يدفع المسلمون الى الافرنج مايتي
الف دينار ويورد عليهم خشبة الصليب التي كانوا قد اخذوها منهم
في وقعة حطين وانتضى زمان ولم يجز صلاح الدين وعده فهدده
الافرنج بقتل المسلمين الذين في حوزتهم واخذوا الدين وسبيعية
اسير وقتلوه قرب عكة صلاح الدين وخشى صلاح الدين عاقبة
استئاف اخرب فعلى سيل الى اسير من الافرنج ودفع اليهم مايتي
الف دينار ورد عليهم خشبة الصليب واستلموا عكا ومرض ملك
افرنج فغاد الى ممسكه تاركاً من جنوده عشرة الاف مقاتل بمسطين
وبقي ريشار ملك انكلترا وحده على لمره الافرنج بسورية واعطى
لوسيان ملك الافرنج قبرس التي كان قد اخذها من ملك الروم
بحروبه عليها وسماه ملك قبرس

وبعد ان اخذ الافرنج عكا ساروا نحو يافا فضايتهم المسلمون
في سيرهم لكنهم اخذوا قيصرية وارسوف وبلغوا الى يافا فوجدوا
المسلمين قد اخذوها فسكوها هم وسار صلاح الدين الى عسقلان
فأمرها ودك اسوارها لئلا يأخذها الافرنج وغرب حصن الرملة
ومضى الى القدس واخذ في تحصينها وتجديد ما رث منها وفي سنة
١١٩٣ سار الافرنج نحو عسقلان فاستلموها وشرعوا في عمارتها
وقصدوا القدس وصلاح الدين فيها لكنهم علموا ان لا قدرة لهم

على اراحته منها فسادوا عنها نحو عكا واظهروا عزمهم على فتح بيروت فامرسل صلاح الدين انسه الافضل ليعارضهم فلم يقارقوا عكا وسار صلاح الدين الى يافا فدخلها عكرو وعاد الملك ريثار بجرأ اليها فطرد المسلمين من يافا وحارب صلاح الدين في طاهرها فظهر عليه وردة عنها الى الرملة

وبلغ الملك ريثار ان اخاه يوحنا يسمى بان يأخذ ملكه ومشت نفوس المسلمين والافرنج اطرب فعدت هدنة سنة ١١٩٣ بين صلاح الدين والملك ريثار وجمعت مدتها ثلث سنين وثلاثة اشهر على ان يستقر بيد الافرنج يافا وقيصريه وارسوف وعكا وجميعا واعمال هذه المدن وان تكون عقلان خراباً ولشروط السلطان دخول بلاد الاساعيلية في عقد هدنة ولشروط الافرنج دخول صاحب انطاكية وصاحب طرابلس في عقد هدنتهم وان تكون الرملة مناصفة وعاد السلطان الى القدس وزاد وقف المدرسة الصالحية التي كانت كنيسة على اسم القديسة حنة ثم جعلها المسلمون مدرسة ثم جعلها الافرنج كنيسة وردها صلاح الدين مدرسة واما الملك ريثار فقبل عروده الى مملكته انعام هنري كنت شيبانيا ملكاً للافرنج وتزوج ابراهيم بنت الملك اموري التي كانت مزوجة بالركيس كنزاد والي صور وكان صلاح الدين قد دس له من قتله

(عدد ١٧١)

في وفاة صلاح الدين وما كان لسورية الى اخر هذا القرن
 كان في عزم صلاح الدين بعد مهادنته الافرنج ان يزور في
 اسيا الصغرى ويتصل الى القسطنطينية ويتطرق الى الافرنج ملادهم
 ولكن اصابته حمى ولم تنجح به ادواء الاطباء وتوفي سنة ١١٩٤
 ودفن في قلعة دمشق ثم عمل له الملك الافضل ابنه تركة قبالة الجامع
 الاموي ونقل رفاته اليها سنة ١١٩٧ وكان له من البنون سبعة عشر
 اثنا وستا واحدة فملك اكثر اولاده وهو الافضل نور الدين بدمشق
 وولده العزيز عماد الدين عثمان بمصر وولده الظاهر عياث الدين غازي
 بحلب وكان الملك الافضل هو المهود اليه بالسطة وفي سنة ١١٩٥
 استعصمت الوحشة بين الاخوين العزيز صاحب مصر والافضل
 صاحب دمشق وسار العزيز مكر فتعصر اخاه الافضل بدمشق
 فاصبح يشها عمه العادل واخوهما الظاهر صاحب حلب وعاد العزيز
 الى مصر ثم قصد دمشق ثانية سنة ١١٩٦ فاضطرب عليه بعض
 عسكره واضطرب ان يعود الى مصر فبعه الملك الافضل وعمه الملك
 العادل وقصد الملك الافضل الاستيلاء على مصر فبعه عمه العادل
 منها وسمى بالصالح بين الاخوين فساد الافضل الى دمشق وبقي
 العادل بمصر

وفي سنة ١١٩٧ اضطربت الامور على الملك الافضل بدمشق

فاتفق العزيز صاحب مصر والعاقل علي ان يأخذوا دمشق منه ويسلمها
العزيز الى العادل فتكون الخطبة والسكة للعزيز في كل البلاد كما
كانت لاربه صلاح الدين فخرجوا الى دمشق وتسلموها وسلمها العزيز
الى العادل واعطى الافضل صرخد قمار بها ناهله واستوطنها

وفي سنة ١١٩٩ استولى الافرنج على بيروت وهجم المملك
العادل على يافا فملكها وحاصر الافرنج بشنن فوحلهم العادل عنها
وكانت هدنة بين العريقين الى ثلث سنوات وفي سنة ١٢٠٠ توفي
الملك العزيز بمصر وخلفه ابنه الملك المنصور محمد وكان صغيراً فانفق
الامراء على استدعاء الملك الأفضل من صرخند فسار حشياً فصر
امير الامراء عند الملك ابن اخيه فسار بالمساكن من مصر لاسترداد
دمشق من جهة العادل فكان بينهما قتال شديد واتي الملك الظاهر
صاحب حلب لتجدة اخيه الأفضل وضايقا المدينة وقتلت القوات
وحصل بين الاخوين الظاهر والأفضل خلاف ادى الى ترك حصار
دمشق

واما الافرنج فبات مسكهم هنري دوك شبانيا وتزوجت ارملة
اليزابل من الملك اموري زوجة تالة باموري دي لوسنيان اخي ملك
قويس وكلال مئكا سنة ١١٩٧



الفصل الثاني

(عدد ١٧٢)

في حوض المشاهير في هذا القرن

كان في هذا القرن محمد بن الحصري العربي وكان شاعراً
 عييداً أحسن المعاني رشتي الاقفاط وله رسالة لقبها تحفة الدمدمان
 التي بها مكل معنى غريب وتوفي بعد سنة ١١٠٧ وكان فيه ايضاً
 براهيم الزبي وهو شاعر مشهور له ديوان شعر اختاره بنفسه وبه
 قصيدة مشهورة لناصر الدين بن علاء وزير كرماني وتوفي سنة ١١٣١
 وكان ايضاً ابن مير الاطرابلسي ولد باطرابلس وقدم دمشق وسكنها
 وكان كثير المجد والسجدة يوري بن اناث صاحب دمشق وعزم على
 قطع لسانه فشمع بعضهم فيه معاه واقام بجلب وكان يسه وبين ابن
 القيسراني مكاتبات ومهاجاة وتوفي بجلب سنة ١١٥١ ويقال توفي
 بدمشق سنة ١١٥٣

ومنهم ابن عساکر الدمشقي كان يحدث الشام في وقته ومن

أعيان القضاة الشافعية وجمع من الحديث ما لم ينعق لغيره وأشهر مصنفاته تاريخ لدمشق في ثمانين مجلدًا إلى فيه بالعجائب واستعظمه العلماء وله شعر لا بأس فيه وتوفي بدمشق سنة ١١٢٦ ومهم أيضًا ابن الديك الدمشقي الفقيه الشافعي وله النظم الجيد والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق سنة ١١٩٣ وكانت به منزلة عالية عند صلاح الدين وتوفي سنة ١٢٠٢

ومن هؤلاء المشاهير ابن القيسراني الخالدي الحلبي وكان من الشعراء الجيدين وكان هو وابن منير الأملطاسي شاعري سورية في ذلك العصر وجرت بينهما وقائع ونوادير وملاح وتوفي ابن القيسراني سنة ١١٥١ بدمشق وله كتاب في الكلمات الشابة قطعًا طبع بلندن سنة ١٨٦٥ ومنهم تقيّة انة الصوري وكانت فاضلة ولها شعر جيد وروواها نطمت قصيدة في مدح الملك الظفر ابن أخي السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة نخرية ولما وقف الملك الظفر عليها قال الشيعة تعرف هذه الاحوال من زمان صاها فنطمت قصيدة أخرى حرية وارسات تقول له علمي هذا كلمي سداك ترونة لساحتها وتوفيت سنة ١١٤٤ ومنهم ابن المقدسي الشهور في علم النحو واللغة وله على كتاب الصصحح الجوهري حواشي استدرك بها على صاحب الصصحح في مواضع كثيرة وله حواشي على درة الغواص في اوهام الخواص للحريري وتوفي سنة ١١٨٧ ومهم لسامة

بن منقذ احد امراء بني منقذ اصحاب شير وله تصانيف عديدة
 في فنون الادب وديوان شعر في حزين وتوفي سنة ١١٨٩
 وكان في عيسوية هذا القرن ابو حامد النزالى وله في الفقه
 الوسيط والنبسط والوجيز والخلاصة والمختصر ثم احيا علوم الدين
 والمنجول والمنقول في الحدل وتهافت الفلاسفة الى غير ذلك وتوفي
 سنة ١١١٢ ثم الطبراني صاحب لامية المعجم وتوفي سنة ١١٢٠
 وابو محمد الحريري صاحب المقامات المشهورة وله بيتاً درة العواص
 في اوهام الخواص وملحة الاعراب في النحو وشرحها وتوفي سنة
 ١١٢٣ ثم القتيبي بن خاقان صاحب كتاب قلايد العقيان ومطمع
 الامس ومسرح التأس في مباح اهل الاندلس وتوفي سنة ١١٤١
 ثم الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم
 البيان وله في كل ذلك مصنفات مشهورة وتوفي سنة ١١٤٤
 والادريسي صاحب كتاب الجغرافيا الذي طبع بالعربية سنة ١٦١٧
 برومة وترجمه ابراهيم الخافقي الماروني الى اللاتينية ولد سنة ١١٠٠
 ماغريقيا بمدينة سينا ولم يثر على سنة وفاته وابن رشد ترجم كتب
 ارسطو وله كتاب معاني الكلمات في الطب وسبق العلم في ادرايا زماناً
 طويلاً لا يعرفون كتب ارسطو الا بترجمتها اللاتينية عن كتب ابن رشد
 العربية وله رسالة سماها تهافت المتهاوتين رداً على كتاب الفيزيائي الموسوم
 بتهافت الفلاسفة وشرح على ارجوزة ابن سينا في الطب وتوفي سنة ١١٩٨

القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثاني عشر

(عدد ١٧٣)

في بطاركة انطاكية واورشليم في القرن الثاني عشر

اما في انطاكية فبعد وفاة يوحنا الرابع الذي مر ذكره في تاريخ القرن الحادي عشر لا يعلم متوكيد من خلقه وجاء في جدول في الماتيكان ان توادوسيوس خلف يوحنا المذكور وان يوحنا الخامس خلف توادوسيوس لكن هذا الجدول لا يول عليه لاحتوائه على اعلاط ظاهرة وبعد ان مات الافرنج انطاكية اقاموا عليها بطاركة منهم واستمر الروم يقيمون عليها بطاركة منهم يسكنون بالقسطنطينية ويرف من هولاء اتناسيوس اذ ورد ذكره في مجمع عقد بالقسطنطينية سنة ١١٦٦ وقام عدد اتناسيوس مسمان الثاني

ورد اسمه في رسالة كتبها اليه جيورجوس قريوليط كورثيا واثبتا
 باروبوس في تاريخ سنة ١١٧٨ ثم في سنة ١١٨٦ انتخب توادورس
 بلسامون الشهير لكنه اقام دائماً في القسطنطينية وراء يشكو في احد
 كتبه من ان اللاتينيين لا يدعون الروم يضعون ارجلهم في انطاكية
 او اورشليم او طرسوس وقد انتقد بارونوس كتاب بلسامون مبيناً
 ما فيه من الطامع بالكنيسة الرومانية ومن الاعلاط التاريخية
 والتعريف للقوانين وتوفي بلسامون سنة ١٢١٤ وقيل سنة ١٢٠٣
 وكان من بطائفة انطاكية الموارنة في هذا القرن البطريك يوسف
 الطرحي وكان بعده الطريك طرس سنة ١١٢١ ثم البطريك
 عريفوروس الحلاقي وارسل وقدأ الى البابا الثاني سنة ١١٣٠ ثم
 يعقوب من رامات وبه اثر في سنة ١١٤١ ثم خلفه يوحنا السابع من
 خلفد سنة ١١٥١ واستمر الى سنة ١١٧٣ ووجد بعدئذ بطريك
 او بطريك كان مجهول اسمها الى ان صير ارميا العشيق بطريكاً سنة
 ١١٨٣ سنداً الى خط كتبه يده وحضر المجمع السلاتراني سنة
 ١٢١٥ وتوفي بعد ذلك

واما بطائفة اورشليم ففي تاريخهم في هذا القرن عوض وتشوش
 فلا يعلم علياً أكيداً من خلف سيمان الذي توفي سنة ١١٩٩ فليل
 اعابوس وخلفه ساما ثم خلف اوخاريوس سابا وانه كان سنة ١١٤٦
 ولكن قال لاكريان انه اوخاريوس الذي ذكره دوزيتادس البطريك

الاورشليمي رعا تصحب عليه مام فنكاروس البطريرك اللاتيني على اورشليم ثم ذكر دوزيتاوس يعقوب وارسانوس ويوحنا السابع ونيكوفر الثاني الذي شهد المجمع الذي عقد في القسطنطينية سنة ١١٦٦ وصير مد نيكوفر اتاسيوس ولا فتح صلاح الدين اورشليم ورحل منها هرقس البطريرك اللاتيني الى عكا سار اتاسيوس الى اورشليم وقد كتب اليه جيورجيوس مقربوليط كورشيوا رسالة اثنها مارويوس في تاريخ سنة ١١٨٨ وخلف لاوتيوس اتاسيوس المذكور وخلف دوزيتاوس لاوتيوس ونقل دوزيتاوس سنة ١١٩٣ الى بطريركية القسطنطينية ولكن لم يرعه الشعب وسخر منه فاضطر ان يترك القسطنطينية ويعود الى اورشليم وطرد هرقس الذي كان قد اقيم بطريركا على اورشليم ولا يعلم ما كان لرقس بعد ذلك ولا متى توفي دوزيتاوس

(عدد ١٧٤)

في بعض من اساقفة سورية في هذا القرن

توما اسقف كفرطاب

كان اسقفا يعقوبيا على كفرطاب من عمال حلب اختلف مع رؤساء ملته وحارب اتباع بدعة المشينة الواحدة وكتب كتابا سماه المقالات العشر صنفه تعليمه بالبدعة المذكورة وارسه الى يوحنا البطريرك الانطاكي وادعى انه ماروني ليخدع الواوثة بهذا الضلال

لانه سار الى انار سنة ١١٠٤ او سنة ١١٠٥ وقام بحجة يابوح اربع سنين واتي الى جبة دشري فاقام بها وبشر كتابه المذكور وكتب رسالة الى ارسانيوس بطران الماقورة قال فيها ان القديس مارون وقدماء الموارنة كانوا يعتقدون المشيئة الواحدة فاجابه الطران ارسانيوس ناقضاً رعه ومبيناً ضلاله وقاومه ايضاً يوسف الحرجسي بطريك الموارنة وقتئذ فند الموارنة ضلاله ولم يتصدع به الاخوري قرية فرشح ييلاد حيل وقر قليل فعاد بجني حين ناداً سوء منقلبه وضياح تبه وكان قد عني لتعريف الموارنة بتعريف بعض حكمهم ككتاب يوضح الايمان للقديس يوحنا مارون وكتاب الهدى لسطران داود الماروني مدحلاً عليهما ما يوفق ضلاله لجهة الاعتقاد بمشيئة واحدة في المسيح ولم نثر على ما كان من امره بعد عودته من لبنان سنة ١١١١ او سنة ١١١١ ولا متى كانت وفاته

غوليموس اسقف صور

يظهر من كلام بعض المحققين ان غوليموس هذا كان سورياً اصلاً ولد في اورشليم سنة ١١٢٧ وتخرج بالعلوم في المغرب ولما عاد الى اورشليم سنة ١١٦٢ احبه اموري ملك اورشليم وعنى بانه اقيم رئيس شامة في صور سنة ١١٦٧ وعهد اليه بقرية انسه بودون الرابع واوفده مرات الى القسطنطينية ورومه وسمى بعقد معاهدة بينه وبين عثمونيل ملك الروم سنة ١١٦٨ ثم صير اسقفاً لآيانيا على

صور سنة ١١٧٤ ولا اتخب هرقل بطريركة اورشليم اللاتينية سنة
 ١١٨٠ ابني عوليسوس ان يتخضع لسلطته معقراً على انتخابه فخومه
 البطريرك فاستناث عوليسوس بالخبر الروماني وسار الى رومة فمات
 هناك سنة وقيل مسموماً واشهر مؤلفات عوليسوس تاريخه الشهير
 في اثنين وعشرين كتاباً وقال في مقدمته ان اموري ملك اورشليم
 اقترحه عليه وانه دفع عليه مئتي انكس الغرية وانه اعتمد بها
 على اقوال الرجل المحترم سيد بن البطريرك البطريرك المسكي الاسكندري
 وبما اتبعه به تهمة الشهية للسوارنة بان القديس مارون زعيمهم
 ابتدع بدعة لمثينة الواحدة في المسيح وقد فند كثير من العلماء
 الاعلام هذه التهمة وتابعهم على ذلك في كثير من كتي ومقالاتي
 ويقال ان لعوليسوس تاريخاً للعرب اضافته الايام
 وكان في هذا القرن ديانيس بن حليبا اسقف امدم وهو ينفولي
 وله مؤلفات منها شرح على رتبة القديس اتنعل به مئتي كلام
 القديس يوحنا مارون في كتابه شرح هذه الرتبة ايضاً وله ايضاً
 مؤلف في تفسير المهدين وكسب في اللاهوت وفي الرد على السدع
 وفي الميرون والدرجات لقدسة ومقالة في سر الاعتراف والتوبة وثلاثة
 بواقي للقديس وغيرها وتوفي على الراح سنة ١١٩٢ وكان ايضاً
 ميخائيل بطريرك البعاقبة الموصوف بالكبير ومن مؤلفاته نافور
 للقديس ومقالة في الاستعداد الى تناول القربان الاقدس وفي لزوم

التوبة والاعتراف وعده ابن العربي في جملة المؤلفين في القوانين اليعية
وله كتاب في الرتب الحرة ويمرّ إليه كتاب قديم وجد بالرها
متصفاً بجدول طاركة الحاقبة والاساقفة الذين رفاهم كل منهم
من القرن الثامن الى القرن الثاني عشر ترجمه الى الافرنسية المونسنيور
شابر وشره في الحلة الوسومة بالشرق السيجي وتوفى سنة ١٢٠٠



الباب الثالث عشر

في تاريخ سورية في القرن الثالث عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن

(عدد ١٧٥)

في استقلال الملك العادل بالسلطة

ذكرنا في عدد ١٦٩ ولاية الملك العادل بدمشق ومير ابن اخيه

الملك الأفضل من مصر الى دمشق لاستردادها من العادل ورجوعه
عها بخلاف وقع بينه وبين اخيه الملك الطاهر صاحب حلب ثم سار
العادل في اثر الأفضل الى مصر وكان بينهما قتال ادى الى انهزام
الأفضل الى القاهرة والى تسليمه القاهرة للعادل وتعيين الأفضل
عنها بيمافقين وسياسا واحلف العادل وعده له فصار الأفضل الى
صرحده حيث كان قبلًا واقام العادل بمصر على اسم أمير الامراء
للملك المنصور بن العزيز وسد مدة انعز الملك من المنصور واستبد
به وصالح الملك الطاهر صاحب حلب وصاحب حماه وانبطت مملكته
بصورة

وفي سنة ١٢٠٢ خرج الملك الطاهر صاحب حلب وحصر
منبج ومملكها ثم ملك قلعة نخم وسار الى المرة واقطع بلادها
واستولى على كفرطاب وحاصر حماه فخرج تسهم في رجله فصالح
صاحبها الملك المنصور ورجل الى دمشق سار لها وبها الملك المعظم ابن
العادل وعادونه اخوه الملك الأفضل وعض الامراء واتفق الأفضل
والطاهر ان تسلم دمشق بعد اخذها الى الأفضل ثم اذا اخذها مصر
من الملك العادل يتنقل الأفضل اليها ويترك دمشق للطاهر وبلغ الملك
العادل حصار الاخوين لدمشق فخرج بالساكر الى نابلس ولم يحصر
على قتالها ولكن تغير الطاهر واراد ان تسلم اليه دمشق اولاً
فترأى الأفضل وتخلّى الامراء عن القتال لاجل الطاهر وصالحوا

العاذل فرحل الظاهر عن دمشق فقدم العادل إليها وملكها وسار
منها إلى حماه فدخل له صاحبها الملك المنصور وقصد العادل حصار
حلب على ابن أخيه الظاهر فواسله الظاهر وهاداه واصطلحا واخذت
من الملك الظاهر قلعة نحم وسلمت إلى الملك الأفضل مع سرور
وسيساط ورجع العادل إلى دمشق وأقام بها وانتطت سلطته على
مصر وسورية وغيرها وخطب له على منابرهما وصربت اسكة فيها
باسمه

وفي سنة ١٢٠٨ أرسل الخليفة الناصر الخلع لملك العادل
وسماه شاهنشاه ملك الملوك وأتم العادل سناء قلعة دمشق ولزم كل
واحد من الملوك أمره أن يبي برجاً من أرباحها وفي سنة ١٢١٠
سار العادل من دمشق وعبر الدرات وحاصر سنجار وطال الحصار
ونفذ الملك الظاهر صاحب حلب الصلح الذي كان بينهما وحامرت
عساكر العادل عليه فاستولى على نصيبين وعاد إلى دمشق وفي سنة
١٢١٧ توفي الملك الظاهر صاحب حلب بن صلاح الدين وأوصى
أن يكون الملك بعده لولده الصغير الملك العزيز ومن بعده لولده
الأكبر الملك الصالح ثم توفي الملك العادل سنة ١٢١٩ بفلسطين

(عدد ١٧٦)

في ما كان من الحرب بين الملك العادل والأفنديج
في سنة ١٢٠٢ كانت حملة الأفنديج الرابعة لاستنقاذ الأرض

فيما كان من الحرب بين الملك العادل والافرنج (١١٨)

القدسة وكانت هذه الحملة بأمره بودوين التاسع كـت فلاندر
وبونيفاسيوس ركير قوتنا قراتا بايطاليا وهنري وتندولر دوك السديقة
وانضوى بعض رجال هذه الحملة الى امير اطاكية فالتقاهم الملك
المنصور صاحب حماء وكتب الملك العادل الى صاحب بعلبك
وصاحب حمص ان يتحداه واتبع هؤلاء مع الافرنج بمرين وقتين
اسكر فيهم الافرنج وقتل منهم جماعة كثيرة واسر بعضهم وفي
سنة ١٢٠٤ كانت الهدنة بين الملك المنصور المذكور والافرنج في
شمالى سورية وسكن خرج منهم فلسطين ونهبوا كثيرا من بلاد
المسلمين مواحي الاردن فسار الملك العادل من دمشق وجمع الماكر
وحل بها على الطور بالقرب من عكا وفي سنة ١٢٠٥ كانت بين
الفرينين هدنة وسلمهم العادل يافا والناصره وعيرها الى الافرنج واعاد
الافرنج على حماء واسروا بعض المسلمين ثم هادوا الملك المنصور
صاحب حماء

وفي سنة ١٢٠٧ رجع الملك العادل من مصر الى سورية فحاصر
عكا فصالحه الافرنج على اطلاق جماعة من الاسرى وحاصر الافرنج
حمص فسار الملك العادل من دمشق وول على بحيرة قدس فانكفأ
الافرنج عن حمص وادت الماكر من المشرق والحزيرة الى العادل
فدخل بلاد اطرابلس وحاصر القليعات واخذها صلحا ونهب واحرق
وسبي وعاث في بلاد اطرابلس وعاد الى بحيرة قدس

وفي سنة ١٢١٧ كانت حملة الافرنج الحامسة وكان اكبر
 رومانهم اندراوس ملك الجرج وصحبهم عدد مرورهم قهرس لوسنيان
 ملكها وكان اموري الثاني ملك اورشليم قد توفي سنة ١٢٠٥ واختير
 للملك ماورشليم يوحنا دي بريان سنة ١٢٠٩ فسانضم الى اصحاب
 الحملة الذين اجتمعوا بمكا وكان الملك العادل بمصر فعاد الى سرية
 وبلغ الى اللد فقصده الفرنج سنة ١٢١٨ فصار الى فالس فسقطه
 الافرنج اليها فقتل على يسان فتقدم الافرنج اليه وكان عسكره
 قايلا فرحل نحو دمشق ليجمع العساكر فتهب الافرنج بيسان وكل
 البلاد الى نيباس ورجعوا الى مرج عكا ثم جاء الى صور وقصدوا
 بلد الشيف ونهبوا صيدا وعادوا الى عكا وقصدوا قلعة لطور
 وحاصروها مدة وعادوا الى عكا فاتي الملك المعظم بن العادل فذكر
 القلعة الى الارض وبعدئذ توفي الملك العادل سنة ١٢١٩ فقام
 وفي السنة المذكورة سار الافرنج الى دمياط وحاصروها ومسكرها
 بشق النهر وقوموا في مصر لكنهم اضطروا الى عقد صلح بينهم
 وبين الملك الكامل ابن الملك العادل ومن شرائطه تسليم دمياط
 فتحملوا عنها سنة ١٢٢٢

(عدد ١٧٧)

توفي الملك الكامل من القدس لفرديريك الثاني ملك النابيا
 بعد ان استرد المسلمون دمياط من الافرنج سار يوحنا دي

تحلي الملك انكامل عن القدس لفرديريك الثاني (٥٠)

يرى ملك اورشليم الى العرب مستصرخاً مستعداً فعرص البابا
النوريس الثالث على فرديريك الثاني عاهل المانيا ان يتزوج باسة ملك
اورشليم ووريثته ويسمى ملك اورشليم قتل العاهل ما عرص البابا
واحد باعداد حملة لانقاذ الارض المقدسة وتزوج باسة ملك اورشليم
برومة لكنه اخذ يوخل سقره الى سورية من وقت الى اخر واتصل
الى محاسبة انبانا واستماله اشرف رومة الى الثورة عليه واضطرب
الملك ان يحرمه وعرف في المشرق ان عاهل المانيا قادم الى سورية
فراسله الملك انكامل وحاقه ووعد به بان يسلم اليه اورشليم متى اتى
الى سورية فسر فرديريك بذلك وسافر الى المشرق ولما وصل الى عكا
وعرف البطريرك والاكابر وساء الفرس انهم محروم من البابا
وان ليس معه من الحند من يقوم بوجه اعدائهم ازددوه وخرج امهال
من عكا وارسل الى الملك انكامل يطلبه بوعده ان يسلم القدس
اليه فتردد في الاحابة وتواترت الرسائل بينهما الى ان فقدوا هدية
بينهما الى عشر سنين من شرائطها ان الملك انكامل يتخلى لهال
المانيا عن القدس ويبت لهم وجميع القرى الواقعة بين يافا واورشليم
ويبقى جامع عمر للمسلمين وان النصارى لا يحددون بناء اسوار
اورشليم واذا اعتدى مسلم على مسلم فيسمع دعواهما قاضي الذهب
وان العاهل لا يماون افرنجياً ولا مسلماً على احد من المسلمين بل
عليه ان يمنع كل تعدى على ارض الملك انكامل وان يصعد عساكره

ومروسيه عن مثل ذلك ولم تدخل امرية اطاكية وكثيرة اطرامس وانكرت في هذه الهدنة بل يلتزم العاهل ان يتسع عن كل مساعدة لحكام هذه الاعمال ووقع على المعاهدة في ٢٠ شاط سنة ١٢٢٩ فلم يرتض انصارى ولا المسلمون من هذه المعاهدة ولم يعكث العاهل باورشليم بعدها سوى يومين وكتب الى البابا يشره باخده اورشليم واعادة ملك النصارى اليها وكتب بطريرك اورشليم مشدداً يشكو به من سوء تصرف العاهل وبعد خروجه من اورشليم دخل المسلمون اليها وبقيت القرى المجاورة للمدينة بيد المسلمين ولم يكن التحلي من القدس الا لشخص العاهل وهو تمهد ماسه لا يجارب المسلمين ان يمنع كل حرب تتأثر عليهم ولا عاد العاهل الى مكانا ازدهاء القبطيرك والاكليروس وروساء القروان فانتقم منهم بجمع القوات عن المدينة واهانة القروان وضرب بعض الرهان وسار من عكا الى قبرس ودعا الملك ومديري الملكة الى مأدبة وقضى عليهم واخذ الملك اسيراً يوطد منكه طابيزة بحجة ان ملكها خاضع لملك اورشليم وبعد وصول العاهل الى مملكته راسل البابا بالصلح وفي سنة ١٢٣٠ حلف عينا احتفالية بانه يخضع صعب الروماليه لله من الحرم ورد عليه ما كان قد اخذ من مملكته

(عدد ١٧٨)

بعض الأحداث سورية الى وفاة الملك الكامل
 في سنة ١٢٢٣ كان الملك العظيم ابن الملك العادل واخو
 الملك الكامل مانكا بدمشق وقصد ان يأخذ حماه من الملك
 الناصر صاحبها فكان بينهما قتال وارتحل العظيم الى سلمية فاستولى
 على حواصلها وولى عليها وعمل كذلك بالهجرة فاتفق اخواه الملك
 الكامل والملك الاشرف على رده عن الناصر ملك حماه فارتدع
 وبقيت سلمية والهجرة لملك الناصر - وفي سنة ١٢٢٨ توفي
 الملك العظيم وولى دمشق بعده اخوه داود ويلقب بملك الناصر وفي
 سنة ١٢٢٩ ارسل الملك الكامل يطلب من ابن اخيه الملك الناصر
 حصن الشواك فلم يحب الى طائفة فصار الكامل دولى على قالس
 والقدس وعيرهما من بلاد ابن اخيه فاجأ الناصر الى عمه الملك الاشرف
 فامنه على بلاده واتفق مع اخيه الكامل على اخذ دمشق من ابن
 اخيه الناصر وتعبه عنها مجران والزها والرقه وان تستقر دمشق
 لملك الاشرف فتحت الناصر بدمشق وحضره عمه الاشرف بها
 وعاونته الملك الكامل على الحصار حتى استولى الكامل على دمشق
 وعرض الناصر صاحبها بالترك واللقا والصلح والاموار والشوك
 وسلم الاشرف دمشق وسلم الكامل حزان والزها والرقه ومن بعد
 اخذ دمشق دارل الكامل حماه وسلمها الى الملك لغلتر اخي الملك

الناصر الذي كان واليا وانتزع سلمة من يده وسلمها الى شيركوه صاحب حمص وامر ان يطلى الملك اباصر بمرين وفي سنة ١٢٣٠ استولى الملك الاشرف صاحب دمشق على بعلبك وعرض صاحبها الملك الامجد من الايوبيين الزيداني وقصير دمشق وفي سنة ١٢٣٣ استولى الملك العزيز صاحب حلب على شير و في سنة ١٢٣٧ توفي الملك العزيز وتقرر في الملك بعده امه الملك الناصر يوسف وكانت وحشة بين الملك الكامل واخيه الملك الاشرف صاحب دمشق وكان اكثر ولاية سورية مع الاشرف وسكن توفي الاشرف سنة ١٢٣٨ وخلفه اخوه الصالح اسماعيل قه . هذه الكامل وحاصر المدينة واكره الصالح ان يسلمها وتوصل عنها بملك والبقاع مصافا الى مصرى انبي كانت للصالح ثم توفي الملك الكامل سنة ١٢٣٨ المذكورة وخلفه انه الملك العادل وبني في مصر واقام مانا له بدمشق الملك الحواد يونس حفيد الملك العادل الاول

(عدد ١٧٩)

في ما كان بين الملوكة الايوبيين بعد وفاة الكامل لما بلغ الحلبين خبر موت الكامل قصدوا ان يأخذوا حمص من الملك الظفر وحاصروها واراد الملك العادل بن الكامل ان يعزل نائبه في دمشق وهو الملك الحواد المار ذكره فلم دمشق الى الملك الصالح ايوب وكانت مصرى ليهنكوه بحصر فتخرج من دمشق

وحالته بعض الملوك الذين بسورية وكان الصالح اخا العادل ولما
خرج لقتال اخيه ثار جماعة من المماليك وعقدتهم ابيك الاسمر
واحاطوا بالعدل وجعلوه في خيمة وعليه من يحفظه ومنكروا احاء
الصالح ايوب مصر وفي سنة ١٢٤١ قبض على ابيك الاسمر وغيره
من المماليك واودعهم السجن وفي سنة ١٢٤٢ اتفق الصالح اسمعيل
صاحب دمشق مع بعض الامراء بسورية على مناصرة الصالح ايوب
صاحب مصر وفي سنة ١٢٤٤ سلم اسمعيل المذكور وصاحب الكرك
عسقلان وطبرية والقدس الى الافرنج ليعضدوها على ايوب صاحب
مصر فاستدعى هو سنة ١٢٤٥ الخوارزمية لجذته ووصوا الى غزة
ووافتهم العساكر المدرية وارسل اسمعيل عساكره الى عكا وخرج
معهم الفريخ والتقى امرأتان بظاهر غزة وقاتلا فانهزم عسكر دمشق
والافرنج وتبعهم عسكر مصر والخوارزمية فقتلوا منهم خلقا كثيرا
واستولى صاحب مصر على غزة والسواحل والقدس وسار عسكر
مصر والخوارزمية الى دمشق وحاصروها فقتلوا بها سنة ١٢٤٦
واعطى اسمعيل بعلبك ثم خرج الخوارزمية من طاعة صاحب مصر
وانتقروا الى معاضدة اسمعيل وعادوا لحاصروا دمشق على المصريين
واتفق الحلبيون وصاحب حمص مع الصالح صاحب مصر على
الخوارزمية المحاصرين لدمشق وكانت بينهم وقعة سنة ١٢٤٧
انهزم بها الخوارزمية هزيمة قبيحة تشتت بها شملهم ومما اسمعيل

الذي أخذت منه دمشق فاستجار بصاحب حلب وطلبه صاحب مصر فلم يسله صاحب حلب وأخذت طلبك من أولاده وفي سنة ١٢٤٨ استرد صاحب مصر عسقلان وطبرية من يد الأفرنج بعد محاصرتها مدة وكانوا قد أسلموها سنة ١٢٤٦ وفي سنة ١٢٤٩ أرسل الناصر صاحب حلب عسكرياً لحاصر الملك الأشرف بجمص فسلمها إليه مضافاً عنها مثل ماشر مضافاً إلى ما يده من تدمر فشق ذلك على الصالح صاحب مصر فأسر إلى دمشق وأرسل عسكرياً لحاصر حمص إلى أن سعى الخليفة بالصالح بسين الصالح والحليين على أن تستتر حمص بيد الحليين فاجابه الصالح إلى ذلك وعاد إلى مصر

(عدد ١٨٠)

في الحوارزمية وغزواتهم لسورية

الحوارزمية ينسبون إلى حواري في البلاد الشرقية وأصلهم من التتر فاخرجهم التتر من بلادهم فتوطنوا الجزيرة وفي سنة ١٢٤١ ساروا إلى قرب حلب فالتقاهم الحليين لكنهم انهزموا من وجههم هزيمة قبيحة وقتل الحوارزمية منهم خلقاً كثيراً وأسروا منهم جماعة ودخلوا حلب وأرتكبوا فواحش ثم ساروا إلى منبج وقتلوا أهلها ثم أغاروا ثانية على الحول وقتلوا أهلها وسرحوا والدمرة فالتقاهم الملك المنصور صاحب حمص ومعه عسكر دمشق واجتمع معه

الخليون وقصدوا الخوارزمية وهم على شيزد فرحلو، عاب الى حماة
ثم سادوا الى سلبية ثم الى الرصافة وخطهم عسكر حاب وهجم
عليهم العرب فرموا ما كان معهم من المكاسب وترصصوا الا يرى
وقتلوا الغرات وتبعهم الخليون وانقموا منهم قوت الرها فاجزم
الخوارزمية وركب الخليون قديتهم يتلون معهم ويأسرون الى ان
حال الليل بينهم واستولى عسكر حاب على الرقة والرها وسروج
وفيها

وسنة ١٢١٣ تحدد القتال بين عسكر حلب ومعهم صاحب
حصن والخوارزمية ومعهم الملك الظفر صاحب ميسارقين فاجزم
الخوارزمية اقبح هزيمة وفي سنة ١٢١٥ هـ صاحب مصر الخوارزمية الى
عزة فانتصروا مع عسكره على عسكر دمشق والافرنج ثم خرجوا
عن طاعة صاحب مصر ونجدوا الملك الصالح اسماعيل في حصار
دمشق فردهم الخليون عنها ثم شتوا شملهم سنة ١٢١٧ كما مر
وكانوا قد اتوا اورشليم وهرب سكانها ومن بقي منهم هرع الى كنيسة
القدس فدخل الخوارزمية اليهم وقتلوا وقطعوا رؤوس انكبة
واخربوا القدر وارالوا الرحام الذي كان مانكية وهدموا مدافع ملوك
الافرنج ودنسوا جبل صهيون وكنيسة ودي يوشافاط وساروا الى
بيت لحم وفعلوا البظائع بكنيستها حينئذ اتفق الافرنج مع ملك
دمشق وحمص وحاربوا الخوارزمية فانكسر المسلمون اولاً وصبر

النصارى على القتال وكان عددهم قليلاً قتل منهم كثيرون ثم حاصر الحواريمة يافا وكانوا قد اخذوا كوتيا دي بريان واليا اسيراً فملقوه على صليب تجاء اسوارها وهددوه بالقتل ان قاومهم اهل مدينته فاحد يصرخ باعلى صوته الى قومه دافعوا الى النصر الاخير هذا هو الموضع عليكم وعلي فلم يبق الحواريمة على فتح لمدينة ورسوا كوتيا الى لقاهرة فوثب عليه حشد اماتوه فاضرب

(عدد ١٨١)

في حملة الافرنج السابعة على سورية مامرة لويس التاسع
لا بلغ الى المغرب خبر ما صنعه الحواريمة باورشليم واستيلاء
سلطان مصر عليها بعد ان كان صاحب دمشق تحلى عنها الافرنج
عقد لبا ايوشمسيوس الرابع محمداً عاماً بلبوب سنة ١٢١٥ كان في
جملة مراسيه استئناف الحملة لامداد الافرنج بسورية واخص من
تخذوا بيده الحملة القديس لويس التاسع ملك افريسة فساغر من
افريسة في ٢٥ آب سنة ١٢١٨ وصرف فصل الشتاء بقرس ثم سار
الى مصر توتاً فبلغ بجيشه الى دمياط في ٤ حزيران سنة ١٢١٩
وملك لمدينة المذكورة عترة وانهمز المسلمون منها وتقدم الافرنج من
دمياط الى المنصورة وجرى بينهم وبين المسلمين وقعة عظيمة قتل
فيها جماعة من كبار المسلمين وكبار الافرنج فقطع المسلمون عليهم
خط الاتصال مع دمياط فماتتهم الاقوات فوحلوا راحمين الى

دمياط فركب المسجون اكثافهم واحتاطوهم وقتلوا منهم نحو ثلثين ألفاً واحراز الملك لويس شهر قليل الى قرية تسمى النيسة وادركه المسلمون فدافع عنه من كانوا معه حتى انقرضوا واحذر الملك اسيراً وقضى على اخويه واقاموهم في المنصورة

ثم راسل الحريون الملك لويس بانهم يطلقونه على شريطة ان يسلم اليهم دمياط ويذل لهم خمس مئة ام دينار وراى هو ان دمياط لا يمكن ان تمتنع على المسلمين فمقد الصلح بينه وبينهم على ذلك وسلم دمياط اليهم وسار من دمياط الى عكا في ١١ ايار سنة ١٢٥٠ فالتأه النصارى باحتفاء عظيم وحرف عايشه الى تحصين المدب واغلاق التي كانت بيد الافرنج وكانت منازعات بين ملك مصر ومات دمشق والامراء المسلمين فكان كل من الغريتين يرسل الملك لويس ليمتق معه وعقدت بينه وبين امراء مصر معاهدة كان من شروطها ان المصريين يحلون سبيل الاسرى النصارى واولاد النصارى الذين كانوا قد اسلموا ويتغلبون للافرنج عن اورشليم وسائر مدن فلسطين ما عدا غزة وحصن القلاع ولا يحاربون اورشليم مدة خمس عشرة سنة وان الفريقين المتعاقدين يحسمان المعسكر ويحاربان معا وكل ما يفتنانه يقسم مناصفة بين الافرنج وامراء المصريين وعزم المصريون ان يسيدوا الى غزة ثم الى يافا وعرفه ملك دمشق بهذه المعاهدة فارسل عسكرياً نحو عشرين ألفاً فحسموا بين غزة وقلة الداروم ليسعوا

الاتصال بين الأفرنج والمصريين فلم يحصر مفوضون من قبل
المصريين للتوقيع على المعاهدة وإن اتوا بعض شروطها كإطلاق
الأسرى واستمروا يتباطئون عن التوقيع إلى أن أرسل الخليفة الماسي
من بغداد من سعى بالصلح بين سلطان الشام وأمر بمصر فاصطلحوا
واتفقوا على محاربة الأفرنج

وسار الناصر صاحب دمشق بمسكوك حتى بلغ أسوار عكا وتهدد
أن يقطع الأشجار ويحطل الحقول ولما لم تكن طاقة للأفرنج حينئذ
على المحاربة دفعوا له خمسين ألف دينار فاصرف عنهم ووثب جماعة
من التركان على صيدا فقتلوا من فيها من النصارى ودكوا ما بني من
أسوارها فسار الملك لويس إلى صيدا وجهز عسكرياً أرسله في أثر
التركان إلى نابلس فاجزم المسلمون منها وملكها الأفرنج لكنهم
لم يقدروا أن يحفظوها فنهبوها وعادوا إلى صيدا

وقد روى بعض علماءنا وكثيرون من علماء الأفرنج أنه لما كان
الملك لويس بمسكا أرسل إليه الموارنة هدايا مع الأمير سبعان
وجماعة من رجالهم فرحب بهم الملك القديس وأرسل معهم رسالة
إلى البطريرك والأساقفة يصرح بها باتخاذ الموارنة تحت حمايته
وأرسل إليه شيخ أنجيل الموارنة به رئيس الأساقفة أو الصيرفة
وفداً ورسالة يزدنف بها له فأحابه الملك على رسالته وأرسل إليه
كاهناً عالمياً يرشدهم إلى الأيمان بالمسيح وقال بعضهم أنهم

تظاهروا حينئذ بالنصرانية وكانوا يارسون بعض فروضها كصيدهم
بعض الاعياد السيدية التي روي انهم يارسونها حتى الان
وفي سنة ١٢٥٣ طع الملك لويس خير وفاة امه ومديرة منكه
بلاش دي كسيد فاضطر ان يعود الى مملكته وعاد في ٢٤ ييان
من سنة ١٢٥٤ تاركاً بمكا بعض فرسانه ووعداً بتحويل عايشه
بالارض المقدسة

(عدد ١٨٢)

تتمة اخبار الملوك الايوبيين الى اقراض دولتهم
لما افتتح الملك لويس دمياط كان الملك الصالح ايوب ابن
الملك اسكندر ابن الملك النادل اخي صلاح الدين مريضاً وتوفي
سنة ١٢٤٩ ولم يكن بقي له ولد غير الملك المعظم توران شاه
صاحب حصن كيفا فغلبه ووصل الى التنصورة عند القتال عليها
بين الافرنج والمسلمين واعص بمالك ابيه وامرته واعتمد على
بطالته الذين اتوا معه من حصن كيفا فوث السماليك عليه وقتلوه
وول من ضربه ركن الدين يونس النندقداري الذي صار سلطاناً
في ما بعد واجتمع الامراء فاقاموا شعر الدر زوجة الملك الصالح
في السلكة وخطبوا لها على المنابر وضربت السكة باسمها وارسلوا
رسلاً الى الامراء بدمشق في موافقتهم على ذلك فلم يجيبوهم اليه
بل كاتبوا الملك الناصر صاحب حلب ومار اليهم وملك بدمشق مع

حلب ولما علم المماليك بذلك في مصر ردوا اليه اذا استمر امر
 الملك في امرأة تقصد الامور فخلعوا شعر الدر واقاموا عر الدين
 ايبك مكاناً ولقب الملك الممزر ثم اجتمع الامراء واقنعوا على ان
 لا بد من اقامة شخص من بني ايوب في السلطنة وختاروا الملك
 الاشرف موسى بن يوسف صاحب اليمن واحلوه في دست السلطنة
 وسار الملك الناصر يوسف صاحب دمشق وحلب من دمشق
 قاصداً مصر وصحه كثيرون من الامر - الايوبيين ولحق السكران
 المصري والشامي بالقرب من العاسية واتقموا وكان اعسكر
 المصري في امرة عز الدين ايبك المذكور حمل على الناصر وهرب نحو
 الشام ثم هزم عسكره واحذ قانده لسيراً وصرب صقه واسر جماعة
 من الامراء الايوبيين وخلع الملك الاشرف وقطع الخطبة له فكان
 اخر الايوبيين بمصر سنة ١٢٥٥ وتزوج ايبك المسدكور بشجر الدر
 واصطلح مع صاحب دمشق على ان يكون التتبع بينهما عرش مصر
 وفي سنة ١٢٥٨ قتل الممزر ايبك قتله شعر الدر زوجته غيرة من خطبته
 غيرها فصب المماليك مكانه ابنه علياً ولقوه بالثصور وقتلوا شجر
 الدر التي قتلت الممزر

ولما التاصر صاحب دمشق وحلب فكانت خصومة بينه وبين
 صاحب انكرك الذي ضوى اليه بعض المماليك البحرية فسار الناصر
 اليهم وحاصر انكرك فارسل صاحبها اليه بالصلح فشرط عليه ان

يخس البحرية فاجابه الى شرطه ولا علم بعرض البندقاري اميرهم
 هرب في جماعة منهم الى الناصر وفي هذه الاثناء قدمت عساكر التتر الى
 سورية فمكوها وفر الناصر الى مصر ثم الى تيه العرب وسارت عساكر
 مصر الى سورية وقاتلوا التتر فانهمزوا وقتل اميرهم النائب عن
 هولاء وكان الناصر قد حضر عند هولاء مستسلماً اليه فاتاه عنده
 ولما بلغه خبر انكسار عسكره قتل الناصر وبعض الامراء بني ايوب
 ولم يبق منهم سورية الا النعمان ابن المظفر صاحب حماه فانقرض
 ملك الايوبيين بسورية سنة ١٢٦٢ كما انقرض مصر سنة ١٢٥٥
 فكاره ملكهم سورية ومصر نحو تسعين سنة وخفهم دولة المايك
 ابجرية ويسون المايك الترك

(عد ١٨٣)

في افادات التتر على سورية

منشأ التتر تركستان الصبية وتركستان الروسية وفي اوائل
 القرن الثالث عشر ملكوا بلاد فارس وكان اول ملوكهم فيها
 جنكيزخان الشهير الذي انبسط ملكه الى الصين وروسية الخوية
 والعراق والحزيرة وعند موته قدم ملكه بين اولاده الارسة وكان
 الخامس من ملوك التتر اسسه هولاء في سنة ١٢٦٠ استولى على الحزيرة
 وارسل ولده سموط الى سورية وبلغ الى ظاهر حلب وكان فيها
 الملك العظيم ثوران شاه ابن صلاح الدين مانبا عن ابن اخيه الملك

الناصر فقاتل التتار في طاهر حلب فانهزم الحلبون الى مدينتهم
ورحل التتار الى اعزاز قتلوها بالامان ثم عادوا الى حلب واحاطوها
ودخلوا اليها واعلموا السوء باهلها

وجعل هولاء كوكب لثايب محمد عماد الدين الترويني واتي اليه
الملك الاشرف صاحب ص فاعادها اليه وكان الملك الناصر
صاحب حلب قد اخذها منه وجاء اكابر حماه ومعهم مئتين
مدينتهم سلموها الى هولاء وكان الملك المنصور صاحب حماه قد
توجه الى الملك الناصر بسدق وعاد هولاء كوكب الى المشرق لدرع
التتار عوده وامر بحراب اسوار حلب وقطعها فخرت واهل صاحب
حصن ان يحرق سور قلعة حماه فخره ولم يحرق اسوار المدينة لترب
الافرنج اليها واناب هولاء كوكب على حيشه كما صار الى دمشق ومكها
ثلاثة اشهر وعصه قلعتها فحاصرها الى ان سلمت اليه واخذوا بملك
وعجائز

واحتجمت اهل ساكر من مصر وعرف اهل دمشق خروجها
فاوقفوا مانعاري اخبروا كنيسة مريم الكبرى سارق طر الملك اطهر
(الذي كان قد قتل المنصور عليا واخذ الملك) بجيش المسلمين
لقتال التتار وجمع كتبنا عسكر التتار وتقارب العسكران في العود
واقبل فانهزم التتار هزيمة قبيحة واخذتهم سيوف المسلمين وقتل
كتبنا قاندهم وفر من بقي الى دوزن الجبال وتبعهم المسلمون

فأفوضهم واتهم قطز سيده الى دمشق فابتاع المسلمون بقدومه وجهز
قطز عسكراً الى حلب لحفظها وجعل اقوش الجرجي اميراً بالسواحل
وعزة وفوض يانة السلطنة بدمشق الى الامير علم الدين منبج الحلبي
ونبابة حلب الى الملك السيد صاحب الموصل وعاد الملك المنصور قطز
من دمشق الى مصر فقتله في طريقه ركن الدين بيبرس البندقداري
واخذ السلطنة وجمع علم الدين منبج المذكور الناس وحلفهم لعمه
بالسلطنة ولقب نفسه الملك المعاهد وخطب له وخزنت الحكمة
باسمه وعرف التتر بما كان صاعداً الى سورية واتوا حلب فحرب ثانياً
وقتل التتر كثيرين من أهلها وتقدم التتر الى حماة فمر صاحبها الى
حضر وكان هناك قتال شديد بين التتر والمسلمين فانهمز التتر وتبهم
المسلمون يقتلون منهم ويأسرون كيف شاؤوا وكان ذلك سنة ١٢٦١
وعاد التتر مرة اخرى الى سورية سيافى ذكرها

(عدد ١٨٦)

في بعض الاحداث في ايام الملك الظاهر

الملك الظاهر هو بيبرس البندقداري الذي قتل قطز سنة ١٢٦٠
واستبد بالسلطنة وكان قطز قد استتاب بدمشق علم الدين منبج
الحلبي فاستل بدمشق سنة ١٢٦١ وجهز الملك الظاهر عسكراً
ارسله اليه فاقبل الطريق في حناجر دمشق فولى الحلبي واصحابه
مهرمين الى جهة بعلبك فتبعه العسكر المصري وقض عليه واعتقله

وحمل الى مصر واستقرت دمشق في ملك الطاهر وتمها في ذلك
 خمس وحملة وحلب واستبد شمس الدين اقوش التركي في حلب فارسل
 اليه لظاهر من طرده وكان التتر قد قتلوا الخليفة المستعصم العباسي
 وفي سنة ١٢٦١ قدم الى مصر جماعة من العرب ومعهم شخص
 اسمه احمد شهدوا انه عم المستعصم واثبت القاضي تبه ما يسه
 الطاهر والاعيان بالخلافة ولقب المستعصم بالله وتوجه به الطاهر الى
 دمشق وارسله الى بغداد طامعاً ان يتولي عليها وقبل ان يصل الى
 بغداد وصلت اليه التتر وقتلوه فاستقدم الطاهر من حلب رجلاً من
 العساكين ويبيع له بالخلافة ولقب الحاكم بامر الله واستمر هولا
 الحلفاء بمصر على الخلافة الدينية ولا ولاية لهم الى سنة ١٥١٧ التي
 فيها تحلى الخليفة الاخير منهم عن الخلافة الى السلطان سليم الاول
 اله الثاني فكتاب من العساكين بمصر ١٥ خليفة وباسراق ٣٧ خليفة
 وفي سنة ١٢٦٣ سار الطاهر الى الشام وقص على الملك النقيش
 صاحب انكره وارسله الى مصر وكان غر لعهد به ورتب امور
 انكره وعاد الى مصر وفي سنة ١٢٦٥ عاد الى سورية لقتال الافرج
 ونازل قيصريه فلسطين وفتحها وهدمها ثم فتح ارسوف وعاد الى
 مصر ثم رجع سنة ١٢٦٦ وجهز عسكرياً الى ساحل اطرابلس
 ففتحها انقليات وحلب وعرقا وتزل هو على صند رصايقها وفتحها
 بالامان وفي سنة ١٢٦٨ قدم ايضا الى سورية وفتح يافا واخذها

من الافرنج ثم سار الى اسطاكية وقاتلها فملكها عنوة وقتل عسكره
اهلها وسوا دراريم وعسوا امواهم وقال كثيرون من الموزنيين
ان عدد القتلى من النصارى بلغ الى سبعة عشر الف وعدد الاسرى
ماية الف وكان فتحها في اول ايار سنة ١٢٦٨ وكان الافرنج قد
فتحوها سنة ١٠٩٨ فدة ملكهم له مائة وسمون سنة

وفي سنة ١٢٧٠ اعاد على عكا فرأى ان لا مطمع له فيها
فرحل عنها وجعل عسكراً الى بلاد الاسماعيلية فسلموا حصن
مصياف وفي سنة ١٢٧١ نزل حصن الاكراد وهو للافرنج فملكه
الامان ثم سار الى حصن عكار وملكه وتسلم قلعة انبيعات وفي
سنة ١٢٧٠ عاد القديس لويس التاسع ملك فرنسا الى المشرق
وسار أولاً الى تونس فتوفي بها وكان ادوار بن الزيكوس الثالث ملك
نكلترا قد لحق به فأتى الى فلسطين فاعاد الافرنج خط الاتصال
بين مدنيهم الذي كان المسلمون قد قطعوه وملكوا الناصرة التي كان
الظاهر ارق كنيستها وارسل امير يافا الى الامير ادوار المذكور
رجلاً اسامياً هيئة رسول فظعن الامير عدي في ذراعه ثم في جهته
فاخذ الامير الدية منه فطعمه في طه ولم يش ان يقي سرورية بعد
برنه فمقد هدنة مع الظاهر الى مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة
ايام وعاد الى بلاده سنة ١٢٧١ وتوفي الظاهر سنة ١٢٧٨ بدمشق
ودفن قرب الجامع الاموي

(عدد ١٨٥)

في خلافة ولدي الملك الظاهر وما كان في أيام قلاون الصالح

بعد اشتهار خير وفاة الملك الظاهر خلفه ابنه سنة ١٢٧٨ ولقب
الملك السعيد واسم الى سبغ الامراء فصاروا على حلقه وحاصروه
بقلعة الجبل بالقاهرة سنة ١٢٨٠ وخامر عليه من كانوا معه فطاعوهم
على الانحلال واقاموا مكانه اخاه بدر الدين ولقبوه الملك العادل
وكان عمره اذ ذاك سبع سنين وصار الامير سيف الدين قلاون
الصالح امير الامراء وارسل شمس الدين سقر الاشقر يهكون
نائب السلطنة بدمشق فصار وتولاها نكس الامراء ابتلوا على الملك
العادل فخلعوه واجلسوا الامير قلاون الصالح على منصة ملك وسوء
الملك المنصور فابى سقر لاشقر نائب دمشق الطاعة له واستند
بملك سورية وسمى الملك انكامل فجهز عليه قلاون عسكراً وخرج
اليهم سقر الى ظاهر دمشق فهزموه فصار الى الرحبة ثم الى صهيون
فاستولى عليها وعلى الشمر وبكاس وشير وامايا وعكار وكانت اما
بن هولاء ملك التت وطاعه في البلاد فصار قلاون من مصر الى
سورية سنة ١٢٨٢ وارسل عسكراً الى املاك سقر فتددت الرسل
بين السلطان قلاون وسقر فصالحه السلطان ليقوى على التت
وفي سنة ١٢٨٢ المذكورة حشد اما ابن منك التت الجيوش

وبلغوا الى حصص فالتقاهم الملك المنصور من دمشق ووافاه مستقر المذكور وصاحب حماة فاقبل الفريقان في ظاهر حصص وكانت الدائرة على التتر فويلوا مدبرين وتبعهم المسلمون يقتلون منهم ويأسرون واستقر ملك سورية للملك المنصور قلاوون

وفي سنة ١٢٨٣ سارت بعض المراك الإسلامية لحاصرت قرية اهدد ومسكوها بعد اربعين يوما وخربوا القلعة التي كانت في وسطها والحصن الذي على راس الجبل وقتلوا قروفا ودكوه وقتلوا اهل حصرون وكبرساوون وهرب اهل الحدة الى مغارة فيها صهريج فقتلوا من اذركوه ودمروا القرية ولما اتوا من حلاوا الى مغارة حرقوا بحر ماء نبع مارد سعاد شرقي اليها ثم رجع هؤلاء العصابة ولم يقيموا محلة شرقي وفي سنة ١٢٨٥ توفي اسلك المنصور صاحب حماة وهو من الايوبيين فولى قلاوون عاياه اسك الطلح المقلتر وفي سنة ١٢٨٦ نازل السلطان قلاوون حصن المرقب وكان يسد الافرنج فاحذه بالامان وخرج الافرنج منه بما امكهم حمله وفي سنة ١٢٨٨ اخذ قلعة صهيون من سقر الاشقر المذكور

وفي سنة ١٢٨٩ نازل طرابلس بالامان المراك المصرية والشامية واشتد القتال وطال الى ان دحلها عوة فهرب اهلها الى المينا وتجا اقلهم بالمراكب وقتل اكثر سكانها ولحق السلطان فهدمت المدينة ودكت الى الارض وهرب كثيرون من الافرنج الى جزيرة قرية من

هناك فصر المسلمون بجناهم ساجدة فقتلوا جميع من فيها من الرجال وغنموا من كان بها من النساء والصفار وكانت أطرابلس بيد يومند السابع أمير اطناكية وكنت اطرابلس وكان صغيراً تدبر امه شؤون الولاية تحت مناظرة اسقف حارسوس وكان دين اهل المدينة يمسد موت يومند السادس اختلافات فساعد ذلك على احد المسلمين مدينتهم بعد ان اتيت يد الافريج نحو مئة وخمس وعشرين سنة وبعد احد اطرابلس اخذ السلطان يتجه لفتح عكا وخرج سنة ١٢٩٠ من مصر بالمساكر المتوفرة فاصابه داء اودى به

(عدد ١٨٦)

في ما كان سورية في ايام الاشرف بن قلاوون

فتح عكا وغيرها

بعد وفاة الملك المنصور قلاوون الصالحى خلفه ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل وسار في سنة ١٢٩٠ المذكورة بالمساكر المصرية الى عكا ودعى اليها المساكر الشامية وحاصرها حصاراً شديداً وعظم عليها القتال ولم يفلح الافريج اكثر ابوابها بل كانوا يقاتلون عليها ودام الحصار عدة اسابيع وكان عسكر المسلمين نحو اربعين الف فارس ومنتى الف رجل من مصر انضم اليهم نحو من منتى الف احرى من سورية ولم يكن رجال الحرب في عكا في اول الامر اكثر من عشرين الفا وفي ١٨ من ايار سنة ١٢٩١ دخل المسلمون

المدينة واستمرت الحروب في داخلها حتى قتل فيها جم غفير وفر بعض الالهين بالراك التي كانت قليلة حينئذ فتحها قبيلون وكان البطارىك يقولواوس الاورشليمي حينئذ مكاً وكان يوتر الموت مع شعبه فانزلوه مكرهاً الى قارب يوصيه الى المركب فاخذ الراعي الصالح معه كثيرين حتى اتقلوا القارب ففرق بهم جميعاً وامر السلطان يهدم كل القلاع والحصون والدور وتكناس الشهرة فذكت وامست عكاً قاعاً صفها وكوم اتقاض

فاخذ المسلمون عكاً ووقع الرعب في قلوب الافرنج فهرب اهل صور اولاً الى طرسوس ثم الى قبرس وارسل السلطان سانجراشجاى نائب الساطنة بدمشق فاخذ صيدا ثم انتقل الى بيروت ونزل بقلعتها وامر الافرنج ان يتولوا اولادهم ونساءهم اليها وظنوه مشفقاً عليهم فقبض على الرجال وتيدهم والقاهم في الحندق وهدم اسوار المدينة وقبعتها وجوز من بقي من اهلها الى دمشق ثم الى مصر ولما وصلوا اليها خبرهم السلطان بين انعود الى بيروت او الترجه الى قبرس واصبحت هذه الفتوحات جميع البلاد الساحلية للسليين واتم الملك الاشرف طرد الافرنج من سورية ومن سلم منهم وهو اقلهم هرب الى قبرس ثم الى العرب او اختبأ عند النصارى بلسان فكانت مدة مقام الافرنج بسورية من فتحهم انطلاقاً سنة ١٠٩٨ الى طردهم من عكاً سنة ١٢٩١ مئة وثلاث وتسعين سنة شمسية واقام السلطان

الاشرف من راية اطرابلس الى صيدا بحسب عشاير الدكان والمسلمين
تحرطاً من عود الافرنج لتكون هذه العشاير فاصلة بينهم وبين
النصارى الوطنيين واستمرت بقية من هذه العشاير في الموضع
المذكورة الى الان

وفي سنة ١٢٩٢ عاد الاشرف من مصر الى سورية وتوصل الى
حلب وسار الى قلعة الروم على الغرات وفتحها عنوة وقتل اهلها
ونهبها واستناب بدمشق عز الدين ايوب الحموي وعزل منها سحر
الشجاعي وعزل قراستقر المنصوري عن يابسة حلب وولى مكانه سيف
الدين بلان وفي سنة ١٢٩٦ كان مقتل السلطان الاشرف قتله
بيدرا نائب السلطنة ولاحين الذي كان السلطان قد عزله عن نيابة
دمشق وقراستقر الذي عزله عن يابسة حلب واتفق القائلون على سلطنة
بيدرا فاجتمع بمالك السلطان المقتول فقتلوا بيدرا وبددوا اصحابه
واقاموا في السلطنة الملك الناصر اخا الملك الاشرف

(عدد ١٨٧)

تسمة الاحداث بسورية الى اخر هذا القرن

ان الامراء اقاموا عند الملك الناصر كتبها المنصوري نائب
للسلطنة في سنة ١٢٩٥ حبر كتبها على السلطان قلعة الجبل
بالقاهرة وحجب الناس عنه واستحلهم له وحل على سرير السلطنة
ولقب نفسه الملك العادل وفي سنة ١٢٩٦ سار الى سورية وقدم

دمشق ثم حصص وتوجه الى حوسية على طريق حلبك وكان قد
اشترها وعمرها وعزله عز الدين عن نيابة دمشق وولى موضعه سيف
الدين عرلو مملوكه . وفي سنة ١٢٩٧ خرج الملك العادل من دمشق
عائداً الى مصر ووصل الى نهر الموها فوثب عليه لاجين احد قتلة
الاشرف النار ذكره فقتل مملوكين له وفر العادل الى دمشق ولم يجد
من يدافع عنه فعلم نفسه من السلطنة فاعطاه لاجين صرخة فصار
اليها وحتم الامراء المعازنون للاجين فاقاموه مسكناً ولقوه الملك
النصور وحمل ثأباً بدمشق سيف الدين فحبس بوضع عرلو المذكور
وفي سنة ١٢٩٩ وثب على الملك النصور جماعة من المايك الصبيان
الدين اسلمهاهم لنفسه فقتلوه واقام الامراء مكانه الملك الناصر
الذي كان كتمها قد حمله وموض نيابة دمشق الى جمال الدين الاخرم
وفي سنة ١٢٩٩ توفي الملك المنظر صاحب حماه من الابويين وهو
عم والد ابى امدا المورخ وانقطعت الحكومة منهم بوفاته لان
الناصر نصب قراستقر المذكور قلاً في مكانه ولكن رجعت اليهم
بخصب ابى النداء كما سترى

وفي سنة ١٣٠٠ حمل الترمرة لخرى على سورية بامرة قازان
بن ارغون ملك التتر ووصلوا الى حاب مدخلوها ثم اتوا الى حماة
وسارت الماكر الاسلامية صخرة الملك الناصر والتقى المسكران
في شرقي حصص فاسكر المسلمون وتشتت شملهم وتسهم التتر

واستولوا على دمشق واتصلوا الى القدس وعزة ونكرت ودعا داع
 قازان الى ان يعود الى بلاده فعاد ولا يبلغ الملك الناصر صوده جهر
 عكراً الى سورية فغضب الغتت وارتحلوا الى بلادهم ودخل عسكر
 مصر الى دمشق ورتب امراؤه امورها فجعلوا جلال الدين اقوش
 الاخرم نائباً يدهش وقواسم نائباً بحلب وكان قازان المذكور يعتقد
 الذماري اخلاص حمانه واكثرهم امانة للكه وكان عنهم الصليب
 يسير بحارب عليه الكي وقد ارسل وفوداً ورسائل الى اخر الروماني
 ومملك اوربا يطلب المعافاة معهم ويعد ان يسلمهم الارض المقدسة
 فلم يتيسر الامر حينئذ



الفصل الثاني

(عدد ١٨٨)

في الشهيد السريين في القرن الثالث عشر

ابن الساعاتي هو دمشقي الاصل وبلغب بها الدين وكان شاعراً
مدرساً في حلبة المتأخرين وله ديوان شعر في مجلدين احاد فيه كل
الاجادة وديوان اخر لطيف سماه مقطعات النيل وتوفي سنة ١٢٧٧
الشيخ علي الطرابلسي ذكر المطران اسطفان عواد كتاباً له في
المكتبة المادسية عراساً عنوانه زينة الحكيم فرع من تأليفه سنة
١٢١٩ يشتمل على اربع مقالات الاولى في المعاد وتمهيتها لاستعمال
الطبيب والثانية في ماهية الحجر اندي يسونه حجر الفسفة وكيفية
تركبه والثالثة في السبيا وتفسير اسرارها وهي صاعة استحسبها
العرب ليعرفوا المهرجة الاجسام زاعمين انهم يعرفون المستقبلات معرفة
اكيدة بواسطة تركيب بعض الحروف وقلب الاسماء والراصة في

استعمال العقاقير الجيواية على مذهب جالينوس
 ياقوت الحموي اصله رومي أسر من بلاده صغيراً وابتاعه بغداد
 رجل حموي واستعمله في تجارته ثم اعتقه واشتغل بسج المكتب
 بالاجرة ثم عكف على التصنيف والتأليف فله ارشاد الال الى معرفة
 الادباء في اربعة مجلدات ذكر فيه كثيرين من السادة والفقيين
 والنسبيين والمؤرخين وغيرهم وكتاب في اخبار الشعراء المتقدمين
 والتأخرين وكتاب معجم البلدان ومعجم الشعراء ومعجم الادباء
 وكتاب المشترك وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب اخبار
 المسيحي الى غيرها وتوفي ياقوت بجلد سنة ١٢٢٩

بهاء الدين بن شداد قاضي حلب الفقيه الشافعي خدام صلاح
 الدين الايوبي وولاه قضا المكرك والحكم بالقدس وبعد وفاة صلاح
 الدين خدم الملك الظاهر صاحب حلب فولاه قضاءها وعمرت في
 ايامه مدارس كثيرة ولم يكن لاحد معه في الدولة كلام وتوفي سنة
 ١٢٣٥ وله من المؤلفات ملحقاً بالحكام عند اتيان الاحكام وكتاب
 دلائل الاحكام في مجلدتين والموجز الداهر في الفقه وسيرة صلاح
 الدين الايوبي وغيرها

عبد المحسن التتويحي الحلبي توفي سنة ١٢٤٦ وعني بالادب
 وجمع كتاباً في الاخبار والوقائع في عشرين مجلداً وله ديوان شعر
 وديوان ترسل وكتاب مفتاح الافراح في امتداح الراح

ابن أبي أصيبعة ولد بدمشق وكان من اصداقاء ابن البيطار
وتوفي سنة ١٢٦٩ وله مؤلف منها عيون الابداء في طبقات الاطباء
ذكر فيه مشاهير الاطباء والطبيين من كل الامم وطبوع القاهرة
سنة ١٣٤٠

علاء الدين الدمشقي توفي سنة ١٢٦٩ وله كتاب عنده شرح لاصول
الدعوة في صناعة الطب قسمه الى اربعة اقسام الاول في اصول الطب
النظري والعقلي والثاني في اعداد الاناكل والادوية البسيطة والركبة
والثالث في امراض كل من الاعضاء الخاصة وعلاها والرابع في
الامراض التي تصيب جزءا من الجسد وعلاها واعراضها

محمد بن مالك ولد بالاندلس سنة ١٢٠٤ وصرف عمره بدمشق
وحاسب في انتساب بنان العرب حتى بلغ فيه النفاة وروى على المتقدمين
وكان في اسحر والتصريف محررا لا تشق لحنه وكان عجميا بجفله
اشعار العرب واطلاعه على الحديث وده من التاييف اليه مشهورة
التي شرحها كثير من منهم ابن النظم وابن عتيل والاشموني وهذه
انشروح طبعت مرات بل طبعت الثانية بعريس سنة ١٨٣٣ ولبسك
سنة ١٨٥١ وله ايضا كتاب القوائد في النحو وسبك المغلور. وفك
المختوم وكتاب اكفافية انشافية ثلاثة الاف بيت وشرحها والخلاصة
ومختصر الشافية واكمال الاسلام بثلث اسكلام وفمل وافمل والمقدمة
الاسدية باسم ولده الاسد وعدة اللامقا وعدة الخافط والنظم الادجز

في ما يهز والاعتضاد بالظاء والضااد الى غيرها
 وعاصر هؤلاء في غير سورية فـ ر الدين الرازي صاحب التأليف
 الكثيرة منها تفسير القرآن وله في علم الكلام المطالب العالية ونهاية
 العقول وكتاب البيان والبرهان على اهل الرُبع والطفيل وكتاب
 ارشاد الانظار الى لطائف الاسرار وله في الفقه المعصول والمعام وفي
 الحكمة المنفص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة
 وله في الطب شرح انكليات لقانون ابن سينا الى غير ذلك وكان له
 مع هذه العلوم شئ من النظم وتوفي الرازي سنة ١٢٠٩ وكان من
 ابناء الاثير عد الدين وله جامع الاصول في احاديث الرسول وكتاب
 النهاية في غريب الحديث في خمسة مجلدات وكتاب الاضاف في
 الجمع بين انكشاف وانكشاف في تفسير القرآن الى كثير غيرها وتوفي سنة
 ١٢١٠ ومن امه الاثير عز الدين صاحب التاريخ المشهور المعروف
 بانكامل وله ايضا كتاب اخبار الصعابة في ستة مجلدات الى غير
 ذلك وتوفي سنة ١٢٣٣ ومهم ضياء الدين ومن تاليفه مثل السائر
 في ادب انكاتب والشاعر والوثني المرقوم في حل المنظوم والى غير
 ذلك وتوفي سنة ١٢٤٠

ومن المشاهير في هذا القرن عثمان بن الحاجب وله الكافية في النحو
 والشافية في التصريف وفكافية عدة شروح وله مؤلف في اصول
 الفقه وتوفي سنة ١٢٤٩ وابن البيطار واشتهر بعلم النبات وله عدة

مصنفات في انطب منها العى ومداراة الاعضا وله في الثاا كتاب
المفرداا المشهور وتوفى بدمشق سنة ١٢٤٨ ومنهم عمر بن الفارض
صاحب الديوان المشهور انذى طبع مراراً مع شروحه وتوفى سنة
١٢٣٥ ومنهم ابن خلكان صاحب وفيات الاعيان المشهور وله
مؤلفاا عىه وتوفى سنة ١٢٨٢ بدمشق ومنهم البيضاى وله في
تفسير القرآن اوار التفريل واسرار التأويل وفي التوحيد طوالع الانوار
وهو فنى دينى وله كتاب سماه طلاء التواريخ وتوفى بدمشق سنة

١٢٨٧



القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الثالث عشر

(عدد ١٨٩)

في بطاركة بطاكية واورشليم في هذا القرن

ان توادوروس بطريرك بطاكية توفي سنة ١٢١١
وتاريخ خلفائه في هذا القرن ايضا سقيم وغامض ولدي ذكره لكونيان
والسمعاني في جدول هولاء البطاركة بما هو انه كان بعد بطريرك
يواكيم الاول ثم هياروثوس ثم سيمان الثالث ثم دود ثم ارتقى الى
كرسي بطاكية بعد هولاء الويسوس الاول ثم توادوروس الخامس
ثم ارسامبوس ثم كيرلس الثاني ثم يوايسوس الاول ثم كيرلس
الثالث ثم ديوميسوس الثاني ثم صفريوس وعايعث على العجب
ان مواعيد الجدول الويسكاني لم يذكر هولاء البطاركة الثانية

الاحمرين مع ان علماء يركن الى درايتهم حققوا تماثيلهم على انكرسي
الانطاكي ومن هولاء العلماء نيكوفور كاليستوس لا نعلم تفصيلاً متى
قام هولاء البطارقة ولا متى توفوا وكان بطارقة انطاكية على
الارادة في هذا القرن دايال من شامات وخلفه سيمان وكان بطريركاً
سنة ١٢٤٥ بل ربما كان هو البطريرك الذي كتب اليه البابا اسكندر
الرابع رسالة يوصيه بالافرنج بعد طردهم من انطاكية وخلفه يعقوب
وكان سنة ١٢٧٧ وخلفه دايال الثاني من حدشيت وكان في سنة
١٢٨١ ثم خلفه لوقا من بهران سنة ١٢٨٣ وخلفه في سنة ١٢٩٠
حزائيل من جبجولا ومات شهيداً في اطرالس سنة ١٢٩٧ وخلفه
سيمان واستمر على البطريركية الى سنة ١٣٣٩

اما كرسي اورشليم فيظهر انه بعد وفاة توفان في اوائل القرن
الثالث عشر لم يقم عليه بطريرك الا في نحو سنة ١٢٦٠ اذ قام عليه
عريوروس الثاني في ايام الملك ميخائيل باليولوعوس الذي ملك سنة
١٢٦٠ وله كتاب رد به زعم راي يوحنا بكخوس الذي كان يدافع عن
تعليم الكنيسة النورية واللاتين وسد وفاة غريغوريوس صير باسيلوس الثالث
وقتل في احدى مواقع الحرب بين المسلمين والافرنج فصر بعده
تأدي الغرمي وله كتاب في الرد على اليهود كبه سنة ١٢٩٨ وهذا
الكتاب محفوظ في المكتبة الملكية ببريس

وكان في القرنين الثاني عشر والثالث عشر بطارقة على انطاكية

وارشليم من اللاتين لم يسع هذا الموجز انكلام فيهم

(عدد ١٩٠)

في المشاهير الدينيين في القرن الثالث عشر

اشهر المشاهير بالشرق في هذا القرن غريغوريوس بن العري
المعروف بابي الراج ولد بملطية ببلاد الارمن سنة ١٢٢٧ ورحل به
ايوه الى اسطاكية سنة ١٢٤٣ وربع بالنگات السريانية والعريقة
واليونانية وعكف على درس الطب عند ابيه الذي كان طبيباً ثم
ستأذن ابيه بهجر العالم واقطع الى النسل بمقارة بحبل اسطاكية فاقام
على ذلك سنة ثم خرج الى اطرابلس فدرس العلوم الادبية والرياضية
على رجل اسمه يترب من علماء النساطرة وتعارف هناك بصليبا بن
يعقوب بن ملته ثم استقدمه اغناطيوس سابا بطريرك اليقاقبة فرافقاه
الى الاسقية صليبا على عكا وابن العري على حوباس ثم نقله الى
اسقية لاقاين من اعمال ملطية واستمر في هذه الاسقية خمس
سنتين ومات الطريرك اغناطيوس سانا سنة ١٢٥١ فكان خلال
في الملة اليمقوية الى سنة ١٢٦٣ وكان لهم بطريركان ديوانيسوس
عنجور ويوحنا ابن المديني فارسل ديوانيسوس ابن العري الى حلب
واقام فيها ابن المديني متى الحومي قليلاً ابن العري الى الحكومة
فاستبد ببطرانية حلب ولما قام اغناطيوس الثالث بطريركاً على اليقاقبة

رقى ابن العربي سنة ١٢٦٦ الى مقام مفران عمى الاسقف العام
او كبير الاساقفة الى ان توفي سنة ١٢٨٦

وعدد اخوه برصوما مؤلفاته فكانت واحداً وثلاثين مؤلفاً
وقال السمعاني انه مات برصوما ان يذكر لآخيه ثلثة كتب ومن
هذه الكتب كتابه كثر الاسرار مشتملاً على تفسير الاسرار المقدسة
وكتابه منارة الاقداس في اللاهوت وكتاب الاشعة في اللاهوت
يضاً وكتابه الهدايات جمع فيه القوانين البيعة وكتابه في الادب
وتهذيب الاخلاق وكتابه في التاريخ بدأ فيه من خلق العالم الى ايامه
مقسوماً الى ثمانية اقسام لاول في تاريخ الابهاء والملوك من الكلدان
والعراق واليونان والرومان ثم خلفا المسلمين الى ايامه وهذا القسم
ترجمه المؤلف نفسه الى العربية وسماه مختصر تاريخ الدول وراى عليه زيادة
هامية واحصره والقسم الثاني في تاريخ طاركة اطاكية واليعاقبة والثالث
في تاريخ الجبال والمغربيات وله في الفلسفة كتاب الموسوم بربذة الحكمة
وكتاب في النفس ابشيرية وله ترجمة كتابين في الفلسفة احدهما لابن مينا
والثاني لاثير الدين الاهري وله في الرياضيات حل كتاب اقليدس
وفي الفلك كتاب ارتفاع العقل وله في اللغة السريانية كتاب الصمعي
اي كتاب الاشعة او اللع وكتاب متخلف عنه في نحو هذه اللغة
معلوم بالشعر وله قصيدة تزيد على سماية بيت جمع بها الالفاظ
السريانية المشابهة وله ديوان شعر بالسريانية طبع بروسة سنة

١٨٧٧ الى غير ذلك من مؤلفات هذا النابغة النادرة
 وكان في هذا القرن بمصر ابراهيم اسحق بن العسال وهو يقول
 المذهب اشتهر بعلمه شهرة كبرى حتى كناه النصارى ابا الفضائل
 وله كتاب جمع فيه قوانين الكنيسة وكتاب اخر في تفسير الاسفار المقدسة
 عنونه مجمر اس الدين ورد فيه على الوثنيين واليهود وزينه اقوال
 الفلاسفة غير المسيحيين واثبت بادلة حجة سري الخبيث ولتحسد
 وسافر اسرار الدين المسيحي وتوفي بعد سنة ١٢٣٩



الباب الرابع عشر

في تاريخ سورية في القرن الرابع عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني

الفصل الاول

في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن

(عدد ١٩١)

في تسمية ما كان من الاحداث في أيام الملك الناصر^٢
في سنة ١٣٠٢ توفي كشمس نائب السلطان بجاية ونصب السلطان

مكانه سيف الدين قبيجي وكان الحق لابي العلاء صاحب التاريخ المشهور لانه ن اليت الايوبي وقد اخذ بعد ذلك هـه النصيب ومن سنة ١٢٩٣ وكان الامير بيدرا قائد عساكر السلطنة بمصر قد توجه الى جبال كسروان وصحبه كثير من الامراء فطلب اهل تلك الجبال على المساكر وقتلوا كثيرين منهم روى ذلك القريزي في تاريخ الهاديك وصالح بن يحيى في تاريخ بيروت وفي سنة ١٣٠٢ م جمع جمال الدين قوش الاخوم نائب دمشق بعض اهل الجبال والمساكر وساروا لمقاتلة الحرديين واهل كسروان فالتقى مقدمو الجبال اجيش ههزموه وقتلوا كثيرين وغنموا غنائم كثيرة وقتل في هذه الواقعة بعض الامراء التسويخين اصحاب بيروت وغزا الجرديون بلادهم واحرقوا بعض قراها ذكر ذلك صالح بن يحيى المذكور وابن الحريزي . ثم قال صالح المذكور وبما نقلناه من التسويزي والصالح انكسبي في فتوح كسروان ان في سنة ٧٠٠ هـ (سنة ١٣٠٠ م) توجهت المساكر الشامية الى حال كسروان وابادة اهلها وهي التوبة الثانية في ايام الملك الناصر فان اهل كسروان كانت شوكتهم قد اشتدت وتناولوا على اذى المسكر عند انهزامه من التتر واغض السلطان عنهم وظهروا الخروج عن الطاعة واعتزلوا بحبالهم المنية ووثقوا بحههم انكسيرة في سنة ١٣٠٩ هـ جهز جمال الدين اقس (يسمى قوش ايضاً) الاحرم وتوجه بعده بقي الدين قراقرش وانذراهم بالرجوع الى الطاعة فابوا

فامر حينئذ بتحريد الساكن اليهم من ممالك سورية وتوجه اقش
الآخر نائب السلطنة فيها لسان الحيرش وجمع جمعا كبيرا من الرحالة
نحو خمسين الفا وتوجهوا الى جبال انكسروانيين والحرديين وتوجه
نائب اطرابلس من جهة هذه المدينة فدخل كسروان من اصعب
مسالكه واحتمت على هذه الساكن فوطئت ارضا لم يكن سكانها
يفطنون احدا يطاها وقطعت كروهم واحمرت بيوتهم وقتل منهم
خلق كثير وتفرقوا في البلاد واستخدم نائب اطرابلس جماعة منهم
واقطع بعضهم املاكا وعن ابن سباط ان الساكن بلغت اولاً الى
الجرد التي جبال بيروت (احد اعمال الشوف) فجمع الدرور رجال
الجرد وكانوا عشرة امراء بشرة الاف مقاتل والتقت الجموع عند
عين صوفر فكان قتال شديد دارت به الدائرة على الامراء فهربوا
بجرهم واولادهم ونحو ثلثماية نفس واحتموا في عار يعرف بمقارة
تيهه فوق انطلياص فدافعوا عن انفسهم حتى لم يقدر الجيش ان ينال
منهم ويذنبوا لهم الا امان فلم يخرجوا فامر نائب دمشق ان ينزلوا على
المدارس من البحر وانكلس وهالوا تلاً من التراب عليه واقاموا
محارسة عليهم مدة اربعين يوماً حتى هلكوا جميعاً ثم احاطت الساكن
بجبال كسروان كما روى التوري والصالح انكبي فقتلت اهلها
ونحرت بيوتهم ودكت ما يدهم وانهمز اكثرهم ثم توجه بعض
ماموري الحكومة لاجل عمارة الجبل بتامين السكان الذين لم

يستطيحوا الغزار وسكان عشار من المسلمين في السواحل وامر
الملك الناصر تركان الكورة ان يقرؤا في ساحل كسروان وهم آل
عساف الاتي ذكرهم

ولاشك في ان اهل كسروان كانوا حينئذ من اللوارنة وان
سكان الجرد كان اكثرهم وقتئذ من الدروز ويظهر ان الفريقين
كانوا اذ ذاك متفقين ويؤيده هرب الدروز من عين صوفر الى ثيبه
التي كانت حينئذ من كسروان اذ كان تحمه الجنوبي نهر الجسافي
كما يظهر انه بقيت بقية من اللوارنة بكسروان وسد مدة اخذوا
يتقاطرون الى السكنى فيه

وفي سنة ١٣٠٥ ايضا سار جمال الدين قوش الاخرم بعد
فتح كسروان الى جبال الظنين الواقعة بين اطرابلس ودمشق
وكان اهلها عصاة مارقين فظفرت الساكر بهم وقتلوا واسروا جميع
من بها من النصيرية والظنين وغيرهم من المارقين

وفي سنة ١٣٠٨ استبد سلاز نائب السلطة ويبرس الحاشكيري
بالامور ولم يترك للسultan الناصر الا الاسم فسمت نفسه بهذا
التطاؤل واتى انكرك مظهرًا انه ماض الى الحجاز وهو يريد المقام
بانكرك ولا علم الامراء بذلك اتفقوا على ان يخلصوه ويصلوا يبرس
المذكور سلطانًا وتلق الملك المنقز وفي سنة ١٣٠٩ سار بعض لامراء
من مصر الى حلب واتفقوا مع نائبها فراسنقر المنصور على خلع الملك

المظفر واعادة الملك الناصر ووصل اليه بعض المالك من مصر واستدعاء عسكر دمشق وكاتبه الحليون فصار من الكرك الى دمشق ودخلها وانهمز اقوش الاخرم نائبها وقدم اليه الثواب من حلب وحماه وصعد فصار بهم الى مصر وهرب الملك المظفر الى الصعيد فقبض عليه الناصر واسترد منه ما اخذه من الاموال والحيول واعتقله وكان اخر العهد به

وفي سنة ١٣١٠ ولى الناصر ابا القدا بجماه فرجعت الى بيتهم الايوبي وفيها سير السلطان عكراً الى حلب فقبضوا على استمر نائباً لرية السلطان باعاسته وارسل الى مصر ونصب مكانه قراستقر نائب دمشق وجعل مكانه قوش نائب الكرك واتفق قراستقر مع مهنا امير العرب واراد ان يستبد بحلب فضايقه امرؤ حلب وارسل اليه السلطان عكراً فانهمز الى مهنا حليفه وفي سنة ١٣١٢ حاول قوش الاحرم المذكور ان يحدث شقاقاً وانضم بعض الممشقين اليه فلم يوافقه احد من العسكر فهرب الى قراستقر عند العرب وارادا كس العسكر فلم يوافقهما احد وسار عسكر اليهما فهربا الى ملك التتر

وفي سنة ١٣٢٠ انعم السلطان على ابي القدا بقلب سلطان فاستغلبه واستصغر نفسه فندبه السلطان الى ذلك وارسل اليه شمار السلطنة وتوفي ابو القدا سنة ١٣٣١ فولى السلطان ابنه الملك الافضل

محمد وتوفي السلطان سنة ١٣٤٠ وخلفه ابنه المنصور وعزل الأفضل عن حماه وولى مكانه طغرل ومرد انقرضت أيلة بني أيوب من حماه بموت الأفضل سنة ١٣٤١ وفي سنة ١٣٣٩ وقعت نار ددمشق في شرقي الجامع الأموي فاحترق سوق الدارين والوراقين ثم وقعت مرة أخرى فاهكت مالا وخلفت كثيرا واتهم النصارى بذلك حتى القبض على رؤسائهم وطرفوهم على الخيال وسروا أربعة عشر شخصا منهم وبلغ ذلك مسامع السلطان فأرسل نائب السلطنة بهند على تسكين نائب السلطنة بدمشق واحذاه إلى القاهرة ثم اعتقل بالاسكندرية وتوفي بالجن - ثم توفي الملك الناصر سنة ١٣٤٠

(عدد ١٩٢)

في ما كان في أيام أساء الناصر

بعد وفاة الناصر تعاقب إبنائه على سرير الملك وكان لأمراء يقدون المسكة فبيع أولاً ابنه أبو بكر ولقب الملك المنصور وأقبل على لدائه فعلمه الأمر. وملكوا أخاه كحك ولقبوه الملك الأشرف واستبد قوصون كبير الأمر. بتدبير الملك فامتص من ذلك الأمر. بسورية واعتموا على إقامة أخيه أحمد وكان والياً بالكرك وثار الأمر. بمصر على قوصون فتهبوا بيوتهم وخربوها وقبضوا عليه ومات في السجن بالاسكندرية وبايعوا أحمد ولقبوه الملك الناصر ثم استوحش الأمر. منه ووجه منهم فارتحل إلى الكرك فاجتمع الأمر بمصر وخلصوه

ومايعوا لاختيه اسماعيل ولقبوه الملك الصالح وارسل الصاكر الى اخيه
 الناصر فقتلوه سنة ١٣٤٤ واستد الصالح بالملك لكنه توفي سنة
 ١٣٤٥ فويص اخوه زين الدين شهاب ولقب بالملك الكامل
 وذهب في الاستداد على اهل دولته فراراً من حصرهم عليه
 فانتفض عليه الامراء بحصر والشام وجرد عسكرياً الى الشام واعتقل
 اخويه حاجي وحسين بالقلمة نثار عليه الامراء بحصر فاقبلوا وانهزم
 لكامل الى القلمة فدخلها لامراء معه فاعتقلوه واخرجوا اخاه
 حاجي من معتقه وبايعوه ولقبوه الملك المظفر لكنه استد فتواعد
 الامراء للثوب عليه فاستدعاهم الى القصر وقض على كل من اتهمه
 منهم بالحلاف واعتقل جميعهم وقتل بعضهم وسب بعضهم الى الشام
 فقتلوا في الطريق وولى مكانهم خمسة عشر اميراً وارسل احد
 خراصه الى دمشق فاعرى الناس لتل البيحاري احد هولاء الامراء
 فقتل وسكنت الفتنة ولكن استحدثت في مصر فهد المظفر لساواة
 خصومه فبعده بعض من كان معه فقتلوه سنة ١٣٤٧

واقام لأمر - بعده اخاه حسن ولقبوه الناصر بلقب ابيه فشرع
 يستد على عادة اخوته واسترحش منه اهل دولته فكبسوه في القلمة
 واعتقلوه ومايعوا اخاه حسناً ولقبوه الملك الصالح وثار عليه بعض
 الامراء بدمشق فار السلطان اليها واحمد الفتنة ولكن ثار عليه
 بعض الامراء فحلبوه واعادوا اخاه الناصر الذي كان معتقلاً الى

الملك ولكن ثار عليه ينيقا (ويسى ينيقا) الذي كان قد أكثر من
الاحسان اليه وجعله نائب السلطنة بدمشق ثم نائباً لسلطنة فكبير
السلطان في خيامه خارجاً من داره وتقص عليه وكان اخر العهد
به وانتهى به ملك ابناء الناصر سنة ١٣٦٠

وبما كان بسورية في ايام هولا - السلاطين ان كان سنة ١٣٤٨
طاعون شديد الوطأة حتى ضل بدمشق على ٢٦٣ ميتاً في يوم واحد
وفي سنة ١٣٥٥ قصدت بعض مراكب الافرنج صيدا وقتلوا
جماعة من اهلها واسروا جماعة وقتل منهم خلق واجتمعت عليهم
المساكر من دمشق وصعد واخيراً دفعوا الى الافرنج على كل اسير
خمسائة درهم

(عدد ١٩٣)

في ما كان سورية في ايام باقي الملوك من دولة

هولا - المالك

بعد وفاة الملك الناصر نصب ينيقا نائب السلطنة محمد بن المظفر
ولقبه الملك المنصور وقام بتدبير دولته وانتفض عليه اسدمر نائب
دمشق واستولى على قلعتها فصار اليه ينيقا مع السلطان والمساكر
فاعتصم المخالفون بالقلمة الى ان اتولوا بالامان وسث ينيقا بهم الى
الاسكندرية وحمل الامير علياً الارداني نائباً بدمشق وقطربنيقا
الاحمدي نائباً بحلب وبدا لينيقا استغاية في الملك المنصور فخلعه سنة

١٣٦٢ وأقام مكانه شعبان بن الناصر ولقبه الملك الاشرف وكان عمره عشر سنين وعزل الارداني من دمشق وولى مكانه مكلي خاقانه من حلب الى دمشق وولى مكانه عشقمر الارداني وفي سنة ١٣٦٥ غزا بطرس لوسيان ملك قبرس الاسكندرية بمعاونة جمهورية البندقية وفرنسا رودس فنكروا الاسكندرية ونهبوها وخافوا مهاجمة عسكر مصر لهم فاحرقوا المدينة وارتحلوا عنها واستعدوا بعد مدة على اطرابلس واحرقوها وكذلك صنعوا بطرطوس واللاذقية ولم يكن تقع من هذه الحملة سوى اثارة حنق المسلمين على النصارى وهادن الملك الاشرف الافرنج على اطلاق الاسرى من العريقين وعلى اعطاء ملك قبرس النصف من دخل مكوس بصور وبيروت واورشليم وعلى اناحة الافرنج الطبع الى القدس وتجديد كنيسة القبر المقدس وكنيسة بيت لحم واناصرة لكن الاشرف اخلف وهذه بعمدة يسيرة

وحال استبداد يبقا مذهب السلطنة وثملت وطلاته على الامراء قشاوروا في مكتبته ونا الخبر اليه فخلع الاشرف ونصب اخاه توك ولقبه الملك المنصور فاجتمعت المصاكر على الاشرف وهاجموا الطرقة فانقض اصحاب يبقا عنه قولى منبرما ثم استعضر فقتل بعضهم راسه وانتقض الامراء مروت على الاشرف فقهرهم واستبد بحكمه وادعن الناس لطاقتة نكته خرج الى الحج سنة ١٣٧٤ فانتقض عليه بعض عماليكه واضطر الى العود الى القاهرة فثار عليه بعض الامراء

فادغم على الفرار والاختباء في بيت استخرجوه منه وقتلوه خنقاً
سنة ١٣٧٦

وبعد مقتل الاشرف بايع الامراء ابنه علياً ولقبوه الملك المنصور
وقام بالدولة قرطاي الطازي فقص عليه ابيك البدري العربي وسيره
الى صفد واستد ابيك بالدولة ثم انتفض طشتمر بدمشق ووافقه
بعض الامراء فساد ابيك مع السلطان والمباكر الى الشام فثار
الامراء في مقدمة الجيش على اخيه فرجع اليه مهزماً فعاد ابيك الى
الثقة بالقاهرة فخرج عليه جماعة من الامراء فتواري ثم قض عليه
وارسل الى الاسكندرية واقام الامراء بسقا الناطري مكانه ولم
يخلصوا له الطاعة وكثرت عليهم الى ان قام بالدولة الامير برقوق وتوفي
السلطان المنصور سنة ١٣٨١ فاتفق برقوق والامراء على نصب اخيه
الامير حاج واثبوه الملك الصالح وجمع برقوق سنة ١٣٨٣ الخاصة
والعامة من الجند والقضاة والعلماء فاجتمعوا على مبايعة برقوق وعزل
السلطان الصالح وارسلوا اميرين اخذاً السيوف من يده واحضراه
الى برقوق وليس شعار السلطنة وختمه الخلافة ولقب الملك الظاهر
فكان الصالح اخر ملوك دولة المماليك البحرية وابتدأ منكمهم بحصر
سنة ١٢٥٥ وبصر وسورية معاً سنة ١٢٦٢ وانقضت دولتهم
سنة ١٣٨٢ فنجح الملك الصالح وتليث برقوق اول ملوك دولة
المماليك الجراكسة لان اصلهم من الجراكس

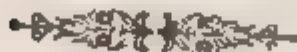
(عدد ١٩٤)

في الملك الظاهر برقوق وما كان في أيامه
برقوق مملوك من الجركس ملكه بيتا المذكور وترقى بالنائب
الى ان قام بالدولة في أيام السلطان المحصور ثم استبد بالملك كما مر
وفي أول ملكه أي سنة ١٣٨٢ حضر اسطول من جنوا الى صيدا
فأخذوها وحأوا الى بيروت ونزل جماعة منهم الى المدينة فتأوهمهم
المسلمون وقتلوا منهم كثيرين وقتل وحرح بعض المسلمين وانصرف
الافرنج وكان بين الملك الظاهر وبين الامراء منازعات وتقليبات لا
يحل تفصيلها في هذا الموجز فلهذا شئت ان يبقا الناصري
كان السلطان قد ولاء على حلب ثم سقط عليه ورسله الى اجس
بالاسكندرية ثم افرج عنه فسار الى حلب وهم بالانتفاض على
السلطان واجتمع بعض الامراء اليه واعصموا وحملوا الطاعة
ونهضوا بجسدهم الى دمشق وارسل السلطان صكرا لردعهم
فانصروا عليه ودخلوا دمشق ثم ساروا الى مصر واستأمن أكثر
الامراء الى الناصري فندس السلطان الى الناصري بالصلح فآشار
عليه ان يتوارى لشخصه مخافة ان يصيبه احد بسوء فخرج السلطان
مشكرا ودعا الامراء امير حاج بن الاشرف فاعادوه الى التخت
وقبوه الملك النصور واسدوا الناصر الى انكرك وشعر بان بعض
الامراء يريد اغتياله فارسل رجاله في انكرك فصولي اليهم جماعة

من أهلها وقتلوا العريدي الذي كان قلمتها وملكها برقوق وتنازع
إليه بمالكة من كل جهة فسار من أنكره إلى دمشق فأرسل جتيم
فأناها المأسر لدفاعه فكادت وقعة انهزم بها الدمشقيون وقتل
الكثيرون منهم واتبعهم برقوق إلى دمشق وحاصرها ونحده كشتيقا
نائب حلب وبلغ الحار إلى منطاش مدير مملكة لك المصور بمصر فجمع
العساكر وأخرج الملك والحليفة والقضاة والعلماء وساروا نحو دمشق
فالتقاهم الظاهر واتفقوا فقبض الظاهر برقوق على الملك المصور
والحليفة والقضاة وهزم منطاش وجرعه وحمل المصور على النجوى
من الملك وشهد عليه الحليفة والقضاة بالخلع وعاد الملك الظاهر إلى
عرشه وسار إلى مصر فدخل القاهرة سنة ١٣٩٠ وقلده الحليفة الملك
أما منطاش فاستمر سرورية عارفا على الانتقاض وأرسل إليهم
نابغا إلى حلب لحاصر كشتيقا فأنها من قبل السلطان وأرسل عسكرا
إلى أطرابلس فحاصروها ومنكروها وشرع منطاش يبتك بالمنتمين
إلى السلطان فأرسل إليه السلطان عسكرا من مصر فهرب من
دمشق ولحق يمه أمير العرب آل فصل وبلغ خبر فراره إلى أياق محمد
الذي كان قد أرسله لحصار حلب فلحق به وأخذ بمالكة السلطان
أطرابلس من قشتر الأشرفي الذي كان منطاش قد ولاء عليها
وكان السلطان قد ولي ابن الجوماني على دمشق فسار بغيره إلى
يمه أمير العرب يطلب إخراج منطاش من أحيائهم فأبوا فكادت

بين الفريقين حرب شديدة انتهز بها العرب ولكن انفراد ابن الجولاني
عن عسكره فاسره العرب وقتله اميرهم وسار منطاش ويهبر
محاصرا حلب وفيها كشيكا الحسوي نائب السلطان فراسله يهبر
بالطاعة للسلطان فاجابه السلطان الى ذلك ودري منطاش فارتحل
وخلق بالتركان بمرعش وسار الى عتاب فمكها وقتل جماعة من اهله
وجاءت المساكر من حلب وحماء وصفد فهرب الى بلاد الروم واستمر
شريفاً الى سنة ١٣٩١ ثم قصد دمشق فانهزم من وجهه نائب حماه
فدخلها منطاش وسار منها الى حصن ثم الى صليح وخرج اليه
الناصرى والى دمشق في الماكر على طريق الزبداني فسار هو بطريق
اخر وبلغ دمشق فعاد اليه الناصري واقتل العريقان مدة شهرين
فسار السلطان من مصر بالماكر فهرب منطاش من دمشق ووجد
الى السلطان آل منها وآل عيسى من العرب بمهاجرين بالطاعة له
وسار السلطان الى حلب فاته الخضران منطاش مر ببلاد ماردين
وقاتلته بعض الماكر هناك فلجأ الى احد امراء التركان يسمى سالم
فقبض عليه وارسل السلطان يطلبه ففر الى سنجار ثم عاد الى يهبر
امير العرب واقام في احيائهم وبزوج بنات منهم وعمر الفرات الى
نواحي حلب ووقعت به الماكر واسروا جماعة من اصحابه ومكثوا
بالعرب حتى اخبروهم ان يتنصروا على منطاش ويسلموه الى نائب
حلب وارسل السلطان اميراً من القاهرة فاخذ راس منطاش وطاف

به في ممالك الشام وعلق على باب القلعة بالقاهرة سنة ١٣٩٣
وفي السنة المذكورة فر احمد بن اديس صاحب بغداد الى الملك
الظاهر مستنجداً له على تيمور لك التتري الذي كان قد ملك أكثر
البلاد الشامية فاجابه السلطان الى ذلك وسار بمسكركه الى سورية
واقام عساكره على تخومها وبدا تيمور لك ان يقصد الهند فقصدها
وشغل بتدوينها مدة فعاد السلطان الى مصر ولا تعلم من اخاره
الهامة بعد ذلك الا ورود رسالة تيمور لك اليه سنة ١٣٩٨ وبها
يهدده وحراب ابطاهر اليه مزدياً به والرسالة وجوابها مشهورون
وقد توفي الملك ابطاهر في اثناء ذلك سنة ١٣٩٨ وحلقه انه عبد
العزيز ولقب الملك النصور لكنه خلع جيد ذلك ويبيع اخوه زين
الدين فرج ولقبوه الملك الناصر وفي سنة ١٤٠٠ بالغ تيمور لك الى
حلب وزجى اكلام في حملته الى تلرريح القرن الخامس عشر



الفصل الثاني

(عدد ١٩٥)

في المشاهير السوريين في القرن الرابع عشر

ابن منطور هو محمد بن علي الانصاري الرويفي ولد سنة ١٢٣١
وتوفي سنة ١٣١١ ولى بطر بطرطس وله التعلّم والنثر واعظم مؤلفاته
اسرار العرب وهو من اشهر المصنفات العربية طبع بيولا سنة ١٣٠٨ هـ
وله كتاب رشاد الارهاق في الليل والنهار تكلم فيه على الليل والنهار
والاعتناق الاصطباح الخ ومنهم بحر الدين الحموي قاضي حلب
توفي سنة ١٣٣٠ وله شرح على كتاب الحاوي في الفقه في ست
مجلدات ثم شمس الدين الدمشقي توفي سنة ١٣٢٨ له كتاب سبله
نحة الدهر في عجائب الخ والسحر طبع بطرطس سنة ١٨٦٦
الملك المؤيد اسماعيل ابو العدا هو ابن الملك الافضل صاحب
خاه من البيت الايوبي ولى خاه سنة ١٣٢٠ وتوفي سنة ١٣٣١

وكان ضليماً بالعلوم كالطب والفقه والفلسفة والتاريخ والجغرافية وله شعر حسن وله من التأليف تاريخه المشهور وقد طبع بالقسطنطينية في أربعة أجزاء سنة ١٢٨٦ هـ وتوفي البلدان في الجغرافية وقد طبع في باريس سنة ١٨٣٧ ووصف جغرافية مصر وقد طبع في غوتنغن سنة ١٧٧٦ وكتاب الموارين الى غيرها

هبة الله الحسوي توفي سنة ١٢٣٧ ومن مصنفاته في التفسير كتاب لبستان في تفسير القرآن مجلدان وكتاب روضات حبات المعين اثنا عشر مجلداً وفي الحديث كتاب المحتفي مختصر جامع الاصول وكتاب الوفا في احاديث المصطفى وكتاب المعرد من السنة وكتاب المنشد شرح المعرد في أربعة مجلدات وشرح الحاوي الاسمي اظهار الفتاوي من احوال الحاوي وتيسير الفتاوي في تحرير احاديث وهي أشهر تصانيفه وشرح نظم الحاوي اربعة مجلدات وكتاب المعنى مختصر الزية وكتاب تيسير التعجيز الى غير ذلك

ابن الوردية زين الدين المعري درس على هبة الله المذكور وتوفي سنة ١٣٦٨ ومن مصنفاته البهجة اوردية في نظم الحاوي وكتاب فوائد قهية منظومة وشرح الفية ابن مالك وضو الدرة على الفية ابن معطي وقصيدة اللباب في علم الاعراب وشرحها واختصار ملحة الاعراب تنظيماً وكتاب مذكرة القريب نظماً وشرحها وكتاب المسائل المذهبية في المسائل المقتية وكتاب اكار الافكار وتتمة

تاريخ ابي الفدا الى غيرها وله كثير من الشعر الحيد ويرجع ان
هو ابن الوردي صاحب الكتاب السى حريدة العائب وفريدة
الفران في الحفرية الذي طبع بالسبع سنة ١٨٢٤ مع ترجمة لاتينية
صلاح الدين انكبي الحلبي توفي سنة ١٣٦٢ وهو صاحب
فوات الوفيات وهو تمة لكتاب وفيات الايمان لابن خلكان جمع
فيه ٥٧٢ ترجمة من فوات ابن خلكان ذكرهم او كانوا بعده وذكر له
صاحب الكشف كتاباً جاء فيون التواريخ في ستة مجلدات

صلاح الدين الصفدي توفي بدمشق سنة ١٣٦٣ وله كتاب
الوافي بالوفيات جمع فيه تراجم الايمان من الصعانة والتابعين والملوك
ولاءراء والعامل والعلماء وله ايضا كتاب ذمعة الباكي ونوعة الشاكي
وعاصر هؤلاء في غير سورية محمود الشيرازي توفي سنة ١٣١٠
وله عدة مصنفات منها الادراك في المهنة وجمعة السامي في المهنة
ايضاً وشرح مختصر ابن الحاجب في الفقه

ومنهم شهاب الدين احمد ابن الوهاب توفي سنة ١٣٣٣ وله
تاريخ في ثلثين مجلداً والصنهاجي صاحب الاخرومية منحل البحر
وقد شرحه كثير من العلماء منهم خالد بن عبد الله الازهري وتوفي
سنة ١٣٢٣ واثير الدين ابو حيان النحوي توفي سنة ١٣٤٤ وله
مصنفات جليلة منها تفسير القرآن العظيم وشرح التسهيل وارتشاف
الضرب من السة العرب ومقتصرات في النحو وله نظم

ومنهم صني الدين الحلبي المتوفى سنة ١٣٤٩ وله تسع وعشرون
 قصيدة سماها در النحور في مدائح الملك النصور وبديعته مشهورة
 وطبع ديوانه بدمشق سنة ١٣٠٠ هـ وابن هشام الاصطاري المتوفى
 سنة ١٣٥٩ وله كتاب مخفي اللبيب عن كتب الاعراب وعيبه
 عدة شرح وحواش وله أيضاً شذور الذهب في معرفة كلام العرب
 في النحر وقطر النداء بل الصدا مع شرح له عليه في النحر أيضاً
 وشرح مطقة كعب بن زهير بآنت سعاد وشرح الفية ابن مالك وسماه
 اوضح المسالك في الفية ابن مالك ومهم ان يحيل المتوفى سنة
 ١٣٦٧ واشهر مصنفاته شرح الفية ابن مالك وقد طبع مراراً وعليه
 شروح وابن بطوطة التوفى سنة ١٣٧٧ وله الرحلة المروضة تحفة
 النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار طبعت مرات وتُرجمت
 الى عدة لغات والسعد الشمران التوفى سنة ١٣٩٠ وله شرح على
 الاصحاحي بالمنطق وكتاب تهذيب المنطق والكلام وكتاب سماه
 النعم السواعي في شرح اسكلم التوامخ في اللغة وكتاب في التصرف
 وتلخيص المفتاح الذي لمحمود القروبي في الماني واليان



القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الرابع عشر

(عد ١٩٦)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

ان تاريخ هولاء البطاركة في هذا القرن ايضا ستم وعامض اما في انطاكية فذكر السعاني في جدول بطاركتها انه كان على كرسيها في اوائل هذا القرن يوحنا السادس ومقرس الاول ثم قام اغناطيوس الثاني وكان في ايامه شقاق بالاميين ضد الروم وحرم هذا البطريرك ايسدورس محدثه سنة ١٣٤٩ وعقد حينئذ مجمع التأم فيه اثنا عشر اسقفا ورأسه البطريرك القسطنطيني وهذا البطريرك قنبذوا ضلال هولاء الماعدين فتعاملوا على هذا البطريرك واودعوه السجن واذاقوه مر العذاب حتى توفي وفي الجدول الوايكنافي ان بنجوميوس

الاول خلف اغناطيوس ثم حط عن كرسيه وانتخب ميخائيل الاول سنة ١٣٧٠ ثم توفي فماد بجوميوس الى كرسيه ثانية ولم يمكث طويلا وررى بعدهم ان خليفته مرقس الثاني توفي سنة ١٣٧٨ والذي في جدول السعاني ان اغناطيوس الثاني خلفه ميخائيل الاول ثم مرقس الثاني ثم بجوميوس ثم فيلبوس ثم ميخائيل الثاني الذي كان في ايام تيودورلك في ماضي القرن الخامس عشر وكان بطارقة انطاكية على الوارنة في هذا القرن سمان المار ذكره وتوفي سنة ١٣٣٩ وخلفه يوحنا التاسع ثم دود المسمى يوحنا ايضا ويظهر من اثاره انه استمر على كرسيه الى سنة ١٣٩٧ بل الى سنة ١٤٠٢

واما في اورشليم فكان بعد تادى القرمي السابق ذكره صهرديوس الثاني على ما روى ييكوفور كاليستوس (فصل ٤٣٩) وقال ان خلفه اتناسيوس لسقف قيصرة فيلبوس فغصب حنايل بولا هذا الكرسي ثم عزل او اعتزل عنه وعاد اتناسيوس اليه وبعد وفاة اتناسيوس انتخب الماذر فزله يوحنا البطريرك القسطنطيني وصب مكانه جراسيموس الذي كان قد حضر الى القسطنطينية للشكوى على اتناميوس فشكى الاورشليميون جراسيموس الى سلطان مصر فزله وسار ليبرد نفسه بمصر فمات في طريقه وعاد المازر الى كرسيه ياورشليم وكتب البابا اديانوس الخامس رسالة سنة ١٣٦٧ الى المازر هذا والى طريركي قسطنطينية وانطاكية يستشهد بها على

الاتحاد بالكنيسة الرومانية وظهر منها ان هذا البطريك كان يرغب في الاتحاد بالكنيسة الرومانية وقام بعد العازر صفرونيوس الرابع وكان بعد صفرونيوس دوروثاوس الاول وخلفه ابنه وسمى ثيوفيلوس وكان في ايام الملك عمانوئيل الثاني بالالوموس الذي استولى على منصة الملك سنة ١٣٩٢ وفي ايام ابنه يوحنا السابع الذي شاركه في الملك سنة ١٣٩٩

(حد ١٩٧)

في بعض المشاهير الدينيين في القرن الرابع عشر كان من هؤلاء المشاهير محبوب بن قسطنطين مطران منسج اليقوبي وله تاريخ عام اتدأ فيه من سنة تجسد المخلص وارضه الى القرن الرابع عشر وضمه ما جاء في تاريخ اليعاقبة المشهور و زاد عليه اولاً تاريخ اعمال الملوك الرومانيين من اغسطس قيصر الى سنة ١٢٨٣ تانياً تاريخ الملل الشرقية اي الملكية والنساطرة والوارنة وسأهم هرطقة لمخالفتهم بدعته اليقوية ثالثاً تاريخ سبعة محامع مجبب معتقد اليعاقبة رابعاً مختصر تاريخ المسلمين العرب والفرس والافريقين والاسيويين والسوريين من سنة ٦٢٢ الى سنة ١٣١٢ وهذا التاريخ لا يعرف له نسخة الا التي في المكتبة الماديشية بفيرانسا

وكان في هذا القرن عبد يشرع مطران صيدى النسطودي وكان

حائز الشهرة بقلبه حائزاً على مرتبة بين قومه وسائر السريان رفاقه
 يهب الله طوبىك الناصرة الى مطريوليطية حينئذ سنة ١٢٩٠
 وكانت وفاته سنة ١٣١٨ وهو غير عديم بشوع الذي جعله دعة
 تسيطر وسار الى رومة وصار بطريركاً على الكلدان انكاثوليكين
 في القرن السادس عشر ولما بشرع الذي يكتب ترجمته مضاعف
 كريمة جليلة ذكرها لنفسه في احوال قصيدته في المؤلفين الاتي ذكرها
 منها تفسير الاسفار القدسة في العهدين والكتب الجامع في لتدبير
 المحيبي اي في تحمد المحلص واعماله ومب ديوان سماه فردوس عدن
 وبطولي على حنين قصيدة سرمانية ضمتها كثيراً من انواع البديع
 كما يقرأ طرداً وعكساً وما تقدم في قواميه لزوء ما لا يلزم الى ذلك
 من البديع اللطفي وله كتاب يتضمن مختصر لقوتين وكتاب في
 اعمال الشام اي الملك مروان في حرامها كتبه بالعربية وكتاب
 الدرة في حقيقة الايمان وكتاب في اسرار البعثة وكتاب في فلسفة
 اليونان واخر في دعوى الدع وله قصائد اخرى كثيرة اعظمها
 قصيدته التي عدد فيها اسماء المؤلفين ومولاتهم مبتدأ من موسى
 والانبياء الى ايامه ولا سيما المؤلفين النصارى وقد شرح هذه القصيدة
 كثيرون منهم ابراهيم الحافظي الماروني ثم العلامة السعادي الذي
 جعل المجلد الثالث من مكتبته الشرقية شرحاً لهذه القصيدة ولما
 يشرح ايضاً رسائل كثيرة في موضوعات متنوعة

الباب الخامس عشر

في تاريخ سورية في القرن الخامس عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن

(عدد ١٩٨)

في حملة تيمورلنك على سورية

تيمورلنك غازي من التتر يتصل نسه من جهة النساء بجنكزخان

اول ملوك الفول وتاويل تيمور بالتركية الحديد ولنك الاعرج فهذا كان خاضعاً لاحد خانات التتر الى ان سمي نفسه خاناً سنة ١٣٧٠ واخضع لسلطته ما جاوره من البلاد وملك غراسان واهصهان واجتاح بلاد فارس والعراقين والحزيرة وقصد الهند ايضاً سنة ١٣٩٧ ثم سار الى سورية سنة ١٤٠٠ فكتب الملك الناصر بن يرقوق الى نواب السلطنة بسورية ان يجمعوا الماكر الى حلب وبلغ تيمور لنك الى عيتاب وحاصرها فقرنائها الى حلب وكتب تيمور منشوراً الى النواب ليدعوا لسلطانه ويخطبوا باسمه ويوتدعوا عن القتال فلم يجيبوه وحصنوا حلب فرحل تيمور بساكره اليها والحلم الفريشان اطرب فكمات سجلاً في اليوم الاول وفي العدد انكسر الحليون وولوا الادبار فتعهم اصحاب تيمور يشخون فيهم حتى ازدحموا في الابواب وداس بعضهم بعضاً وتشتت الباقون ودخلت مساكر تيمور المدينة فقتلوا كل من وحدوا غير مشفقين على رضيع او شيخ او امرأة واعتصم النواب بالقلعة لحاصرها تيمور حتى استأمنوا اليه وقض على نواب دمشق وصعد وعزة وغلظهم بالقيود وخلص على قرداش نائب حلب لانه سعى بتسلم القلعة ونهب المدينة وقصد دمشق ولم يبلغ المرة حتى جفل اهل دمشق وتشتتوا وارسل تيمور ابناءه الى حماء فطاعها اهلها واقام فيها ثانياً من قبل ايها وسدان وحلا من المدينة قتل الاهلون النائب فرجع الاميران اليها فقتلوا

ونها واحرقا أكثر البيوت ومسكوا القلعة واهلكوا من كان فيها ولما بلغ
تيمور الى حمص خرج اليه احد وجهائها وقدم له تقادم فاخرة فقفا عن
المدينة ثم نزل على بعلك فدان له اهلها ومع ذلك امر نهبها
والتكبير باهلها وبلغ الى دمشق وكان الملك الناصر قد سبقه
اليها بمسأكره على تيمور يدأرياً وكانت مناوشات بين الجيشين ودخل
الحلاف بين عساكر السلطان معاد بعضهم الى مصر وخاف هو
فاعتزل ليلاً عائداً الى مصر بطريق قاع العزم فاحتاط تيمور
المدينة بمسأكره فلكها وقتل اعيانها وسبي نساها واحرق الجامع
الاموي وكان فيه حم غفير من النساء والاطفال فهلكوا جميعاً واخر
المساجد والمدارس وذلك الزلعة وارترك جنوده القتلانع واسر
كثيرين من وجهائها وعذبهم وقتل ان يخرج من دمشق جاء الحراد
فألقب البات والشجر وحصلت نجاة وعلاء فاحش وجاء الرواء
ثالثة الاثافي وسار تيمور عن دمشق الى جهة ماردن وبفداد فلكها
سنة ١٤٠١ وحارب بايزيد السلطان العثماني فاسره سنة ١٤٠٢ ثم
ارسل هديا قيسة الى الملك الناصر وخرج مبتدراً عما كان منه بسورية
ووقع الصايح بنه ماسنة ١٤٠٤ وحمل تيمور على السلطان العثماني فهلك
في الطريق سنة ١٤٠٥ واغرد شهاب الدين احمد الدمشقي المعروف
بابن عرب شاه كتاباً لتاريخ تيمور معاه عجائب القدور في اخبار
تيمور طبع بمصر سنة ١٣٠٥

(عدد ١٩٩)

في ماقيما كان بسورية في ايام الملكين الناصر والمؤيد
 بعد ان ارتحل تيمور عن سورية اهتم الملك الناصر بتحديد ما
 دمر فيها وفي سنة ١٤٠٥ كانت فتنة بين الامراء بمصر فخاف هذا
 الملك على نفسه واختفى فولى القضاة والامراء احاء وسوءه الملك
 المنصور ثم ظهر الملك الناصر وعاد الى عرش مملكته وقصص على اخيه
 المذكور وجبهه بالاسكندرية وفي السنة المذكورة وثب يمين امير
 العرب على دمشق فالتقاء نائبها والتعم انتال فانهزم النائب واستولى
 يمين على دمشق فخرج اليه الملك الناصر فازاحه عن دمشق وابلاذ
 الشامية وحدد بناء الجامع الاموي وفي سنة ١٤٠٩ كان طاعون
 شديد الوطأة واتفق فيه الامير شيخ وبان الشام وغيرهما على
 العصيان فخرج اليهم الناصر ووصل بمصاصكه الى المحزن بقرب
 الناصرة فكان قتال بينهم وبين المعصاة فظهروا على الناصر وانهزم
 الى دمشق فحاصروه بقلعتها الى ان طلب الامان فامنوه وقبضوا
 عليه وسجنوه واقاموا دعوى عليه بالقتل وحكموا عليه بالاعدام
 فقتلوه سنة ١٤١٢ واستندوا السلطة الى الطليعة الصابي المستعين
 فانه فكان حليفة وسلطاناً ثم اصح الجراكزة ان لا تخرج السلطنة
 منهم فاقاموا سلطاناً الامير شيخ المذكور وسوءه الملك المؤيد
 وكان الامير شيخ من عماليك الملك الطاهر بقوق وترافى المراتب

وبعد استقراره بالسلطنة قس على جماعة من الامراء وارسلهم الى
الحصن بالاسكندرية فاستقامت الامور وفي سنة ١١١٣ ثار عييه
موروز الخانطي الذي كان شريكه في العصيان واحد يحطاب باسم
الحليفة الصباي ووضع يده على البلاد الشامية من غزة الى الدرات
فدار اليه الملك المؤيد بالعسكر الصرية سنة ١١١٤ فحاصره في
دمشق وادعاه ان يسلم معه اليه فقطع راسه ورسله الى القاهرة
فعلق على باب زويلة ثلثة ايام وحس المؤيد قيناى الحمدي نائباً
بدمشق والامير ايدل نائباً بحلب والامير سودون باصر ملس والامير
جاني باب بحماة وعاد الى مصر

وبعد عودته حاصر الزواب المذكورين بالعصيان فصاد عليهم
بالعساكر وحاربهم وانهزم عليهم وقت نائب دمشق وتائب حلب
وولى غيرهم ورجع الى مصر وحاصر الزواب عليه واطهروا العصيان
فسار اليهم وهربوا من وجهه الى قرايوسف امير التركان فاقام الملك
بوانا غيرهم ممن وثق بهم ففضاله الزمار وفي سنة ١١٢١ مرض
المؤيد وادركته الوفاة

(عدد ٢٠٠)

في احدث اخرى سورية الى ايام الملك العزيز
بعد وفاة الملك المؤيد اقا عماليكه ابيه وسماه الملك المظفر
واجلسوه على سرير الملك وهو في حجر المربعة وجاءت الاخبار

بان جغتق الارغوني نائب دمشق قد خرج عن الطاعة ومثله يشك
 المؤيدي نساب حلب وغيرهما وكان الاتابكي الطيفيا بالشام
 جتمع العربان وعسكره ورحب بهم الى دمشق فانكسر ذنبها
 وانهمزم الى حلب فلحق الاتابكي دمشق والتف العربان عليه فجعل
 الامراء بحضر ططر اتابكي المسكر فاخذ السلطان بمحنة ومعه امه
 ومرضعته فحضر الطنطا الى الملك وبرقته متديلا فقبل الارض امامه
 فقبض ططر عليه وسجنه فقلعة دمشق ثم قضى على حقيق وسجنه
 ايضا ثم امر بحرقها فحرقا ليلا وقتل جماعة من التواب وسجن كثيرين
 من عماليك المؤيد فصا الوقت لططر وكثر المستقربون اليه فاقامهم
 في الناصب وقويت شوكرته حتى سولت له نفسه ان يجمع الملك
 المطر ففعله وباعه الخليفة المتضد باقية القضاة الارسة سنة ١٤٢١
 ولقب الملك الظاهر وخطب باسمه على المنابر بدمشق ثم عاد الى
 مصر ومعه الملك المظفر فارسله الى السجن بالاسكندرية مع
 المرخصة ويقال ان ام الملك المطر دست له سماً لما خلع ابنها
 فاعتل وتوفي سنة ١٤٢١ ايضا فلم يلك الا ثلاثة اشهر واما
 وبعد وفاة الطاهر ببيع ابنه بالسلطنة ولقب الملك الصالح
 وكان عمره حينئذ احدى عشرة سنة وكان يدير المملكة اتيك
 العساكر حاني بك الصوفي فاستوحش لذلك باقي الامراء فقبض عليه
 الامير برساي وارسله الى السجن بالاسكندرية وتولى الحل والعقد

وتعصب له جماعة من الامراء فعملوا الملك الصالح ونادوا باسم
يرسباي ملكاً ولقبوه الملك الاشرف وفي سنة ١١٢٥ هـ جهز عسكرياً
لقتال ملك قبرس فلقوا اولاً الى الماعوصة ثم الملاحة فكان قتال
شديد دارت فيه الدائرة على ملك قبرس فهبت عساكر الاشرف
المدن واسروا نحو سبع مئة رجل وملكوا حصن لمون واسروا
الملك نفسه واتوا به الى مصر وامر السلطان بسجنه ثم اتفق معه على
ان ملك قبرس يدفع له مئتي الف دينار مئة وهو بمصر ومئة بصد
عوده الى قبرس عافرح الاشرف عنه وعاد الى مسكه وامر الاشرف
ان تعان خورده على باب المدرسة الاشرفية التي كان قد بناها وبقيت
معلقة ذكرها بالاشرف وفي سنة ١١٣٢ هـ خرج الاشرف الى سورية
لقتال قرا ملك امير التركان وبلغ الى حلب وقصد آمد وحاصرها
الى ان وقع الصلح بينهما وحلف قرا ملك ان لا يعتدي على املاك
السلطان فعاد السلطان الى مصر وقيل ان الاشرف ظفر وقتل
بعده وقتله واستأصل امواله وتوفي الاشرف سنة ١١٣٧ هـ

(عدد ٢٠١)

في ما كان بسورية في أيام العزيز الى أيام الملك الناصر
كان الاشرف قبل وفاته قد عهد بالملك الى ابنه يوسف فبويج
بالسلطنة يوم وفاته ولقب الملك العزيز وكان الاتابكي حقيق يدبر
الملك فدبت عقارب الفتنة بين الامراء الاشرفية وتعصب له

بعض الامراء فانقشب التتال وامسكر الامراء الاشرفية وتبددوا
 وضع جقق وعازروه الملك العزيز واحذ جقق الملك وسى الملك
 الظاهر واختفى الملك العزيز ثم قبض عليه وارسل الى السجن
 بالاسكندرية وفي سنة ١٤٣٩ عصى اينال الحكيم نائب دمشق
 على الملك الظاهر وتناحه نائب حلب فارسل اليهما الصاكر فانتصرت
 عليهما وقطعت دابرهما وفي سنة ١٤٤٥ توفي الامير عز الدين صدقة
 السوحي من امراء غرب بيروت وكان قد تولى الصدك في ساحل
 سورية من اطرابلس الى صفد وكان بنه ومير الامراء اولاد الحيرة
 الدين اتوا من البقاع وتوطنوا بيروت عداوة وتولي الملك الظاهر
 جقق سنة ١٤٥٣

وكان قد عهد بالملك الى ابنه عثمان فجلس على سرير السلطنة
 بعد وفاته وسى الملك المنصور ولكن لم يدعه اينال العلاءي اتايت
 العساكر يملك الاثثة واربعين يوما وحلمه وارسله الى السجن
 بالاسكندرية واخذ هو الملك وسى الملك الاشرف وحل اقردي
 الظاهري نائبا بحلب وقرر جلبان نائب دمشق على يابته ولما توفي
 سنة ١٤٥٥ نصب مكانه قاني باي الحماوي نائب حلب قبل ان يقبض
 على يشك النوروزي نائب اطرابلس وسبجه بقلمه الرقيب ونصب
 مكانه اينال اليشكي وفي سنة ١٤٥٨ توفي قاني باي نائب دمشق
 المذكور فنصب مكانه حام الاشرفي وفي سنة ١٤٦٠ توفي الملك

ما كان بسورية في أيام العزيز الى أيام الملك الناصر (١١١٤)

الأشرف المذكور وكان قد عهد بالملك الى ابنه احمد فخلعه به سد وفاته وسمي الملك المؤيد ومالت اليه النفوس وكان وقع الخلاف بين لامراء فكادت حرب بينهم ووثب عليه بمالك ابنه انفسهم فانهمزم الى القلعة فخلعوه وبايعوا بالسلطنة فحشد المالك الى الدين الملك الظاهر وارسل الملك المؤيد سائقه وانجاء الى الدين الاسكندرية وحشد امه مملوك رومي اشتراه الملك المؤيد شيخ واعتقد وبعد ان تسلط كان جام نائب دمشق المذكور قد قصد مصر طلب بعض لامراء له ليصيروه سلطانا فارجمه الملك الظاهر الى يابته وامر نائب قلعة دمشق ان يقص عليه فهرب ببياله فنصب مكانه قثم المؤيدي

وفي سنة ١١٦٧ ظهر خارجي اسمه شاه سوار وقصد سورية فارسل الملك الظاهر الى الامير برديك نائب حلب بان يخرج اليه لجمع الدواب ورحقوا اليه بمساكرهم فانصر شاه سوار عليهم فجهز الظاهر عسكريا اخر امر عليه خمسة امراء فانصر عليهم ايضا واخذ بعض اعمال حلب وما برح الملوكة مصر يرسلون اليه المساكر حتى حصرت المساكر بقلعة سنة ١١٧٢ فاستسلم هو واخوته وبعض دويه فاحصروهم الى القاهرة وامر السلطان بشتهم فشقوا وفي سنة ١١٦٧ توفي الملك الظاهر

وبعد وفاته وقع الاتفاق على تملك بلياي المؤيدي وسمي الملك

الظاهر أيضاً وقضى على بعض الأمراء وأرسلهم إلى السجن
بالإسكندرية فأرأوا عليه وظلموه وأرسلوه إلى السجن بالإسكندرية
سنة ١١٦٧ فلم يَمُ شهرين من مكته وأقاموا مكانه ثمناً الظاهري
وسمى الملك الظاهر أيضاً واستوحش منه المماليك الحشدية
فقتلوه عليه وعلى جماعة من أمرائه وسجنوهم وكان برأس هؤلاء
المماليك الأمير حية الداء بك راجياً أن يصير سلطاناً فأصرع
الأتاتكي قيتاي واتفق مع بعض المماليك على خير ملك وعلى خلع
الملك الظاهر ثمناً وتوجهوا إلى القلعة فقتل قيتاي على خير ملك
وبعض جماعته وأرسل السلطان مكرماً إلى ثمر دمياط وبيع خليفة
والقصة قيتاي وسمى الملك الأشرف وفي سنة ١١٦٨ نصب قانصوه
البيجاوي نائباً لظاهر عوضاً عن أيبك الأشرف الذي نصبه نائباً
بجلب وكان فيها بريدك اليحسقدار فقتله إلى بابة دمشق وتوفي سنة
١١٧٠ فنصب مكانه الأمير برقوق الباصري ووردت الأخبار بأن
حسن الطويل ملك المراقين قاصد أن يستحوذ على بلاد حلب فحجز
السلطان عسكراً لكبته وأرأوا إلى حلب سنة ١١٧٢ فأرسل حسن
الطويل يطلب من أسروا أو سجنوا من جماعته بجلب ويعد بإطلاق
من عنده من الأسرى فلم يجب الأمير بيلك قائد العسكر السلطاني
إلى ذلك وأرسل قريباً من جيشه لقتال عسكر حسن الطويل في
البصرة فوحدتهم عنها وفي سنة ١١٧٤ أرسل حسن الطويل سفيراً إلى

الملك الاشرف برسالة يمتد بها عما كان منه ويطلب العفو فآكرم
الاشرف سعيه وظهر العفو وفي ١٤٧٩ نقل الاشرف قانصوه
اليحيادي من نيابة حلب الى نيابة دمشق ونقل ازدهر من نيابة
اطر بلس الى نيابة حلب وفي سنة ١٤٨٠ ارسل الامير يشك
الدوادار الى حلب لتكبت سيف امير العرب آك الفضل الذي كان
قد ادى العصاة ففر سيف الى الرها فتبعه يشك والبواب وحاصروا
الرها فخرج عليهم حاكمها من قل ابن حسن الطويل فثقت شملهم
واسر الامير يشك ثم قتله واسر نائب دمشق وحلب وقتل كثيرين
من اصحابهم فعير السلطان الاتاكي اربك نائباً بحلب وفوض اليه
امر البلاد الدمشقية والحلبية وفي سنة ١٤٨٥ وما بعدها كانت
حروب دين عساكر السلطان بايزيد العثماني وعساكر سلطان مصر
في حوات حلب وكان النصر فيها تارة للسلطان العثماني وتارة لسلطان
مصر وسورية وفي سنة ١٤٩٠ وقع الصلح بين السلطانين واطلق
الاسرى من الفريقين وتوفي الملك الاشرف سنة ١٤٩٥

(عدد ٢٠٢)

في ما كان بسورية الى اخر القرن الخامس عشر
بعد وفاة الملك الاشرف ببيع ابنه محمد بالملك وصي الملك
الناصر وفي سنة ١٤٩٦ قتل عساف الحبشي نائب صيدا وبيروت
وكان ذا شهرة طائفة وحمل الملك الناصر قانصوه خمسية اتاكي

العسكر وكبير الامراء قتل بض الامراء عيلة وركب في احزابه ودعا الخليفة والقضاة الاربعة فدخلوا الناصر وابطسوا قاصوه لحماية بالسلطنة وارسل بعض امرائه للتص على الناصر فذهب له جماعة من المماليك ومنتعوا الامراء من دخول القلعة وانتشبه القتال يومين وجرح قاصوه لحماية واغني عليه وحمله بعض علمائه وكان النصر للحاكم الناصر وحاول قاصوه بعد ذلك ان يأخذ بثأره فازداد خذلانا

وفي سنة ١١٩٦ توفي قاصوه اليميناوي نائب دمشق المذكور فتنصب الناصر مكانه كرتاي الاحمر وفي سنة ١١٩٧ جعل جان بلاط بن يشبك نائبا بحلب وكان ابيردى الدوادير اظهر العسبان وحارب الممكر فانهمز الى دمشق وحاصرها نحو شهرين ونهب الصياغ التي حولها واحرب كثيرا منها ولم يزل من المدينة مأرنا وسار نحو حلب وحاصر بطريقه حماه واخذ منها اموالا كثيرة وكان اينال نائب حلب حينئذ من عصبته فاراد ان يسلمه المدينة فرحمه اهلها وطردوه منها وحاصرها فقر ابيردى وعسكره واينال الى طي دولات بن شاه سوار المار ذكره وتبعهم كرتاي الاحمر نائب دمشق الى عنتاب فكانت بين الفريقين موقعة قتل فيها ايشال نائب حلب وجماعته وانهمز ابيردى الى جبل الصوف وفي سنة ١٢٩٨ خرج بعض المماليك على الناصر في طريقه وقتلوه وابي عمه ونسب قتله الى

طومان باي

وسد مقتل الناصر اختلف الامراء في من يخلفه ثم اتفقوا على قاصموه لاشرفي خال الملك الناصر وبايه الخليفة والقضاة الاربعة وسمى الملك الطاهر وفي السنة المذكورة توفي كرتاي الاحمر نائب دمشق فمقل الملك الطاهر جان بلاط نائب حلب الى نيابة دمشق وصب مكانه بحلب قصره بى ايتال وعاد جيتدر اقردى المذكور الى حلب وحاصرها اشد الحصار واحرق ما حولها من القرى فجوز الطاهر عسكراً امر عليه تاني بك الحلبى وطال مقام المسكر بحلب فارسل نائب حلب لىبال اقردى الصلح ولا توثق اقردى دخل الى حلب فالتقى نائبها والمسكر وراسلوا الملك الطاهر بذلك فارسل خلعاً فاخرة لاقردى وقلده نيابة اطرابلس لكنه توفي قبل ان يحضر اليها ثم مقل الطاهر قصره من نيابة حلب الى نيابة دمشق ونقل جان بلاط نائبها الى الاتابكية بمصر وصب دولات باي بى اركاس في نيابة حلب ولساي المويدي في نيابة اطرابلس

وفي سنة ١١٩٩ عصى فضربه نائب دمشق وتولى على اطرابلس وقضى على نائبها وسجنه فحوز الملك الظاهر جيشاً تكبت قصره وكان طومان ماي مماتاً له وارثي جيتدر واقام بالجزيرة لا يريد الدخول الى القاهرة وحلف له الملك ان لا يبيته ولا يقبض عليه فلم يبق طومان بذلك فتحقق الملك الثورة عليه واخذ يحصن القلعة

واتفق طومان باي مع الاتابكي جان بلاط وحاصروا الملك بالقلمة واستمرت الحرب يومين وانتصر العصاة واختفى الملك الظاهر واتفق الثائرون على تليك جان بلاط الاتابكي فغلبوا الملك الظاهر وبايعوه وسمى الملك الاشرف

وارسل يستدعي قصره نائب دمشق ليحضره اتابكا للمسكر املا ان يوده الى الطاعة من عسيانه فابى الا الاصرار على خروجه وجعل الاشرف طومان باي في الوزارة حتى صار صاحب الخل والعقد وتولى قصره على غزة واعمالها والقدس وغيرها فحضر الملك الاشرف عسكريا لكتبته وامر عليه طومان باي بطنه ناصحا له وهو اكبر البغاة عليه فانه اتفق مع قصره العاصي واحضر قضاء دمشق وكتبوا صورة محضر في خلع الملك الاشرف وبايعوا مكانه بالسلطنة طومان باي وسموه الملك العادل واخذ يدير المملكة فنصب قصره اتابك العساكر بمصر ودولت نائب حلب نائبا بدمشق وجعل في نيابة حلب ارطاس بن ولي الدين ورد بك الطويل في نيابة اطرابلس وخطب باسم طومان على منابر دمشق اما الملك الاشرف فلما بلغته هذه الاخبار استعد للحرب وحلف الامراء على الصلح بمحصنة الخليفة والقضاء على الاخلاص بالطاعة له وخرج سنة ١٥٠٠ طومان وقصره من دمشق ومعها ليف من العساكر وعرمان نابلس وبلغوا الى غزة ودخل العادل طومان باي الى القاهرة من باب الفتوح وارتفعت له

الاصوات بالدعاء ونادى بالامان وتسمرت نار الحرب بين الفريقين واستمرت ثلاثة ايام ولا ضائق الامر على الملك الاشرف دخل دار الحرم واحتق ودخل الملك العادل القلعة وقبضوا على الاشرف وعلاوه وارسلوه الى السجن بالاسكندرية

واستدعوا الخليفة فبايعه بالسلطنة وشهد على ذلك القضاة الاربعة وقرر قصره بالاتبكة واضمر الفدره ولفه انه معامل عليه فارسل اليه بعض اعوانه فقبضوا عليه ثم حرقوه وكان الملك العادل باعياً عليه فحزاه الله على نفيه دائرة المكر عليه وقتل من دافع عنه فاضطر ان يحتج ثم قبض عليه وقطع راسه وكانت مدة سلطته ثلاثة اشهر وعشرة ايام وقام بعده قانصوه الغوري وزجى الكلام فيه الى تاريخ القرن السادس عشر



الفصل الثاني

(عدد ٢٠٣)

في بعض المشاهير السوريين في القرن الخامس عشر

ابن حبيب الحلبي توفي سنة ١١٠٥ له كتاب مختصر المنار في اصول الفقه وشرحه ابو الشا احمد السيواسي في كتاب سماه زبدة الاسرار في شرح مختصر المنار والمنار كتاب في انفق لبعده الله ابن احمد السني التوفي سنة ١٣١٠ ابن الشحنة الحلبي اسم لعالمين الاول توفي سنة ١١١٢ وله كتاب روض المناظر في علم الارزاق والاداء احتصره من تاريخ ابن الفدا وطبع كتابه ببغداد سنة ١٢٩٠ هـ والثاني كان من علم ايضاً وتوفي سنة ١٢٨٥ وله من تأليف تاريخ مدينة حلب سماه الدر المنقب في تاريخ حلب وله في الفقه كتاب سماه لسان الحكام طبع على هامش كتاب الحكام ببغداد سنة ١٣٠٠ هـ وبالقاهرة سنة ١٣١٠ هـ

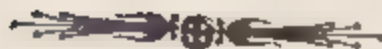
ومنهم ابن حجة الحسوي توفي سنة ١٤٣٣ ومن اشهر موفاته

كتاب حزانة الاحب وعاية الارب طبع مرات وحكاتب ثمرات
الادراق في المعاضرات وله بديعية مشهورة وغير ذلك ثم علي بن
خليل الاطرالسبي المتوفي سنة ١٤٤١ له كتاب عوانه معين الحكم
في ما يتردد بين الخصمين من الاحكام ثم ابن حجر العقلافي المتوفي
سنة ١٤٤٨ ومن مصنعاته توهة النظر في توضيح نجمة المعسكر
وتقريب التهذيب في اسماء رجال الحديث والدرر النكاسة في اعيان
الاية الثامنة مرتباً على احرف المعجم والاصابة في تمييز اسماء الصحابة
في عدة مجلدات وشرح البحاري وغيرها كثير ثم شهاب الدين بن
عرب شاه الدمشقي ولد بدمشق سنة ١٣٨٨ ولما عزا يبحر لك
سورية احده اسيراً الى سمرقند وتنفق بها في العلوم واتقن الفارسية
والتركية وتوفي سنة ١٤٥٠ واشهر مصنعاته تاريخ تيمورلك سماه
عجائب التدور في احبار تيمور طبع مرات وله ايضاً فاكهة الخلفاء
وما كفة الضرفاء على اسلوب كتاب كليله وجمعة طبع بالقاهرة سنة
١٣٠٣ هـ ثم محمد بن قرقاس الناصري توفي سنة ١٤٧٧ وكان
ناظماً تائراً وله عدة مصنفات منها كتابه زهر الربيع في شواهد
البديع وله معارضة مقامات الحريري

ومن عاصر هؤلاء خاساً عن سورية ابن خلدون الاشيلي
صاحب التاريخ المشهور توفي سنة ١٤٠٥ وتاريخه المذكور في سبعة
مجلدات ولها مقدمة في فلسفة التاريخ من احسن التاليف لفة ومعنى

والمجلدات الستة اللاحقة اسهب بها الكلام في تاريخ العرب واوز
 في غيرهم وطبع تاريخه مرات ثم محمد الدميري وهو عالم مصري
 توفي سنة ١٤٠٥ ولشهر تصانيفه حياة الحيوان الكبرى مرتبة على
 احرف المعجم وتكلم في اخره بإيجاز في تاريخ الخلفاء الراشدين
 والامويين والعباسيين والفاطميين والملوك الايوبيين وطبع كتابه
 مرات . ثم محمد الجرجاني المتوفى سنة ١٤١٣ وله كتاب سماه
 التصريفات في مصطلح العلوم كاللغة والكلام والنحو وه كتاب
 الكبرى والصغرى في المنطق وشرح الفرائض الواجبة . ثم ابن
 العائم الذي توفي سنة ١٤١٢ ومن مصنفاته اللع في علم الحساب
 وله في الحساب ايضا المنة والوسيلة ثم مرشد الطالب لاسنى الطالب
 ونزهة الاحباب في تصريف الحساب . ثم ابن الملقن المتوفى سنة
 ١٤٠١ ومن تصانيفه شرح البخارى وشرح العمدة وشرحان على
 المنهاج وعلى التنبيه وشرح على الاشياء والنظائر وكتاب في فضاء مصر
 وطبقات الشافعية . ثم محمد الفيروزماوي المتوفى سنة ١٤١٢ واشهر
 مصنفاته المعجم الذي سماه القاموس المحيط . ثم تقي الدين القرظي
 المتوفى نحو سنة ١٤٣٦ وله مصنفات كثيرة منها المواظ والاعتبار
 في ذكر الخطط والاثار والبلوك في معرفة الملوك وتاريخ الاقطار
 واتساع الاسماع في ستة مجلدات واخر عن البشر وكتاب تاريخ
 متنى في تراجم اهل مصر والواردين اليها ومجموع الفوائد ومنبع العوائد

الى كثير غيرها . ثم محمد العسبي المتوفى سنة ١٤٥١ وله شرح
على لبخاري ومعاني الآثار والمهداية لبرهان الدين ومجمع البحرين
وسكز وطبقات الحميمه وله كتاب عقد الخصال في تاريخ اهل
الزمان في تسعة عشر مجلداً وكتاب درر البحار في الفروع نظم في
اربعة الاف بيت . ثم تقي الدين الشنقي المتوفى سنة ١٤٦٧ ومن
مصنفاته حاشيته على مغني اللبيب لابن هشام وحاشيته على الشما في
تعريف حقوق المصطفى للامام عياض وشرح لسقاية في الفقه وهو
مقتصر الوقاية للامام بن مسعود وشرح نظم النخبة وارفق المسالك
لتأدية الناسك وهما كتابان لايه كمال الدين محمد التميمي



القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن الخامس عشر

(عدد ٢٠٦)

في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن

يظهر من جدول السمطاني لبطاركة انطاكية ان ميخائيل الثاني الذي كان في ايام تيمور لك حلقه بمجومبيوس ثم موقس ثم يوكيم ولا سلم غير ذلك من تاريخ هولاء البطاركة الذين كانوا في الثلث الاول من هذا القرن وسلم ان دوروثاوس الاول كان في ايام المجمع انفلورنسي الذي عقد سنة ١١٣٣ واستمر الى سنة ١١٤٣ وناب عنه في هذا المجمع ايسيدوروس مطران روسيا ويظهر انه كان في انطاكية سنة ١١٦٠ بطريرك كاثوليكي مسمي دوروثاوس ارسل موسى رئيس شمامسة كنيسة الى ابا مابوس الثاني مقراً برأسته وبما رسم في المجمع الفلورنسي كما يظهر من كتاب اعمال هذا الباب

وفي الجدول الروتيكاني ان دوروتاوس الاول المذكور خلفه مرقس
استف صيدنايا وسمى ميخائيل وقام بعده قوادوروس الخامس ثم
ميخائيل لراسع ثم دوروتاوس الثاني ثم ميخائيل الخامس ثم
دوروتاوس الثالث ولا يعلم في اية سنة كانت ترقية هولاء الطارقة
ولا في اية سنة كانت وفاتهم

وكان على اطاكية من بطارقة الموارنة داود وتوفي سنة ١٤٠٤
وخلفه يوحنا لحاجي وهو الذي ذبل الكرسي البطريركي الى قنبرين
وتوفي سنة ١٤٤٥ وخلفه البطريرك ييتوب بن عيد الحدي وتوفي سنة
١٤٦٨ وخلفه لبطريرك طرس الحدي آخر البطريرك ييتوب المذكور
وتوفي سنة ١٤٩٢ وخلفه ابن اخيه البطريرك سمعان الحدي واستمر
على البطريركية الى سنة ١٥٢٤ واما في اورشليم فبعد وفاة توفيلوس
المار ذكره خلفه توفان سنة ١٤٣٠ ثم يواكيم وكان بطريركا حين
انقضاء المجمع العلونسي وخلفه توفان الثالث ثم ابراهيم ثم يعقوب
الثالث ثم مرقس الثالث ولا ذكر في كتب الروم لهؤلاء الطارقة
الثلاثة ربما لاتحادهم بالكنيسة الرومانية مع انهم كانوا في القرن
الخامس عشر سندا الى شهادة مؤرخين كانوا في هذا العصر واحدهم
ابراهيم كان كاثوليكيا حقا وتوفي سنة ١٤٦٨ وخليفته يعقوب كان
عالما بالاسفار المقدسة وجدد بناء كنيسة القدر المقدس وتوفي سنة
١٤٨٢ ومرقس كان يوقع اسمه «مرقس الكاثوليكسي برحمة الله

مطران ريت لحم و بطريك اورشليم وسورية والعربية و عبر الاردن *
 وخلعه غريغوريوس الثالث ودير كيسة اورشليم سنة
 (عدد ٢٠٥)

بعض المشاهير الدينيين في القرن الخامس عشر

من هؤلاء: بوح البقواوي بطريك اليقاقة ولد نوح هـد بيقوفا
 احدى قرى شمالي لبنان سنة ١٤٥١ وتبع عواينة اليقاقة فصيروه
 اسقفا على محض تدبير مائو اليقاقة المتوطنين بونيتي وفي سنة
 ١٤٦٠ جعله بطريركهم مغربانيا في المشرق ثم توفي هـدا ابطريك
 صلحه نوح في بطريركيته سنة ١٤٩٤ ومن تأليفه كتاب اشتمل
 على ثمانين وستين قصيدة سربانية منها ثلث في لبنان وثمان في رهبان
 لبنان وله ثلث مقالات عربية الاولى في معتقد اليقاقة وانثاية خطبة
 في بيان السريان وهي تقرير لليقاقة والثانية في بشارة النعماء
 عنها "ميسر قاله نوح في الموصل سنة ١٤٩٤ من اجل معاندين
 مريم والدة الله ولا يملكون عيد البشارة المجيد" وله ايكا تاريخ
 موجز ضمنه احبار ما كان من الاحداث في المشرق ولاسيا في الجزيرة
 (ما بين السهرين) الى ايامه اي الى سنة ١٤٩٦ ويظهر انه توفي
 بعد سنة ١٥٠٨

ومهم المطران جبرائيل اللحعدي المعروف بابن القلاعي ولد
 بلعقد احدى قرى لبنان في اواسط القرن الخامس عشر وضوى الى

رهانية القديس فرنسيس سنة ١٤٧١ فارسله رسالته الى رومة
لاقتباس العلوم وعاد منها سنة ١٤٩٣ واقام بلنن مناضلاً منجذباً
ورسائله المقدم عد المنهم مقدم بشري ومرشداً العامة الى التثبيت
بالايايم القويم والى سنة ١٤٩٤ كتاباً يحق فيه اتحاد الملة
الماورونية من اقدم الايام بالكنيسة الرومانية وسماه هارون الطوباوي
ورفقه الى الطيريك سمار الحديقي واساقفته ثم رقاء الطيريك
المذكور الى اسقفية الافقية بقرى وما برح مرشداً مطمناً عاكفاً
على تدبير الكتب والرسائل فله كتاب في القوانين اليسية وكتاب
واعظ وكتاب في الاعتراف وكتاب في رياسة الاحبار الرومانيين
واخبارهم وكتاب في الملوك الرومانيين وكتاب في علم ما وراء
الضيمة وغير في الايمان القويم واسرار حياة المسيح وجمع البرات
المنفعة من الاحبار الرومانيين الى طاركة الواردة من ايونشنيوس
الثالث الى لاون العاشر وكتب نحواً من خمسمية رسالة ونظم قصائد
كثيرة وان كانت منعطة لمة فهي كثيرة الفائدة وتوفي سنة ١٥١٦



الباب السادس عشر

في تاريخ سورية في القرن السادس عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

في ما كان بسورية "من الاحداث الى فتح السلطان

سليم الاول لها

(عدد ٢٠٦)

في ما كان بسورية في ايام المكيين قانصوه التوري

وطومان باي

قد مر "ان الملك العادل طومان باي قد دار الصكر عليه وقتلوه

وبأهوا قاصوه القوري وسمى الملك الاشرف وكان ملكا كثير الدهاء
قتل اوتى اكثر اكار الامراء فاستراح مهم وفي سنة ١٥٠٢ تولى
يامة حلب سيباي ويامة دمشق قاصوه المصدي وخرج الى القلاع
فانهزم من وجه ناصر الدين بن خشر مقدم القلاع وكانت بينهما
مناوشات ووقعت فتنة بين اهل دمشق وانهبها فاحرق الشاغور
ونكل بهم وفي سنة ١٥٠٣ حا. ميل دام سعة وعشرين يوما
فكانت منه مصار لا تقدر خاصة من قبل طليان اعاصي ونهر
بردى ونهر لبان وقلب حيثدر جسر نهر الكلب القديم

وفي سنة ١٥١٦ بلغ الملك الاشرف قاصوه القوري ان السلطان
سليم الاول العثماني اعزم على ان يلحق سورية ومصر بمسكنه فخرج
من مصر وسار الى دمشق ومعه الخليفة وتواب القضاة الاربعة ثم
وصل الى حمص حماة وحلب والتف اليه نواب سورية سيباي نائب
دمشق وخاير بك بلبان نائب حلب وعزاز الاشرفي نائب طرابلس
وجان بردى القزالي نائب حماة ويوسف نائب صفد ودولات باي نائب
عزة وبعد وصول الاشرف الى حلب واقام وفد من قبل السلطان
سليم اعلمهم ان السلطان سليم يطلب الصلح وان الوفد مفوض باجرانه
كما يجب الملك الاشرف وكان ذلك خدعة حرية لتخيد همه
القوري في الاستعداد للحرب فخلع القوري على وفد السلطان وارسل
اليه امير آياوضه يأمر الصلح فقبض عليه السلطان سليم وأمر

عساكره ان تسيرو نحو حلب فوصلوا الى عتاب ومسكوا قلعة ملطية
 وغيرها فخرج النوري من حلب وصير امامه التولاب والمساكر وبلغوا
 الى مرج دابق فانزلت اليهم جيوش السلطان سليم واصطلت نار
 الحرب فقاتلت المساكر الحصرية والسورية قتالاً شديداً وزحزحوا
 اولاً عساكر السلطان عن مواقعهم وشاع بين المماليك ان النوري
 احب ان يحرض على بعضهم ويعرض بعضهم لانهطرت فتتت عزيمته
 هولاء في القتال وقتل سيدي نائب دمشق فانهزم فرق كبير من
 المسكر في البصرة وانتمز خاير بك نائب حلب من البصرة
 فانكسرت وظهر ان خاير بك معاصر على النوري واصبح الملك
 الاشرف واقفاً تحت السحق في نهر قيل ينادي هذا وقت الروة
 وليس من يسمع له فتقدم احد الامراء الى السحق فطواه وانجماه
 وسأل الاشرف ان ينحو نفسه ويسرع بالعود الى حاب فطأه
 فالج شل شفته وارنى منكبه ورك فرسه فمضى خطوتين وارتد
 الى الارض فمات من شدة قهره ووثب عسكر السلطان سليم على من
 بقي فقتلوا من اذكرهوا وشتموا الباقين وكان من جملة القتلى عدة من
 النواب ودخل السلطان سليم حلب فلكمها دون معارض وآتى اليه
 الخليفة التوكل على الله فخلع عليه وأكرمه ودعا خاير بك نائب حلب
 قبلاً فخلع عليه وصار من امرائه وبعد ان دبر امور حلب توجه الى
 حماه وحض فلكمها وطلب اهل دمشق الامان منه فامنهم وسار نحو

مصر وعدل الى زيارة القدس والحليل نمر قليل وهكذا استعوذ على سورية واقام بها عمالاً من حواصه

واما في مصر فاجتمع الامراء يتشاورون في من يلي امرهم وقر رأيهم على طومان باي وكان مديبر الملك في عياب الثوري فتسنع اولاً خلفوا له على انهم لا يحامرون عليه ولا يقدرون به فاخذ من وابيعوه بالملك بحضرة والد الخليفة بالوكالة عن ابنه والقضاة الارسة وسعى الملك الاشرف ايضاً وروى بعضهم ان جبان بردى النزالى نائب حماء كان ممن خامروا على الثوري واحاز الى السلطان وروى عيرهم انه عاد الى مصر وحمله طومان باي نائب دمشق وتوجه قبل الطميع ليوقف سير السلطان الى مصر والتي عاكر السلطان ما قرب من يسان واقتتلوا قتالاً شديداً فانكسر النزالى وقتل حاق كثير من عسكره ورحف السلطان سليم بحجافه ولبسوا الريداية فكانت هناك وقعة هائلة تشقت بها المصريون وثبت الاشرف طومان باي نمر قليل الى ان خاف القبض عليه فولى واختفى ودخلت جماعة من المماليك مستلين سيوفهم واحرقوا سجن الدور ونهوا بصها وتسهم الخليفة ووزراء السلطان ونادوا بالامان وفي اقتراح سنة ١٥١٧ وفد السلطان الى القاهرة وامر بالانكشاف عن النهب واشخصوا امامه من قبضوا عليهم من الحراكسة فامر بقلع اعناقهم ووثب بعد ذلك طومان باي على محلة السلطان واحتاطها بالسكر فدام القتال الليل

كله الى الصباح ثم اليوم التالي فطرد العثمانيون المصريين من صف
 المعال ولا رأى طومان باي ان انتصاره يمتنع هرب الى الصعيد ثم
 انشئ معسكر التفت اليه يطلب القتال فارسل له السلطان مشور
 الامان فلم يفته فنهض اليه السلطان الى بر الحيرة فكانت موقعة
 اخرى هائلة دارت بها الدوائر على طومان ماي فانهزم ورتل على
 صديقه له فاحدق به العرمان واعلوا السلطان بامره فارسل جماعة
 قبضوا عليه وغللوه وحبسوا اماما عنده ثم امر بشقه وانقضت به دولة
 الجراكسة بعد ان دامت مئة واحد وعشرين سنة قرية واصبحت
 سورية ومصر من ذلك اليوم الى الان في قسمة سلاطين العثمانيين النظام



المقالة السادسة

في تاريخ سورية في أيام السلاطين العثمانيين العظام

الفصل الاول

في السلاطين العثمانيين في القرن السادس عشر وما كان في

ايامهم من الاحداث بسورية

(عدد ٢٠٧)

في السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية

العثمانيون وصية من الاتراك ينسبون الى عثمان بن ارطغرل بن
سليمان شاه سلطان ماهان الذي ارتحل يهشيمته نحو المغرب سنة

(١٣٥) السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية

١٢٥١ وكان ارطغرل ينجد علاء الدين السلجوقي سلطان قونية فولاه على عدة اعمال اقطاعاً له فزادها باخذه قره حصار وغيرها من ملك الروم وتوفي سنة ١٢٨٨ وخلفه ابنه عثمان ولما قتل التتر علاء الدين السلجوقي استقل عثمان بما كان بيده وحارب الروم ووسع تخوم مملكته وتوفي عثمان سنة ١٣٢٦ وخلفه ابنه ادرخان وخلف هذا ابنه مراد الاول ثم جلس على العرش بايزيد الاول الى السلطان محمد الثاني الذي فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ وإلى السلطان سليم الاول الذي اخذ سورية ومصر كما مر

وبعد ان دبر السلطان سليم مهام مصر واقام بها خالد بك الذي خان طومان باي وتحمل له الخليفة الممركل على الله من الخلافة الدينية سار الى سورية ونصب جان بردي الغزالي نائباً للسلطنة بدمشق واطاف اليها القدس وعزة وصفد وانكرت واقام عملاً حلب وحمص واطرابلس والمدن البحرية وكتب الى امراء لبنان يأمهم ويدعوهم اليه فحضر الامير فخر الدين بن الامير يونس من فولاة على الشوف والامير جمال الدين اليسني وولاه على القرب والامير صاف الترككاني وولاه على كسرون وبلاد جيل واما امراء القرب التتوخية فلم يحضروا خشية من السلطان لانهم كانوا من محازبي النباليك واوصى السلطان من ولاهم بان يجهدوا قوسهم في تمديد البلاد ونجاح اهلها ونرى لبنان ذلك الحين ازداد عمرانياً فانه بعض

شيعة من بلاد مطبك وتوطنوا بعض قرى كسروان وحيل وبعض الدروز من الحرد وسكنوا المن الشامي وبعض النصارى من جهات اطرابلس الى كسروان وارتحل الشيخ حيش من يابوح الى غزير وجعل الامير عساف مقره في غزير وكان يكن قسلاً في عينطورا ويغضي الصيف عين شقيف وتوفي الامير عساف سنة ١٥١٨ وخلفه في ولاية كسروان ابيه الامير حسن فقدره وبأخيه حين اخوها الامير قيتبه وقتلها وتولى كسروان وقبض على يوسف وسليمان ابني الشيخ حيش وقاما الى مصر لانها كانا بخدمان اخويه واما السلطان سليم فبعد ان در مهام دمشق سار الى حلب فرتب امورها وعاد الى القسطنطينية ثم توفي سنة ١٥٢٠

(عدد ٢٠٨)

في ما كان بسورية في ايام السلطان سليمان الاول بعد وفاة السلطان سليم الاول خلفه السلطان سليمان الاول ابيه سنة ١٥٢٠ ولما وصل خبر ارتقائه الى دمشق سولت للفرزالي واليا نفسه ان يحاشر بالمخروج عن الطاعة واستولى على قلعة دمشق وارسل احد اتباعه ليحتل بيروت وجد في استالة خاير بك عامل مصر الى المخروج معه فلم يجبه بل ارسل الى السلطان كتاب الفرزالي اليه فجهز السلطان فرحات باشا بجيش كاف تكببت الفرزالي فصار انتهى الى حلب فوجد الفرزالي محاصراً لها فارتحل الفرزالي عنها الى دمشق

وتحصن بها فتأثره فرحات باشا وحاصره بدمشق فخرج الرائي لقتاله
فهبزه فرحات باشا وفر متسكراً لكن خافه بعض اصحابه وسله
الى فرحات باشا فقطع راسه وارسله الى السلطان

وفي سنة ١٥٢٣ توفي الامير قتيبة ابن الامير عساف بن يزيد
وخلفه الامير منصور ابن اخيه وابسطت ولايته الى عكار وكانت
ولاية اطرابلس نائب من قبل السلطان والتمها محمد اغا ابن شبيب
من اهل عرقا واجر الامير منصور ملاذ حيل والبقرون وجبة بشري
والكورة والزوية والصنية ورد الامير منصور الشيخين يوسف وسليمان
ابني حيش اللذين كان عمه قتيبة قد قاهما ونصب الشيخ هاشم
السهمي حاكماً في بلاد حيل وجعل ابن عمه عبد النعم قياً على
املاكه . وفي سنة ١٥٢٨ وقعت فترة بين بني شبيب من عرقا وبين
سيف امراء عكار وارتمل بنو سيف من عكار الى الباروك لانذين
بجى الامير فخر الدين معن الذي اخذ ينصرهم وارسل ثلث
مئة رجل فكسروا بني شبيب في عرقا وقتلوا اكثرهم وتولوا بلاد
عكار حتى محمد اغا ابن شبيب حاكم اطرابلس على الامير منصور
وادعى عليه مال فارسل اليه الامير منصور عد انعم وابني حيش
الذكورين ومعهم نحو خمس مئة رجل كنوا عند حادة الحصارنة
باطرابلس وطلبوا اجراء الحساب مع ابن شبيب بحضرة القاضي ولا
حضر وثب عليه مقوض الامير منصور وقتلوه واحرقوا به ابنه واخذوا

تقدراً من القاضي بئرنة ساحتهم من القتل
وفي سنة ١٥٣٢ قصد عد الساتر الكردي حاكم البترون ان
يعصى الامير منصور فارسى الامير اربعين رجلاً قتلوه واخذوا به اياه
ونصب مكانه يوسف بن شكيان الحصاراقي وصرفه في بلاد
البترون ويظهر انه كان مارونيا ثم قتل الامير منصور حاكم جبيل
لحياة ابناءها ونصب مكانه ابناء الحسامي

وفي سنة ١٥٣٣ كانت منارعة بين مالك شيخ العاقورة من
ايمية وهاشم المحمي عامل بلاد جبيل المذكور من القيسية
فكبس مالك جبة المنيطرة واحرقها فاتفق اهلها مع القيسية الذين
كانوا في العاقورة وكفوا لمالك في طريق الجرد وقتلوه فوقع حاش
وحرموش احواء الشكوى الى نائب دمشق فكتب الى الامير منصور
ان يقبض على القاتلين ورسلهم اليه فامر الامير عبد النعم المذكور
ان يقتل ابن عمه هاشم ففر هاشم وتبعه عبد النعم مع اخوي
مالك ولجأ هاشم الى الامراء الحرافشة فنهب عبد النعم لاسا
واحرقها مع غيرها من قرى المنيطرة وخاف القيسية الذين باماقورة
وهربوا الى نواحي اطرابلس فنهب عبد النعم بيوتهم واحرقها
وخلت العاقورة من السكان ولستوحش الامير منصور من عبد النعم
ودرى هو بذلك فراسل الحرافشة يقتل هاشم وتهد لهم بقتل الامير
منصور وتليهم ولايته فقتل الحرافشة هاشم فوق الكرك ببلاد

بملك وطرحوا جثته في بئر يسمى اليوم بئر هاشم واما عبد النعم
فاخذ يكيد على ابناء حيش توسلاً لمرضه اهلاك الامير منصور فاخذ
ابناء حيش الامير بدخيلته فاباحهم اغتياله فوثبوا عليه في داره
وقتلوه مع بعض انسانيه فطاب قلب الامير فاقام ابناء حيش على
تدبير شؤون حكومتهم

وكان من سكان العاقورة الشيخ ايوب واخوه فصول انا الشماس
توما ولا ارتحل اهل العاقورة اليسنية منهم الى دمشق والقيسية الى
اطرابلس سكنهما عند دير مار اذنه كرمي اسقف العاقورة ثم اخذ
امراً من نائب دمشق تعمير قريتها وارجاع سكانها اليها فعمرت
بعد خرابها سبع سنين واخذ فصول الشيعة عليها وكان لا يوب ابن
اسمه هاشم هو اصل المشايخ بني الهاشم الى الاصح وفي سنة ١٥٤١
انتشر القدام ميخائيل التكلهم على زوق ميخائيل واولاد حش امراء
فتقا على قتل الامير منصور وساروا الى غزير فرحب بهم ونسط لهم
مخاطلاً يشددوا وامر رجاله فقتلوههم

(حد ٢٠٩)

في ما كان بسورية في ايام السلاطين سليم الثاني

ومراد الثالث

توفي السلطان سليمان الاول سنة ١٥٦٤ وخلفه ابنه السلطان
سليم الثاني واهم الاحداث بسورية في ايامه فتحه قبرس فبني سنة

١٥٧٠ هـ استولوا كثيراً وعكراً كثيراً لاخذ هذه الجزيرة من
النادقة فاخذوا الملاحة أولاً ثم حاصروا الاقسية ودم الحصار نحو
سنة اشهر ثم حاصروا الماغوصة ودام الحصار نحو سنة ولم تقم الا
في ٦ اب سنة ١٥٧١ فلم اهلها وسائر سكان الجزيرة وكان من
قتلوا هذه الحرب نحو خمسين ألفاً ومن اسروا مئة وثمانين ألفاً وقتل
من الموارنة نحو ثلثين ألفاً وبقيت هذه الجزيرة حاضرة للدولة العلية
واحتلتها الانكليز سنة ١٨٧٨

وفي أيام السلطان سليم هذا انبسطت ولاية الأمير منصور
عساف من نهر انكل الى حمص وهما بمقتضى برقة سلطانية وكان
ينصب العمال في هذه الواحي وانشأ به داراً بيوت وحرى بحيل
وسراي بقرى وبني بجانبها جامعاً ومأذنة وحماماً وحديقة وسبعة وحرى
الى عزيز من نبع القارة وتوفي السلطان سليم سنة ١٥٧١

وخلفه ابنه السلطان مراد تلك السنة وكان في أيامه سنة ١٥٧٦
زلزال عظيم في جزيرة قبرص استمر ساعتين وخرت به انية كثيرة
وحدث سنة ١٥٧٦ طاعون مات به كثيرون وقطع حتى بيع شبل
القمح في جهات اطرابلس بمئة وخمسين قرشاً وفي هذه السنة شكوا
البعض الامير عساف الى الباب العالي قتله ابراهيم حاكم طرابلس
وامراء فقفا وعد الساتر كما مر فامر السلطان ان يعكوب والي
اطرابلس ناشاً لكسر شوكة بني عساف وولى عليها يوسف باشا ابن

سيفنا ، لتزكنا في قاضطهد اتباع الامير منصور فحرب الشدياق خاطر
الحصروني مقدم جبة بشري الى طليك والمقدم مقلد الى ناحية الشوف
فبات هناك لكن يوسف باشا استدعى المقدم حاطر و معه ورده الى
ولايته واشرك معه فيها الشدياق باخوس بن صادر الخديشي وتوفي
الامير منصور سنة ١٥٨٠ وخلفه ابنه محمد في ولاية عزير

وفي سنة ١٥٨٤ نهب بعض الارديا مال الحرية السلطانية من
حامليه في جون عكار فصدر الامر الى جعفر باشا والي اطرابلس
ان يجمع المسكر من حمص الى صيدا ويصادر يوسف باشا بن ميما
انذي كان قد عزل عن اطرابلس واقام بمسكار فنهب المسكر قري
عكار واحرق كثير منها وشكا جعفر باشا الامير محمد صاف
والي عزير وامراء بلاد الدرور بانهم هم الذين نهوا الحرية فصدر
الامر الى ابراهيم باشا والي مصر ان يجمع الماكر من مصر والشام
فجمعها وقطع طريق الساحل وطريق البقاع على الدرور فحضر اليه
بعض امراء عرب بيروت والامير محمد صاف واستسلموا اليه
وهرب الامير قرقاس معن واختا بمارة في ناحية جزين فاصابه مرض
مات به ولا بلغ ابراهيم باشا انه زلم الامير قرقاس سار في عسكرة
الى عين صوفر ودعا اليه عقال الدرور فحضروا وقتل منهم نحو مئة
رجل ثم سار الى اطرابلس ثم الى الاستانة ومعه الامراء الذين
استسلموا اليه فاكرمهم السلطان وقرّر كل منهم في بلاده فمادوا

الى وطنهم شاكرين وقدم الامير محمد عساف الشيخ انا قانصوه
محمد بن حمادة ووهه داراً في عزيروكان للامير قوقاس من
ولدان فخر الدين ويونس اوسلتهما والدتهما بعد موت ابيهما الى
الشيخ ابي صقر ابراهيم بن الشيخ سر كيس الحارث الذي ارتحل
من جاج الى كسروان سنة ١٥٤٥ فجاها عنده ولما صفا كان
السياسة رجعا الى حالها الامير سيف الدين التوغخي باعيه ووليا
عد ذلك بلاد الشوف كما كان ايوها

وفي سنة ١٥٩٠ خرج الامير محمد عساف لقاتلة يوسف باشا
سيما بكار جامع يوسف باشا عكره وكن للامير محمد سين
التون وعاتبة الميلعة قتله وبيد عكره ولم يكن للامير محمد ولد
فانقضت بحكومه بني عساف الدار كانوا حكاماً بكسروان وسكنوا
عزيرومنذ سنة ١٣٠٦ واستولى يوسف باشا على املاكهم ومواهم وتزوج
ارملة الامير محمد وقبض على سليمان ومه ور حيش مدبري
حكومته وقتلها واقام مكانها انا حمادة فانتقلوا مع يوسف باشا
الى اطرابلس ورحس هو مهم فاقى الفتنة بينهم وسين السترحية
الذين كانوا بحجة النيطرة فقتل قاصوه حمادة انا منهم في اطرابلس
وفي كفرخلدا وحصد بسكر الى النيطرة يريد اهلاك جميعهم قتل
وحملته حماته الى كفتين ودفنوه بها وتوفي السلطان مراد الثالث
سنة ١٥٩٤

(عدد ٢١٠)

في ما كان سرورية في ايام السلطان محمد الثالث

بعد وفاة السلطان مراد الثالث خلفه منه السلطان محمد الثالث
وما كان في ايامه سرورية وقعة نهر انكل بين الامير فخر الدين
بن من ويوسف باشا بن سيما سنة ١٥٩٨ بسبب الولاية على
كسروان ودارت الدوائر فيها على يوسف باشا وقتل ابن اخيه الامير
علي وثقت عسكره فتولى في الدين بيوت وكسروان ولكن لم
يستمر على ولايته الا سنة واحدة وتركها ليوسف باشا وعاد الى
ولايته بالشوف

وفشا في هذا القرن استمال الشيخ في سرورية ودمشق وفي سنة
١٦٠٢ كس الامير موسى بن الحرفوش مع جماعته جنة نشري
فهبو البيوت والاشية وكان اهل الجلة بالساحل يجمع يوسف باشا
بن سيما جنوده واهل لناعية نحو خمسة آلاف رجل وكبس مدينة
بعلبك هرب اهلها ونهبوا اموالهم وقتلوا من ادركوه منهم وتحصن
بعض الحرافشة بالقلعة مع كثير من الاهلين فحاصرها يوسف باشا
حين يدما ثم فتحها ونادى بالامان بعد ان كان احرق قرية الحدث
في بلاد بعلبك وتوفي السلطان محمد الثالث سنة ١٦٠٣

(عدد ٢١١)

في صفى المشاهير السوريين في القرن السادس عشر

محمّد بن قاسم الغزي ولد ونشأ بقرية وتوفي سنة ١٥١٢ وله شرح على المختصر بالتقريب وهو كتاب لآحمد الاصفهاني بالقتنه وسمى شرحه الفتح اقريب المجيب في شرح التريب وله حاشية على كتاب عقائد النسبى وهو الشيخ نجم الدين ابو عصم عمر برهان الدين القدسي توفي سنة ١٥١٦ وله شرح على كتاب الارباب عن قواعد الارباب لابن هشام النحوي

عائشة الباعونية الدمشقية اصلها من قرية بآعون في قضاء عجلون توفيت سنة ١٥١٦ ولها من التاليف الفتح المين في مدح الامين وهي بديعة بديعة وشرحها هي نفسها وقد طبعت مع شرحها على هامش حزانة الادب بالقاهرة سنة ١٣٠٤ ولها مطبوعة بولد النبي طبعته بدمشق

زين الدين عمر الحلبي توفي سنة ١٥٢٩ وله كتاب تنبيه الوسان الى شعب الايمان وهو مختصر كتاب آخر له سماه وورد الظمان وله كتب اخرى منها سبعة نوح وسلاوة وعرف التد في المنتخب من مؤلفات بنيه فهد وفتح الثان في تحميس راية الشيخ علوان

محمّد بن يوسف الدمشقي ولد بدمشق وارتحل الى مصر وتوفي

سنة ١٥٣٥ واشهر كنه الايات العظيمة الباهرة في معراج سيد
الديا والاخرة ويعرف بسيرة النبي الشامية وعنه اخذ برهان الدين
الخللي كتابه انسان الميوت في سيرة الامين للمؤمن المعروف بالسيرة
الخلية وه ايضا عقود الجنان في مناقب ابي حنيفة النعمان

الشيخ بدر الدين محمد انغري معتي دمشق توفي على الاظهر
سنة ١٥٧٦ وه كتاب جواهر الدخائر في شرح تكبيرات والصائغ
وهو قصيدة رائية شرحها الشيخ رضي الدين المقدسي احني ولبدر
الدين ايضا شرح شواهد كتاب تلخيص الفتاح في معاني واسيان
الى غير ذلك

ابراهيم الخللي ولد بحلب وتوفي سنة ١٥٤٩ واشهر مؤلفاته
ملتقى الابحر في الفقه وشرحه شيخ زاده ومسى شرحه بجمع الانهر
في شرح ملتقى الابحر وله شروح انغري كثيرة ولا برهم كتب انغري
منها مصابيح ارباب الرئاسة ومناقب ابواب السيادة وتلخيص
التاريخانية في الفقه

شمس الدين محمد الخللي توفي سنة ١٥٦٣ وله ديوان يعرف
بديوان ابن الحنبلي وحاشية على حاشية شمس الدين بن هلاله
الخللي في شرح كتاب التصريف للزنجاني وحاشية انغري سماها
مستجابة التشرية بتوضيح شرح التصريف وله منظومة في المعنى
ووضع لها شرحا سماه غمز الدين الى كثر الصين وله حاشية على

السراجية وهي كتاب في الفرائض لسراج الدين الجاوي وشرح
على انقيصيدة البنية لابي العمود العمادي وما اشهر من مؤلفاته در
الطب في تاريخ اعيان حلب

شمس الدين محمد الغزي توفي سنة ١٥٩٥ ومن اشهر تاليفه
تنوير الانصار وجامع المعار في الفقه وشرحه في محلدين وسماه متح
المعار في تنوير الامار وعني جماعة من العلماء بشرح هذا الكتاب
منهم علاء الدين ممتي دمشق وسمى كتابه در المختار في شرح
تنوير الانصار ووضع له ابن عابدين حاشية سماها رد المختار على
الدر المختار طبعت في سنة احزاء بالقاهرة سنة ١٢٧٢ ووضع
الطحاوي حاشية ايضا على الدر المختار طبعت بولاق سنة ١٢٥١
الى غيرهم

داود الانطاكي الضرير توفي سنة ١٥٩٦ وله كتاب عظيم في
الطب سماه تذكرة اولى الانساب في الجامع الصالح الجواب طبعت
بالقاهرة في ثلثة احزاء سنة ١٢٩٤ هـ وبها مشها كتاب اخر له سماه
الدرقة المبهجة في تشييد الاذهان وتعديل الامزجة وله كتب اخرى
في الطب

وعاصر هؤلاء العلماء في عيسورية جلال الدين السيوطي
المتوفي سنة ١٥٠٥ وهو من اركان الاسلام وله مؤلفات كثيرة في
علوم وفنون وافرة منها كتاب حسن المعاصرة في اخبار مصر

والقاهرة طبع بالقاهرة سنة ١٢٩٩ هـ ولب الانساب في بحر
الانساب طبع بلندن سنة ١٨٤٠ م ومنها تاريخ الخلفاء طبع بمصر
سنة ١٣٠٥ هـ ومعجمات الاقربان في مبهجات القرآن والاعتقاد في
علوم القرآن الى كثير غير ذلك

ومنهم محمد بن اياس التوفي سنة ١٥٢٣ م واشهر مؤلفاته
بدائع الزهور في وقائع الدهور وهو تاريخ مصر في مدة دولة المماليك
ومهم ابن نجم لمصري سنة ١٥٦٢ واشهر مؤلفاته الاشياء والنظائر
وعليه حواش وشروح كثيرة وبعد الوهاب الشراني المتوفى سنة
١٥٦٥ ومن تاليعه مواقع الانوار في طبقات السادة الاحبار الى غيره
واحمد الهيثمي المتوفى سنة ١٥٦٥ ومن مؤلفاته الخيرات احسان في
مناقب ابي حنيفة النعمان وشرح مختصر الفقه ابد الله الحضري
وكتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر طبع بالقاهرة سنة ١٣١٠ هـ
ومنهم ابو السعود العمادي المتوفى سنة ١٥٧٤ ومن اشهر مؤلفاته
ارشاد العقل السليم الى مزايا كتاب الكريم في تفسير القرآن وعليه
تعديلات كثيرة



القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السادس عشر

(عدد ٢١٢)

في مشاركة اخطاكية وورشليم في هذا القرن

ذكر نكويان بعد دوروثاوس الثالث السابق ذكره يواكيم الرابع ثم ميخائيل السادس ثم مكاريوس الثاني ثم يواكيم الخامس ثم ميخائيل السابع ثم يواكيم السادس واستشهد نكويان بالجدول الذي وضعه السعاني فكانا متعق الرواية الا ان السعاني لم يذكر مكاريوس الثاني الذي ذكره نكويان ونكويان اخف ذكر يواكيم السابع وقد ذكره السعاني ويحتل ان السعاني اهل ذكر مكاريوس لان الدمشقين انتصوه بطريركا في حياة ميخائيل السادس فلم يكن بطريركا شرعيا وفي سنة ١٥٨٢ طرد نائب دمشق البطريرك ميخائيل

السابع من كوسيه وعمره ثمانون سنة فسار الى القسطنطينية يشكو متظلماً ويظهر انه بقي هناك الى سنة ١٥٨٥ وجاء في الجدول الروائيكاني ان يواكيم السادس الذي نصب كرسي ميخائيل السابع كان استقفاً على حمص وفي جدول السمعاني انه يسمى ابن زيادة وهو الذي شهد الجمع الذي عقده بطريرك القسطنطينية سنة ١٥٩٣ لتأييد حقوقه البطريكية على رئيس اساقفة موسكو وعدوفاة يواكيم هذا خلفه دوروثاوس الرابع واستمر في البطريكية الى سنة ١٦١٥.

وكان على كرسي انطاكية من بطاركة اورارنة في هذا القرن اب بطريرك مومسي العسكري خلف البطريرك سمعان الحديقي المار ذكره سنة ١٥٢٤ واستمر بطريركاً نحو ثلث واربعين سنة وتوفي سنة ١٥٦٧ وخلفه البطريرك ميخائيل الرزي وعقد مجعاً طائفيماً سنة ١٥٨٠ وتوفي سنة ١٥٨١ وخلفه اخوه البطريرك سركيس الردي وعقد مجعاً اخر طائفيماً سنة ١٥٩١ وتوفي تلك السنة وخلفه البطريرك يوسف الرزي ابن اخيه وتوفي سنة ١٦٠٨

واما في اورشليم فبعد وفاة غريغوريوس الثالث خلفه دوروثاوس الثاني واستمر على البطريكية ثلثاً واربعين سنة وخلفه هرماتوس وجاء ذكره في رسالة كتبها يواصاف الثاني البطريرك القسطنطيني سنة ١٥٦٥ الى توادوميوس مدير كنيسة القسطنطينية ويظهر انه

بقي حياً الى سنة ١٥٧٢ حين استقال من هذه البطريركية فانتخب خلفاً له صفرونيوس الخامس وكان من المودة وشهد المجمع الذي عقده البطريرك القسطنطيني سنة ١٥٩٣ واخذ بتجديد كنيسة القدر المقدس سنة ١٦٠٢ واستقال من البطريركية سنة ١٦٠٨



الباب السابع عشر

في تاريخ سورية في القرن السابع عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

في السلاطين الذين تولوها في هذا القرن وما كان في ايامهم

(عدد ٢١٣)

في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد الاول

بعد وفاة السلطان محمد خان الثالث خلقه ابنه احمد خان

الاول سنة ١٦٠٣ ومما كان في ايامه بسورية خروج علي باشا جان بولاد الذي اصله من الاكراد وتاويل اسمه ذو النفس التي من بولاد (قولاد) لشدة باسه فهذا كانت حرب شديدة بينه وبين يوسف باشا ابن سيمافاستعوز علي حلب واراد الاستقلال بولايتها فعاذه مراد باشا المعروف بقبوحي باشا الصدر الاعظم بالساكر السلطانية فبلغ الى حلب سنة ١٦٠٧ فخرج جان بولاد من حلب للمتنى الساكر فاندمر جان بولاد وتشتت عسكره فعاد الى حلب وعصن قلعها فتسع مراد باشا اثره وحاصر المدينة وافتتحها واقام التجنقات على القلعة وراسل الحامية التي فيها واعدأ اياهم بخلع ومناصب فاستسلموا اليه وسلموه القلعة فقتلهم عن اخرهم ونادى بقتل كل من كان من تبة جانب بولاد فقتل منهم كثيرون وانهزم الباقون وتشتتوا واسرت عيال جان بولاد وجواريه ووالده وفر هو الى القسطنطينية فعفا السلطان عنه ونصه واليا في احدى ولايات المغرب ولجأ بعض آله الى الامير فخر الدين المعني والي الشوف وينسب اليه آل جنبلاط وكان في ايام هذا السلطان ايضاً الامير فخر الدين المعني فمن جد هذه الاسرة هو من روماء المشار التي لسكنها سلاطين المسلمين بسورية لمقاومة الافرنج وحل ممن وعشيرته بالشوف وكانوا مسلمين على الاصح وانتفقوا مع التتوخيين حكام الغرب لبلدان ومع الامراء الشهابيين الذين احتلوا وادي التيم وكانت بين هاتين الاسرتين

مضاهرة وقام فيهم امير يسخي يوسف تولى الشوف وخلفه الامير
فخر الدين ابن اخيه عثمان وكان في وقعة مرج داسق بين الغوري
والسلطان سليم الاول بعية العزالي نائب دمشق وبصرف هنر اندين
الاول وتوفي سنة ١٥٤٤ وخلفه ابيه الامير قرقاس وتوفي سنة ١٥٨٤
في مضاربة تيرون تحت حرس قاراً من وجه ابراهيم باشا وله ولدان
صفيران يونس وفخر الدين حبأتهما امهما عند الشيخ ابراهيم الحارث
ماتوه كما مر ثم احدا اقطاع والدهما بالشوف وفخر الدين هذا يوصف
بالثاني والشهير وفي سنة ١٦٠٥ كانت له وقعة اخرى مجوسية مع
يوسف باشا سيفا والي اطرابلس وعزير وكان انظرو فيها للامير
فخر الدين وانهمزم يوسف باشا فاقام فخر الدين الشيخ يوسف بن
الاسدي حاكماً من قبله في عزير وفي سنة ١٦٠٦ حارب احمد باشا
حافظ دمشق الامير يونس الحرغوشي ثم الامير احمد الشهابي واستمد
الاميران فخر الدين علي الحافظ ومددتهما فاضطر الحافظ ان يكف
عن حربهما

وكان الامير فخر الدين حليفاً لحان بولاد المار ذكره ولا قهره
مراد باشا اظهر حقته على فخر الدين فارسل اليه اسه علياً واستعطف
بجناطه بدفعه ثلثماية الب غرش هذا الوزير عنه وسعم على ابنه بولاية
صيدا وبيروت وعزير وفي سنة ١٦٠٩ كانت فتنة بين المسلمين
سكان قرية مجدل معوش واتفق الفريقان المتخاصمان على بيع القرية

والخروج منها فاشتقها الامير علي بن فخر الدين ثاني عشر الف قرش واسكن النصارى فيها ثم حصر يوحنا مخلوف بطريرك الموارنة واقام بها مدة وبني فيها داراً وكنيسة وفي سنة ١٦١١ توفي مراد باشا وخلفه في منصب الصدارة نصوح باشا فارس الى فخر الدين خمسة وعشرين الف قرش وخيلاً جياداً فلم يبد نصوح باشا البشاشة المعتادة لرسوله وان قل المديّة ثم حصر الى حلب فارسل اليه فخر الدين خمسة وعشرين الف قرش اخرى وخمسين الف قرش خدمة للسلطان ومع ذلك لم يصف حاطر الصدر الاعظم وكان اخذاً عليه انجاده للامير يونس الحرفوش والامير احمد شهاب على حافظ دمشق وارسله اليه المديّة اقل مما ارسله الى مراد باشا

وتوجه حافظ دمشق الى حلب سنة ١٦١٢ فاعوز صدر الصدر الاعظم على فخر الدين وعاد الى دمشق فمزل الامير حمدان بن قانصوه عن ولاية صجلون والشيخ عمر الشيخ العرب الفارسية عن ولاية حوران فعهد الامير فخر الدين المزولي حتى لم يتمكن حافظ دمشق من تنفيذ امره فرفع مريضة الى الباب العالي يشكو بها الامير فخر الدين انه عز حوران وانه محاصر دمشق فجهز السلطان عسكرياً بقيادة نصوح باشا الصدر الاعظم ولما دخل الوزير دمشق استسلم الامير يونس الحرفوش والامير احمد شهاب المذكوران ولم يركن فخر الدين ان يستلم الى الوزير ولم يشا ان يجاربه عسكرياً

السلطان وقصد ان يعتزل بالبحرية فبلغه ان الامير احمد شهاب قطع عليه طريق جسر الحامع ولما وصل اليه الامير علي بن فخر الدين حصد الامير احمد وقتل كثيرين من رجاله فجمع فخر الدين رؤساء حوزته في الدامور واستنهضهم للقتال فراى عزيمتهم باردة فعمد على السفر الى اوربا وحسن قلعة شقيب ارنون وقلعة بانياس ومغارة نبحا وجعل فيها ما يمكنه من المون والمعدد وسلبها الى بعض رجاله وسلم ابنه الامير عليا الى الشيخ عمر الذي كان قد استرجع ولاية حوران واوصى ذويه ان يكونوا ايدا واحدة ولا يفتلوا بهود او موايد وسار الى ايطاليا الى امير توسكانا ومعه بعض حاشيته وواحدة من نساؤه وسار اخوه الامير يونس من سقلين فاستقر بدير القمر فصارت مركزا لهم

اما احمد باشا حافظ دمشق فولى حين باشا بن سيماء على بيروت والشيخ مظفر رئيس اليشيه على الشوف وابن السنجي على صيدا وزحف هو بمسكر على الشوف وحاصر قلعة شقيب ارنون وقلعة بانياس ولما لم ير له موطئا في فتحها سرح عساكره الى قرى البلاد تنهب وتحرق فطلب الامير يونس الامان من حافظ دمشق وجرى القرار ان يدفع له الامير يونس مائة الف قرش كملها بعض وجوه البلا فعاد الحافظ الى دمشق ومعه الكفلاء ثم ارسل المبلغ اليه الا مشرون الب قرش كانت مرسلة يد احمد ابن العكس فقر

بها فساد الحافظ الى البقاع ثم دخل دير القمر بمكره عنوة وحرق
 منازل العنيين وشقت رجالهم وتحصن الامير يونس مع ارضاية رجل
 من وجوه انشوف بقلعة باناس وارسل الحافظ فرقة من عسكره
 ليفرو وادي بسرة حارهم اهل الشوف وقتلوا منهم ست مئة رجل
 ففر الحافظ ثمانية الاف رجل وارسلهم اليهم فالتصرو الشوقيون عليهم
 وراح الحافظ عسكره ان يهوا قرى الشوف ويجرقوها فورد الخبر
 ان نصوح باشا الصدر الاعظم قتل فغاف الحافظ وعاد الى دمشق
 وفي سنة ١٦١٣ عزل السلطان احمد باشا الحافظ عن مناصه
 في دمشق وولى مكانه محمد باشا جرکس فاهل الفارين وامر بهودهم
 الى اوطانهم وارسل فرمان العفو ومسديل الامان الى الامير فخر
 الدين وولى الامير عليا ابن فخر الدين على صمد وحه الامير يونس
 على صيدا وبيروت وما يليها وامر حسين باشا ابن سيفا ان يرفع
 يده عن بلاد كسروان وبيروت ولا يحامي الشيخ مظفر حاكم الشوف
 ولا الامير محمد بن جمال الدين في الشروعات ولا المقدمين بيت
 الصراف باشا نيه علم يمشل حسين باشا الامر بل اتفق مع الامير
 شاهوب الجرعوش وامراء راس نحاش وسرحوا الي مقاتل لمقاومة
 العنيين فجمع لاميير يونس والامير علي ابن اخيه ثلاثة الاف رجل
 والتقى الفريقان عند عين الناعمة وطرد العنيون رجال حسين باشا
 الى قرب الشروعات وقتلوا منهم مئتي رجل وجرت في ذلك اليوم

مقاتلات في قرى كثيرة من الشوف بين القيسية واليمينية فكان
 الفوز في كلها للقيسية الذين هم من حزب آل ممن وحمل الامير
 يونس في اليوم التالي على بيروت فاستسلم اهلها اليه فامتهم ثم راح
 عسكره ان يهبوا قرى القرب والحرد والمثن لان اهلها نهبوا قرى
 الشوف في ايام الحافظ وحرقت رجال الامير يونس حينئذ دار الامير
 محمد بالشوفاً ودار المقدمين بيت الصراف بالشبانية ووجد لامير
 حسين عياله وعيال اخيه من عرير الى عكار فولى الامير يونس
 الشيخ اما نادر الحارث ومملوكه ذا العقار على كسردان وصب عملاً
 في باقي البلاد وفر الشيخ مظهر الذي كان والياً بالشوف الى صفيه
 ثم توطن شدرا بكار

وسنة ١٦١٦ قتل والي حلب حسن باشا سيمبا اخا حسين باشا
 المار ذكره وعزل احمد باشا الخوارج دار والي دمشق الامير علياً بن
 فخر الدين من ولاية صفد وولى عليها حسين اليازجي وشى ذلك على
 الامير علي فكانت وقعة بينه وبين اليازجي قتل فيها اليازجي وتشتت
 رجاله واسترضى الامير علي والي دمشق فصدر امر الباب العالي له ولاية
 صفد وصيدا وبيروت وفي سنة ١٦١٧ عاد الامير فخر الدين
 الى لبنان بعد تغيبه خمس سنين وفيها توفي السلطان احمد خان الاول

(عدد ٢١٤)

في ١٠ كان بسورية في ايام السلاطين مصطفي الاول
وعثمان الثاني

ار السلطان احمد الاول عهد قل وفاته بالملك الى اخيه مصطفي
لان انه كان صغيرا لكنه لم يستمر على عرش الملك هذه اندفة
الاشنة شهر وعزله اصحاب العلما ونصروا مكانه السلطان عثمان
الثاني بن احمد الاول فبقي على العرش مدة خمس سنين ثم خاضه
الاسكندرية واعادوا السلطان مصطفي خان المذكور الى الملك وفي
سنة ١٦١٨ تولى عمر باشا اسكندريه طرابلس وقبضت ملحقاتها يد
يوسف باشا سيفا فاستعد عمر باشا الامير فخر الدين علي يوسف باشا
وجميع الامير عساكره وزحف الى يوسف باشا فاعتصم بجصن عكار
وحاصرتة العساكر فيه فاستعد نائب دمشق ونائب حلب جميعا
العساكر وبلغ الى حماه وكاتبوا عمر باشا والامير فخر الدين ليرفعوا
الحصار عن يوسف باشا فلم يرفعوا حتى دفع اليهما مئة الف قرش
ودون صكا اخر للامير فخر الدين بمئة الف قرش اخرى واعاد الامير
فخر الدين حاصر قلعة جيل وهي بولاية آل عاف ثم امن من
كانوا بها وامر يهدمها وولى على بلاد جيل الشيخ ابا نادر الحارثي
وفتح قلعة اسمر جيل ولم يهدمها وولى على بلاد البقرو المقيم
يوسف بن الشاعر ثم ورد امر من الباب العالي بتقرير يوسف باشا

سيعا في ولاية اطرابلس لكن لم يبق عليها الا مدة وجيزة
وفي سنة ١٦١٩ اقام والي دمشق علي ولاية اطرابلس حسين
باشا الخلافي وجعل مصطفى اعاكه عدي الامير فخر الدين علي جلة واللافقية
وامره ان يهدم القلاع التي كانت يد يوسف باشا سيعا وان يضبط
املاكة التي هناك وارسل يوسف باشا ابيه الامير حسن الى فخر
الدين ليستطف رضاه عنه فلقبه فخر الدين بالترحاب وعقد الامير علي
بن فخر الدين علي ابنة الامير حسن المذكور وبلا مير بك بن يوسف
باشا علي بنت الامير علي المذكور ووجه يوسف باشا بعض اعوانه الى
الاسكندرية فمال الامر سزل حين باشا الخلافي عن ولاية اطرابلس
واعادة يوسف باشا اليها وفي سنة ١٦٢٠ ارسل حسين باشا الصدر
الاعظم امراً الى الامير فخر الدين بان يستحصل من يوسف باشا
ما يطلب للخرقة منه فصار فخر الدين الى اطرابلس ولا يبلغ الى
النجاص في خارجها اتقل يوسف باشا الى جبله ورسد ابنه لامير
حسناً الى فخر الدين فباعه جميع محتلمات آل عساف بيروت
ومزرعة انطلياس ودار عزير وبعد ان تسلم صك البيع رسل الى
يوسف باشا يطالب بما عليه للخرقة فاجبر يوسف باشا ان يدفع
واستند بسلطان باشا والي دمشق وسرب حمص وابيتمه فحاصر
فخر الدين اطرابلس وفتحها ولكن لم يقوَ على فتح قلعتها وخرج فخر
الدين الى النهر البارد والتقى الفريقان فكانت موقعة هناك بها

خلق كثير منها ثم ورد امر سام للامير فخر الدين ان يتكف عن مطالبته ليوسف باشا فماد فخر الدين الى بلاده

وفي سنة ١٦٢١ احيلت ولاية اطرابلس الى عمر باشا استكناحي وورد امر للامير فخر الدين ان يساعده اذا قاومه يوسف باشا سيما وبلغ ذلك الى يوسف باشا فتاحى من اطرابلس وسار الى عكار وارسل فخر الدين فطرد اتباع يوسف باشا من جبة بشري وولى عليها الشيخ ابا صافي الحازن وسلمت ولاية عطون الى الامير حسين بن فخر الدين ثم كورت الادامر مضط املاك يوسف باشا وبعها وايراد ثمنها الى الخريثة السلطانية بعد وفاة الدين الذي عليه وولى عمر باشا احمد بك على حماه وجعفر افندي على جبلة وفخر الدين على جيل والقون وجبة بشري والضنية وعكار لجمع فخر الدين رجاله وسار الى اطرابلس وخرج الى اقائه عمر باشا واليا وبعينها ثم عزل محمد باشا عن منصب الصدرة ورفق اليه قرا حسين باشا فاصدر الامر باعادة يوسف باشا سيفا الى ولاية اطرابلس فاضطر عمر باشا واليا ان يعود مع فخر الدين الى بيروت ومنها الى الاسكندرة

وفي سنة ١٦٢٢ عزل والي دمشق جماعة فخر الدين عن نالسي ومحلون بدسيسة من الامير يونس الحرفوش فنهض فخر الدين الى قبة الياس وطلب الامير حسين بن يونس الحرفوش ولا حضر اليه ادعى انه اشترى دار قبة الياس وارض تل غرا وغيرها في البقاع وقد

عصب هو وايوه هذه الاملاك فاسكر الامير حسين ذلك وفر الى بعلبك ثم سار هو وايوه الى الزبداني ونهب رجال فخر الدين قرى البقاع وضبطوا ماشيتها وهدموا دار قب الياس وتوجه الامير يونس الى دمشق ودفع الى واليها الف ذهب زيادة من مال صعد وعصون فلولاه صفد وولى على عجلون الامير شير قانصوه فكتب فخر الدين الى الامير علي الشهابي والى حسن الطويل فاحرقا بعض قرى عجلون ثم سار الامير فخر الدين بمسكر نفزو بلاد الامير احمد طريه والامير شير قانصوه فنهب رجاله المواشي والاثاث واقتسوا مع العرب في تلك الجهة قتل كثيرين من الفريقين ثم نال فخر الدين امرا من الباب العالي بتقرير ولاية صمد على ابنه الامير علي وتوجه اليها فهرب الامير يونس الحرفوش وركب فخر الدين امورها وعند عودته قتل رجاله ثلثين رجلا من اتباع الامير يونس واحرقوا انكرك وسرعين وغيرها

وفي سنة ١٦٢٣ وقمت قرة سين مصطفى باشا والي دمشق والامير فخر الدين فساد الوزير من دمشق في عشرة الاف مقاتل وضوى اليه الامير يونس الحرفوش وآل سيفا فالتقاهم الامير فخر الدين ومعه الاميران علي واحمد شهاب والتحم القتال عند نبع صحر وكان الظفر لفخر الدين وتشقت عسكر الوزير ولم يبق حوله الا عشرة رجال ووصل اليه الامير فخر الدين فتجمل عن جواده

وقل ذيله وأكرم رجاله وأركبه حواده وأرسل معه بعض حاشيته
الى قس الياس وسار الامير في اثره فدخل عليه معتدراً له عما كان
فاعتذ. الشاش له ايضاً بان الامير يونس الحرفوش حمده على ذلك
وخرج على الامير وقرر عليه وعلى جماعته سباحة عجلون وصفد
ونابلس وبقاع العريز وساروا معاً الى بعلبك ففر الامير يونس الحرفوش
الى معرة النعمان وعم رجال الامير علال آل حرفوش وكانت وافر
ورقي رجال الامير يونس معتصمين بالقلعة وحصرهم بها رجال فخر
الدين وشاع ان والي حاب قضى على الامير يونس فقطع رجاله
الرجاء منه وسلموا قلعة بعلبك الى فخر الدين

ثم عزأ فخر الدين بلاد عجلون ونابلس وسار الى هو الموحاء
فكبس العرب ابنه الامير علي والاميرين محمد و٦١٠ الشهابيين
اذ كانوا اثنين اياه وقتلوا من رجالهم نحو ستة وخمسين رجلاً وحاصر
اهل بلاد حارثة رجال فخر الدين في قلعة حنين واخرجوهم منها
وكثرت تعدياتهم على بلاد فخر الدين فجمع رجاله وسار لقتال
الامير شير قانصوه والعرب بنى طريسه وكثرت المراسلات بينهم
واخيراً دخل الامير شير المذكور في طاعة فخر الدين فاقامه نائباً
لابنه الامير حسين في تدبير بلاد عجلون كما كان اولاً واتفق مع
العرب المذكورين

(عدد ٢١٥)

في ما كان بسورية في أيام السلطان مراد حان الرابع
 في سنة ١٦٢٣ خلع الاسكشارية السلطان مصطفى من عرش
 السلطنة واجلسوا عليه السلطان مراد الرابع ابن السلطان احمد
 الاول وكان صغيراً عند تسنمه منصة الملك ومما كان في يامه وفاة
 يوسف باشا سيفاً سنة ١٦٢٤ وتولى اطرابلس بعده ابنه الامير قاسم
 الذي كان حاكماً جبلة واستمر ابنه محمود حاكماً في حصن الأكراد
 وابنه الامير بلك في عسكار ثم حشد الامير فخر الدين جيشاً سار به
 الى صبيك ثم جبة بشري ونزل منها الى اطرابلس واستمر جماعته
 يتهبون ويسلمون مدة اربعين يوماً حتى وصل اليها وزير حلب ومصطفى
 باشا من قبل الصدر الاعظم والياً عليها فجاء وظلم وولى على عسكار
 الامير سليمان بن سيفاً فهرب اولادهم ويوسف باشا الى الحصن
 وفي سنة ١٦٢٥ اقرت الدولة الامير فخر الدين على ولاية
 بعلبك فهرب الامير حيدر ابن الامير يونس الحرفوش الى حلب
 واحد بسعى عند واليها بالامير فخر الدين فامسكه والي في قلعة
 حلب لتحقيق وشايتة وكان حينئذ ان مصطفى باشا والي اطرابلس
 استنجد فخر الدين على آل سيفاً معشد الامير عسكاراً ضحكاً
 وزحف به من بيروت الى البقاع والهرمل وكان الامير سليمان بن
 سيفاً معصماً بحصن صاميتاً فلما بلغه خبر قدوم فخر الدين اطلق

رجاله وهرب الى سلبه ليقتصد بالامير مدليج رئيس قبيلة من العرب
فقبض مدليج عليه والقاء بالقرت وسلم آل سيفا الى فخر الدين
قلعة الحصن وقلعة المرقب فرضي عنهم واتنع صاحب اطرابلس بان
لا يسطرو عليهم

وفي سنة ١٦٢٦ قدمت الشكوى على الامير فخر الدين قسار
خليل باشا الصدر الاعظم الى حلب قاصداً محاربه فارس اليه
هدايا ووعده بتسليم قلاع الحصن وصافيا وشيبة والرقب اليه
فارتضى الوزير بذلك وقتل الامير حين يونس الحرفوش الذي كان
ممسكاً بقلعة حلب

وفي سنة ١٦٢٧ تولى فخر الدين محافظة ايلة اطرابلس فانشأ
قناة التاع وعمر القلعات في عكا ونصب في مفرقها اربعة عشر
الف حصنة توت وفي سنة ١٦٣٠ زحف الى بعلبك قاصداً الاستيلاء
على قلعة تدمر فاخذها من والي دمشق وفي سنة ١٦٣١ كانت وقعة
بين الامير علي بن فخر الدين والامير احمد قانصوه وعيره في صفد
وظفر بهم الامير علي وسأله الصلح فصالحهم وفي سنة ١٦٣٢ بنى
فخر الدين بيروت العرج انكشاف وخان الوحوش والخنيئات

وفي سنة ١٦٣٣ كثرت الشكاوي على الامير فخر الدين فامر
السلطان مراد كعبه احمد والي دمشق ان يجرد جيشاً عليه فخرج
من دمشق بسكر ضخم وحل في صحراء خان حاصيا واعاد

على بلاد وادي التيم اقطاع الامراء الشهابيين فنهروا وقتلوا واحرقوا
 قاتلي الامير علي بن فخر الدين من صفد وباعت المآكر ليلًا فاختلف
 الجيشان وقام الاميران قاسم وحسين الشهابيان لتجدة الامير علي فقتلت
 عسكر والي دمشق وتبع الاميران الشهابيان اثرهم مسافة ساعتين ولما
 رحبا وحدا الامير عليًا قتيلاً وبجامة عصه من علمائه واصحابه ولم
 يصم من قتله ولما بلغ ذلك فخر الدين وجد على انه حداثاً وبلغ
 السلطان خبر تشتيت عسكر والي دمشق فامر بهلاك آل من حميا
 وارسل الاسطول السلطاني الى بيروت بقيادة جعفر باشا وصوى
 اليهم آل سيعا وآل علم الدين والي دمشق الى صيدا فانقض
 آل ممن من وجه هذه الجيوش ففر الامير حسين بن فخر الدين
 مع مدبره الشيخ ابو نوفل الحازن الى قلعة المرقب والامير ملحم
 بن الامير يونس اخي فخر الدين الى محلو الى الامراء آل طاربيه
 وانهمزم ففر الدين الى قلعة شقيف تيرون قرب نبع وتوحيش بها مع
 مدبره الشيخ ابي نادر الحازن وبقي الامير يونس اخوه بدير انقمر
 فوجه جعفر باشا رئيس الاسطول عسكرًا الى قلعة المرقب فقبض
 على الامير حسين وسيره الى الصدر الاعظم الذي كان بجلب وطلب
 والي دمشق الامير يونس ان يحضر اليه آمنًا فحضر فحضر عقبه
 ونهض من صيدا فنهب قرى الشوف وقتل بعض سكانها وولى
 عليها الامير علي بن علم الدين اليسني وتوجه فحاصر قلعة تيرون

حيث فخر الدين واحد الماء المنعذر اليها فانهزم فخر الدين منها
ليلاً بجاشيته الى المارة التي تحت جزيين فلققه والي دمشق اليها
واستحوذ عليها وقبض على فخر الدين واولاده ومديره الشيخ الي
نادر الحارثي واطلق الحريم واخذ من قرض عليهم الى دمشق وارسل
يطلب الامير منهم من الامراء آل طرية فسلموه الى ابراهيم اعا
مدير الوزير ولا وصاوا به الى خان الشيخ فر واختبأ تحت معبر الماء
انقرب من هناك فخرجوا في طلبه فلم يفتدوا اليه ثم نهض من
محاه وسار الى قرية عرنه في جبل الشيخ واحتأ عند رجل من
حزبهم واما الامير فخر الدين واولاده فاشغصوه الى الاسنانة واما
الشيخ ابو نادر الحارثي فسكره الامير علي علم الدين واخرجه من
دمشق وابنه الشيخ ابو نوفل نادر هرب من حلب وعاد الى لبنان
ولا مثل الامير فخر الدين بحصرة السلطان لامه على امور
كثيرة فاحتج عن نفسه بانه ما جمع رجالاً الا ياامر الوزراء والتواب
ولا قتل الا العصاة والتسلاخ التي اخذهم منهم ساقها الى رجال
الدولة فغلب السلطان خاطره

وقبض الامير علي علم الدين على اصحاب المناصب المعيين
وقتلهم وسلب اموالهم ودعا الاءاء التوحيين باعيه الى القسداء
فقدريهم وقتل منهم الامراء يحيى ومحمود وناصر الدين وسيف
الدين ودهم اباهم الصغار في السجن وقتلهم فانقرضت بهؤلاء

سلالة امراء الغرب التتوخيخ ولم يتحمل الامير ملحم يونس معن
 هذا الجور وراسل القيسيين اصحابه فاجتمع عليه جمع منهم فنهض
 من عرنة حيث كان محتبنا الى الشوف وضوى اليهم اصحابهم من
 كل جهة وساروا لقتال الامير علي علم الدين والتي التقيان في
 المقيرط فوق مجدل معوش ودارت الدوائر على اليسنة وارفض جمع
 الامير علي علم الدين وقتل منهم نحو ثلث مئة رجل وكان مديرو
 ولي دمشق معهم قتل . اشتد ساعد الامير ملحم معن وهرب
 الامير علي الى اطرابلس وسار منها الى دمشق مستجيرا بالوالي
 كجك احمد فاجاراه واصحابه بخمس مئة مقاتل فالتقاهم الامير
 ملحم الى قرب الياس واتفقوا فاضطر الامير ملحم ان يرجع الى
 الشوف جد ان حصر نحو اربع مئة رجل وحينئذ جدد والي دمشق
 الشكوى على آل معن وقال ان احدهم الامير ملحم ابن احي
 الامير فخر الدين جمع الرجال وقتل مديرو ولاية دمشق وقتك
 بالمسكو وقصد ان يحاصر دمشق حتى السلطان مراد خان وامر
 قتل الامير فخر الدين وابناؤه الامراء منصور وحيدر وبنك الدين
 كانوا معه بالاستانة قتلوا ولم يبق منهم الا الامير حسين الذي
 كان الصدر الاعظم قد احضره من حلب الى الاستانة والا الامير
 ملحم المذكور وولى السلطان ال سيفا على ايلة اطرابلس واليسية
 آل علم الدين على الشوف وفي ايام فخر الدين اعتد الصاري وبشوا

الكنكاس وقدم الى سودية المرسلون الادريون وكان أكثر عسكرة
 من النصارى ومدهرو حكومته واحصى خدامه من الوارثة
 وفي سنة ١٦٣٩ تولى ايلة اطرابلس قاسم باشا ابن يوسف
 باشا سيماشم اعتزل واقام اعيان اطرابلس مكانه ابن اخيه الامير
 علي محمد سيفاً ونهض لمحاربة الامير عساف بن يوسف باشا سيماشم
 فانهزم الامير علي الى بيروت لانذاراً بالامير علي علم الدين السابق
 ذكره فجمع هذ عسكراً سار به ومعه الامير علي سيفاً فاستولى على
 بلاد حيل وحبة النيطرة فهب الامير عساف ومعه المشايخ الحماوية
 لتاصبتهم فاحرق جمة النيطرة وقتل بعض اصحابهم وسار الامير
 علي سيماشم ومعه دين الدين الصواف الى قرية ايمال بالزاوية
 فكسبهم الامير عساف فانسحروا عليه وقتلوا من اتباعه وعدد الامير
 علي الى ولاية اطرابلس وضم اليها بلاد جليل والبقوع
 وفي سنة ١٦٣٥ تولى ايلة اطرابلس مصطفى باشا الشبانجي
 وعهد بولاية جليل والبتون والضمينة الى الامير علي سيفاً سالفه
 ونصب على جبة نشري الشح ابا كرم يعقوب الحدي والشيخ ابا
 جبرائيل يوسف الاهدني ولما امر مصطفى باشا ان يتوجه مع المساكر
 السلطانية لمحاربة شاه المحم جعل دكيه ناطر ابلس الامير عساف
 سيفاً المذكور فشق ذلك على الامير علي فكيس قرية اميون ونهبها
 وجمع الامير عساف عسكراً فاتفعا في عرقا فانهزم الامير الى الشوف

واستولى الأمير عساف على بلاد جيل واستجد الأمير علي بالأمير علي
علم الدين فتجده برحال وعاد قتال الأمير عساف ودمه في قرية
عار بالحصن فانتصر عليه الأمير عساف وقتل جماعة وفر من رجاله
وفي سنة ١٦٣٦ قصد أحمد الشامي إعا الانكشارية بالشام
قتال الأمير علي علم الدين لعدم إيمانه المال السلطاني ووافقه حاكم
صفد ومسلم بيروت والقدم مراد اللامي والأمير عساف سيفا
المذكور فانهزم الأمير علي علم الدين ورجل معه اليمنية من لقت
والجود والمرقوب والشعار والنشويات ميالهم وتوجهوا نحو كسروان
فانهزم القيسية فذهب لينة بكيا وقوي عليهم القيسية في مرحلتا
ثم توافقوا بالمرواح فانهزم اليمنية إلى عكار وضوى اليهم رجال الأمير
علي سيما بمرقا وقصدوا أطرابلس وخرج عليهم أهلها إلى البر
البارد فظهر اليمنية عليهم ولحقوهم في حزن عكار يقتلون ويهبون
ثم توسط طارموش الدوي الصلح بين لامين عساف وعلي سيفا
فاصلعا في قرية المي قرب أطرابلس وعاد الأميران مع الأمير علي
علم الدين إلى بيروت ولا رأى لأمير ملعم معن المخطاط قوة
اليمنية جمع الرجال وهزم الأمير علي علم الدين من الشرف واستعود
عليه

وفي السنة المذكورة دلى مصطفى باشا والي أطرابلس الأمير
عساف سيفا على عكار والشيخين عليا واحمد حماده على جيل

والتقون وجمع الامراء الخرافة العرب والكمكان وقصدوا استرداد ولايتهم على سلك فارس عليهم والي دمشق عسكراً قتل كثيرين منهم ومن رحلتهم وارسل الباب العالي واليكا على اطرابلس وورد مصطفى باشا واليها ان يمارضه ويمت مديرة وبعض حاشيته فجمعوا ال سيما وآل حمادة في بقرلا فلم يذعن آل سيما لرأيه في المعارضة ومخالفة الدولة وقتلوا المدير والحاشية والشيخ احمد حمادة ولا بلغ ذلك مصطفى باشا انهزم ليلاً من اطرابلس فدخلها الوالي الحديدي ومعه الامير عساف وعلي سيما . وكانت وقعة في ارض احميع بين المشايخ الحمادية التولون حيل والبيقون والامير اسماعيل الكروبي من امراء راس نحاش وعبد بن يوسف اعاقا فانتصر هذان الاخيران على الحمادية وتولى محمد بن يوسف اعالي هذه البلاد مكانهم

وفي سنة ١١٣٧ اتفق الامير عساف سيما مع الامير ملهم يونس من علي معاربة الامير علي سيما والامير علي علم الدين والتقى امريقان في عكار فطرد الامير عساف الامير عليا حتى حل اسكسنية ونصب حينئذ شاهين باشا واليكا على اطرابلس فصاد الامير ملهم من الى الشوف والامير عساف سيما الى القبيصة ورفعت الشكوى الى شاهين باشا بان آل سيما خربوا البلاد فدعا للامير عساف فارسه الى قلعة الحصن وفي اليوم الثاني شقه وقتل

اتباعه ولم ينج منهم الا القليل واستخدم الامير اسماعيل انكردي
والشيخ علي حماده في القبض على آل سيفا فقبضوا على بعضهم
واستنموا اموالهم وفر الامير علي سيفا الى الامير علي عزم لدين
وتشتت آل سيفا من ايلة اطرابلس

وفي سنة ١٦٣٨ قدم السلطان مراد خان الى حلب فخاف
الامير علي علم الدين ولجأ الى المتانة ببلاد شارة فجمع الامير
ملحم من عسكراً ودهم الامير عيا في قرية اصار وقتل كثيرين
من جماعته ففر الامير علي الى دمشق فاصعبه واليا بكر ففر
الامير ملحم من وجه المكر ونشر حينئذ والي دمشق فرما
سائياً ببلخ ملاذ حيل والترون وحة يشري عن ايلة اطرابلس
واتباعها لولاية دمشق ونصب احمد ابا الشمالي حاكماً على بيروت
فنهض حايه الامير علي علم الدين والتقى في خلده فقتل لامير علي
الحاكم المذكور وتوفي السلطان مراد سنة ١٦٤٠

(عدد ٢١٦)

في ما كان بسورية في ايام السلطان ابراهيم خان الاول
ان السلطان ابراهيم الاول استوى على اريكة الملك بعد وفاة
اخيه السلطان مراد الرابع سنة ١٦٤٠ وفي هذه السنة كبس والي
اطرابلس الشيخ اياكرم الحدي شيخ حبة يشري فقبضوا على
اخيه سعد وضيخوا على التري والاديار فلم يتحمل الشيخ ابراهيم

هذا التشكيل باهل بلاده فاستسلم طائفاً الى والي اطرابلس فرمى الى القلعة ثم طوفه راكفاً حماراً في شوارع المدينة وعرض عليه الاسلام فآلى فاماته معلقاً على كلاب

وفي سنة ١٦٤١ عضب والي اطرابلس على المشايخ الحنادية ففروا من وادي علمات وبلاد جيل وقتل منهم وتولى بلادهم الامير علي علم الدين وفي سنة ١٦٤٢ صدرت الاوامر السلطانية ان تكون بيروت وصيدا تحت ولاية احمد باشا الارناؤوطي ولي اطرابلس وكبس الامير علي علم الدين الشيخ سرحال حماده بقرية غبابة فذهب اقربه وقتل خمسة رجال من اقاربه وطرد الحنادية من ايلة اطرابلس

وفي سنة ١٦٤٤ تولى اطرابلس حسن باشا وكان مديره لشيخ ابو ورق البشلاوي وقد رأينا زيادة الايضاح ان يستكمل ترجمة هذا الرجل هنا مكار ان يذكر في تاريخ كل سنة شيئاً منها فهذا كان من اعيان المردنة ويظهر ان اصله كان من بشلي احدى قرى البترون وقد اختاره ولي اطرابلس مديراً لحكومته كما مر ثم عزل وفي سنة ١٦٤٩ استرده والي اطرابلس عمر باشا الى تدبير حكومته ونصب اياه انا صوب البشلاوي شيخاً على حبة شري ولا عزل عمر باشا عن اطرابلس وتولاها حسن باشا سنة ١٦٥١ سلم تدبير امور ولايته الى ابي رزق المذكور ولكن تقوى عليه ابن الصهيوني واخذ

منصبه وصادره وفي سنة ١٦٥٣ قبض عليه محمد باشا الارمنوط
 ليجدة ان بصر الشارخ الحبشية قدموا الى داره ومعهم جماعة مداعي
 زواج احد اولادهم فم خصومه للوالي بان اولئك الرجال اتوا
 يريدون به سوءا فقبض على ابي رزق وصوفه وسحبهم بالقلمة مكسين
 وكانوا تسعين نساً ونهبوا داره واستباحوا ماله ثم ورد الحبر بمنزل
 الوالي المذكور وتوجه الى حماة لحبي المال واخذ معه رة رزق وضيوفه
 واستدعاه للعصاب وادعى ان الباقي عليه من المال للمغزاة اثنا عشر
 ألفاً وبلغ الوالي الجديد الى حماة واعاد الحساب فثبت ان الباقي على
 ابي رزق اربعة الاف وخمماية قرش دفعا عنه ابن الصهيوني وخطي
 الوالي الجديد سيده وسيل السخني معه واراد ان يهد اليه تقدير
 امور ولايته ولكن وصل قبوحي من الباب العالي يطلب رأسه فاشار
 عليه الوالي وابن الصهيوني ان يسلم فدية لنفسه فاذعن مكرهما
 وارضوا القبوحي فاصرف ورجع ابو رزق مع الوالي الى اطرانس
 والتزم منه جبلة وانلاذية وقبل سفره اليها اوصى اخاه اساً صب
 ان يأخذ اولاده ويسير بهم الى بلاد ابن من فشق ذلك على الوالي
 وفي سنة ١٦٥٤ صير بشير باشا والي حلب وزيراً وقدمت له
 الشكوى على ابي رزق انه ميال الى ابن من وارسل اولاده اليه مع
 اخيه وان اخاه هذا كان مع ابن من في وقعة مع رجال الدولة في
 وادي التيم فامر بقتله فقتل في اوائل اذار سنة ١٦٥٤

وكان لابي رزق ابن لسه يونس اتحفنا دي لاردك بترحمته
 (في كتاب رحلته الى سورية ولبنان ٢٤ صفحة ٢٦٣) فقال ما
 ملخصه انه كان من اسرة شرعية نابيان وله املالك وافرة بناحيق
 اطرابلس وجبل وقد استعنه وراء الدولة في اهم اعمال حكومتهم
 فثروته ومزله أكثرنا حماده وخصومه فانتسروا عليه واسخطوا عليه قلات
 ناشا الطرجي وولي اطرابلس فالتقاء في السجن مع كل اسرته وكانوا
 نحو خمسين نفساً وهددهم بالقتل الا ان يسلم الامير يونس فأكره
 ان يظهر انه يسلم بشرط ان تبقى اسرته وذووه نصارى وان يخلي
 سيبتهم فقبل الوالي بشرطه وارسل ذويه الى اعلى كسروان وجامل
 الناشا اربعين يوماً وفر الى طريرك الموارنة معتقاً بده وجمع روس
 الشكايات عليه وبيات اكراهه على الاسلام وارسلها الى الاستانة
 على يد احد اصدقائه لحكم شيخ الاسلام بعد التحري بالدعوى
 ان تظاهر الامير يونس بالاسلام لا يعول عليه لصدوره عن اكراه
 وان لا يواخذ برده عنه فاطمان الامير يونس ودار في خلبه ان
 يصلح العثار الذي سبه باطرابلس فصاد اليها وجاهر امام الوالي
 وديوانه بدينه المسيحي فاعضى المسلمون على ضيمه والتبس له
 الوالي امرأ سامياً مثناً لحكم شيخ الاسلام واستعمله في بركة
 طرابلس واستمر على ذلك خمس سنين ولكن تبدل الوالي ومات
 من كان له من الاصدقاء في الاستانة فاعتقم اعداؤه هذه الفرصة

وشكوه مجراتهم عديدة فطرحه الوالي بالسجن وحاول كثيراً ان يحيله عن مذهب فلم يدعن مرفعه على الخازوق في شهر ايار سنة ١٦٩٧ وكان له اخ مسجوناً معه اسمه يوسف فاسترضى بعض اصحابه الوالي عنه ففلى سبيله وسار الى اوروىا يدال ما يقوم به نادر عائلته وعائلة اخيه وصعبه الطويرك اسطفاوس الدريهي بمشور انتشاء في تاريخنا الكبير

وفي سنة ١٦٦٥ جعل السلطان ابراهيم المشايخ اولاد الحسامي في جليل في سلك الانكشارية وباشروا بتعليم اسوار المدينة ولقعة وفي سنة ١٦٦٧ توفي الشيخ ابو نادر الخازن مدير حكومة الامير فخر الدين المعني وكان قد ولي كروان وجيل والبتون وجبة بشري والرقب

(عدد ٢١٧)

في ما كان سورية في ايام السلطان محمد خان الرابع ان السلطان ابراهيم قد خطعه بعض العلماء والانكشارية في ٨ اب سنة ١٦٦٨ واقاموا مكانه انه السلطان محمد الرابع ولم يكن اتم السنة السابعة من عمره وفي سنة ١٦٥٠ ولي عمر باشا صاحب اطرابلس الامير ملهم المعني على بلاد البتون فارسل الشيخ ابا نوفل الخازن يجيي المال من هذه البلاد وفيها كانت وقعة في وادي التيم بين بشير باشا والي دمشق والامير ملهم المعني لان الامير علي

علم الدين اوغر صدر الوزير على الامير ملحم فهض اليه واتقيا
 بوادي التيم وكان النصر للامير ملحم ممن وفي سنة ١٦٥٣ شكوا
 الامير علي علم الدين الامير ملحم ممن الى ندير باشا والي دمشق
 بانه اذاحه عن دياره واهلك بعض رجاله واخذ ماله واتمس منه
 ان يولييه جبل الشف ويصعبه بمكر لقتال الامير ملحم ونصاره
 فاستجاب الباشا طلبه وفوض اليه ولاية الشوف وارسل اليه عسكرياً
 من دمشق وجاء الى وادي التيم فالتقاء الامير ملحم وعاونه الامير
 قاسم وحسين الشهايان والتحم القتال ودام ثلث ساعات فانصر
 الامير ملحم وانصاره واهلكوا خلقاً كثيراً من عسكري الامير علي
 وتسموا اثارهم الى خارج دمشق ورجح الامير علي علم الدين وحقي
 عليه ندير باشا ودسه الى الحياة وجبه في قلعة دمشق

وفي سنة ١٦٥٥ حارب محمد باشا اسكوبولي والي اطرابلس الامير
 اسماعيل الكرودي من راس نحاش والحاج سعد حمادة في حريشة طوري
 (بكورة اطرابلس) لمدم ادانها المال فانهمزم الامير اسماعيل بيهاله
 الى عند الامير احمد ملحم المعني فولاه علي صبور وفي سنة ١٦٥٦
 دق هذا الولي الى مسد الصدارة فولي علي اطرابلس محمد باشا
 الطباخ وعلى صيدا وبيروت اسماعيل اعا وعلى صنف محمد اعا
 والتم منه التقدم فارس مراد بللمع جة دشري ثم ولاه عليها وعلى
 عكار سنة ١٦٥٨ وولي التقدم علياً بن الشاعر علي الترون تحت يد

الامير ملهم المعني وفي هذه السنة سار الامير ملهم المعني الى صفد
فرض بكا وبقوله الى صيدا وتوفي وحزن عليه الشعب كثيراً
وفي سنة ١٦٥٩ تولى قبلاں باشا اطرابلس وامرته الدولة
بالاقتصاص من المشايخ ال حمادة لسطوهم قفروا الى كسروان
بصياهم واحرق الوالي بيوتهم في قرى وادي علات وقرر القدم
فارس السعي في ولاية صكار وكاراروغلي في حيل والمقدم علي
قيدييه بن الشاعر على جبة نشري ثم قتل كاراروغلي لعدم دفعه المال
وفي سنة ١٦٦٠ كانت نكبة القيسية فقد رفعت الشكوى الى
الباب العالي بان الامير علي والامير منصور الشهابيين وآل حمادة
وغيرهم يسطون على حقوق والي دمشق فارسل محمد باشا كوبرلي
الصدر الاعظم انه احمد باشا واليا على دمشق ولما وصل اليها
استدعى عمال سورية واليمية وزحف الى الاميرين المذكورين فعرا
من وجهه الى كسروان ونزلا على المشايخ الحمادية فحرق الورع
دور الشهابيين بحاصيا ودرشيا وقطع اشجارهم بوادي التيم ومرج
هيون والبقاع وكسب الى الاميرين احمد وقرقاس بني الامير ملهم
من ان يحضرا الاميرين الشهابيين فاحاباه انهما لم يأتيا الى بلادها
فارسل احمد باشا يطلب منهما اربع مئة الف قرش نفقة عساكره
فارضياه اخيراً بتنين وخمسين الفا منجبة فعاد الى دمشق ولم يتيسر
لها دفعها كاملة فعاد ثانية بعساكره الى قرب الياس فاضطرا الى الفرار

والاحتاج مع الامراء الشهابيين وآل حمادة في كسروان وقر رأيهم على الاحتواء فاخشأوا في كسروان وبلاد جبل فكثب وجره البلاد حينئذ الى احمد باشا ان الامراء الشهابيين والمعين فوراً ولا يعلم لهم حد وسألوه ان يأمن البلاد فاجابهم في ذلك وولى الشيخ سرحال المعاد على الشوف والاميرين محمد و-صوب ولدي الامير علي علم الدين (الذي كان قد توفي بدمشق) على الغرب والجرد والمث ومحمد اعما على كسروان

وبلغ احمد باشا ان الامراء محتبون بكسروان فوجه الى هناك حمة الالف مقاتل فشكلوا بالاهالي واحرقوا دور للمعين والحوازة ولحمادة وفر الاميران الشهابيان الى الحبل لاعلى واستمر الاميران المعيان في كسروان وفي سنة ١٦٦٢ نصب محمد باشا والياً على صيدا فمكر بالاميرين المعين حتى حضرا اليه الى عين زبرود واحاط رجاله بهما فقتلوا الامير قرقاس ونجا اخوه الامير احمد بشق النفس وفي سنة ١٦٦١ كانت نهضة القيسية لان احمد باشا والي دمشق ارتقى الى منصب الصدارة ومحمد باشا عزل من صيدا فظهر الامير احمد مع من من مخلصه فاجتمع اليه جمهور من القيسية فخلصهم الى الشوف وتآلف اليه عيودهم فالتحم القتال بينهم وبين القيسية فكان النصر للقيسية وبقي القتال متردداً بين الطرفين نحو سنتين

حتى حلت شوكة البنية وخدمت نازهم وتولى الامير احمد مع الشرف والعرب والجرود واللق وكسروان وكتب الى الامير منصور وعلي الشهابين يبشرهما بالنصر ويتقدمهما وامدهما للمود الى بلادهما فمادا اليها

وفي سنة ١٦٧٣ تولى حسن باشا اطرابلس فولى الحمادية على الاعمال التي كانوا بها قتلًا ورفع عنهم بعض التكاييف فقلعوا وقتلوا اناك عند نهر رشين ونهبوا كثيرًا من القرى فخرت وفي سنة ١٦٧٤ ولى الباشا المذكور الشيخ سرحال حماده على بلاد جبل لكنه قبض على الشيخ احمد بن قاصصه حماده والشيخ محمد بن حسن ديب بسبب التمديات المار ذكرها وولى على جبة بشري راهيم اما وكان معه اكرم بن شاره من اهدن وابو شديد غصيبة بن كيروز من بشري وفي سنة ١٦٧٥ هجر الباشا المذكور عسكرًا لطرد آل حماده من اقطاعاتهم فطردوهم الى عين الفير فوق انقا وقتل الباشا الشيخين احمد ومحمد اللذين كان قد قبض عليهما فنهب اصحاب الحمادية وقتلوا وحرقوا بعض القرى في جبل وانبثون والحمة فصدر الامر السلطاني الى ولاية سورية ليعاونوا ولى اطرابلس على قمع الحمادية فكفل الامراء الشهابيون وبعض اعيان البلاد المال المطلوب منهم ودموه لوالي اطرابلس فولى سنة ١٦٧٦ الحاج حسن بن الحامي واما حيدر النس على بلاد جبل والحاج مار بن الي

رعد ومرعيا بن الشاطر على بلاد البتون وابا كرم (حد آل كرم) على جبة دشري وامر جميعهم ان يحذروا سطو الحمادية تكن هولاء قتلوا عامل البتون المذكور والشدياق اطون اخا طران اهدس وحرقوا دير القديس يشاع وحارة اولاد كيروز يشري فزحف اليهم حسن باشا بعسكره الى بلاد حميل فقتل شيخ العرابة والحاج حسن الحسامي الذي كان قد ولاء وقبض على شيعي عززور وبخاز وعزمهم بال لانهم من حزب الحمادية وحرق فرحت وعلبات ومشان وغيرها من وادي علمات وجبة النيطرة وسد ان عاد حسن باشا الى اطرابلس حرق بعض الحمادية قصورا وتولا وعبدقي وسينا وصغار وشبطين

وسكن توفي احمد باشا الصدر لاعظم وخلفه مصطفى باشا فغير المال في كل الولايات ونصب محمد باشا باطرابلس فولى الشيخ سرحال حمادة على بلاد جليل وولده حسين على البتون وحسين بن احمد حمادة على جبة بشري وفي سنة ١٦٨٠ انتقل محمد باشا المذكور الى صيدا وخلفه باطرابلس ورر اخري يسمى محمد باشا ايضا فاقر الحمادية في اقطاعهم وفي سنة ١٦٨٤ قتل الحمادية ابا نادر شيخ مرعنة عكار وابن اخت محمد باشا في قرية حلبا بمكار ولا عزل محمد باشا عن اطرابلس وشب الحمادية على قلعتها واخرجوا رهيهم منها وكبسوا قرية عشقوت بكروان وقتلوا منها احد عشر

رجلاً ورفعت الشكوى الى اطرابلس فصدر الامر بتولية الامير احمد
معن على جميع اقطاعات الحمادية فصار الامير احمد الى غزير وارس
رجالاً ودموا الحمادية قفروا الى بلاد بعلبك فحرق وادي ايليح ولاسا
واقفا والميرة وقطع لشجارهم وشمع هم بعض اصحابه فعما عنهم
ورجع الى الشوف ولم يتبل الولاية على اقطاعات الحمادية

وفي سنة ١٦٨٦ عاب علي باشا النكدلي ولي اطرابلس قنار
الحمادية وقتلوا ابا داعر شيخ حردين وبن رعد شيخ الصنية وغيرهم
فقبض الزوالي على اثني عشر رجلاً من اتباع الحمادية واماتهم ولما
رجع والي اطرابلس اليها صدر له الامر ان يحارب الامير شديد
الحرفوش لانه نهب قرية راس بعلبك فدعا المقدم قيديه بن الشاعر
وابا فاضل رعد من الضنية وابن دندش من عكار وكثب الى الامير
شير الشهالي ان يمدد بالرجال فده ورجع الى بعلبك فهرب الامير
شديد الى بلاد جبيل ولحق الى الحمادية فقتل الباشا على العاقورة
فحرقها وحرق اربعين قرية للتاولة وقطع اشجارها ودك دار لشيخ
حسين حمادة في ايليح واهتدى سكره الى خباياهم في مغارة
قنات فصبوها وبنما كان السكر نازلاً على عين الناطية بتورين
دمهم الحمادية قتلوا منهم خمسة واربعين رجلاً واما الوزير فدخل
الى جبيل وعاد الى اطرابلس فقتل بعده الحمادية وحرقوا قلعة
جبيل ونكبوا المدينة

(عدد ٢١٨)

في ما كان سورية في أيام السلطان سليمان الثاني
واحمد الثاني

قرر بعض الوزراء والعلماء خلع السلطان محمد خان الرابع
تقدياً من ثورات الانتكاشية فخلع في ٨ تشرين الثاني سنة ١٦٨٧
والتجوا مكانه اخاه السلطان سليمان الثاني ولعل على منصة الملك
الى ٢٣ حزيران سنة ١٦٩١ حين اتشت فيه ائنة مغالبها وارتقي
الى العرش بعده اخوه السلطان احمد خان الثاني وما كان سورية في
ايامه انه ولي على اطرابلس سنة ١٦٩١ محمد باشا فرد الشانخ
الحبادية الى اقطاعاتهم فسلم جبل والسقون الى الشيخ حسين
سرحال حمادة والكنورة الى ابنه الشيخ اسماعيل وجبة بشري الى
الحاج موسى بن احمد حمادة والضيبة الى اولاد حسن ديب فلم
يعودوا عن سوء مسكهم وقتلوا ابا موسى بن زمرور في وطا الحوز
بكسروان وحنا الاسود في الكورة ونهبوا المساورة وعلال اهل
كسروان من مينا جبل وفي سنة ١٦٩٢ نزل محمد باشا من
اطرابلس وصار كاتماً للصدر الاعظم وخلفه في اطرابلس علي باشا
وسوءه اذ ليس لانه قدم في اخر السنة وقرر اولاً الحبادية في
اقطاعاتهم ثم كتب اليه سالفه محمد باشا ان ينهض عليهم فغير
الحكام وسلم عكار والمزمل الى هزيمة اغا دندش وجبل الى

حسين أغا الحامي والبقرون إلى المقدم قيديه بن الشاعر والزوجة
وحبة بشري إلى الشيخ مختار بن نخوس الأهدني والصينه إلى
الشيخ إلى فاضل رعد وكتب إلى الأمير أحمد من أن يتحده
بالرجال لتتال الحمادية فقدم المشايخ الخوازة ومهم نحو ألف
رجل إلى فوق حيل فانهزم الحمادية على طريق العاقرة إلى بعلبك
قتلهم الرجال وهلك منهم بالثلج نحو مئة وثمانون رجلاً وجرى على
باشا قرية يضا ونهب ثلاثة عشر ألف رأس من معزي الحمادية
وسلم بلاد بعلبك إلى أحمد أغا الكردي وجبل إلى حسن أغا
النوري فكتب حاكم بعلبك إلى الحاج ياعى بن حميد وأقربائه
التأولة أن يحضروا لديه فحضروا وقتل منهم سبعة عشر رجلاً
وارسل الحاج ياعى المذكور وولده إلى علي باشا فقتلها ثم جهز علي
باشا بعض خواصه وارسلهم إلى بلاد حيل فقتلوا علي الشيخ
حسين بن مرحال وحسن ديب وسبعة رجال من تبعهم فقتلهم
بين قهقر ولاسا

وفي سنة ١٦٩٣ رقى السلطان علي باشا والي اطرابلس إلى
مصب الصدرة وأقام مكانه ارسلان باشا بن الطرشي والياً على
اطرابلس ففرض على الأمير أحمد من أن يؤيه لقطاعات الحمادية
فلم يقبل فسلم جبل إلى الأمير حسن بن صعب الكردي والبتون
إلى المقدم قيديه بن الشاعر وارسل مديره محرم أغا يطرد الحمادية

ووصلوا الى قبيل بالفتح فوثب عليهم ليلًا اولاد الشيخ حسين حماده الذين كانوا محتجين هناك ومعهم نحو مئتي رجل فقتلوا من المسكر نحو اربعين رجلاً وطردوا الباقين الى نهر ابراهيم فرفع ارسلان باشا والي اطرابلس الشكوى بان الامير احمد ممن وحه عسكرياً فاهلك رجاله فصدر له الامر بان يرسل الامير احمد عن الاقطاعات التي بيده وهي الشوف وما يليه الى كسروان واقضيحزين والتفاح وان يوكل اليها الامير موسى علم الدين وصدر الامر الى ولاية دمشق وصيده وعرة وحلب ان يباينوا والي اطرابلس على اراحة الامير احمد ممن عن الاعمال اللبنانية واجتمع هؤلاء الولاة بابقاع وعسكرهم نحو ثمانية عشر الف مقاتل وضوى اليهم البنية وبعض القيسية وامنع عن الامير احمد بعض اصحابه فقر الى وادي التيم واختبأ عند الامير بحجم شهاب وبجئت عه الساكر فلم يجدوه فانفض الولاة كل الى مكانه وتولى الامير موسى علم الدين بلاد الامير احمد ولما ركبت هذه الزعازع تظاهر الامير احمد بوادي التيم واجتمع اليه القيسية فنهض بهم الى الشوف ومعه الاميران بشير ونجم الشهابيان فانهمزم الامير موسى من دير القصر الى صيدا ولتقد الامير احمد ببلاده وتكمن من ان جعل مصطفى باشا والي صيدا يطرد الامير موسى علم الدين من عنده وان يلتبس من السلطان المنور عن الامير احمد قتاله وتقرر في اقطاعاته

(عدد ٢١٩)

في ما كان سورية في أيام السلطان مصطفى خان الثاني
 قد توفي السلطان احمد الثاني في ٦ شاط سنة ١٦٩٥ وخلفه
 يوم وفاته السلطان مصطفى خان الثاني ابن السلطان محمد الرابع
 ومما كان في أيامه سورية ان الامير احمد معن توفي في ١٥ ايلول
 سنة ١٦٩٧ بدير القصر ولم يكن له عقب فانقرضت به سلالة ال
 معن واحتج اعيان الشوف بعد وفاته ليلتخبوا لهم ولياً واقترحوا على
 اختيار الامير بشير الشهابي امير راشيا وهو ابن احت الامير احمد
 المتوفى وكتبوا الى حبيب باشا والي صيدا يسألونه ان يحول اقطاعات
 الامراء المعن الى عمدة الامير بشير الشهابي المذكور وهو يقوم
 بدفع ما عليها من المال فولى حسن باشا الامير بشيراً وعرض للسلطان
 مصطفى ان اسرة المعن انقرضت وان البنبايين احتاروا الامير
 بشير الشهابي لانه ابن احت الامير احمد اخر المعنيين وعرض
 اليسيون انهم لا يقبلون ولاية الامير بشير الشهابي وعزل حينئذ
 حسين باشا وحلفه ارسال باشا فورد له الجواب ان الامير حيدر
 موسى شهاب هو الحق بان يرث الولاية على اقطاع آل معن
 ومذكورتهم بكونه ابن بنت الامير احمد اخرهم فارسل ارسال
 باشا هذا الجواب الى الامير بشير فاجابه ملتصقاً ان يعرض لجلالة
 السلطان ان الامير حيدر عمره اثنتا عشرة سنة فلا يمكنه ان يلي

الحكومة بسعه فهو يكون نائباً عنه وسد عرس ذلك كان الحواب ان يكون الامير بشير والياً طريق الثيابة عن الامير حيدر الى ان يبلغ اشده هذه رواية بعض المؤرخين وروى غيرهم ان ارسلان باشا كتب الى الاستانة ان الامير حيدر قاصر والامير بشير مكفوف للولاية وقد انتشغ اللناتيون فورد القرمات باسم الامير بشير فتولى اقطاعات آل من مالا صلة لا بالثيابة ويظهر ان هذه الرواية اصح

فكان اتدا ولاية آل شهاب على لبنان سنة ١٦٩٧ واستمرت الى سنة ١٨٤٢ حين عزل الامير بشير قائم وتولى عمر باشا النسوي كما يأتي واسرة شهاب قديمة وعريقة بالشرف ويقال ان اصلهم من بني قريش وان جددهم مالك الملقب بشهاب من ولد مرة بن كعب وان مالك استمعه عمر بن الخطاب اميراً بحوران واستمر اولاده على هذه الامارة الى ان ظهر الصليبيون بسورية فدعاهم الولاة المسلمون ان يقوموا الى وادي لثيم لمناسبة الافرنج كما دعوا التتوحيين والمعين ولولهم على حاصيا وراشيا ولما حلا الافرنج عن سورية استمروا على اقطاعاتهم ولما فتح السلطان سليم الاول سورية سنة ١٥١٥ كان الامير منصور الشهابي والياً على وادي لثيم وكان في جهة ورجال الفرالي نائب دمشق في وقعة مرج دابق وكان موافقاً للفرالي في الانحياز الى السلطان الذي قرر ولاية آل شهاب على

أقطعهم المذكور وكانوا غالباً بالاتفاق مع آل ممن وصاهوهم إلى
أن ورثوا ما كان بينهم

وفي سنة ١٦٩٨ انتفض الشيخ شرف بن علي الصخير صاحب
بلاد بشارة وعصي قبال باشا والي صيدا فاستنفض هذا الوزير
الأمير بشيراً لقاتله وولاه على صفد وبلاد نشارة وقلبي الشومر
والتناح فساد الأمير بنعوثمانية آلاف مقاتل وانصر على الشيخ
شرف وأهلث من رجاله خلقاً كثيراً وقضى عليه وعلى أخيه محمد
وارسلهم إلى قبال باشا وأقام الأمير بشير الأمير مصوراً ابن أخيه
والأعلى على صفد وحضر لدى الأمير بشير نومي منكر أصحاب قلبي
الشومر والتناح وبنو عمب أصحاب بلاد الشقيف فقررهم على
أقطاعاتهم وولى أرسلان باشا والي اطرابلس الأمير بشير على جبل
والبترون فسلمها إلى الحمادية لانه كان قد كملهم بمال وأرسل بعض
خواصه فجعله منهم ودفعه إلى الوزير - أن كل ما دواه في هذه
القصور الأخيرة مأخوذ من تبرع العلامة الدويهي وهو شاهد حيان
هذه الأمور إذ كانت في أيامه وبلاد



الفصل الثاني

(عدد ٢٢٠)

في بعض مشاهير العلم بسورية في القرن السابع عشر

قد وضع العلامة محمد الحبي الدمشقي تابعا سماه خلاصة الاثر
في اعيان القرن الحادي عشر ضمنه ١٢٨٦ ترجمة فائدتنا منه ما يأتي
احمد القرماني هو ابن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني قدم
ابوه من قرمان الى دمشق وولى نظارة الحامع الامري ثم قتل بعلك
وصار ابنه كاتبا لوقف الحرمين ثم ناطرا له والى تاريخه المشهور
وسماه اخبار الدول واثار الاول ذكر فيه الدول وكثير من ملوكها
والامراء وتوفي سنة ١٦١٠

حسن البورييني ولد بصفورية ونشأ بدمشق ويلقب بدر السدين
وكان فرد زمانه في العلوم والفنون والى تأليف كثيرة منها تحريراته
على تفسير البيضاوي وحاشيته على المطول لسعد التتائي في التصريف

وتراجم الاعيان في ابناء الزمان وشرح ديوان عمر بن العارض ورحلة
حلبية واخرى اطرابلسية وسع مجموعات سماها اليارات لبيع
ورسائل ومقالات كثيرة وجمع ديواناً من شعره تتدوله الايدي وتوفي
سنة ١٦١٥

حسين بن الجزري رحل ابوه من جزيرة ابن عمر الى حلب
واتقن الشعر وجمع فيه الصناعة والزينة وكان يتردد على بني سيف
امراء اطرابلس وله فيهم الدائع الكثيرة وجمع له ديوان تتدوله
الايدي وكان مغرمًا لشعر ابي العلاء المبري كثير الاخذ منه وتوفي
نحو سنة ١٦٢٤

شرف الدين بن حبيب العزي وكان فقيهاً متحكما مفسراً
محمداً وله تأليف كثيرة منها حاشيته على كتاب الاشباه واسفار
لابن نجم في الفقه سماها تنوير البصائر في شرح الاشباه والنظائر وتحريات
على كتاب الدرر والفرر في الفقه ايضاً وله كتاب سماه محسن
الفصائل بجميع الرسائل وكانت وفاته بين سنة ١٦٢٠ الى سنة
١٦٣٠

البياء العاملي ولد ببعلبك سنة ١٥٤٦ ولا اشتد كاهله اخذ في
السياحة فصاح ثلاثين سنة ودخل مصر دافع فيها كتاباً سماه
الكشكول جمع فيه كل نادرة من علوم شتى وله مؤلفات اخرى
جليلة منها التفسير المسمى العروة الوثقى والصراط المستقيم والتفسير

المسمى عين الحياة وتفسير آخر محسى الحُلّ المتين في مزايا الترقاين
المبين ومفتاح انبلاخ والزبدة في الاصول والتهذيب في النحو والمختص
في الهيئة وحواشي الكشف للزمخشري وحواشي اليساوي والموائد
الصمدية في علم العربية الى غيرها وكانت وفاته سنة ١٦١٥

فتح الله البيلوني الحلبي له تأليف بديسة منها حاشيته على
اليساوي في الفقه وكتاب سماه الفتح الحصري شرح عقيدة الشيخ
علوان الحموي وكتاب اخر سماه خلاصة ما يقول عليه المسلمون في
ادوية دفع الزباء والطاعون وله مجموعات مشتملة على تعاليق عربية
وله شعر غير قليل وتوفي سنة ١٦٣٢

بور الدين بن برهان الحلبي له من المؤلفات البديعة السيرة
السوية المعروفة بالسيرة الحلبية وسماها انسان العيون في سيرة النبي
المامون وحاشية على شرح القاضي ذكره وحاشية على شرح المنهاج
للجلال المعلي وحاشية على شرح الورقات للجلال المذكور وحاشية
على شرح التصريف للسعد التتائي وكتاب سماه زهر الزهر وهو
مختصر الزهر للسيوطي في اللغة وشرح على شرح القنطر للأماشي
ومطالع لبذور في الجمع بين القنطر والشذور والموائد العلوية شرح
شرح الازهرية والتلعة السنية شرح الاجرومية وصناعة الصباغة
مختصر ديوان الصباغة الى كثير غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٦٣٦
عبد الرحمن المبادي الدمشقي الحنفي له من المؤلفات حاشية

على مضمون تفسير انكشاف للرمخشري والمنسك المشهور الذي سماه
استطلاع من الزاد لاقتر العباد ابن عماد طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٤
وكتاب الهدية في عبارات الفقه والروضة الربا في من دفين مداريا
وله رسائل كثيرة في سائر الفنون وله شعر لطيف وتوفي سنة ١٦٦١
صالح التمرناشي القزبي له التأليف الباعقة منها حاشية على كتاب
الاشياء والنظائر سماها زوهر الخواهر في شرح الاشياء والنظائر وله
منظومة في الفقه وشرح كتاب تحفة الملوك وشرح النية لولده محمد
في النحو وله شرح النقاية للاسيوطي وسماه النقاية في شرح النقاية
الى غير ذلك وتوفي سنة ١٦٤٥

النجم القزبي هو محمد بن بدر من عزة وقد وضع هو ترجمة
نفسه وبما قاله فيها انه ولد سنة ٩٧٧ هـ (سنة ١٥٦٩) و من
مؤلفاته وعظم الاخرومية سماه الحلة النية في الاخرومية وشرح القطر
لابن هشام وشرح القواعد له وشرح منظومة لوالده في اربعة الاف
بيت سماه المنحة النجمية في شرح المنحة البدرية ومنظومة في النحو مئة
بيت وعظم العقيان في مودعات القدر والنسيان ومنه تصر في النحو سماه
الهبعة ومقالة على التوضيح لابن هشام ومقالة على الشامية لابن الحاحب
وشرح لامية الافعال لابن مالك في التصريف وعظم شرح العلامة
المحب الحموي على منظومة ابن الشعبة في المعاني والبيان وعظم
فرائض النهاج في الفقه وتنظم روضة الاساطين في عدم الدخول على

السلطين جلال الدين السيوطي الى غير ذلك وذكر له المحي عقد
النظام لعقد الكلام وهو كتاب غريب الوضع في النصيحة والزهد وما
اشبه وكتاب تحجير العبارات في تحريج الامارات وكتاباً سماه الكواكب
السايرة في اعيان المئة العاشرة الى غير ذلك وتوفي سنة ١٦٥٠

ابو الوفاء الحلبي مفتي الشافعية بحلب ومن مؤلفاته تاريخ سماء
معادير الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب وكتاب طريق الهدى
في التصوف وشرح على انية ابن ماث وحاشية على شرح المفتاح
للسيد وحاشية على السبائك وحاشية على شرح النهاج للذهبي
وشرح البيهقي وله شرح حسن وكانت وفاته سنة ١٦٦٠

خير الدين الزملي كان شيخ الحنبلية في عصره وهو صاحب
القنارى السايرة وله غيرها من التأليف في الفقه منها حواشيه على
كتاب مسح الففار رد فيها غالب اعتراضاته على كتاب اسكندر وحواشيه
على شرح اسكندر للعبي وعلى الاشياء والظواهر لابن نجيم وله تعليقات
على انبهر الرائي والزملي وجامع الفضولين وله ديوان شعر مرتب
على حروف المعجم وتوفي سنة ١٦٧٠

علي الصير مفتي اطرابلس ولد بجهاء ورحل الى اطرابلس وتوطنها
وله تأليف كثيرة في الفقه وعيره بها قلاند الانجر في شرح ملتي
الانجر ونظم التمر في التي يست ونظم العوامل الحرجانية ونظم قواعد
الاعراب وله كتاب مغلوم في الفار الفقه سماه الحور المين يشمل

على الق سوأل واجوبتها وتوفي سنة ١٦٧٩
 انكواكي الحلبي له مؤلفات كثيرة منها نظم الوقاية في النعم
 ونظم النار وشرحه في الاصول وحاشيته على تفسير البيضاوي القوم
 بها مناقشة سعدى وحاشية اخرى انتقد عصام الدين وغير ذلك وله
 نظم وبث في غاية اللطافة وتوفي سنة ١٦٨١
 وعاصر هؤلاء خارجاً عن سورية ابر بكر الشنواني المصري وله
 مؤلفات حسنة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات وحاشية
 على شرح التطور لفاكهى وحاشية على شرح الشذور وحاشية على
 شرح لارهرية للشيخ خالد الازهري وشرح مطول على الاجرومية
 وغيرها وتوفي سنة ١٦١٠

ثم عبد لوف المناوي القاهري ومؤلفاته كثيرة منها شرح على
 شرح العقائد للسعد التتماني سماه غاية الاماني وشرح على نظم العقائد
 لابن الي شريف وكتاب سماه اعلام الاعلام باصول النطق والاسكلام
 وشرح على الحامع الصغير وكتاب جمع فيه عشرة علوم هي اصول
 الدين والعقد وفرائض والنحو والتشريح والطب والمينة واحكام
 النجوم والتصرف وشرح على القاموس الى كثير غيرها وتوفي سنة
 ١٦٢١ - ثم ابراهيم اللقاني المصري ايضاً وله مؤلفات كثيرة منها
 جوهرة التوحيد وهي منظومة في علم العقائد وكتاب سماه صاحب
 المكاشفات وحرارق العادلت ومنازل اصول الفتوى وقواعد الافتا

الى غيرها وتوفي سنة ١٦٣١ . ثم محمد الاسعادي المصري ايضا
 واشهر مؤلفاته تاريخه السمي لطائف احوال الاول في من تصرف في
 مصر من ارباب الدول وكانت وفاته سنة ١٦٥٠ . ثم الشهاب
 الحفاجي وهو ابن اخت الي بكر الشنواني السابق ذكره وله مؤلفات
 شتى منها عايد القاضي وكمايد الرازي حواش على تفسير القاضي وله
 حاشية على انوار التذليل لليصاوي وشرح كتاب الشفا بتعريف
 حقوق المذنبين للقاضي عياض وشرح ذرة المواضع في اوهام الخواص
 للمعري الى كثير غيرها وتوفي سنة ١٦٥٨ . ثم برهان الدين
 ايجوني المصري واشهر مؤلفاته حاشية على المختصر وهو تلخيص
 المفتاح في المعاني والبيان للقرطبي وحاشية على كتاب المواهب
 اللدنية بالنسخ الحمدي لشهاب الدين القفطاني وحاشية على تفسير
 البصاوي وتوفي سنة ١٦٦٨



القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن السابع عشر

(عدد ٢٢١)

في مشاركة اطاكية واورشليم في هذا القرن

ان دوروثاوس الرابع الذي مر ذكره في تاريخ القرن السابق خلفه اثناسيوس الثالث وقيل انه كان كاثوليكيًا وتوفي سنة ١٦١٩ وبعد وفاته اختار بعضهم اعناطيوس مطران صيدا وبعضهم كيرلس اخا اثناسيوس المذكور واضطهد اعناطيوس كيرلس حتى مات فاستقل اعناطيوس بالبطريركية ويظهر من رسالة كتبها من حلب في ١ اذار سنة ١٦٣٠ انه كان باقيا جند بطريركا وبعد وفاته خلفه اثناسيوس كرمه مطران حلب وقال السعفي انه كان ينجح الى انكشكة وروى الدويهي في تلويحه انه ترجم رتب كنيسته من اليونانية والسريانية الى العربية وقيل انه مات ممسكا لاسه اراد ان يتبع

حساب كيسة روية وخلفه اثيسوس الساسي وبعد وفاة هذا خلفه
مكارديوس الزعيم سنة ١٦٤٣ وهو صاحب الرحلة الى القسطنطينية
ولمبارية والملاخ والنفدان وكتب اخباره فيها انه الشاس بولس
الزعيم في كتاب اشتمل على فوائد كثيرة في طارقة انطاكية النكين
شهر بعضها حرجس مرقس الدمشقي تزل روسية من سنة ١٨٩٦
الى سنة ١٩٠٠ ويظهر ان البطريرك مكارديوس توفي سنة ١٦٧٢
وخلفه حفيده دسسي كيرلس الخامس وكان صليبا بالفتين العربية
والبيروانية وحاهر منجيازه الى المذهب الكاثوليكي بعد جدال كان
بينه وبين البطريرك اسطعناوس الدويهي وكان معه اربعة اساقفة
تأمره على ذلك ومهم اثيسوس الصبي معلان حور لكن المخالفين
به ادخلوا عليه توافيطس اذ استخوه بطريركا الا انه بعد وفاة
توافيطس او عزله استقل بالبطريركية سنة ١٦٨٩ ثم رقى المخالفون
الى البطريركية اتاسيوس الدماس الدمشقي وتمكن الشقاق بالملحة
صنع سنين الى ان وقع الاتفاق بين البطريركين على ان اتاسيوس
يكون مطرانا على حلب وكيرلس يستقر بالبطريركية ويقال ان
كيرلس كان يوقع اسمه البطريرك الاطالكي حالا واتاسيوس
يوقع اسمه البطريرك الاطالكي قلا ولا بلغ الا اكليسضوس الحادي
عشر اعتناق كيرلس الايمان الكاثوليكي بث اليه رسالة في ٩ كانون
الثاني سنة ١٧١٦ وسأله ان يدون دستور ايمانه فدونها فورده اليه

الجواب من البابا في ٣٠ ايار سنة ١٧١٨ ميثاقاً له مسرته من تصرفه
 لكنه لم يمنعه الثبات الرسمي وتوفي هذا البطريرك سنة ١٧٢٠
 واما بطريركة انطاكية على الموارنة في هذا القرن فهم اسطيريك
 يوحنا بن مخلوف الاهدني حلف البطريرك يوسف انري الذي توفي
 سنة ١٦٠٨ واستمر على الطريكية الى ١٥ كانون الاول سنة
 ١٦٣٣ وخلفه البطريرك جرجس عميره من هدن ايضا فدير الطريكية
 الى ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ وقام بعده البطريرك يوسف العاقوري ولم
 يدير الطريكية الا ثلاث سنين وبعث شهر وتوفي في ٢٣ تشرين
 الثاني سنة ١٦٤٧ وخلفه الطريك يوحنا الصراوي وانتقل الى راحة
 الابرار في ٢٣ كانون الاول سنة ١٦٥٦ وخلفه اسطيريك جرجس من
 قرية بـبـم (بزاوية اطرابلس) وذهب نبال اخر جهاده في ١٢
 نيسان سنة ١٦٦٧ وخلفه العلامة البطريرك اسطعياوس السدويهي
 صاحب المؤلفات الندية الوفرة والمصالح النامية السادة وبت
 مجاهد بكرم الرب الى ان دعاه لاحد اجره مضاعفاً في ٣ ايار
 سنة ١٧٠٤

واما بطريركة اورشليم فبعد استقالة صفروسيوس المار ذكره انتخب
 منهم توفان سنة ١٦٠٨ وروى معصم انه كان ابن خي صفرونيوس
 ساقه او ابن اخته وقد انصرف بعض سبي في اورشليم سار الى
 القسطنطينية ورومية ثم توفي بالقسطنطينية سنة ١٦٤٦ وخلفه

بايروس من انبهاء سالفه وكان داهياً في دير بجانب الارض ثم صار رئيساً على دير ناطقه وهناك انتخب بطريركاً على اورشليم وسار الى ملدافيا وروسية فاقبل قيصر الروس كاهنه بالتقادم وعاد الى اورشليم فانقلب عليه الطريرك القسطنطيني وورثى به الى الحكومة واقبل كنيسة تخص القدر المقدس في القسطنطينية فاضطر ان يعود الى ملدافيا ثم سار الى ادرنه فممن فيها مدة ثم خلى سبيله فرجع الى اورشليم واعتراه مرض عضال حتى قيل انه اعدمه رشده فاتبع مذهب اليهود ثم تقدمه القضاء المعلوم سنة ١٦٦٠ وبرا بعضهم ساحتهم من الضلال واختار ملك ملدافيا والبطريرك القسطنطيني وبعض الاساقفة انكثاريوس خلفاً له سنة ١٦٦١ وكان ناسكاً في جبل سينا واحده من اكبر اوله من التآليف تاريخ ملوك مصر الى السلطان سليم الاول ورسالة يبين فيها محالفة كنيسة الروم لاضايل لوتر وكلوين ورفع عريضة الى السلطان استقال بها من رياسته لشيخوخته وامراضه ومنازعة رهبان القدس له واعتزل في دير القديس ميخائيل باورشليم والفر كتاباً في رياسة الحبر الروماني باليونانية وشهد مجباً عقد اورشليم سنة ١٦٧٢ لرد بسدع كلوين وارسل رسالة الى رهبان طور سيناء يد بها عوايات هذا المبتدع وتوفي انكثاريوس سنة ١٦٧٤ وحلته بعد استقالته سنة ١٦٧٢ دوزيتاوس الثاني الاكبرتي وكان متربوليتاً لقيصرية فلسطين وبعد

ترقيته الى الطريكية عقد مجمعا في بيت لحم منذ به اضاليل كلون
 واشهر تأليفه تاريخ طاركة اورشليم يندد فيه باللاتين والاحبار
 الرومانيين ولا يقامح بشي مع انكلوسين ويطهر منه قلة المامه
 صناعة النقد وطبع كتابه بوخارست سنة ١٧١٥ وله ايضا عمارة
 سماها ترس الايمان الارثوذكسي وذكر سبهم له رسائل اخرى سنة
 ١٦٩٨ وسنة ١٦٩٩ وتوفي سنة ١٧٠٢

(عدد ٢٢٢)

في بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر
 من هولاء الاب بطرس الطوشي القريسي الماروني درس العلوم
 بمدرسة الموارنة برومة وضوى الى جمعية الاباء اليسوعيين وكان من
 فضلائهم وعلماهم وارسله البابا بولس الخامس الى ايليا طريرك
 انكلدان مع سفيره ادم الامدي وغيره ليقل انكلدان الايمان
 الكاثوليكي بحضورهم وكان هو المترجم مع الطران اسحق
 الشدراوي لرسائل البابا من اللاتينية الى السريانية ولسائل البطريرك
 والاساقفة واعمال مجسمهم من السريانية الى اللاتينية وله غولمطيق
 سرياني مشروح باللاتينية ومقالة في اللاهوت الادني وكان ممن
 لقاهم انكرسي الرسولي مع الكردنال لمينوس وغيره لفحص
 كتب فروض الموارنة لطبعها وتوفي الطوشي نحو سنة ١٦٣٠
 ومنهم القس نصرالله بن شلق الماروني العاقوري تخرج بالمعالم

بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر (٢٠٠)

بمدرسة الوارثة برومة وله مؤلف في الكنيسة وترجمة سفر ايوب من السريانية الى اللاتينية ومقالات اخرى وقد احرز ثروة وافرة اوصى بها عند موته ارتثأ بها مدرسة للوارثة براننا واقام القس جبرائيل بن عواد الحصري في منفذ الوصيته فأنشأ المدرسة سنة ١٦٣٩ ولكن اوقلت سنة ١٦٦٤ ونقل تلاميذها الى مدرسة الوارثة برومة وتوفي القس نصرالله سنة ١٦٣٥

وممنهم القس جبرائيل الصهيوني الاهدني الماروني ولد باهدن سنة ١٥٧٧ وتلقى العلوم بمدرسة الوارثة برومة ونال مرتبة ملغان في اللاهوت واقام استاذاً لتعليم السريانية والعربية في مدرسة الساياسا (الحكمة) برومة الى ان دعاه لويس الثالث عشر ملك افرة سنة ١٦١٤ ليكون استاذاً في المدرسة النكية بباريس وشرفه بترجمة ترجمان ملكي وعاون كثيراً الاب ميخائيل لي جاي على نشر البوليكوتا (الاسفار المقدسة بمدة لغات) العربية لسط النسخين السريانية والعربية وترجمتها الى اللاتينية وشاركه في ذلك ابراهيم الحاقلي الاقي ذكره والحوري يوحنا الحصري وقد ترجم الزبور من العربية الى اللاتينية وطبعه برومة سنة ١٦١٤ وله كتاب في نحو السريانية طبع بباريس سنة ١٦١٦ وترجمة جغرافية الادوسي الى اللاتينية طبعت بباريس سنة ١٦١٩ ومقالة في بعض مدن الشرق ودين اهلها وخصالهم الى غير ذلك وتوفي سنة ١٦٤٨

ومهم العلامة ابراهيم الحاقلي الماروني ولد ونشأ قرية حاقل من
 عمل جليل واتفق العلوم بمدرسة الموارنة برومة وعلم السريانية والعربية
 برومة وقد عهد اليه الالب ميخائيل لي جاي بآ عهد به الى الصهيوني
 ايضا بطبع البولكلوتا العرسية ومن مؤلفاته ترجمة كتاب ابن الراهب
 انصري في التاريخ الشرقي وقد احتق به الحاقلي مقالات مهمة في
 تاريخ العرب واسماهم وطبعت ترجمته بريس سنة ١٦٥١ ثم ترجمة
 قصيدة عبد يشرع الصوادي في المونين البيمين الى اللاتينية
 وشروحه لها وحواشيه عليها وطبعت ترجمته برومة سنة ١٦٥٣ وله
 كتاب في نحو اللغة السريانية وترجمة الكتب الحامس والسادس
 والسابع من تأليف ابولويوس في الهندسة من العربية الى اللاتينية
 وله مختصر في الفلسفة الشرقية وترجمة قوانين القديس بطليموس
 الكبير ومواءمته واجوده الى اللاتينية وترجمة ديوان الخيول للسيوطي
 وله كتاب الانتصار لافنشيسوس اي سعيد ابن الطريق في درجة
 الاساقفة غير درجة القسوس والحق بهذا الكتاب مقالة طويلة في
 اصل اسم البابا ورياسته ورد على هونتشارس في كلامه على تاريخ
 العرب وللحاقلي ايضا ترجمة القوانين الموزونة الى الجمع النيقوي
 المعروفة بالقوانين العربية الى اللاتينية وتوفي الحاقلي برومة في ١٥
 تموز سنة ١٦٦٦ وبنقلت كتبه بعد وفاته الى المكتبة الواتيكانية
 ومهم الاسقف اسحق الشدراوي الماروني ولد بشدرا بكار

ودخل مدرسة الوارثة برومة سنة ١٦٠٣ وأقام بها الى سنة ١٦١٨ ورفاه البطريك حرجس عميره الى درجة الكهنوت سنة ١٦٢٠ وجعله رئيس كهنة بيروت ثم رفاه البطريك يوحنا محلوف الى اسقفية اطرابلس سنة ١٦٢٩ وله من المؤلفات كتب في نحو اللغة السريانية وقصيدتان في مديح البابا اديانوس الثامن والبطريك يوحنا محلوف وله مباحث لاهوتية في عمل الرب في ستة ايام اطلق وفي الفردوس الارضي والخلية الاصلية والوت ويموس اليباء والفردوس الارضي وجهم النع الى غير ذلك واستدعاها الكركديتال فريدريك بوردماس الى مديولان لتنظيم مكتبته الشهيرة بهذه المدينة وتوفي الطران اسحق بحبل سنة ١٦٦٣ وكان مروحا ماتت امرأته ويقال ان آل طاربه في اطرابلس وجة بشري من دريته ومهم اندروس اخيجان بطريك السريان الكاثوليكين فهذا ولد بحلب من والدين يوتريين وتهدب بعض العلوم ووجد اليقوية واعتنق المذهب الكاثوليكي بإرشاد الطوريك يوسف العاقودي الذي ارسله الى مدرسة الوارثة برومة للتخرج بالعلوم وعاد الى لبنان فرفاه الطوريك يوحنا الصغراوي الى درجة الكهنوت ثم الى الاسقفية سنة ١٦٥٦ وسيره الى حلب مصحوبا بالقس اسطعانوس الدويهي (الذي صير سد بطريكا) فيسر الله لها ارتداد كثيرين من العاقبة الى الايمان القويم وسموا سريانا كاثوليكين ولما توفي اغناطيوس

سماح بطريرك البعثة سنة ١٦٥٩ انتخب هولاء الكاثوليكين
اندراس طريركاً عليهم وقال القرمان من جلالة لسلطان بواسطة
قنصل افريسة بجلب المسمى فريسي يكات وارسل سنة ١٦٦٢
دستور ايمانه الى انكرسي الرسولي فثبتته البابا اسكندر السابع سنة
١٦٦٥ ورقي احياه الى اسقية حلب على السرمان وسمي ديويسيوس
وزاد ملته الكاثوليكية عدداً مجاهده وفصائله وعلمه وتوفي سنة
١٦٧٧ وفي رواية سنة ١٦٧٨

ومنهم بولس الزعيم ابن الطريرك مكاريوس المار ذكره وله
تاليفان خاصة احدهما دون به اخبار طاركة الروم الكاثوليكين
منذ انتقلهم الى دمشق الى زمان والده والثاني كتاب رحلة والده
سنة ١٦٥٢ الى سنة ١٦٥٥ الى الاستانة وماناريا ورومانيا وروسيا
وعلق عليها مقدمة ذكر فيها سلسلة لبعض طاركة الروم الانطاكيين
جميعها من سلسلة كان والده قد وضعها فاختصر وبدل وزاد على كلام
والده بحسب رأي ولم يظهر عما بيننا نسخة وفاة بولس هذا

ومنهم مريخ بن نيرون الثاني الماروني فهذا ولد بسان احدى
قري جبة دشري نحو سنة ١٦٣١ واخذته خاله ابراهيم الحافلي المار
ذكره الى مدرسة الوادنة برومة فالتبس بها العلوم حائراً قصبات
السبق فاقامه انكرسي الرسولي معلماً للغة السريانية بمدرسة
الحكمة الكلية برومة خلفاً لحاله المذكور ثم صير قاروياً في كنيسة

بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر (٢٠٤)

القديس اوسطاتيوس هالك ومن مؤلفاته كتابه في اصل الموارنة
ودينهم واسمهم في اللاتينية وقد طبع برومة سنة ١٦٧٩ وله كتاب
اخر باللاتينية سماه افوليا (اي سلاح) الايمان اسكاثوليكي طبع
برومة سنة ١٦٩٤ جمع فيه من كتب السريان والسكلمان القديمة
البيانات القاطعة على صحة المعتقد اسكاثوليكي خلافاً للاهوتسنت
وقد عني بتتقيق الاماجيل وسائر اسماء العهد الجديد بالسريانية
والعربية وطبعت تحت مناطوته برومة سنة ١٧٠٢ وازاد اليها
مقدمة جزيلة العائدة دالة على فقاوته وطول ناعه وعزارة اصلاحه
وقد توفي سنة ١٧١١



الباب الثامن عشر

في تاريخ سورية في القرن الثامن عشر

القسم الاول

في تاريخها الديوي في هذا القرن

الفصل الاول

في الاحداث التي كانت بسورية في هذا القرن

(عدد ٢٢٣)

في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد خان الثالث
انتقلت ولاية السلطان مصطفى خان الثاني بحمله واقامة اخيه

السلطان أحمد خان الثالث سنة ١٧٠٣ ومما كان في أيامه بسورة
 ابن الأمير بشير شهاب الذي خاف الأمير أحمد من سنة ١٦٩٧
 ولده أرسلان باشا وإلى حيددا كل الأعمال من صعد إلى المعلمين
 بكسروان وجعل ابن أخيه الأمير منصوراً والياً بصغد ثم توجه
 به لجاية المال السلطاني فتوفي بصغد سنة ١٧٠٢ وحملت جثته
 إلى حيددا فدفنت في مدفن المسيحي واجتمع أكابر البلاد وقر رؤسهم
 على تولية الأمير حيدر ابن الأمير موسى شهاب وعرضوا الأمر
 لأرسلان باشا فاجابهم إليه فأتوا به إلى دير القمر وكان عمره حينئذ
 إحدى وعشرين سنة ثم عزل أرسلان باشا عن ولاية حيددا وتولاهما
 أخوه بشير باشا فولي الشايخ بني علي الصغير المتولة على بلاد البشارة
 واخذوا يسطون على أطراف بلاد الأمير حيدر وانضم إليهم بنو
 مسكر وبنو صف ولادة اقليسي الشومر والتفاح وبلاد الشقيف
 فهاض الأمير حيدر لكبتهم وبلغ إلى النطية فالتقاء المتولة فكانت
 وقعة دارت بها الدوائر على المتولة وقتل منهم خلق كثير وتحصن
 بعضهم في القرية فاعارت عليهم فرسان الأمير فاهلكوهم عن آخرهم
 ونصب الأمير حيدر الشيخ محمود أبا هرموش نائباً عنه في حكومة
 بلاد البشارة فثقل ذلك على بشير باشا فأرسل يقوي الأمراء بني علم
 الدين وعرهم من البشنية على الأمير حيدر وهو قوسي
 في سنة ١٧٠٩ عظم حزب البشنية بالشوف وأظهر الأمراء.

يو علم الدين الحظافة للامير حيدر وبالاتهم على ذلك الامير يوسف
 ارسلات حاكم الشوجات وكان محمود ابو هرموش الذي نصبه لامير
 حيدر عاملاً ببلاد بشارة قد حار واعتف فطلبه الامير اليه فنجأ
 الى بشير باشا ليحبيه من غضب الامير فالتبس له من اسطنان
 لقب باشا ونصب الامير يوسف علم الدين اليحني على ولاية الامير
 حيدر وارسله مصحوباً بمكر وبمحمود باشا المذكور لطرود الامير
 حيدر من دير القمر فنهض الامير الى عزيز ومعه بعض اعيان البلاد
 فارسل الامير يوسف علم الدين عسكرياً في اثره فكادت وقعة
 بنزير دين القبية واليسية تقهر بها عسكر الينية الى البحر على
 ان الامير حيدر لم يبق بطوره فيما بعد فآثر الاختفاء على الحروب دسار
 بعض ذويه الى الهرمل واحتق هناك بمقارة تعرف بمقارة عزيز نيل
 ولا تحقق الينية خروج عسكر القبية من عزيز دهموها فنبهوها
 واحرقوها وقتلوا الى دير القمر ورح بعض الشعراء هذه الوقعة بقوله
 ندمت عزيز ٠ اي سنة ١٧١١ وروى الامير حيدر شلال الشاهي
 صاحب التاريخ هذه الحادثة بوجه اخر وهو خلاف وقع بين آل
 خازن وآل حبيش فارسل الامير يوسف علم الدين فرساناً الى عزيز
 فقتلهم آل حبيش وقتلوا منهم ثلاثة رجال فركب الامير يوسف
 يسكر الى عزيز فانهزم الحبيشون الى اطرابلس فاحرق عزيز ونهبها
 اما محمود باشا ابو هرموش مدبر الامير يوسف علم الدين جاز

في البلاد بعد فرار الامير حيدر وتزوج بنتاً من بات الامراء آل علم الدين فزاد ذلك ثقلًا على القيسية وراسلوا الامير حيدر بان يعود اليهم فصار من منارة الهرمل وحل في قرية راس الملق عند المقدم حسين الدمعي وانفذ الاعلام للقيسية بالشوف وغيرها فاجتمعوا اليه وعرف بذلك محمد ابو هرموش فخاف ودعى البنية في العرب والى والجرى وكسب الى شير باشا والى صيدا والى ناصوح باشا والى دمشق يستنعدهما فنض شير باشا مسكره الى حرش بيروت ونضوح باشا بمسكره الى قب الياس وكسب محمود باشا الى شير باشا ان يقوم بمسكره الى بيت مري والى ناصوح باشا ان يقوم بمسكره الى الميرقي فوق حماة ونض هو بمسكر البلاد الى عين دارا وعزموا جميعاً ان يذهبوا يوم واحد الامير حيدر فاستشار الامير حيدر اصحابه القيسيين فكان رأي المقدم مراد الدمعي ان يقوم من وجه المساكر الى كردان وضرب الباقون ان يذهبوا بدلاً الى عين دارا فيذهبوا محمود باشا وعسكره وساروا للحال وقسموا مسكرهم ثلاثة اقسام فبلغوا عين دارا علماً ودعاهما ولاً المقدم عذائته والمقدم حسين اللطيفان ثم دخل عسكر الامير حيدر عنوة الى القرية وادى انقيسية آيات السائة وهلك من الفريقين حلق كثير وقتل من الامراء آل علم الدين ثلاثة ولسر اربعة وقبضوا على محمود باشا الى هرموش وضربت ايدي الشتات البنية ولما علم والى صيده

ووالي دمشق بما كان عاد كل الى مقر ولايته ودخل بعد انقضاء القتال رجل على التقدم حين اللهي ولقه بالمقدم على عادته فانتصى سيعه وقتله قاتلاً القتل ثلاثة امراء وقصاديي بالمقدم يريد ان يسوي اميراً ثم توجه الامير حيدر من عين دارا الى الباروك ومعه الامراء الشينة الأسورين فأمر بقطع رؤسهم وانقضت بهم سلاله ال علم الدين ثم أمر بقطع لسان محمود باشا ابني هرموش ولم يقتله حرمة للدولة لانه باشا وعاد الى دير القمر ظاهراً وسى القمدين اللعينين امراء وتزوج هو بنت الامير حين اللهي وزوج امته للامير عساف انه واقطعه قاطع بيت شاب ومكفياً ثم تزوج بام الامير مراد اللهي واقطعه نصف الملق وزوج اخته بالامير جده الله اللهي واجبه لما شاهده من بسائه يوم عين دارا ثم اقطع الشيخ قبلان القادي اقليم حزين والشيخ علي النكدي الساعه وما يليها وسدح عمل الغرب الاعلى عن ولاية الامير يوسف ارسلان وسلمه الى محمد تلموق واجبه بشير واقطع الشيخ جنبلات عبد الملك عمل الجرد ورفع مقام هولاء المشايخ وكتب لهم الاغ العزيز وخص نفسه خمس قرى وهي بقتلين ويصا وعين ماطور وتلوز وعين دارا وفي سنة ١٧١٥ توفي الشيخ قبلان القاضي حاكم اقليم جزين واوصى بنصف ماله للامير حيدر واثنته الاخر بلشيخ علي جنبلات فلم ياخذ الامير من تركته الا خمسة وعشرين الف قرش

ونخص بنفسه من اقطاعه مرج بسرى ومزرعة مجنين وكان الشيخ علي حبلاط متزوجاً بابنة الشيخ قبلان القاضي فارتأى ذؤوده بعد وفاته ان يلهم الشيخ علي وتوا به الى الامير حيدر فسلمه اقليم حزين وفي سنة ١٧١٧ توفى الامير جده الله اللهي روح غضيه اخت لاميير حيدر الوالي ولم يكن للامير صداقة ولد فاخذت غضيه نصيبا من تركته ستر الى كمكة بالبوشرية وحزيرة ابن ممن عند منع نهر بيروت

وفي سنة ١٧٣٢ توفى الامير حيدر وكان عادلاً حليماً كريماً وتزوج بامرأة نساء حب السنة وثلاث سراري ووزق تسعة بشير وهم الاميران ملهم واحمد من ام والامراء منصور ويوس وعلي ومن حسين من ام اخرى وهي اخت الاولى وكلتاهما من بنات عمه من حاصيا ثم الامير عمر من ام الامير مراد اللهي والامير بشير من بنت الامير حسين اللهي وفي ايامه دل الحزب اليمني واستفصل امر الحزب القيسي

(عدد ٢٢٤)

في ما كان بسورية في ايام السلطان محمود الاول بعد اعتزال السلطان احمد الثالث عن السلطان اقيم ابن اخيه السلطان محمود حان الاول سنة ١٧٣٠ وبما كان في سورية في ايامه انه بعد وفاة الامير حيدر شهاب سنة ١٧٣٢ اجتمع اعيان البلاد

وارادوا ان يقيموا مكانه ابنه الامير ملحم والامير احمد فابى الامير
ملحم ان يشارك اخاه في الحكم وسار الى صيدا طالبا من اسعد
باشا العظم واليا حينئذ ان يرليه مكان ابيه فولاه وضم الامير
ملحم اخوته اليه وزوج بنته الى الامير فارس التميمي صاحب الشامية
وبلقه ابن بني علي الصغير اصحاب بلاد بشاره شترا موت والده
وخضروا ادنا ب جيولهم بالثناء فالتس من اسعد باشا ان يرليه على
بلاد بشاره فولاه ونص اليها ومال اليه سامان الصعي صاحب بلاد
الشقيف فاسه وابقام على ولايته ودهم بي علي الصغير والتقى بهم في
قرية يارون فكسر جمعهم واهلك منهم خلقا كثيرا وقبض على
مقدمهم صار وفر اخوته فتبع آثارهم الى القيطرة فقتل بعضهم
ونهب تلك الديار وعاد ومعه نصار المذكور مقيدا ثم حضر اخوته
مستسلمين اليه وقدموا له فدية عن اخيهم فحلى سبله وامادهم الى
ولاية بلادهم من قبله فهان الناس واعتز به اهل ولايته واخذوا
يسلطون على من جاورهم من اهل القاع حتى ساءل باشا العظم
والي دمشق وسار بمكر الى البقاع قاصدا كت اللبانيين ورى
الامير ملحم ما يكون من عوائل القتال فاعتذر للوالي عن اهل
بلادهم وتهد بان يدفع له خمسين الف قرش ورهن احاء الامير
حينئذ عنده الى ان دفع له المبلغ
وفي سنة ١٧٣٦ انتقل اسعد باشا العظم من امانة صيدا الى

إيالة دمشق وخلفه بجيدا اخوه سعد الدين باشا الذي كان والياً
مافرابلس وتولى سلطان باشا العظم المراسل وعطمت سطوة بني
العظم في سورية وفي سنة ١٧٤١ ادعى سعد باشا العظم والي
دمشق على الامير ملحم دعاوي لم تكن صحيحة وحضر عسكرياً
ساربه الى اسقاع عند الامير عسكرياً ولتقاء هناك ورأى الوزير
ان عسكريه لا طاقة له على قتال الامير فباد الى دمشق وتعبه الامير
الى قرها ثم عاد فاحرق بعض قرى البقاع

وفي سنة ١٧٤٣ اظهر المتأولة اصحاب جبل عامل الخروج عن
طاعة سعد الدين باشا العظم والي صيدا وامتنعوا عن اداء الاموال
الاميرية وسقطوا على اقليم التماس التاسع ولاية الامير ملحم فاستنصر
الوزير الامير لقتالهم فسار بمسك من دير القمر حتى بلغ جسر
الاولى عند صيدا فاخذ الرعب المتأولة من قدوم الامير فوجهوا
رسلاً وهدايا الى الوزير يلتسون الصبح ويتعهدون بدفع ما سقى
عندهم من المال وبما اخر فكتب الى الامير يخبره بما كان وبأمره
بالعود الى بلاده فابى الامير الا التتال وسار الى قرية نصار وفيها بنو
منكر وبنو صمص وحماد وبهم فخرجوا لالتقاء بمسكهم فوجهت
عليهم رجال الامير فامدقوا مدحورين فتعقبهم البشانيون وقتلوا
بعضهم وتحصن لاقون في القرية فوثبت عليهم رجال الامير وقتلوا
مهم القتل وستاية قتيل وقبضوا على اربعة من مشايخهم ونهبوا

القرية واحرقوها وعاد الامير الى دير القصر ظاهراً معتزاً وكتب الى الوزير يشمره بالظفر فاجابه مطهراً رضاء ومثياً عليه وارسل له افقات المسكر ثم توسط الشيخ علي جنبلاط امر تخلية سدين الشايخ السحونين فاجابه الامير الى ذلك شرط ان يدفعوا كل سنة ستة الاف قرش وفرنسين من جياذ الخيل

وفي سنة ١٧٤٧ تولى الامير ملحم بلاد بعلبك وسير اليها اخويه الامير احمد والامير منصوراً يدبران شؤونها واطعاً اخواه في اداء بعض ما لها فكتب اليه الوزير يطلب المال واعطى له الخطاب وكان بين الاخوين قوة فوجس الامير ملحم من ذلك ودعا اعيان بلاده الى الاجتماع بالباروك للتشاور والاهتمام بجميع المسال الباقية للخرينة فارسل اسعد باشا رسولا يتجسس اعمال الامير وما ينوي فظن الامير لما جلت واطهر للرسول ابأس وانشدة ولما عاد الرسول ومث لاسعد باشا ما رآه عزم الوزير ان يذهبهم الامير على غفلة وسار مسرعاً الى صحرى البر الياس قاصداً قتال الامير فهض الامير عاجلاً من الباروك وحل في الميمنة فلما بلغ الوزير الياس وجد يران الامير تسطع على الميمنة فعلم انه ياقظ حذره ثم زحف الامير بجيشه نحو مسكر الوزير فكادت وقعة بين المسكرين تنهر فيها المسكر اللباني وتقع المسكر الدمشقي الى الجديدة واهلك منه خلقاً كثيراً وعاد الامير الى القاع فنهب بعض قراها واحرقها

ووجه فريقاً من مكره الى بلا يملك فازاح الامير حيدر الحرقوش الذي كان الوزير قد ولاء عليها وولى الامير مكانه اخاه حسيناً ولا علم اسعد باشا ما فعله الامير يطيبك احترم غيظك وحققاً واخذ يجمع المساكر لقتال الامير ولكن نفذ الامر السلطاني بفرض عتق اسعد باشا وتولى مكانه ابن عمه سليمان باشا العظم وتوفى اسعد الدين باشا والي حيدا وحلفه عثمان باشا المروفي بالمعصل وكان للامير ملهم قد تأخر عن دفع بعض المال فطالبه به عثمان باشا ثم شكاه الى الباب العالي فصدر الامر لوالي دمشق ان يساعد والي حيدا على ارجاع الامير على القيام بما عليه فنهض عثمان باشا الى جسر حيدا وارسل فاحرق اقليم التفاح وقطع شجر الزيتون القريب من شهر حيدا فنهض الامير بمكره الى مزبود قاصداً القتال ثم تصالحا ودفن الامير ما كان عليه

وفي سنة ١٧٤٨ ارسل سليمان باشا والي دمشق الى الامير ملهم ان يطرده من بلاده بعض الانكشارية الذين كان قد طردهم من دمشق ولادوا بحمي الشيخ شاهين تلحوق وكتب الامير الى آل تلحوق ان يطرده من حاداً اليهم فابوا رعاية للزمام فوجه الامير عسكرياً فقاوموه فاحرق المكر مساكنهم وقطع اشجارهم وطردهم ونزلواهم من البلاد فترحوا الى راشيا الى ان امن الوزير فولئك الفارة فرحوا الى دمشق وقتلهم جميعاً وطلب المشايخ آل

تلقوا العفو من الامير ففعلوا بهم وعرضهم عما اتلفه لهم
وفي سنة ١٧٤٩ ارسل الامير ملهم الى الشيخ شاهين تلحق
ان يسلم على اطراف بيروت لان ياسين بك حاكمها لم يكن يحل
الامير فشكاه الحاكم الى ولي صيدا فعرض هذا الولي ولاية
بيروت على الامير ملهم فقبلها منضبة الى ولايته وتوطنها الامراء
الشهابيون وبقيت ولايتهم عليها الى ايام الحزار كما سيأتي
وفي سنة ١٧٥٠ اعتدى بنو منكر المتأولة على اقليم حزم
وقتلوا رجلين من اتباع الشيخ علي جنبلاط فغضب الامير ملهم
عسكراً وبلغ الى احصاء الخلاوة حيث كان بنو منكر فظفر بهم
واهلك منهم ثلاثية رجل وتحصن الباقون في مزار فوجه الامير
كتيبة يرأسها الامير مراد اللامي والشيخ ميلان الحازن فاهلكوا
اولئك المتحصنين . وفي هذه الاثناء اعتدى الشيخ شاهين تلحق
في البقاع على مض المارة في طريق دمشق فوجه سليمان باشا واليا
ثمة بمساعدة من جنوده فهزموا الشيخ شاهين وقتلوا من اتباعه
ثلاثة رجال فنهض الامير ملهم برجاله الى البقاع وقتل كثيرين
من جماعة نائب دمشق وفر الباقون واخذ سليمان باشا يتأهب لقتال
الامير ملهم وعرف مصطفى باشا القواس والي صيدا بهذا الخلاف
فاهتم باصلاح ذات البين بين سليمان باشا والامير ملهم واصلاح
بينهما على ان الامير يدفع للباشا خمسة وسبعين الف قرش فدفعها

وانزال الخلاف

وفي سنة ١٧٥١ اختصم رجل من دير القمر مع حادم للشاري اسكديين وقتل الحادم فقتض الامر ملجم على القاتل واودعه السجن وعرضت ام القاتل مبعاً من المال تعدي به ابنها ولم يكن القتل تصماً فتدود الامير عن اهلاك القاتل فوجه بعض التكدية على اسحق ليقتلوه فلم يحسوا اليه ولكن اضطر الامير اخيراً ان يقتله مرضاة لهم واكن النص لهم وعزم على الاقتصاص منهم متى سمحت الفرصة وكان بين الشيخ خطار والشيخ كليب التكديين عداوة ونهض احدهما على الآخر فهاهما الامير من البلاد وحرق مشارفها بدير القمر واماها فصارا الى حاصيا فاصالح الامير اسماعيل والها بينهما وسأل الامير الفرحها فرضى عنها ورجعا الى الناصف ثم توفي الشيخ خطار وعلب الامير قلب الشيخ كليب فرجع الى دير القمر وهو مقله

وفي سنة ١٧٥٤ دخلت شوكة صير في يد الامير ملجم فلم يكثر بها ودخل الملم وقلب فورمت يده وتقرحت وخبت القرحة حتى اعجزت الاطباء عن مداولها واشتعل بنفسه عن تدبير اللاد فطبع اعيانها به وانتروا عليه مع اخويه الاميرين احمد ومنصور فترك لها مقاليد الولاية مكرهاً وسار هو سياله الى بيروت وتوطنها متفرهاً عن الاحكام ومنقطاً الى درس الفقه ومباشرة

العلماء الى ان دهمه مرض الموت سنة ١٧٦١ قدعى الشيخ سعد الحوري صالح من رشيا واقامه وصيا على اولاده لانهم كانوا صغاراً وهم ستة امراء محمد ويوسف وقاسم وميد احمد وايتدي وحيدر وتوفى بيروت ودفن في جامع الامير منقذ التوخي وعمره ستون سنة (عدد ٢٢٥)

في ما كان لسورية في ايام السطايين عثمانيين الثالث

ومصطفى الثالث

ان السلطان محمود الاول ادرسته الوفاة سنة ١٧٥٤ وتسم منصة الملك بعده السلطان عثمان خان الثالث فلم يفسح الله في اجله بل توفى في سنة ١٧٥٧ وخلفه السلطان مصطفى خان الثالث ومما كان في ايامها سورية به في سنة ١٧٥٥ ولي عبد الله ماشا الشامي على دمشق حضر لها معه ثلاثة عشر الف رجل لما كان من اسداوة بين الاسكشارية والفاوقل فاجتمع اهل دمشق الى الميدان قاصدين معه عن الدخول الى المدينة فدهمهم ليلاً وقتل منهم كثيرين ودخلها وامن المدينة وردع الاوباش فيها . وفي هذه السنة وقعت نفرة بين الامير احمد واخيه الامير مصور وبين ابن اخيهما الامير قاسم ابن الامير عمر ففرق الامير عمر الى القنق وقطع الطريق على من يحضرون الى بلادها فارسل عماء يسترضيانه واعطياه غزير ولما رأى الامير ملهم ان اخويه لم يحفظا الزمام له دعا الامير قاسم واثار عليه ان

يترجمه الى الامانة وان يتس من الباب العالي الولاية على حل الشوف للامير ملحم ويلتس نفسه الولاية على بلاد جيل وان تكون الولايات اقطاعاً لها وتدرتها قسار الامير قاسم سنة ١٢٥٨ الى الامانة فحسب به مصطفى باشا القواس الذي كان قبلاً والياً في صيدا ووعده بقضاء حاجته وحال دون ذلك وفاة السلطان عثمان وخلافة السلطان مصطفى وعزل مصطفى باشا المذكور لكنه اوصى علي باشا احكيم الذي خلفه في الدفترية بالامير قاسم فاصحبه بكتاب الى عبدالله باشا ولي دمشق المذكور فالتاه هذا الولي مرجاً وعرض عليه ما يريد من الاقطاعات في ولاية دمشق فلم يقل احدها ثم عزل عبدالله باشا عن ولاية دمشق وعين صدر الامير قاسم فأتى الى فالوجا ونزل على الامير شديد مراد الدمي وكاتبه عماء في امر انصلح فاجابها الى ذلك وحضر من فالوجا الى دير اندير فقاذهما وتوجه الى الحدث فتوطلها ثم حضر اليه رسول من قبل الباب العالي وريده امر الى صيدا باشا والي صيدا ان يوحي الامير قاسماً على الشوف وملحقاته فارسل الامير قاسم الى عميه يقول انه مقيم على العهد ويؤثر رضاها على الولاية وطلب منها سعة الاف قرش يدعها صلة لرسول السلطنة فلم يشأ عماء دفعها فنهض الى صيدا ورفع الامر الى عثمان باشا فخلع عليه خلة الولاية على الشوف وعاد الى بيروت فجأة فاستولى عليها وفر عماء ولم يشأ

ان يوديهما لكهما هما اكابر الجبل فوقفوا عريضة الى والي صيدا
انهم لا يرضون ان الامير قاسماً يحكم فيهم بل يلتصقون اعزاده
الولاية الى الاميرين احمد ومنصور ودفنوا له خمسين الف قرش
فقبل الامير قاسماً فسار الى القلاع وكسب له عماء راعين في الصاج
معه فاحاها الى ذلك وفي سنة ١٧٦٢ زوجه عمه الامير منصور
بايته ليقره اليه فولد له مها الامير حسن والامير دشير الكثير وفي
اخر امره استقل الى عزير وتوفي بها سنة ١٧٦٧

وفي سنة ١٧٦٢ وقمت فترة بين الامير منصور وابيه الامير
احمد وكان احيان ولايتهما منقسمين على حزين يرثي وجنلاطي
وكان الامير احمد يميل الى الشيخ عبد السلام زعيم اليزبكية والامير
منصور الى الشيخ علي جنبلاط زعيم الجبلاطية فسار الامير احمد
الى دير انقري عازماً ان يستد بالولاية وتوجهه الامير منصور الى
بيروت وكتب الى محمد باشا المعظم والي صيدا ليجعله متفرداً في
الولاية فلم يدم دعوته وصار بمسكن الى حرس بيروت لمساعدته ونهض
الامير منصور لقتال اخيه في دير القمر فقام الامير احمد الى كفر نبرخ
ودعى اليزبكية لقتال اخيه فلم يجيروه اليه بل انقاد زعيمهم وغيره
الى الامير منصور فاستقل بالولاية وكان مدبره الشيخ منصور اده
وتوسط الشيخ علي جنبلاط والشيخ عبد السلام العماد الصلح بين
الاميرين فاصطلحا على ان الامير احمد يسكن في دير انقري وير

متحوص لآخيه في الولاية وكان الامير يوسف اخوهما من حزب
الامير احمد فقطط الامير منصور املاك باقي اخوته وهدم مساكن
الشيخين كليب وخطار الكنديين لانهما كانا من خدام الامير احمد
وسعى الشيخ علي جسلاط بالصلح بين الامير منصور والامير
يوسف فرضي الامير منصور عن الامير يوسف لكنه ما برح ضائعاً
املاكه واملاك اخوته

وكان الشيخ سعد الحوري وصياً ومديراً لاولاد الامير ملهم
فاحد يحابر اعيان البلاد شاطط الامير منصور املاك اخوته
وبصح الشيخ علي جسلاط الامير منصور فلم يتصح فانحاز الى
نصرة الامير يوسف واتفق مع الشيخ كليب الكندي على مخالفة
الامير منصور ومخالفة الامير يوسف ونهض الامير يوسف قاصداً
دمشق ومعه الشيخ سعد الحوري وكان وزيراً حينئذ عثمان باشا
الكرجي فكسب هذا الوالي الى ولده محمد باشا والي اطرابلس ان
يولي الامير يوسف بلاد جيل فولاء على بلاد جيل والبتون سنة
١٧٦٣ واستقر في جيل والياً فتقاطر الى الامير يوسف معاذيره من
الشوف وعدوها وكثرت اصحابه واعوانه وارتفع شأنه فتدبر الشيخ
سعد الحوري وكان المشايخ آل حمادي يتولون بلاد جيل والبتون
فغارهم الامير يوسف وكسرهم في عدة مواقع حتى اصغفهم عن
طلب الولاية وفي سنة ١٧٦٤ استجده عثمان باشا والي دمشق لتج

قلعة سابر فسار الأمير بجيش من لنان والتقاء الوزير وحاصروا القلعة فلم يتعزها حينئذ ولكن عمر الوزير الأمير بأكرامه ووجس الأمير منصور من الأمير يوسف وفي سنة ١٧٦٦ قبض الأمير يوسف على جماعة من الحمادية فأمدهم والي طرابلس بمسكرو وحاصروا إلى نورا بكورة طرابلس فسار الأمير يوسف إليهم فانتشبت القتال في اميون وانكسر عسكر طرابلس وحاصر جماعة منهم في العرج الذي بأسفل القرية فقتل الأمير منهم عدة رجال فاستسلموا إليه وانصرفوا إلى طرابلس ورجع الأمير إلى حبل وفي سنة ١٦٦٧ ولد للأمير قاسم ولد سماء وشيرا وهو الأمير بشير المعروف بالكبير وسد ثلاثة أشهر ونصف توفي الأمير قاسم وفي سنة ١٧٧٠ توفي الأمير اسماعيل أرسلان بلا عقب فأوصى بحاله للأمراء آل شهاب واختلف الأمراء على قسمة الموصى لهم به فاصلى الأمير منصور بينهم فأركا نصيبه فأخذ الأمير علي المقار الذي بوادي شحور والأمير يونس ما كان لموصي في برج البراجنة والأمير سيد احمد طاحون المخاصة وبعض القادر بنهر بيرونت

وفي سنة ١٧٧١ تجمع المشايخ الحمادية ودهموا الأمير بشير حينئذ في العاقورة وكان نائب الأمير يوسف ببلاد جيل وكان معه شيخا شري واهدن قدلم القتال بينهم نهاراً كاملاً فظهر الأمير عليهم وأبدهم عن العاقورة ثم حصر رجال الحبة لتجديته فانهزم

التأولة بعيالهم من حبة النيطرة ووادي علبات إلى انكورة وحلقهم رجال حبة بشري ولرسل الأمير يوسف الشيخ سعد الحوري واصعه سكر مخارة فادرك التأولة في دار بمشار قاعار عليهم عن احتسح اليه من أهل السلاذ فظفر بهم وظل يطردهم إلى القلمون واهلك منهم نحو مائة رجل

وفي سنة ١٧٧٢ سار الأمير يوسف معسكر إلى الصنية لقتال الشايخ آل رعد اعمايتهم عن الحمادية ولا وصل إلى غصديق في انكورة ورد له كناية من والي اطرابلس يقول فيها ان آل رعد طأوا إليه والتمسوا تدخله في الصباح فرجع الأمير من غصديق وأمر بحرقها لأن الأمير أحمد الكردي كان يميل إلى الحمادية

وفي سنة ١٧٧٣ كانت حرب بين عسكر والي دمشق وعسكر الأمير بسبب ان الأمير سيد احمد اخا الأمير يوسف كان عثمان باشا والي دمشق رخص بولايته على البقاع فاقام بقاعة قب الياس وإلى اليها مالات حرية واخذ يسلط على مارة الطريق ونهب قافلة لتجار دمشق فكذب الوزير للأمير ان يردع اخاه عن التعدي وان يرد ما سلبه من القافلة فكذب الأمير إلى اخيه فلم يجب واعتذر الأمير للوزير عذراً لم يقبله فنهض الوزير بمسكوه إلى البقاع والتقاء الأمير إليها فكادت بينهما وقعت لم يتم بها الظفر لاحدهما فاستجد الأمير يوسف بالشيخ ضاهر العمير والشيخ نصيف التنصار فأتياه

يحيش وافر ولا بلغ عتار باشا قدومههم ورأى قلتى صكره عاد الى دمشق تاركاً المدافع والخيام والدختر فقتلها الأمير وسيد احمد في قلعة قب الياس وسلحه المدافع الي عندها وفي سنة ١٧٧٤ سولت للأمير سيد احمد نفسه ان يحصى اعمامه الأمير يوسف واستال اليه بعض المخالفين لاختيه فجمع الأمير يوسف عسكراً وحصره في قلعة قب الياس وضيق عليه مانعاً عنه الزاد والماء فاستجار الأمير سيد احمد فالشيخ علي جنبلاط والشيخ كليب النكدي متهدداً ان يخرج من القلعة ويسلحها لاختيه فاذهن الأمير يوسف لوساطة الشيفين المذكورين وخرج الأمير سيد احمد من القلعة ماصعبه وماله وسار الى الحداث فتوطينها وسال محمد باشا العظم الذي كان قد تولى دمشق ان يوليئه القناع فاجابه الى ذلك على شرط ان يرد على قنار دمشق ما سلبه من قاعاتهم فردّه واثاب عنه اخاه الأمير قاسماً في ولاية القناع وفي هذه السنة توفي الأمير مصور الشهابي الذي كان حاكماً بلبنان ودفن في جامع الأمير منذر التنوخي في بيروت

(عدد ٢٢٦)

في خروج الأمير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر
في سورية

في أثناء الحرب بين الدولة العلية وروسيا ارسلت روسيا

استولوا إلى البحر المتوسط واثارت كثيرين من عمال الدولة عليها وفي حملتهم على بك المصري فحشد الجنود في مصر وأرسلها بقيادة محمد بك المكفي أبا الذهب فتوجه أولاً إلى الحجاز فملك عدة ثم طرد الشريف من مكة فاشتهر على سطوته وضربت السكة باسمه وخلق عامل مصر وأقام عاملاً آخر من قبله وكان حينئذ والياً على عكا الشيخ ظاهر العمر واصله من المدينة إلى جده زيدان إلى صعد وتولى على عكا أبوه عمر وعند وفاته خلفه ابنه ظاهر وكان متفقاً مع المتأولة حكام صور وبلاد بشارة ووقعت فترة بينه وبين والي دمشق وحشد الوالي عليه عسكرياً فكتب ظاهر إلى علي بك المصري ودين له الخروج على سورية فجهز عشرة آلاف مقاتل وأرسلهم مع اسماعيل بك وأمرهم أن يعتمدوا أمر ظاهر العمر فأرسل ظاهر أولاده للقتالهم إلى يافا ثم حصروا إلى عكا وكان في نية ظاهر أن يضرب السكر المصري والي دمشق الذي كان متوجهاً إلى الحلب فلم يشأ قائد السكر ذلك وعاد بمسكره إلى يافا وجهز علي بك عسكرياً آخر أرسله مع أبي الذهب سنة ١٧٢٠ وانضم ظاهر ورجالهم إليه حتى صاروا نحو ستين ألفاً وخرج والي دمشق لقتالهم فلم يثبت الا قليلاً وحجم أبو الذهب على أسوار المدينة فخرج أهل المدينة إليه مرحبين به فدخلها واستقر في دار الوزارة وتسلم القلعة واستأهل الشيخ ظاهر أبا الذهب إلى الأمير منصور شهاب فأرسل

الامير اليه ثلاثة افراس من جباد الحيل لما عثمان باشا فتوجه بعد
انهزامه الى حمص واخذ يمشد الخرد حتى تألب عنده خلق كثير
وأتى اسماعيل بك المذكور بغير فكر الي الذهب ويجوفه من معاداة
الدولة حتى حصله يهض ليلاً من دمشق بمساكره فتعجب الناس من
هذا التغير غير المنتظر ولما علم عثمان باشا والي دمشق برحيل الي
الذهب اسرع الي دمشق والتقاء الامير يوسف شهاب الذي كان
قد كلفه بالتحامده فأكرمه الباشا وخلع عليه ومال اليه نعيان البلاد
فوجس منه الامير منصور وتزل له عن الولاية بحضرة اعيان البلاد
ولما وصل ابو الذهب الي مصر تعجب الامير علي بك وسأله عن
سبب رجوعه فجعل السبب تعاقب الشيخ طاهر المعلم وعشيرته
عليه ونسبهم الي الحياة وكتب علي بك الي الشيخ طاهر يسأله
عن ذلك فاجابه تاكراً ما قال ابو الذهب وارسل انه ليكون
رهينة علي صدق قوله ولم يلبث ابو الذهب ان طهر العصيان علي
علي بك الذي ارسل اليه عسكرياً اور عليه اسماعيل بك المذكور
فاتعنا علي علي بك وعادا بالحيش اى القاهرة ففر علي بك الي عكا
عد الشيخ طاهر وجلس ابو الذهب علي تحت القاهرة

وكتب علي بك والشيخ طاهر الي امير الاسطول الرومي ان
يمجدهما فلي دعوتها وكانت مغالبات بين عثمان باشا والشيخ طاهر
وتزله علي بك انضت الي فرار درويش باشا والي صيدا ابن عثمان

خروج الامير علي بك المصري والشيخ طاهر العمر في سورية (٢٢٦)

باشا من ولايته فارسل الشيخ طاهر احمد اغا الدنكزلي فاستولى على صيدا فصدر امر الباب العالي بقتل طاهر العمر وعلي بك ومات هذان باشا وخلفه عثمان باشا المصري وكتب الى الامير يوسف حاكم لبنان ليجمع رجاله ليكونوا مع عسكر الدولة وساروا جميعا الى صيدا وحاصروها واذا بالاسطول الروسي قد اشرف على المدينة وشرع باطلاق المدافع على العسكر الشامي ورجال لبنان فقتلوا الى حارة صيدا وخرج اليهم الشيخ طاهر بـ١٠٠٠٠ من فلولهم وقيل العسكر الشامي الى دمشق وعاد الامير برحانه الى لبنان وسار الاسطول الى بيروت وشرع باطلاق القنابل على ابرامها فهرب الامراء الشهابيون منها ودخلها الروسيون وانتهبوا كل ما وجدوا وعادوا الى مراكزهم وسار الامير يوسف برجاله الى اخدت وارسل امير الاسطول يطلب منه نفقة مراكه ليتحول عن المدينة فارسل له خمسة وعشرين الف قرش وعاد الى عكا وكان ذلك سنة ١٧٧١ وفي سنة ١٧٧٣ توجه الامير علي بك ومعه عساكر الشيخ طاهر قاصداً الديار المصرية فاتقاه ابو الذهب عند عرة فانكسر عسكر علي بك كسرة هائلة وجرح هو في وجهه جرحاً بائساً وسقط على الارض فانكب عليه ابو الذهب وقتل يده وحملوه الى مصر ودسوا له سماً في جرحه فمات ولم يقضى دوره

وابتداءً دور احمد الجزار فهدا الرجل شتافي الاصل واتى الى

مصر وارتكب جرائمهم وفر الى الامير يوسف شهاب سنة ١٧٧٠ فارسله الى بيروت وجعل له نفقة من حركاتها ثم سار الى دمشق وكان في عسكر عثمان باشا عند حصار صيدا على الدنكرلي وامر عثمان باشا لاميير يوسف ان يسلمه بيروت ليحافظ عليها اذا طرقتها الاسطول الروسي فسلمه المدينة وشرع يحصنها ويجمع هل الحرس من الدحول اليها فلم يلبث الامير انه يريد العصيان عليه فعصر بمكر الى سبدا وقامه الجزار في المصيلة واظهر له الخشوع وطلب ان يجهل اربعين يوماً ليخرج من بيروت فاغتر الامير بكلامه ولم يله ولا مصت الاربعون يوماً حاصر بالعصيان خضع الامير عكراً وحاصر المدينة وكتب الى طاهر المر ان يوعز الى الاسطول الروسي لينجده ولما اتى اتفق معه الامير يوسف ان يدفع له ثلاثماية الف قرش على اخذ المدينة وتسليمها اليه فعاصرها يوماً وبجراً اربعة اشهر ثم خرج الجزار من المدينة مسلماً عن يد طاهر المر فماد الامراء الشهابيون الى بيروت وولى الامير علياً حاكماً من اهلها

وفي السنة المذكورة رسل الشيخ ظاهر عثمان باشا والي دمشق بان يتوسط له بالنفوسه فغضا السلطان عنه وولاه على صيدا وعكا وما يليهما فاطماناً خاطره واستعمل امره سنة ١٧٧٤ استأذن ابو الذهب السلطان بان يحمل على سورية لتأديب ظاهر المر وخرج من مصر ومعه عسكر كثيف ولما بلغ غزة ارجتحت له البلاد فحاصر

يا فاستين يوماً وكان كريم بن ظاهر فيها وفتحها عنوة واهلك من كان بها ونهب اموالها واقل على عكا وجاهر الامير يوسف بطاعته فقام انشيخ ظاهر الى صقد ثم سار منها باولاده الى عرب عره ثم ملك ابو الذهب صعد ونهب دير ايليا النبي وقتل من وحده من رهبانه وهدمه واذ كان ذات يوم جالساً في منزلته سقط مشياً عليه وكان يصرخ ردوا عني هذا الشيخ المقدس والناس لا يرون احداً ومات فقل العامة ان ايليا النبي خنقه وحمل عسكره جيشه وعادوا الى مصر

وبعد موت الي الذهب رجع الشيخ ظاهر الى عكا وارسلت الدولة العلية اسطولاً اميره حسن باشا الى سورية فكتب الى انشيخ ظاهر ان يؤدي ما عليه من الاموال والا فينزل عن ولايته فجمع اولاده واصحاب مشورته واستشارهم فاختلفت اراؤهم وضرب بعضهم دفع المال وكان رجلاً اسمه ابراهيم الصاع قيم ربه امره ان يعد المال فاعتذر وقال ليس عند الشيخ الا رجال وسلاح فليعمل حسن باشا ما شاء فاشأاز الدنكزلي وخرج الي من كانوا على الابراج وقال ان الشيخ يريد ان يلقي نفسه بالنار اسدوا بانفسكم وسدوا افواه المدافع ولا رموا الاقامة عليها حتى لا يطلق احدها ولا ابطاً الحبوب قام حسن باشا بالاسطول الى عكا راسر ولي القدس ان يحضر بمسكره الى هناك واحذر الاسطول يزري

المدينة بالقتل فارسل الشيخ ظاهر الماربة ليطلقوا المدافع على المراكب فقال من في الابراج اننا قوم مسلمون لا نحارب السلطان واعتصموا في الابراج لا يدعون احداً يدخل اليها فلما علم الشيخ ظاهر ذلك فر من البلد ويماً هو خارج من الباب رماه احد المغاربة برصاصة اصابته في صدره ودخل حسن باشا الى عكا فاذا هناك من الاموال والسلاح والتخف ما لا يحصى وارسل حسن باشا كتاب الامان الى اولاد الشيخ ظاهر فحضر اليه اربعة منهم فقبض عليهم وقتل واحداً منهم لانه تطلوّل بانكلام على لدولة وارسل الثلاثة مع راس اسبهم الى الاستاسية وقبض على ابراهيم الصاع وعذبه حتى تقر بكل ما يعلمه من ذخائر دولاه وشقه فصحان
الباقي

(عدد ٢٢٧)

في ما كان بسورية في ايام السلطان عبدالحيد خان الاول
اب السلطان مصطفى الثالث توفي سنة ١٧٧٤ وخلفه اخوه
السلطان عبد الحيد الاول ومما كان في ايامه بسورية انه لما كان
الحزار قد نصب والياً على صيدا سنة ١٧٧٦ حاف الامير يوسف
حاكم لبنان لمسا كان بينهما من العداوة واسر الامر لحسن باشا
المكلم باصلاح شئون سورية فاجابه كي آمناً فاذا رجعت الى الاستانة
عزله ومطلب منه ان يدفع له مائة الف قرش كانت ماقية عليه من

الأمير فوضع يده على ربيع عقارات تخص الحكومة كانت
يد أقرانه نثار الأمر عليه ونهضوا إلى البقاع فشد الأمير رجالاً
سارهم فقرأوا من وجهه واسترضاه الأمير اسماعيل حاكم حاصيا
عنهم وبقي أخوه الأمير سيد احمد وافندي يعزبان عليه فاضطر
الأمير أن يرد عليها أقطاعها وسافر حسن باشا إلى الاستانة ونهض
الجزار سكر من صيدا إلى بيروت فاستعوز عليها وضبط أملاك
الشهابيين بها وشد على الأمير يوسف بطلب الأموال من ثلاث
سنين ماضية فكتب الأمير إلى حسن باشا وكان بلغ إلى قبرس
فعاد وأخرج الجزار من بيروت وطيب قلب الأمير وبما كان فرسان
الجزار راجعين إلى صيدا أكن هم المتأخر التكدية في السعديات
بقرب الدامور فاندفع الفرسان عليهم وقتلوا منهم كثيرين وأسروا
شيخين مهم وكتب الأمير يوسف إلى الجزار مستذراً بأن ذلك لم
يكن بطله والتس إطلاق الشجعان وجعل له فدية عن ذلك مائة
الف قرش فأجاب الجزار إلى ذلك ووزع الأمير المبلغ على البلاد فإلى
الأمراء المصير دفع ما ناههم منه فالتس الأمير من الجزار
ارتقاءهم على الدفع فأرسل عسكرياً على المقد فاحرق المكلس
والدكراني والجديدة وقتل جماعة ثم دهم الشويفات فصد رجالها
فقتل إلى بيروت ثم سار إلى صيدا وأخرج منها يسكر إلى البقاع
وضبط كل ما بها للتأيين من الفلات فاتفق حينئذ الأمير يوسف

مع الامراء المسلمين وجمع عسكراً ذخف به الى الفتيحة وكان بين
الفرقتين وقعت كان النصر فيها لساكر الجزائر

وكانت في هذه الاثناء وقعت بين ساكر الجزائر والشيخ علي
بن ظاهر العمر في نابلس قتل فيها ابناء الحسن والحسين ففر الشيخ
علي الى نينجا بالشوف وراسل الامير يوسف ان يقله في بلاده وهو
يكفيه مؤونة القتال للجزائر فلم يقبله الامير خوفاً من الجزائر وعاد
الشيخ الى نابلس فقتله علي اغا القيصري بدسيسة من محمد باشا
العظيم والي دمشق وزال مجديت ظاهر العمر بعد قتل الشيخ علي
واستحوذ الجزائر على بلادهم

وفي هذه الاثناء ارسل يوسف باشا والي اطرابلس فكبس
الامير حيدر ابا الامير يوسف ماهدين وحاصره يومين فتسارع
الناس من جبة بشري وغيرها ودفنوا عسكر اطرابلس الى اميرين
وبلغ ذلك الامير يوسف فعد احياه وزحف الى اميون ففر عسكر
اطرابلس وقتل منهم جماعة

وفي سنة ١٧٧٨ وما بعدها كانت مغالبات بين الامير يوسف
واخويه الامير بن سيد احمد وافندي علي ولاية لبنان والجزائر يتلاعب
بالفرقتين الى ان جمع الامير يوسف اعيان البلاد في الباروك وخلع
قسه امامهم من ولاية البلاد وسلمها الى اخويه وقطعا قطاعات
في كسروان واسقطا منه المال الاميري فوجه الجزائر خلة الولاية

لاخويه واقاما في دير القصر وعاد هو الى عزير ولكن لم يطل الوقت حتى جد وقع النفور بينهم وجمع اخواه رجالاً في بسدا وجمع هو محاربيه واستعد اصحابه المراجعة ولاية عكار وبني رعد ولاية الصنية فخرج اخواه وكبا الى الجزائر فارسل لها عسكرياً وحضر هو الى بيروت فقام الامير يوسف الى بكتكتا ثم الى بقلين وارسل بعد الجزائر باية الف قرش ليعزل اخويه فوضي عنه ورحله الى الولاية فدخل الامير يوسف باحتفال الى دير القصر وفر اخواه الى المتن

وفي سنة ١٧٨٢ احدث الامير يوسف ضريبة على الثوت سموها الدرية فانار اخواه الجبلية عليه وجمعوا حشداً وساروا به الى قرب دير القصر قاصدين طرده وقتل مدبره سعد الطوري فوعده الامير بابطال الضريبة فانفض الحشد واستمر الاميران والجبالية على مزهمهم وفي سنة ١٧٨٣ اجتمعوا في دار الامير اسدي ليلاً ليضخوا الى كنيسة التلة ليقسموا على اتفاههم على طرد الامير وقتل مدبره وعرف الامير ذلك فاكن لهم المفاربة في طريقهم فقبضوا على الامير اسدي وفر الامير سيد احمد ولما راي الامير يوسف اخاه حملته سورة عصب فقتل اخاه بيده واما الامير سيد احمد فاتفق مع الشيخ حسن جنبلاط والشيخ عبد السلام العساد على خلع الامير يوسف فحاف الامير يوسف واسرع الى الجزائر ووعده بثلاثية الف قرش فؤلاه وارسل معه عسكرياً اقام به الى اقليم الحروب وحشد

الامير سيد احمد عسكرياً وارسله مع ابن اخيه الامير قعدان والشيخ
الجلشان سانون فانكسر عسكري الامير قعدان وهو لحاً منهزماً وارتاع
الامير سيد احمد فمر ومعه الشيخ قاسم جبلاط الى صليبا عند
الامير اسماعيل اللامي فصط الامير يوسف املاكهم وهدم مساكنهم
والتحق الامير سيد احمد الى محمد باشا العظم والي دمشق فولاه
على وادي التيم والبقاع واصحه عسكرياً واتى معه الخلاصية الى
قب الياس والتقاها الامير فكانت الحرب بينهم ثلاثة ايام فانهم
الامير سيد احمد والجلبلاطية الى الزبداني وعاد الامير يوسف الى
دير اقمير واخذ يصادر محازبي اخيه ثم تدخل الامير اسماعيل حال
الامير يوسف بالصلح بينهم وبين ابن اخيه فرعي الامير يوسف
عنهم بشرط ان يدفعوا مائة وخمسين الف قرش فدفعوها وعادوا الى
وطنهم وامر الامير يوسف الامير سيد احمد ان يسكن بالشريفات
فاطاعه ثم استعوز الجزائر على بلاد بشارة بارسالة عسكرياً ضخماً
الى بني مكنو وبني صم المتأولة فصارهم وقتل رؤسهم تصيب
النصار فهربوا الى بلاد عسكرياً عند محمد بك الاسعد وفي سنة
١٧٨٥ كانت فتنة بين الامير يوسف وخاله الامير اسماعيل والي
حاصيا لان الجزائر عزل الامير اسماعيل عن ولاية مرجييون وولى
عليها الامير يوسف فدفع الامير اسماعيل الى الجزائر ثلاثماية الف
قرش على ولاية لبنان ومرجييون فشرط الجزائر عليه ان يكون معه

واحد من الامراء اللسانيين فاستدعى الامير سيد احمد فلم يتوقف من التبول وحضر الى عكا فخلع الحزار عليه وعلى الامير اسماعيل وسير معهما عسكرياً وارسل الامير يوسف عسكرياً مع مدبره الشيخ سعد الحوري فكانت بين العسكريين وقعات كان النصر فيها لمعسكر الامير يوسف واستدعى المتأولة المذكورين من عسكريين واطلق لهم السطر على عمال الحزار في بلاد بشارة وعاد معسكر الامير الى دير القمر فعاد معسكر الحزار ومعه الاميران سيد احمد واسماعيل وعلوت خيانة الحزب الحنبلاطي فقام الامير يوسف الى القن ودخل الاميران الى دير القمر وحضر اعيان البلاد وسلبوا الامر اليها وسار الامير يوسف الى مكنتا ثم الى كروان وبلاد جبل واتبعه الامير اسماعيل وقام الامير سيد احمد الى البترون فانصرف الامير يوسف الى عكا وكتب الى الحزار يتنسى صفو خاطره فاوعز الى سعد الحوري ان يعود غزلاه فيرده الحزار الى ولايته فعاد للعمال من عكا فوجد الحزار بيروت واخذ معه الى عكا وتمهد الاميران اسماعيل وسيد احمد للحزار بدفع خمماية الف قرش ان اهلك الامير يوسف وتمهد الامير يوسف بدفع الف الف قرش في مدة ثلاثة اشهر فخلع عليه واحجبه معسكر وافر ولبقى عنده الشيخ سعد رهناً واسرع لاميير يوسف الى دير القمر وقتل خمسة من خدام الامير اسماعيل وفر الامير سيد احمد الى القن وقبض الامير يوسف على

الامير اسماعيل وعلى محور من خمائة رجل من اتباعه والقاهم بالسجن
 وصادر الجبلابية باموال وليرة واهزم الامير سيد احمد الى حوران
 وفي سنة ١٧٨٦ توفي الامير اسماعيل في محله وعاد الامير
 سيد احمد الى صليبا ثملا على امرأة اخيه فامسه اخوه وامره ان
 يسكن بمحمدون واطلق له املاكة ثم قبض عليه سنة ١٧٨٧ وسمل
 عينيه وارسله الى عيه وفي هذه الاثناء توجهت ولاية دمشق على
 الجزائر فزار اليها ومعه الشيخ سعد الحوري وتوجه الى الحج ولما
 عاد شكاه له الشيخ سعد من مرضه فمض به الى داره يهودج وتوفي
 في جيل ولم يبق الجزائر على ولاية دمشق الا سنة واحدة وشكاه
 المسلمون جوهر بدمشق فأمر بالعود الى عكا فعاد اليها وفي سنة
 ١٧٨٧ امن الامير يوسف الامير نجم اخا الامير اسماعيل فعاد من
 دمشق ولما دخل على الامير قتله وفي سنة ١٧٨٨ ثار على الجزائر
 بعض عماليكه الدين كان قد رقاها الى المناصب وكتبوا الى الامير
 يوسف فارتاح الى مناصرتهم ولكن شنت الجزائر حملهم وعزم على
 الانتقام من الامير يوسف وكانت بعض وقعات بين عسكر الجزار
 ورجال الامير وكان النصر فيها لعسكر الجزار فعول الامير على
 التفرل عن الولاية ومقل عياله الى المقت وجمع اكابر البلاد واندى لهم
 عجزه عن الولاية واشاحته بينه وبين الجزار واطلق لهم ان يختاروا
 واليا من ارادوا فاختاروا الامير بشير قاسم المعروف بالكبير لانه

كان فتى نبلاً والجزار عيل اليه وبنيه وبين الجنبلاطية موادة فاحضروه
 الامير يوسف وأشار عليه ان يتوجه الى عكا ويأخذ خلفة الولاية
 فاجابه اخاف ان امحي ابنك وارجع ابن الجزار وتوجه وقلده الجزار
 الولاية على الشوف وكسروان واصعبه بالف عسكري وامره ان
 يطرده الامير يوسف فارسل الامير نسير بحجه مامر الجزار فقام متدرجاً
 الى لحمد وقام الامير نسير الى وطا الحور ثم الى العاقورة وجمع الامير
 يوسف المشايخ الحمدية ومشاويخ جنة نثري وارسلهم مع رجائه الى
 المعال وكانت وقعة اندحر فيها رجال الامير يوسف وقتل منهم
 الشيخ يوسف بولس شيخ اهدن وخلق كثير وفرّ الامير يوسف
 الى اهدن وسار الامير نسير الى لحمد وارسل الجزار الف فارس الى
 النورون وارسل والي اطرابلس محمد الامير يوسف ان يقوم من اهدن
 فقام بمحاربه الى صلك ثم الى الزبداني ثم الى منين وبقي هناك
 اربعة شهر وفي سنة ١٢٨٩ كتب ابراهيم باشا والي دمشق الى
 درويش باشا والي اطرابلس ان يولي الامير يوسف بلاد جبيل فولاه
 اياها فكتب الامير نسير الى الجزار فارسل عسكراً الى حرش
 بيروت وامره ان يقوم الى جبيل ويطرده الامير يوسف فسير الامير
 نسير اخاه الامير حسناً بذلك العسكر ففر الامير يوسف الى كرك
 بعلبك واختأ مدبره الشيخ غندور الحوري في الصنيه وصرف رجاله
 الى اوطانهم واقام فارس الشدياق بدلاً من الشيخ غندور وارسله

الى دمشق وكيلاً عنه وسار هو الى حوران

(عدد ٢٢٨)

في ما كان سورية في أيام السلطان سليم الثالث
توفي السلطان عبد الحميد الاول سنة ١٧٨٩ وجمعه السلطان
سليم الثالث ومما كان في أيامه سورية ان الامير يوسف كتب الى
الجزار يستأذنه بالحضور الى عكا فادبه فدخل عليه وفي عنقه مديبل
الحضوع فامره واكرمه واقام عنده خمسة اشهر وفي سنة ١٧٩٠ خلع
عليه خلع الولاية على لبنان بعد ان تعهد له بدفع ستائة الف قرش
ورهن عنده على ذلك ابنه الامير حسين ومديره الشيخ غندور
الحوري واتخذ فارس الشدياق مديراً عوضاً عن صدور مقام الامير
بشير الى يضا ثم الى عكا وتعهد للجزار بدفع زيادة على ما دفع
الامير يوسف فانهم عليه بخدمة الولاية على لبنان وامر ان يلقى الامير
يوسف بالسجن ومعه عشرة من خدمه من بيت الدحداح وسبعان
البيطار وفارس الشدياق وامر الامير بشير ان يصرع الى دير القمر
ويأخذ معه الامير حسين ابن الامير يوسف ولما وصل الى دير القمر
قبض على كل من وجده من عازلي الامير يوسف واودعهم السجن
ووجه جماعة يجمعون المال فاجتمع الامراء اللعيون ووجهوهم في
مأتم الامير محمد التسي وانتصروا على الامير بشير واختاروا مكانه
الامين حيدر ملهم وابن اخيه قعدان وشوا الى وجوه البلاد ما

عزموا عليه وطردوا حاة المال فجمع الامير بشير رجاله وسار الى عين دارا وجتمع المتية في حماها وسار الامير حيدر ملهم الى اخيه واتفق مع ابن اخيه الامير قعداب وضوى اليهما بعض الشايخ النكدية والعبادية وخاف الامير بشير ان يبقاه الى دير القبر فاسرع اليها وارسل الخزار الفأ من الارناؤط الى حرش بيروت فخاف الامير حيدر ملهم وقام الى العبادة واتفق مع المتية وارسل الامير بشير رجالاً لمساعدة عسكر الخزار فكانت بينهم وبين المتين وقعت انهزم بها المتينون وقتل منهم خلق كثير وكتب الامير بشير الى الخزار يخبره ويطلب هذه الثورة الى الامير يوسف وكان اخذ في طريق الحج فعصّب وكتب الى نائبه في عسكا ان يشتق الامير يوسف ومديره عندور الخوري ثم قد عصه وكتب الى نائبه ان يتوقف عن شقها ولمع الامر الثاني قبل الاول فاضعاه النائب باشارة ابن السكروج لانه كان عدواً للشيخ عندور واخذها الى المشقة فشتق الامير يوسف واما الشيخ عندور فمات خوفاً وقيل شقاً

ان قتل الامير يوسف والشيخ عندور لم يخمّد الثورة التي ابتدأت في الق على الامير بشير وعند رجوع الخزار من الطبع اسف على قتل الامير يوسف ولمر قتل ابن السكروج والتس الامير بشير منه اطلاق المحرّنين من اتباع الامير يوسف وكملهم فاطلقوا

وكتب الجزار الى والي دمشق ان يرسل عسكرياً لمساعدة الامير
 بشير وارسل هو عسكرياً الى البقاع وامر الارناؤوط الدين كانوا في
 حوش بيروت ان يحصروا الى صيدا ولا شعر الكدية بمرورهم اتقوهم
 بالسعديات وقتلوا منهم نحو مائتي رجل فكتب الجزار الى قائدني
 عسكريه في صيدا والبقاع ان ينهض بالمساكر الى المتن وسار الامير
 بشير مسكراً من صيدا واطهر حينئذ المصيان اهل الغرب ولشعار
 والجرد واهل دير القمر ايضاً وتجمعوا واكنوا للامير عدد صغره
 الثوبيات نكسهم اندحروا وقتل منهم نحو عشرين رجلاً وكانت
 بعد ذلك اي سنة ١٧٩٠ وسنة ١٧٩١ سلسلة حروب متصلة في
 ساحل بيروت والبقاع وحاصيا واقليم الحروب والشوف وكانت
 النهاية ان حزاراً لما رأى ان عساكره لا تستطيع ان تكسر البنايين
 على طاعته كتب للامير بشير ان يرجع بالمساكر الى عكا فرجعوا
 واهل الامير ان يقيم بعبدا وحصل له نقمة كافية وكان الاميران
 حيدر ملحم وقعدان اقاما في دير القمر حاكمين فصرفا اهل البلاد
 كلاً الى محله نكسهم طأروا وتوردوا وسطاً بعضهم على اهل الساحل
 وبيروت فاقبل المسلمون ابواب المدينة على من كان فيها من الجبل
 وقتلوا متين رجلاً ورفع اعيان البلاد عريضة للجزار التمسوا فيها
 الصمخ وان يولي عليهم الاميرين حيدر وقعدان وتهدوا بدفع
 الاموال مع ريادة ارساة الاف كيس عليها وبعد التوثق على ذلك

أرسل اليها الخلع ولهم بجبر الامير بشير حفيدا و اخاه الامير حسن
ميرودت

وفي سنة ١٧٩٢ التمس حرجس ياز من دير القصر من الاميرين
ان ياحرا اولاد الامير يوسف بلاد جيل فاجراهم اياها ستمين الف
قرش كل سنة وتوجه هولاء الامراء الى جيل ومعههم مديريهم
حرجس فاذ المذكور وطلب لهم خلع الولاية من والي اطرايس
فارساها اليهم واخذ يستيل اعيان البلاد الى هولاء الامراء فمالوا
اليهم واستأبوا بالاميرين الحاكمين حتى اصبحوا عاجزين عن تدبير
عظام البلاد فاشار عليهما بعض اصحابها ان يسلمها الولاية الى اولاد
الامير يوسف خشية ان ترد الى الامير بشير فارتضيا بذلك وارسل
حرجس ياز اخاه عبد الاحد الى الحزار بناية الف قرش فانضم على
اولاد الامير يوسف بجمع الولاية واتوا من حيل الى الحدث والتفاهم
الاميرين حيدر وقعدان الى هناك وساروا جميعا الى دير القصر

اما الامير بشير فالتفت بالحزار عند عودته من الحج الى المزاريب
وكان كثير من اعيان البلاد قد التمسوا منه اعادة الامير بشير
الى الولاية فانضم عليه بها واصحه بسكر الى حيدا وارسل هو
الى الشوف اخاه الامير حسن والشيخ بشير جيلاط ومعهما الف
فارس وحلوا بالمختارة فجمع الامير قعدان وحرجس ياز نحو الف
رجل فتقوى عليهم الامير حسن وهزمهم الى برج بقلين ونهض

الامير بشير الى السمقانية ففروا من مقلين الى جيل ومعهم
عازيهم وقام الامير الى حرش بيروت وارسل رجالاً للقصر على
بعض المدينين فاجتمع اهل المقل وطردوا اولئك الرجال ودعوا
اولاد الامير يوسف يأتوا الى المقل ونهض الامير بشير لبعثهم
فالتقاء بعضهم واطبقوا الرصاص فهجم عليهم فانهزوا وتجهم الى
العبادية وراس المقل وقتل منهم جماعة وحضر الامير حسن ابن
الامير يوسف رجال كسروا وبلاد جبيل وانقاطع الى بيدات
لكنه رأى الثانية مذمورين فعاد الى جيل وقدم الامراء النعمانيون
طائعين واما الاميران حيدر وقعدان فسأل بعض اصحابهم لامي
ان يفوضها فاجابهم الى ذلك وغرم التكدية بمجدين الف قرش
ثم طيب خاطرهم وفي سنة ١٧٩٤ شكاسر عسكر الجزائر اليه
ان الامير جمع امراً كثيرة ولم يجر عليهم لوزاقهم فامرهم ان يقبض
على الامير واخيه حسن والشيخ بشير جنلاط ويحضرهم الى عكا
فاعتقلهم وسار بهم بجزيرة اليها وكتب الجزار الى اولاد لامي يوسف
ان يحضروا اليه فحضر منهم حسين وسعد الدين الى الساحل فارسل
لهم خلع الولاية فسار الامير حسين الى دير القمر ومعه مديره
جرحس فاز وسار لامي سعد الدين الى جيل ومعه فرنسيس و
واخذ الامير حسين ينتقم من عازي الامير بشير فانتقم حسن جنلاط
والعمادية ودعوا الامير عاس اسعد وقاموا معه الى بقلين قاصدين

ان يدهموا الامير حياً فكسب الى الحزار ان هذه الثورة من الامير بشير قاهر بسن الامير بشير واخيه الامير حسن معطين واقتدعكراً الى الشوف فاخنتى حسن جنبلاط وفر العمادية الى حوران وحضر الامير عاس الى الامير حين فطيس خاطره

وفي سنة ١٧٩٥ تقدمت الى الحزار شكاري من ظلم اولاد الامير يوسف وحرجه ناز قاهر باطلاق الامير بشير واخيه من السحن وتمهد له مدفع ثمان مائة الب قرش قسوطاً ورهن عنده اخاه الامير ابراهيم وغيره فخلع على الامير بشير خلعة الولاية واصحه بسكر ققام الى لبنان ففر الامير حسين وعازبه الى جيل ثم دعاهم الامراء اللحميون واجتمعوا بالنقاع فنهض الامير بسكره الى الباروك ثم الى الميثة ومعه عسكر الحزار فانهزموا الى البترون وقام الامير الى كروان فتقدم اليه الشايخ الدحاجة وكانوا مع الامير يوسف فيجعلهم كتاباً عنده وعند اخيه وارسل بعض اتباعه يدهمون اولاد الامير يوسف في البترون قفروا مذعورين الى اطرابلس وسار الامير حسن اخو الامير بسكر الحزار الى زعرنا قاصداً حصار اطرابلس قاهر الحزار الامير بشيراً ان يعود الى دير القمر ويبقى اخاه مع العسكر في جيل وانهزم اولاد الامير يوسف الى عكار وضبط الامير بشير املاكهم وهدم مساكن السكدية

وفي سنة ١٧٩٦ ولي خليل باشا والي اطرابلس الامير سليم

ابن الأمير يوسف على بلاد جليل وارسل معه عسكراً الى القرون
فارسل الأمير اياه وبعض الأمراء والمشايخ والتقى الفريقان في
ارض عسيت فانكسر عسكر الأمير سليم وانهزموا الى اطرلس
ثم هجز والي اطرلس عسكراً اخر والتفاهم الأمير حسن ، عسكر
الجزار فحذروهم الى عكار ثم دعا والي دمشق اولاد الأمير يوسف
الى القلاع وارسل عسكراً الى هناك وارسل الأمير بشير الأمير
حيدر احمد وعسكر الجزائر والتقى الفريقان فانهزم عسكر دمشق
وفرو اولاد الأمير يوسف الى دمشق

وفي هذه السنة كان مثل المشايخ النكدية فانهم كانوا
يخالقون لاجلانية وانصادية في الثغليات المار ذكرها فاتفقوا على
قتلهم برضى الأمير بشير فطلبوا الى دار الحكومة في دير القمر
وقتل من اتى منهم ثم ارسلوا الى يوتهم في اعبيه فهرب اولادهم
ونهبوا يوتهم ثم قضوا عليهم وسجنوهم ثم قتلهم في سجنهم
وفي سنة ١٧٩٧ امر عبدالله باشا والي دمشق اولاد الأمير
يوسف ان يتيسوا بجاء وورد امر من الجزائر ان يحضروا اليه آتين
لحضرهم مع مديرهم حرحس باز فرحب بهم وفي سنة ١٧٩٨ وى
اولاد الأمير يوسف مكان الأمير بشير لكنه وقهم عن المسير
الى لبنان لانه بلغه خبر وصول بونايرت الى الاسكندرية وفي سنة
١٧٩٨ قدم بونايرت الى عكا وحاصرها فاستجد الجزائر بالأمير

بشير فاعتذر له بان اهل البلاد عرفوا انه ولى اولاد الامير يوسف
فما عادوا يطيعونه وكذب بونايرت الى الامير بشير فلم يحبه ثم كتب
اليه كتاباً اخر يسته به لانه لم يحبه فوقع هذا اسكتاب بيد الحزار
فرضي عن الامير بشير ولما ارتحل بونايرت عن عكا خاف الامير
والنصارى من الحزار وحكك الاميرال سبوت رئيس الاسطول
الانكليزي قد كتب الى الامير بشير كتاباً ودادياً وزاره يعين جنوب
وتهد له تكف الحزار عن المضرة له وحضر حينئذ الصدر الاعظم
الى سورية فانهم على الامير بشير بجمع الولاية على لبنان ووادي
التم وملك والباق وبلاد المناولة واعدا اياه ان يبقى وادياً بامر
الدولة وليس لوزراء صيدا ودمشق تساط عليه بل يورد المال الى
الحزينة . على ان اليزيكية اتفقوا مع الامير قاسم والى حاصيا
وملبوا عسكراً من الحزار لمقاومة الامير بشير فوجه عسكراً الى
حسان حاصيا ونهض اليزيكية به الى البقاع وارسل الامير
بشير الشيخ بشير حلاط برجاله واضطربت نزار الحرب بين
الفرقةين الى المساء وقتل منهما جماعة وافرة واستمد الامير بشير
عبدالله باشا والى دمشق فارسل الملا اسماعيل مالف فارس الى البقاع
وبعث الى روساء عسكر الحزار ان ينحسروا عن مقاومة الامير
فانقادوا لامره وهرب الامير قاسم واليزيكية الى عكا واحتدم الحزار
ولم يلتفت الى امر الصدر الاعظم ولى الاميرين حسين وسعد الدين

ابني الامير يوسف على لسان واصحابها ستة الاف فارس واربعة الاف رجل فسار الامير حسين بالفارس الى البقاع ومعه جرجس باز والامير سعد الدين بالمشاة الى اقليم الخروب فقام الامير شير الى عين مالى وطلب رجال البلاد قتل من لبي دعوته واقص الامراء السميون عنه فقام الى البقاع ثم نهض الى بلاد حيل وليس معه من الشوف الا الحبلاتية ونحو خمسمائة رجل وتوجه الى انكورة ثم الى راسكيفا وسار الامير حسين حتى بلغ القرون ثم اميون فقرر الامير بشير الى الهرمل وقصد ان يقيم بحوران فورد له كتاب من الاميرال سميت يطلب حضوره الى غزة لمقالة الصدر الاعظم وارسل له مركبا الى اطرابلس سار به ومعه الشيخ سلوم الدحداج وبعض خدمه وتلقاه الصدر الاعظم بالترحاب وطيب قلبه ومرض عليه ان يصعبه بعشرة الاف جندي لقتال الخزار فامتنع من ذلك واستأذنه ان يسافر مع الاسطول الى قبرس وبقي فيه مدة ولا عاد معه الى مصر وجد ان الافرنجيين كسروا الصدر الاعظم وعاد الى يافا فطلب من الاميرال ان يرده الى اطرابلس فردّه اليها ونزل عند مصب نهر البارد وسار الى الحصن عند علي بك الاسعد حيث كان اخوه والشيخ بشير جنبلاط

وكان اما الامير يوسف قد عجزوا عن جمع المال المطلوب للجزار فانفذ اليه فارس لجاية المال من البقاع والحب فطلب المال كاملا مع

مطالب أخرى فأرسل الأميران محصلين لحملها فهاج أهل البلاد وطرد المتشبهين بالمحصلين وأرسل الخوار الأرنؤوط اليهم واستمدوا لقتالهم وجمعوا على إعادة الأمير بشير إلى الولاية ووافقهم أكثر أعيان البلاد فأرسلوا ثلاثمائة رجل إلى الحصن يستدعون الأمير بشير فعاد معهم إلى لبنان فاضطرب الأميران ولسع جرجس باز إلى الخوار فجهز التي مقاتل من لارنؤوط ووعدته بإرسال عسكر من الفرسان وقام الأمير بشير إلى حماة فالتقاء الحبيص بالسرور واتحد معه أكثر الأمراء السبعين فمضى إلى الباروك ثم كفر نبرج ووصل جرجس باز بالارنؤوط إلى دير القمر وقتل أصحاب أولاد الأمير يوسف فأقنع بعضهم حرجس باز بعقد الصلح على أن يتولى الأميران ملاد جبيل ويتولى الأمير بشير باقي الملاد مرضي بذلك وقام الأمير حسين سكر الخوار إلى ساحل بيروت ودخل الأمير بشير دير القمر على أن حرجس باز عدل عن الصلح وجرت وقعات كان النصر في آخرها للأمير فأذعن جرجس باز وعقد الصلح بشروطه المار ذكرها ولما علم الخوار بما كان تمزق عيظاً وكان ذلك سنة ١٨٠٠

(عدد ٢٢٩)

في غزوة يونايرت لمصر وسورية

في سنة ١٧٩٨ سار نابليون يونايرت من قبل الجمهورية
الافرنسية لفتح مصر دون معائنة الدولة بالحرب فاحتل مالطة
بطريقه واستحوذ على مصر وارسلت انكثرا مراكبها فكات وقمة
هائلة بين مراكب الدولتين انجلى عن تدمير مراكب افرنسة ووافقت
روسية ايضاً الدولة العلية وقطعت الدول الثلث خط الاتصال بين
افرنسة وجيشها واراد يونايرت ان يباغت الدولة فاخذ سورية ايضاً
فسار ليها ثلاثة عشر الف مقاتل فاخذ العريش وغزة والرملة ثم ياما
وبلغ الى مكاء وحاصرها براً وكانت عساكر الجزائر تقاومه من داخل
والاسطول الاسكليزي يوشقهم بالابل النارية وحضر التولية من
بلاد بشارة فولاهم يونايرت على هذه البلاد وحضر الشيخ صالح
بن ظاهر مصر فولاه على صفد وقد علم يونايرت ان اجيش العثماني
قادم للدفاع عن مكاء فادخل موقه من جيشه بامرة القائد كليبر
فالتقت بالبحر العثماني عند جبل طابور فاحاطها من كل جهة فصر
الافرنسيون على القتال مع قلة عددهم واسرع يونايرت لتجديتهم
وامقاذهم فشقت شمل اعدائهم لكن يونايرت راي فتح مكاء
متعذراً عليه لمقاومة مراكب الدول الثلث له وتوارد عساكر الدولة
عليها واشتدت وطنة الطاعون في عسكره فرحل عنها الى مصر

حيث كانت له وقعة مع عسكر الدولة وقتل منهم خلقاً كثيراً
واسرقاندهم وكثيراً من جنوده وبلغه ان احوال الجمهورية
مضطربة فاسل خعية ومعه صص قادة جيشه فظهر بهاريس في اواخر
سنة ١٧٩٩ وترك قيادة الجيش في مصر لكبير وكانت وقائع انتصر
بها ثم اغتاله سبطوك وسلمت قيادة الجيش الى الحارال مر فدافع
ما استطاع واخيراً انتهى الامر بالتسليم وحلا الرئيس عن مصر
سنة ١٨٠١



الفصل الثاني

(عدد ٢٣٠)

في بعض المشاهير الدينيين بسورية في القرن الثامن عشر

عبد الحليل المواهي ولد بدمشق سنة ١٦٦٨ وبيع في لمقولات
والمقولات وله من التأليف نظم الثمانية لابن الحاجب في التصريف
وشرحها شرحاً حافلاً وله تشطير بديع على العية ابن مالك وله
ارحوة في العروض وشعر باهر وغير ذلك من الرسائل وتوفي سنة
١٧٠٧

السيد ابراهيم ابن حمزة ولد بدمشق سنة ١٦٤٤ وكان ضليعاً
في كثير من العلوم والفنون وله من المؤلفات كتاب سماه «سباب
الحديث وحاشية على الالفية لابن النساظم لم تكمل وتوفي سنة
١٧٠٧

محمد الكفيري ولد بدمشق ايضاً سنة ١٧٣٣ ومن تأليفه
شرحه على البخاري في ستة مجلدات وحاشية على الاشياء والنظائر

فى الفقه وشرح على الاحرومية جاء الدرّة البهية على مقدمة الاجرومية وله العرف الندي فى بحيس لامية ابن الوردي وله غير ذلك كثير من المقالات ورسائل والشعر وكانت وفاته سنة ١٧١٧

ابو السعود انكواكي ولد بحلب سنة ١٦٧٩ وتولى الانتا بحلب الى وفاته التى كانت سنة ١٧٢٤ وله من المؤلفات رسالة اذاب مصدومة وشرحها شرحاً مفيداً ونظم رسالة سماها رسالة الرضع ولازم التدريس وكان له شعر رقيق

الشيخ عبد الفى ولد بدمشق سنة ١٦٤٠ وكان استاذ الاساتذة ومولفاته كثيرة منها بديعية فى مدح النبي وشرحها بديعية اخرى لزم فيها ذكر الاموع والتحرير الحاروي شرح تفسير اليباضاي فى ثلاثة مجلدات وبواطن القرآن وبواطن العرفان كله منظوم نحو خمسة الاف بيت وكدر احق المير فى احاديث سيد المرسلين وكشف السر العامض شرح ديوان ابن الفارض والطل الممدود فى معنى وحدة الخلود الى كثير غير ذلك من رحلات ورسائل ومقالات واجوبة وتوفى سنة ١٧٣٠

احمد الغزى مفي الشافعية بدمشق ولد بها سنة ١٦٦٧ وصف شرحاً على المنحة النجبية فى اللسعة البديرية وهي كتاب فى علم العربية وله شرح على نظم نخبة الفكر فى مصالح اهل الاثر وهو كتاب فى علوم الحديث لاحمد بن حجر الصقلاني واقتصر

السيرة النبوية لعلي الحلبي وكانت وفاته سنة ١٧٣٠
 احمد العسكري ولد سكا سنة ١٦٨٣ وله من التأليف فتاوى
 مشهورة باسمه وحاشية على تنوير النصارى في الفقه وشرح منظومة
 ابن الشحنة في الفرائض واختصر السيرة الحلبية وحاشية على نزهة
 النظار في علم التبار في الحاد. وشرح على ملتبس الانجر في الفقه وتوفي
 سنة ١٧٣٦

عبدالله الاطرابلسي ولد باطرابلس وله من التأليف العقود
 الدرية في رحلة الديار المصرية والزهر السام في فضائل الشام ومختصر
 الاشاعة في اشراف الساعة ورنه الثاني في حكم الاقتباس القرآني
 الى غيرها وتوفي سنة ١٧٤١

مصطفى الكوري ولد بدمشق سنة ١٦٨٧ وله مؤلفات منها
 انكشف الاسي وانتح القدسي في العبادات وشرحه ثلاثة شروح
 ومما شرحه قصيدة الامام ابى حامد الغزالي واثنتا عشرة مقامة واثنتا
 عشرة رحلة وسبعة دواوين والقيمة في التصوف وكتاب سماء الفرق
 المودع بالطرب في الفرق بين المعجم والعرب الى كثير غير ذلك وتوفي
 سنة ١٧٤٨

محمد الغزي اصله من غزة وولد بدمشق سنة ١٦٨٤ وكان
 ضليعا بالتاريخ وانف تاريخا سماه ديوان الاسلام جمع فيه تراجم
 العلماء ومشاهير والملوك وغيرهم وله شعر باهر وتوفي سنة ١٧٥٣

حامد الصادي ولد بدمشق سنة ١٦٩٣ ومن مؤلفاته شرح
الايضاح وقناريه المشهورة في محلهين والحوشي التي جمعها على كتاب
دلائل الحيرات للجزولي وله رسائل كثيرة وديوان شعر وتوفي سنة
١٧٥٧

محمد الساريني ولد بقوة سمارين سالس سنة ١٧٠٢ وله
تأليف كثيرة منها شرح ثلاثيات مسند الامام احمد وشرح نونية
الصرصري وسما معارج الانوار في سيرة النبي المختار وتحرير الوفا في
سير النبي الصفاي وهذا لالاب في شرح منظومات الاداب والصور
الآخرة في علوم الآخرة وكشف النام في عمدة الاحكام الى غير
ذلك من كتب وارسلات وتوفي سنة ١٧٧٦

محمد نخيل الرازي هو ابن السيد علي الرازي معني دمشق
ومن مؤلفاته سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر وعنه اخذنا
أكثر الترجمات التي ذكرناها هنا وتوفي سنة ١٧٩١

ومن كبار المشاهير في هذا القرن في غير سورية السيد
علامه الحدادي البني كف بصره وهو صميم ومع ذلك له مؤلفات
كثيرة منها رسالة المعاونة والمودة للواعين في طرق الآخرة والتخاف
السائل باحوة المسائل وكتاب الجامع جمع فيه المكتاتات والوصايا
وكتلام النظم والنثر وله ديوان وتوفي سنة ١٧٩٦ . ثم علي
العري الموالي ومن تأليفه شرح كتاب الآثار للامام محمد وشرح

الفقه للإمام الاعظم وله شعر حسن وتوفي سنة ١٧١٤ ثم خيل
 المصري العمومي ومن مؤلفاته الرد على الاسماعيلية سماه السطوة
 المدية بالفرقة الاسماعيلية ومؤلف في العروض وكتاب في الحديث
 وقصائد كثيرة وتوفي سنة ١٧١٧ . ثم محمد ابن الطيب وله حاشية
 على القاموس وشرح كافية ابن الحاجب وشرح شواهد انكشاف
 للرحشري الى غير ذلك وله شعر حسن وتوفي سنة ١٧٥٦ . ثم
 عبدالله السويدي ومن تأليفه شرح دلائل الحيات للجزولي وحاشية
 على معني اللبيب لابن هشام وله ديوان شعر وغير ذلك وتوفي سنة
 ١٧٦٠ . ثم يوسف الطعي المصري ومن مؤلفاته حاشية على شرح
 الالفية للاشموني وحاشية على شرح الخرجية لتركيا وشرحها على
 اذاب البحث للملاحني وشرح التحرير في الفقه وله ديوان شعر
 مشهور وتوفي سنة ١٧٦٢ . ثم محمد الصبان وله تأليف كثيرة منها
 شرحه لارجوزة الاحصري في المنطق وارجوزة في العروض وحاشية
 على شرح الاشموني المشهور لالفية ابن مالك وتعليقات على المختصر
 للسيد التتارني في المعاني والبيان ومنظومة سماها الكافية الشافية
 في علمي العروض والقافية وتوفي سنة ١٧٩١



القسم الثاني

في تاريخ -ودنية الدين في القرن الثامن عشر

الفصل الاول

في بطارقة اطاكية واورشليم في هذا القرن

(عدد ٢٣١)

في بطارقة اطاكية الروم غير المتحددين والمتحددين في هذا القرن

بعد وفاة كيرلس المار ذكره في تاريخ القرن السالف يذكر
الروم غير المتحددين اثناسيوس الديباس فانه بعد موت كيرلس سنة
١٧٢٠ عاد الى بطوركيته التي فازعه اياها كيرلس المذكور ويحسبه

الروم الكاثوليكين كاثوليكياً والظاهر انه لم يكن كاثوليكياً
مخلصاً لان البابا لم يثبته وتوفي سنة ١٧٣٤ فخلعه سيلبيسترس القديسي
ولمستر على الطريكية الى سنة ١٧٦٦ وحلفه تيليون فعاش سنة
واحدة وخطبه دايا ل سنة ١٧٦٧ وستر الى سنة ١٧٩٣ وبعد
وفاته قام انيسوس وبقي الى سنة ١٨١٣

واما على الروم الكاثوليكين فيعد جيرلس واتانيسوس الدباس
الذين يحسونهما من طاركتهم حير كيرلس تانس سنة ١٧٢٤
وثبته الدما ناديكوس الرابع عشر سنة ١٧٤٤ ونزل عن البطريكية
للقس اعاتوس جوهر ابن بنت اخيه سنة ١٧٥٩ وتوفي سنة ١٧٦٠
وابطل الخبر الروماني تغرله لثيبه واقام مكسيوس حكيم مطران
حلب بطريكة سنة ١٧٦٠ فلم يثن هذا الخبر الا سنة وبعض
اشهر وتوفي سنة ١٧٦١ ووقع الخلاف بين الاساقفة على انتخاب
خلف له فانتخب بعضهم اتانيسوس الدهان وبعضهم اتانيسوس
جوهر وسار هذا الى رومة بحامي دعواه فاثبت الخبر الروماني الدهان
الذي اتحد اسم توادوسيوس وابطل انتخاب السيد جوهر

وسد السيد جوهر من رومة كتباً سنة ١٧٧٤ واجتمع بعد
ذلك بالمطارين محازبه فانتخبوه ثانية بطريكة فابطل الخبر الروماني
بطريكة الثانية سنة ١٧٦٥ وحرم من قاموا بهذا الصنيع ثم خضع
السيد جوهر والاساقفة محاربوه للبطريكة توادوسيوس سنة ١٧٦٨

وتوفي البطريك توادوسيوس الدهان سنة ١٧٨٥ فانتخب الاساقفة السيد اناطاسيوس جوهر وثبته البابا سنة ١٧٨٩ وتوفي سنة ١٧٩٤ فانتخب بعده السيد كيرلس سياح الدمشقي ولكن عاجلته النية سنة ١٧٩٦ فانتخب مكانه السيد اغايوس مطر وثبته البابا يوم السادس سنة ١٧٩٧

اما طاركة الارانة الانطاكيون فكان منهم في هذا القرن جبرائيل البلوزادي بعد وفاة العلامة الدويهي سنة ١٧٠٤ وتوفي سنة ١٧٠٥ فخلفه البطريك يعقوب عواد الحصري في ان سلامة سريرة هذا البطريك اوقته في العداوة لكثيرين حتى اجتمع الاساقفة وحطروه عن مقامه البطريكي وانتخبوا مكانه المطران يوسف مبارك لكن الكرسي الرسولي انتصر له بعد الفحص عن دعواه وردّه الى مقامه مكرماً سنة ١٧١٣ واستمر مجاهداً بكرم الرب الى سنة ١٧٣٣ وحلّفه البطريك يوسف ضرام الحازن وفي ايامه عقد المجمع اللساني سنة ١٧٣٦ وتوفي سنة ١٧٤٢ وبعد وفاته اختلف الاساقفة فانتخب بعضهم المطران الياس محاسب وبعضهم المطران طوبيا الحازن وعرض الفريقان الامر للخير الروماني فايطر انتخب الاثني وانتخب المطران سمعان عواد سنة ١٧٤٣ فتخضع الجميع له ودير شمع قداسة الى سنة ١٧٥٦ وخلفه البطريك طوبيا الحازن ودير البطريكية الى سنة ١٧٦٦ وقام بعده البطريك يوسف اسطفان وفي

(٢٥٧) بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين والمتحدين في هذا القرن

ايامه كانت العابدة حنة عجسبي المعروفة يهودية «عتر نقداستها»
وحامي عنها وكان بعض الاساقفة يحالفونه فأفضى ذلك الى توقيع
الكرسي الرسولي له عن مقامه الى ان اتضعت برايته وخضوعه
لكرسي القدس فرده الى مقامه سنة ١٧٨٤ وبقي يدير ملته الى
سنة ١٧٩٣ وخلفه البطريرك ميخائيل فاضل من بيروت ولم يصل
اليه درج التثيت الا بعد وفاته سنة ١٧٩٥ وقام بعده البطريرك
فيلبس الجليل لكنه توفي سنة ١٧٩٦ وخلفه البطريرك يوسف
التيان

(عدد ٢٣٢)

في بطاركة اورشليم في القرن الثامن عشر

بعد وفاة دوزيتاوس المار ذكر خلفه البطريرك خريستوس سنة
١٧٠٧ وكان عالماً وله كتاب في فروض الكنيسة الشرقية وغيره
وتوفي سنة ١٧٣٣ وخلفه ملاتيوس وكان شيعياً فتخلى عن البطريركية
ليريثيوس من اثينا سنة ١٧٣٧ ودير شعبة الى سنة ١٧٦٦ حين
تقلد لافرام من اثينا ايضاً وتوفي سنة ١٧٧١ وقام بعده صفرونيوس
السادس وكان حلياً ونقل سنة ١٧٧٥ الى بطريركية القسطنطينية

وخلفه بكركسي اورشليم ايرامبوس الكرجي وتوفاه الله سنة ١٧٨٢
 وخلفه بروكوبوس الراكوزي فاقام سنة واحدة وتحلى لافتيميوس
 معلمان قيصرية عن الطريكية سنة ١٧٨٨ فاقام هذا بها عشرين
 سنة ويقال انه كان عالماً وله كتاب الهداية وتفسير الزمير



الفصل الثاني

في المشاهير الدينيين في القرن الثامن عشر

(عدد ٢٢٣)

في المشاهير الواردة

١ القس يوسف الثاني الحلبي ولد ونشأ بحلب وتخرج بالعلوم
بمدرسة الموارنة برومة ولشهر تأليفه تفسير رؤيا يوحنا الحبيب وله
ترجمة كتاب ميزان الزمان وكتاب اكسال المسيحي في ثلاثة أجزاء
وكتاب المعروف والمعترف وتزى إليه كتب في تفسير الرسائل
والاناجيل وتوفي بعد سنة ١٧١٢

٢ المطران جرماتوس فوحات ولد بحلب سنة ١٦٧٠
ودرس علومه العربية على الشيخ سليمان الحلبي وعلومه الفلسفية
واللاهوتية على العلامة الخوري بطرس التولاوي وانضم الى مؤسسي

الرهابية البنابية الخلية وله تأليف كثيرة مشهورة منها باب الاعراب عن لغة الاعراب وبحث الطالب وحث الطالب في النحو والتصريف والمثلثات الدرية وبلغ الارب في البديع ورسالة الفوائد في العروض وديوانه المشهور وترتيب الكتب التي ترجمها القس يوسف الباني الساق ذكرها وترتيب ترجمات فرماج في تفسيرات العهد الجديد في عدة مجلدات وترتيب ترجمة اسرار العهد الجديد من السريانية الى العربية وترتيب التكماري وله ديوان البديع جمع فيه تاريخ اكثر البديع وكتاب فضل الخطاب في صناعة الوعظ والخطب الى غير ذلك وتوفي سنة ١٧٣٢

٣ الاب طرس مبارك ولد بنوسطا في نحو سنة ١٦٦٠ وتخرج بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة ورقاء بطريرك اسطهانوس الدويهي الى درجة اسكهنوت سنة ١٦٨٥ وارسله الى رومة وكيلاً عنه وسلم اليه بعض كتبه ليهتم بترجمتها ونشرها ويظهر انه ترجم منها نسبة الموارنة ورد التهم عنهم وسلسلة بطاركهم واقامه امير توسكانا على طبع الكتب الشرقية ومدرسا للعلوم المقدسة ورجع امراً فاشاً بها مدرسة غنطورا وشري لها من العقار ما يقوم بمئة اثني عشر تلميذاً وسلم تديرها الى الاباء اليسوعيين الذين ضوى اليهم وله ترجمة مجلدين من تأليف القديس افرام من السريانية الى اللاتينية والحق بها مقدمات بديعة وله ايضاً مقالات رد بها على

كوكليوس ولرون في رتب القداس الشرقية ومقالة رد فيها على
ريثودوروس في بعض النوافير الشرقية وله ترجمة ما ذكرناه من
تليف الدويهي وتوفي سنة ١٧٤٢

٤ الطران جرجس بنيمين ولد ياهدن وتلقى العلوم عذسة
الموارنة برومة ورقاه بطريرك اسطاموس الدويهي الى اسقفة اهدس
سنة ١٦٩٠ ولشهر ولاسما عواظته وانشا مدرسة وكنيسة بزهرتا
وسلمها الى الابهاء اليسوعيين للرسالة والتعليم في القرية المذكورة
واعقل الاسقفة وضوى الى جمعية الابهاء اليسوعيين واقام عذسة
الموارنة برومة يعلم تلامذتها القاء المواعظ واللمتين السريانية والعربية
وله كتاب فند به كل البدع المشهورة

* الخوري اندراوس اسكندر ولد ونشأ قسيس وتعلم
عذسة الموارنة برومة واستخدمه الاحبار الاعظمون في جمع الكتب
من المشرق للكتبة الوايكانية ودرس اللغة العربية بالمدرسة
الكلية المعروفة برومة بسينانا (اي الحكمة) وصي استاذ
اللغات الشرقية وترجمانها لدى الكرسي الرسولي ونعرف من تأليفه مقالة
في ترجمة القديس مارون وثبات الموارنة الدائم على الايمان الكاثوليكي
الاطالية وقد وقف كل ما اقتناه على مواطنيه بتعريض ليصرف
رسمه في تعليم كهنة منهم وعمل رسالة عندهم ووصيته مؤرخة سنة
١٧٣٤ فظله مات فيها

٦ العلامة الحوري بطرس التولاوي ولد بتولا إحدى قرى
البيوت سنة ١٦٥٧ وارسله البطريرك جرجس الببلي لتعلم
بمدرسة الواردة برومة وعاد الى لبنان حائزاً شهادة اللفظة سنة
١٦٨٢ ورفاه البطريرك اسطعان الدويهي الى درجة لسكرتير وارسله
الى حلب واعطاه ومعداً فطارت شهرته وراسه مطران حلب على
كهنته واقام مدرسة مسيحية لا تسقط عن مدارس حلب الاسلامية
الشهيرة وتلمذ له كثيرون وكالوا من الشاهير وله مؤلفات كثيرة
منها كتاب في المنطق مشهور باسمه وكتاب في نحو اللغة السريانية
وكتاب مجموع الجامع المارونية وترجمة القديس توما الكسيبي
واحبار المجمع القريديتي وكتاب اثبات الحقائق التي ينكرها الروم
وكتاب موعظ في محاسن وكتاب في علم ما وراء الطبيعة وكتاب
في الطبيعيات وكتاب في اللاهوت الاعتقادي خمسة اجزاء وكتاب
سماه مرة النعوس الى غير ذلك وتوفي سنة ١٧٤٥

٧ العلامة يوسف سمار السماري ولد بامطرابلس سنة
١٦٨٧ وارسله المطران يوسف السماري مطران امطرابلس لتعلم
بمدرسة رومة فكان ناضجاً دهره ومريد عصره ولا اتم دروسه عهد
اليه البابا اكليمينضوس الحادي عشر ان يصنع فهرساً لاتينياً لكتب
الشرقية المخطوطة التي كان قد اتى بها الى المكتبة الوايتيكانية وان
يلخص فحواها فاتم ذلك على احسن بما كان يجي فجعله البابا

مترجماً فكتب العربية والسريانية في المكتبة الواتيكانية واخذ يترقى في المراتب وتنبسط شهرته حتى حاز الرياسة على المكتبة المذكورة وورق الى درجة انكهنوت سنة ١٧١٩ وسي كاهناً في جملة خادمي النفوس في كنيسة زعم الرسل ومشتاراً في عدة مجامع وفي جوقه رؤساء غرة البابا الى مير ذلك من المناصب البيعة وارسل قاصداً من لندن الى الجير الروماني الى طابخته لاصلاح التهذيب اليسبي فنقد الجميع اللبناني ثم سماه كرلس الرابع ملك نابولي وصقبة مورخاً لمملكة نابولي وحسبه من اعيان مملكته ثم رقي الى استغية صور سنة ١٧٦٦ ورقد بالرب سنة ١٧٦٨ برومة ودفن بمدرسة الموارنة

واما مؤلفاته فكثيرة تقتصر على ذكر بعضها فقد ذكرناها منفصلة في تاريخ سورية وبعضها احتق في عرفته بعد موته فمن الباقي منها المكتبة الشرقية في اربعة مجلدات ومكتبة الاموس السدي والديني في خمسة مجلدات وكلمندريات الكنيسة كلها في ستة مجلدات ومجموعة المؤرخين الايطاليين في اربعة مجلدات وترجمة تأييف القديس افرام السرياني اليونانية الى اللاتينية في ثلثة مجلدات وترجمة تاريخ ابن الراهب وشروح عليه وترجمة سنكساري الروم من اليونانية الى اللاتينية وفهرست انكس الشرقية في المكتبة الواتيكانية عاونه عليه ابن اخته الطران لطفان عواد وله بالعربية المجمع اللبناني وكتلب في الالهيات وكتاب في اللاهوت الاعتقادي وكتاب فيه

اللاهوت الادب وكتاب في الطريقيات الاربعة وكتاب في المنطق وعوامليق للغة السريانية الى غير ذلك من الوسائل والمقدمات والحطب

واما ما احتق من تأليه فهو تكملة النكتة الشرقية في سعة مجلدات اخرى وتكملة مؤلفه في انكلايدرات في ستة مجلدات وتكملة مجموعة مؤرخي ايطاليا في ستة مجلدات وله مؤلف في صور القديسين وذخائزهم في خمسة مجلدات واوخايجيون الكنيسة الشرقية في سعة مجلدات ومعامع الكنيسة الشرقية في ستة مجلدات والتاريخ الشرقي في ستة مجلدات وتاريخ سورية القديمة والحديثة في تسعة مجلدات كل ما مر مأخوذ من سجل صنع بعد وفاته وحفظ في خزان كنيسة القديس بطرس الكهنى برومة

٨ المطران اسطمان عواد السعاني هو ابن اخت العلامة السعاني تخرج بالعلوم مدسة الموارنة برومة ودرى الى درجة الكهنوت ثم رقاء البطريك يوسف ضرعام الحازن الى اسقفية افاميا وله تأليف كثيرة وبمئة منها شرح اعمال الشهداء الفريسين والشرقيين في مجلدين ضخمين وفهرست الكتب الشرقية المخطوطة في المكتبة الماديشية في فيرانة وفهرست الكتب التي بمكتبة كهنى برومة وفهرست الكتب المخطوطة بالمكتبة الواتيكانية مع خاله السعاني في ثلاثة مجلدات وله كتاب محاماة عن القديس يوحنا مارون وترجمة

التاريخ السرياني لابن العربي الى اللاتينية وخلق لها حواشي كثيرة مفيدة ولم يقطع وله ترجمة تكملة المجلد الثالث من كتب القديس افرام السرياني الى اللاتينية وتوفى سنة ١٧٨٢

٩ يوسف لويس السعاني وهو ابن احي العلامة السعاني ربد وشأ بمجسرون ونجح بالعلوم بمدرسة الموارنة برومة وعم اللغات الشرقية في الكلية الرومانية سايباسا (الحكمة) ومن مولقاته الكوديكس ليتورجيكوس (رتب القديس والطقوس) في ثلاثة عشر موطأ وكتاب في تاريخ بطريركة انكلدان والنساطرة وكتاب في كنائس واحترامها وحمايتها ومقالات في الاتحاد والاشترك الكسسي وفي قوانين الكنيسة القديمة وفي مجمع الابريشية وله ترجمة فروض السريان الى اللاتينية وشرح على كتاب مورينوس في الرسامات

١٠ القس سمعان السعاني وهو ابن احي يوسف لويس المذكور تلقى العلوم بمدرسة الموارنة برومة ووضى الى الرهبانية الحانية ومن تأليفه فهرست الكتب المخطوطة الشرقية في المكتبة النانية ببادوا وكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام وكتاب في الكرة السكية ١١ الطوري ميخائيل الطوري اصلاً الاطرايدي موطأ وهو احد تلامذة مدرسة الموارنة برومة ومن تأليفه فهرست الكتب العربية بمكتبة اسكوريالي باسبانيا في مجلدين

١٢ اسطغان ورد العلوم انه من كفرحورا بالزاوية وقيل
 انه من حلب تخرج بالعلوم بدرجة المراتبة برومة وصار حوريا صيدا
 وبه كتاب مواضع وكتاب توهمة الماد ورسالة الى ابناء ملته المارونية
 ١٣ الحوري اطون القياي ولد ببيروت ودرس العلوم
 بدرجة رومة وصار حوريا بيروت وتعرف من تأليفه رد على مطاعن
 القس يوحنا عجمي بالمواربة

(عدد ٢٣٤)

في الشاهير الدين غير الموارنة

١ الشاس عبد الله زاخر ولد محلب ودرس فيها العلوم
 البسية على الحوري بطرس التولاوي وهاجر حلب وبقى الى لبنان
 سنة ١٧٢٢ واقام بزوق مكاييل وانشأ مطبعة في دير القديس يوحنا
 انصاف بالشور ونشر بها كتباً كثيرة وله تأليف منها الدهان اليقين
 في اثبات القضايا الخمس التي يشكرها الروم غير المتحدين والتبراق
 الشافي من سم الفيلاذلي رد على رسالة مطران فيلادلفيا والرد على
 ذوي الانعصال والصد والعهان الصريح في سري دين المسيح
 والعمامة الجديدة على الكلمات الربية ونذر في اخر حياته النذور
 الرهبانية وتوفي سنة ١٧٤٨

٢ الحوري نقولا الصايغ ولد محلب سنة ١٦٩٢ وضوى
 سنة ١٧١٦ الى الرهنية الحاصرة الشورية وبقى الى درجة الكهوت

سنة ١٧١٩ وانتخب رئيساً عاماً في رهبانيته سنة ١٧٢٧ ثم سنة ١٧٣٣ وبقي عليها الى اخر حياته ومن مؤلفاته كتاب التقدمة لخدمة سيد الجسد وكتاب فرائض الرهباء والراهبات وديوانه المشهور وتوفي سنة ١٧٥٦

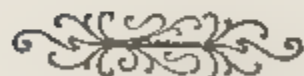
٣ الحوري يواكيم مطران ولد بعلبك سنة ١٦٩٦ ودخل الرهبانية الحناوية سنة ١٧٣١ واخذ العلم عن عبد الله زعر واشتهر عراظله وتآليفه فله الايصاغوجي في المنطق وكتاب الايضاحات المنطقية وكتاب التكميل وكتاب مائة القديس وكتاب مواهب وتوفي بكاسية ١٧٧٢

٤ الحوري يوحنا عجمي ولد بقرية حو ببحري لبنان سنة ١٧٢٤ وتلقى العلوم بمدرسة مجمع نشر الايمان برومة ولا اتم دروسه بها اقام يادرس اربع سنين وعاد الى وطنه سنة ١٧٥٠ وبقى الى درجة الكهنوت ومن تأليفه كتاب اللايتيكون انكسي ومقالة طعن بها بالموارنة والقديس يوحنا مارون وردها الحوري انطون القبايلي الماروني وتوفي بأوروبا سنة ١٧٨٥

٥ السيد جرمانيوس ادم ولد بحلب وتلقى العلوم بمدرسة مجمع نشر الايمان برومة ورقاه بطريرك كيرلس الدهان الى اسقفية عكا سنة ١٧٧٤ ثم انتقل الى كرسي حلب وحطه البابا يوسف السادس قاصداً من قبله في مجمع عقده الموارنة في بكركي سنة

١٧٩٠ وهو مولف أعمال الجمع الذي عقدته طابعته في دير القرقفة
 ونیده البابا غريغوريوس السادس عشر بعوانه سنة ١٨٣٥ ومن تآليفه
 كتاب اثنت فيہ القضايا الحس التي ينكرها الروم وكتاب في
 التعليم لمسيحي ونبذة في ارشاد معلمي الاعتراف وكتب كتابا ظهر
 منه انه ينكر رئاسة البابا المطلقة فاشتقه البطريك يوسف التيان
 فكتب السيد ادم ردًا على انتقاد البطريك فاجابه برد مهيب بين
 له فيه ان القضايا التي كتبها تطابق تعلم اسقف بيسنويا الذي نبذه
 الكرسي الرسولي علي ان اسيد ادم اخضع كل ما الفه حكم
 الكنيسة المقدسة وقال انه يقبل ما تقبله ويحرم ما تحرمه وتوفي سنة

١٨٠٩



الباب التاسع عشر

في تاريخ سورية في القرن التاسع عشر

القسم الاول

في تاريخها الديني في هذا القرن

الفصل الاول

في الاحداث التي كانت بسورية في القرن التاسع عشر

(عدد ٢٣٥)

في ما كان بسورية من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٠٧

بعد اتفاق الامير بشير واولاد الامير يوسف على ان يلوا بلاد

جيل والبتون من قبله وهو يلي باقي البلاد اتفق الامير عباس اسعد
شهاب مع الشايخ السكدي على ان يولوه البلاد مكان الامير
بشير والتمسوا له الولاية من الجزار فاجابهم الى ذلك واصحب
الامير عباس بمسكن الى صيدا ثم هض الى ساحل بيروت وارسل
فرسان احرار الى حبل فاسرع الامراء اولاد الامير يوسف الى دير
القمر وفي الامير عباس بمسكن الجرار فلم يتسكن من السدخول
اليها فانصرف الى الباروك ثم الى القناع ونهض الامير بشير الى حماة
والتي المسكران في خان مراد وانتشبت الحرب فانهمزم الامير
عباس وعسكر الجرار وكان ذلك سنة ١٨٠١

وفي سنة ١٨٠٢ اتفق العمادية مع الامير سلمان سيد احمد
شهاب ان يولوه البلاد مع الامير عباس وحضر الامير سلمان الى
الجزار فوعده بالولاية وكتب الى الامير حسن علي اب ياون العمادية
على طرد الامير بشير ولمع هذا ما تواروا فقام الى مين صوفر ومعه
الشيخ بشير جبلاط والسكدي وجرجس باز فدان له اهل الجرد
واستسلم اليه لامراء الدميون واعيان الق والتلاحقة فقر العمادية
الى راس بيروت وكتب محازبو الامير بشير الى الجزار انهم لا يقبلون
واليا عليهم الا الامير بشير وعاد هو الى دير القمر واهتم بعض
اصحابه ان يسترضوا الجزار عنه وكسوا له ان يرسل من يعتمد عليه
الى الجزار فارسل الشيخ يوسف الدحداح ومعه عريضة اجابه

الجزار عليها جواباً لطيفاً فارسل الأمير التتاقم وارسل الجزار اليه
 حلعة الولاية على البلاد مستثياً منها إقليم جيزين وروحاً
 وفي سنة ١٨٠٤ توفي الجزار آفة هذه البلاد وبعد موته اخرج
 الشيخ طها انكردي اسماعيل باشا من السجن وادى باسمه بناء
 على ان الجزار يبيع له الولاية بعده وكسب الشيخ طهاها الى الأمير
 بشير ان يرسل التتاقم فيرسل له الباشا حلعة الولاية ويطلق له ولده
 الأمير قاسماً والأمير سليم يوسف اللذين كانا مرهونين عند انحرار
 فارسل الأمير التتاقم وارسل اليه الباشا حلعة الولاية ولم يرسل
 الأميرين المرهونين . ثم ورد فرمان من السلطان سليم الثالث الى
 الأمير بشير حواه انه نصب ابراهيم باشا مكان الجزار وانه يكون
 مطيعاً له متفقاً معه ولما وصل الباشا الى دمشق ارسل الأمير اليه
 جرجس باز غاية فارس فامر ابراهيم باشا ان تلتقيه قوادسه حكر
 والاعيان وأكرمه الباشا وأجرى له التفتقات وكان يستشه في مهامه
 وورد فرمان اخر الى الأمير بان يماون ابراهيم باشا على طرد اسماعيل
 باشا ولما اتى ابراهيم باشا من دمشق التقاه الأمير الى جسر صيدا
 نحو ستة لاف مقاتل واعتذر له عن مقاتلته لانه بعد خروجه من
 سجن الجزار اقسم ان لا يقاتل ويزيراً فقبل الوري عذره وارسل اليه
 خلع الولاية وعاد الأمير وبقي جرجس باز ورحاله مع ابراهيم باشا
 فقتل اسماعيل باشا وسمت الدولة سليمان باشا والي صيدا قدامكاه

وسنة ١٨٠٧ كان مقتل الشيخ جرجس باز في دير القمر وقتل
 اخيه عبد الاحد في جيل فالشيخ جرجس كان وصياً على اولاد
 الامير يوسف واقامهم على ولاية بلاد حيل وكانوا لا يأتون امراً
 دون عليه وهو يفعل ما شاء دون اذنهم وقام جرجس بدير القمر
 عبد الامير بشير واحوه عبد الاحد بحيل وعظم قدرهما ولم تكن
 لها حرمة للامير بشير بل كانا يفلان اموراً تسوء فيضر لها السم.
 واتفق مع اخيه الامير حسن على قتلها واتفق حينئذ ان الامير
 بشير كان مفضاً على المشايخ آل تلحوق وآل عبد الملك فاستدعى
 لامير حسن الشيخ علي تلحوق وكاشفه بالامر فوافقه عليه وحضر
 مع البعض من المشايخ انيزكية واشهرهم منهم متوجهون الى الامراء
 اولاد الامير يوسف يتسبوا منهم كتاب للامير بشير يرضى عنهم
 وسار الامير حسن معهم الى حيل وهجم المشايخ انيزكية على
 الشيخ عبد الاحد باز فاطلق الرصاص على احدهم قتله واحاطت
 الجماعة به فالتى نفسه من شك فادركه من كانوا اسفل فقتلوه
 وتوجه الامير حسن تراً الى القلعة وقضى على اولاد الامير يوسف
 وفي ذلك الهار معه استدعى الامير بشير جرجس باز ولم يدخل
 عليه خرج الامير وامر بعض اعوانه من الدروز قدحوا وخنقوه وركب
 الامير قاصداً حيل وامر بتوجيه اولاد الامير يوسف ليقطنوا بدرعون
 وان تسلم اعينهم ففعل الامر وكان ذلك في ١٥ ايار سنة ١٨٠٧

(عدد ٢٣٦)

في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى الرابع والسلطان

محمود الثاني الى سنة ١٨٢١

ان السلطان سليم الثالث خلع بسبب ثورة الانكشارية عليه لانه اراد ادخال النظام الحديد سنة ١٨٠٧ وتادي الكثرات بالسلطان مصطفى خان الرابع ولما انتصر له مصطفى باشا البيقندر واراد ارجاعه الى عرشه امر السلطان مصطفى بقتله والقاصيته الى الثاثرين هازدادوا هياجاً وتادوا بخلع السلطان مصطفى وحسروا عليه وكان اخر العهد به سنة ١٨٠٨ واحلوا على العرش السلطان محمود خان الثاني ومما كان في هذه الادة بسورية وفاة الامير حسن حي الامير بشير بنزير سنة ١٨٠٨ وفي سنة ١٨٠٩ ارسل سليمان باشا ولي صيدا خلع الولاية الى الامير بشير كالعادة بان تتعدد هذه الخلع كل سنة في شهر مارت وفي السنة المذكورة جدد الامير بشير بقاء جسر نهر النكس وفي سنة ١٨١٠ حمل مصص الوهابيين (هم اتباع رجل يسمى عبد الوهاب ابتدع بدعة حرم بها الالتقاء الى نبي او رسوله واثبت هذا الصلال في القرية) على حوران وهددوا دمشق فاستجد واليا سليمان باشا ولي صيدا وهذا استبد الامير بشير فجمع خمسة عشر الف مقاتل وسار بهم الى جهة طبريا حيث كان سليمان باشا ثم ورد الخبر ان العرب رحلوا من حوران وورد حينئذ فرمان الى

سليمان باشا أن يتولى دمشق بدلاً من يوسف باشا الكنج فاستشار
الأمير بقوته وحقق له أنه يرد الغرامان أن لم يساعد فاجابه ليك
وكتب الأمير إلى بعض أصحابه ولاية حماه وأطرابلس وعبرهما قلوا
دعوتهم وساروا جميعاً إلى دمشق فخرج عليهم يوسف باشا بمساكره
وانتشرت الحرب وكان النصر لمساكر سليمان باشا والأمير بشير
وانتهزم يوسف باشا ودخل سليمان باشا المدينة يصحبه الأمير بشير
ورجاله وموضع السلطان إلى الأمير أن ينتخب العمال فأرسل مصطفى
أغا بربر إلى أطرابلس والأمير اسماعيل إلى حمص وحماه وحسين أغا
سركجي إلى اللاذقية والأمير جبهجاه الحرفوش إلى بعلبك وأسم
سليمان باشا على الأمير قاسم ابن الأمير بولاية ملاذ جيبل وعلى أخيه
الأمير خليل بولاية الباع

وفي سنة ١٨١٢ شرع الأمير بشير في جرماء نبع الصفا إلى
يتدين وفي سنة ١٨١٤ بنى بأمر سليمان باشا جسراً على نهر الدامور
وانفق عليه مائة ألف قرش دفعها له الوزير وفي سنة ١٨١٩
توفي سليمان باشا وانصت الدولة بمنصبه على عبدالله باشا وكان نائباً
لسليمان باشا بمسكا وكتب إلى الأمير بشير يبشره فاجابه الأمير
مهنئاً ومرسلاً التقادم فوجه الوزير إليه خلع الولاية وفي سنة ١٨٢٠
طلب انور باشا لم يتيسر للأمير دفعه للحال ووجه المعلم بطرس
كرامة يستدر له حلق الوزير وأمر بتوجيه عسكر إلى حدود ولاية

الامير وامر متسلمي صيدا وبيروت ان يقبضا على من يجده من
 اللبنانيين قسض متسلم بيروت على مئة وثلاثين لبايا ومتسلم
 صيدا على اربعين منهم فارسل الامير يستدر للناس ويستعطفه فامر
 ان يتعهد لاميير مالي كييس يدفعها بعد مضي شهرين فتعهد بذلك
 وامر الوزير باطلاق اللبنانيين وارسل الى الامير خلع الولاية وارسل
 الامير جباة لجمع المال فهاج اهل المي وبوا دفع المصلوب وكانوا
 اهل كسروان ان يحدوا حدودهم فاجابوهم الى ذلك واجتمع القويات
 باظلياس واقسموا ان لا يدفعوا الا بحسب العادة واتهم الشيخ
 فضل الحارث بجمعوا شيئا للامة المعروفة بامية اظلياس وكتبوا
 الى عبد الله باشا ان ظلم الامير بشير انه هو الذي اوجد الحاج في
 البلاد فاجابهم ان لا يدفعوا الا بحسب عادتهم ورسل الامير
 يحذرهم ويذرهم فلم يردوا فكتب الى الوزير اني عجزت عن
 الولاية وتركته بلادي منتظرا ان يصفو خاطركم علي فوجه الوزير
 بعض مشايخ الدرروز واصحبهم تسع مئة مقاتل وارسل معهم
 خلفة الولاية الى الامير حسن علي والامير سلمان سيد احمد
 الشهابيين فنهض الامير بشير ماولاده وخدمه الى حانا فاقسم له
 الامراء المسمون انهم لا يخلون واليا غيره ثم نهض الى قبة الياس
 ثم الى وادي التيم وسار الامير سلمان بالسكك الى وادي التيم
 مصحوبا بامر من عبد الله باشا الى امراء حاصيا ورشيا ان لا يقبلوا

الامير بشير فنهب الامير الى حوران وضبط الامير سليمان املاك
الامير بشير واصحابه فكتب الامير بشير الى عداؤه باشا يستعطفه
فاجابه لو لم تفرك الولاية لما وليت غيرك فاسرع الان الى عكا
فاجابه الامير ارجو ان تأذن لي بالاقامة ببلاد جيل وكنت اود ان
اتصرف الان برحامك ولكن لم اتصكح من ترك اتاعي ولا من
احصارهم معي فاذن له بالاقامة ببلاد جيل وطلبه ان يحضر الى
عكا بنفسه وكان الاميران حسن وسليمان قد تعهدا لعدائه باشا
بدفع الفين ومايتي كيمس ولا وصل الامير بشير الى شفا عرو استأذن
الوزير ان يحضر لديه فاجابه ان حضوره الى عكا وقتنيز يوشد دفع
ما تعهد به الاميران وغيره فكان اقامته فاختر حزين وحضر اليها
فالتقاء الناس بالجملة وارسل الاميران يحياي الال الذي تعهدا به
فطرد الجنية من القل وكروان وبلاد حيل وتقاطر مشايخ البلاد
واعياده الى الامير بشير فطلب الاميران من مشايخ القل ان يتوسطوا
المصالح بينهم وبين الامير بشير فتم الاتفاق ان الامير يتنزلان عن
الولاية وان الامير بشير ياخذها فعهد الوزير اليه بها مدة حياته
فقلبت الامر بها بكل احتفاء

عامية حقد

ان الاميرين حسن وسليمان رفعوا عرضة الى عداؤه باشا
بيديان خورفهما من الامير قاهر شتى رسولهما ثم سار الامير بشير الى

بلاد جبيل وطلب الامير سلمان ان يكون بخدمته فابى فكتب
الامير حسن الى الامير سلمان واستفواه ان يات الحليين الثاثرين
على الامير بشير فانقاد لرايه وقام الامير الى عروبي احدى قري
جبيل وكان اهل تلك الجهة مجتمعين بشامات فبقي الامير سائراً
الى الخلد فاجتمع في حافل اهل بلاد جبيل والبترون وبعض من
كسروا واتي رجال حة نشري الى اصبح وجهر لثاولة في رام
مشش وارساوا يقولون للامير انهم لا يدفعون الا مالاً واحداً
وحرية واحدة وكان الاميران حسن وسلمان يحسراهم فارسل يقول
لهم ارتضي بمال واحد وهم يحسمون المال ويرددونه له وقبل عود
ارسلوا ظهور نحو الي رجل من جهة ميهوق وظهر امامهم من الحبوب
جماعة من الماولة واخذوا يطلقون الرصاص والامير لا يسمح بالقتل
الى ان اصيب احد رجلاه فثار بعض المصكر واتجهوا اوتك
الرجال وتعمهم العرسان واطبقوا عليهم واعلموا فيهم السلاح وقتلوا
منهم نحو ثمانين رجلاً فانهزموا شر هزيمة والتي بعضهم انفسهم من
شاهق الى اسفل واسر منهم كثيرون معاً الامير عنهم وقتل من
عسكر الامير تسعة رجال وقام هو في اليوم التالي الى عشت فترضوا
له في غرفين فارسل اليهم عشرين فارساً يناوشونهم القتال واسكروا
امامهم ليلاحقوهم فلم يحسروا ان يلحقوهم فصار الامير الى عشت
ثم حيل

وكان الامير قد دعا الشيخ شير حبالط والشيخ علي العماد وغيرهما ليلحقوه فهزوا ومعهم نحو التي رجل جثع الامير حسن بعض الرجال وكتب الامير سلمان الى اهل المقت وكسروان ان يوافوه الى نهر الكلب فشقت المشايخ من جمعهم الامراء في الساحل وسبقوهم الى نهر الكلب فهزموا من اتقاهم من كسروان وفر الايران حسن وسلمان الى العاقورة وتنورين وحدت الجبهة فلم يجدا من يقوم معها فسارا الى بعلبك ثم الى الزبداني واخذ الاهلون يتقاعزون الى الامير بشير سائين عفوه وقام الى جبة بشري واستأجبه مشايخها المعوفين معهم وعاقب بعض الدينين وعزم اهل الجبة بشتين وخمين الف قرش واهل كسروان بشتي الف قرش واهل القاطع بمئة الف قرش وارسل لبدالله باشا ما كان قد تعد به وكان ذلك سنة ١٨٢١

(عدد ٢٣٧)

في ما كان بين درويش باشا وعبدالله باشا والامير بشير في سنة ١٨٢٢ بينا كان عبدالله باشا واليا على حيدا ارسل الباب العالي درويش باشا واليا على دمشق وحضر حسن اغا متسلم البقاع الى قرية عميق وطرده اهلها فذهب مولشيم ومواشي اهل الحل وزحله فامر الامير اللبانيين ان يرحلوا الى الجبل وزحلة وامر درويش باشا بالقبض على اللبانيين الذين بدمشق وارسل واليا الى

البقاع واصحبه بمشي فارس وكتب الامير الى عبد الله باشا فاجابه ان يرسل عسكراً يطرد والي البقاع فارسل ابنه الامير خليلًا ففر والوالي الى دمشق ونهب رجال الامير خليل بعض قرى البقاع وساق بعض رجالها وسجنوا بتدين وكاشف درويش باشا الامير بالاتفاق معه فقتل الامير ذلك يادى عبد الله باشا فاطلق الامير من كانوا في سجنه واطلق درويش باشا من كانوا سجنه من الانليانيين وسدى المخابرة بشروط الاتفاق الى عبد الله باشا التسليم بها وامر الامير ان يرسل عسكراً يطرد الامير مصور والي راسيا وارسل خمس مئة فارس تعدد عسكر الامير وارسل والي دمشق عسكراً الى راسيا فانثشت الحرب بين العريقين وكان النصر لجماعة عبد الله باشا وجهز درويش باشا حملة اخرى كان بها الامير سيد احمد فنقض الامير بشير بنفسه وارسل درويش باشا السر عسكر ماربعة مئة فارس ودارت رحى الحرب فكان النصر للامير بشير وارسل السر عسكر يطلب منه الصلح فاجابه اليه بشرط ان يسلمه الاميرين حنكا وسلمان قهر الاميران ليلاً الى دمشق وتبعها السر عسكر وارسل عبد الله باشا الى الامير سيفاً مرصعاً بالجواهر وخلمة فاخرة وعاد بعد ذلك الى بتدين

وامر عبد الله باشا الامير ان يجارب ثانية درويش باشا فصار الى عسكا ليقنعه بالعدول عن الحرب خشية ان يسخط السلطان فلم

يصغ لكلامه وامره ان يتوجه الى حصر ثبات يعقوب حيث كان
عسكره فسار الامير عسكره وعسكر عداؤه باشا حتى انتهى الى
الزقة فجمع درويش باشا عسكره واطاف اليه الاميرين حساكوسدان
احمد وانغاه الامير قارشا وبعض اليرسكية واضطربت نوار الحرب
فكثرت وقعة هائلة تذكر في هذه البلاد الى الابد وكانت الدائرة
على عسكر دمشق وقتل منهم نحو مئتين وعشرين رجلا واسر نحو
خمسة مئة رجل منهم الشيخ حسن تلحوق وعرق منهم كثيرون في
نهر بردى ومن بقي منهم معاصرين في الزقة قتل بعضهم واستسلم
بعضهم الى الامير بشير وفر الامراء حسن وسلمان وفارس الى
صيدنايا وخاف درويش باشا فاقفل ابوب المدينة وتجهن بالقلمنة
واطلق الامير بشير من اسر من البلبانيين وكتب اليه عداؤه باشا
يشني عليه اطيب التشاء

وعزل الباب العالي عداؤه باشا عن اياقة صيدا ومصب مكانه
درويش باشا وامر مصطفى باشا والي حلب ان يتفقد الامر والثناء
الامراء حسن وسلمان وفارس المذكورون الى حمص وحكمت الى
الامير بشير يخضع بتولية درويش باشا على صيدا وامره ان يطلق
عسكره ويعود الى بلاده فاذا عن الامير وعاد الى تدين ولحق
كتب درويش باشا الى البلبانيين ان الدولة امنت عليه بمنصب
صيда وانه قد استدعى الامير بشير لخدمته فاني ولذلك عزله عن

ولايته واتفق الامير مع الشيخ بشير جنبلط على تولية الامير
عباس اسعد وتحالفا على ذلك وتمهد الشيخ بشير لدرويش باشا
يدفع الف الف قرش وورهن له عليها انه الشيخ نسان فولى درويش
باشا لامير عباس اسعد وكتب الشيخ بشير الى الامير بشير يشير
عليه ان يقوم من البلاد والأ فيقتض عليه درويش باشا فافر الامير
بشير الى مصر ومعه امه الامير ان خليل وامين وسادت عساكر
مصطفى باشا ودرويش باشا الى عسكا وحاصرت عبدالله باشا فيها
ونال الامير بشير من محمد علي باشا عزيز مصر صنوف التوقير
والاحلال واسر اليه سايويه من الخروج على سورية وعرض الامير
له ما كان لعبدالله باشا وسأه ان يساعد له لدى لدولة فاجاب سؤله
وارسل موفداً الى الاستانة وكانت الدولة قد نصبت مصطفى باشا
على ايلة صيدا وردت درويش باشا الى ايلة دمشق وكتب مصطفى
باشا الى الامير بشير يدعوه ان يمرود الى بلاده فاجب خفنى الوزير
وكتب الى الامير عباس ان ينه على اللبانيين ان لا يكتب احد
منهم الامير بشير فشهري هذه الاوامر وبعد ثيام اعطي فرمان بالغفر
عن عبدالله باشا وان يقوم من عسكا بحاله ورجاله ويذهب الى مصر
فلم يرص العزيز ذلك والح بقاء عبدالله باشا عسكا وكرر الاخلاص
بان يبقى فيها واليا فاجيب الى ذلك وصدر فرمان به واتعم العزيز
على الامير واهيه بجلل القاهرة وخيل حياض واكرمه بستان وحسين الف

قرش وعاد الى عكا فاستقله عداؤه باشا ماطلاق المدافع والتقاء
ماكبر ولايته واعيان المدينة وكتب عداؤه باشا والامير بشيران
اللبانيين بما كان وكتب الامير بشير الى الامير عباس ان يستق
مباشراً الولاية وعند مسيره الى لبنان التقاه اصحاب الناصب والاعيان
وصحبوه سوكب عظيم الى بتدين

(عدد ٢٣٨)

في ما كان بين الامير والشيخ بشير جنبلاط ومعرف
بمحنة المختارة

يظهر ان الشيخ بشير جنبلاط كان قد اتفق مع الامير عباس
شهاب والي لبنان على امور نحاب رضى الامير بشير في مدة غيابه
في مصر ولذلك كان الشيخ بشير واحداً مد عود الامير الى الولاية
وقام الى جناب الشوف وارسل يستعطف خاطر الامير فاحابه طاباً
معه الف الف قرش لان الدولة كانت تطلب من عداؤه باشا نفقة
احنود التي ارسلتها الى سورية وطلب من الامير بشير مبلغاً منها
فدفع الشيخ بشير قسماً من الطلوب واعتذر عن دفع الباقي واستمر
واجداً وطلب من ولي دمشق ان يأذن له بالاقامة في وادي التيم
وسار اليها وانضم اليه هناك سب من الامراء اللحيين وبعض اهل
الشوف والمثاق فكتب الامير بشير الى والي دمشق ان له على الامير
عباس (الذي كان انضم الى الشيخ بشير) مايتي الف قرش من

(٢٨٣) ما كان بين الأمير والشيخ بشير جنبلط وصر فحركة اختاره

الامول الاميرية في ايام ولايته ولا طوبى لها قال انها مطلوبة من الشيخ بشير جنبلط وفي سنة ١٨٢٣ سار الأمير عباس الى عسكا متمسكاً من عداوته ماشاً ان يرضى عنه وعن النازحين جميعاً وان يرفع المطالبة له بالانقي الب قرش فكتب عداوته ماشاً الى الأمير بشير يطلبه بذلك وارسل الى الشيخ بشير يطلب منه هذا المبلغ فارسل له صكاً متعهداً بدفعه بعد عودته الى بيته وأمر الأمير بشير من تزحوا الى وادي التيم ان يعودوا الى اوطانهم فعادوا واستأذن الشيخ الأمير ان يحضر لديه الى بتدين فاذنه وحلوقه اصعب معه نحو اني رجل تركهم على مقربة من بتدين ودخل على الأمير وحلاً دليلاً فطيب الأمير قلبه وما يرح مواخذاً له بكثرة الرجال الدين احضرهم الى قرب بتدين وعاد الشيخ بشير الى ايلة دمشق فورد امر من عزيز مصر الى والي دمشق ان يطرد الشيخ بشيراً من اياكته فغاف وتوجه الى حوران فسط الأمير بشير املاكه كلها وطأه والي دمشق بالمال الذي وعد به فاعتذر عن دفعه وانضم في هذه المدة الى الشيخ بشير الشيخ اسعد السكدي وجماعته والشيخ علي النهاد وجماعته وكاتب الامراء سلمان سيد احمد واخاه فارساً ومن اسعد الشهابيين ليتفقوا معهم على حلق الأمير بشير فاجابوهم الى ما طلبوا ووعدوا الأمير عباس اسعد بالولاية فصرى اليهم وتابهم احرون من الامراء اشهابيين واللدسين واجتمع هؤلاء جميعاً في المختارة سنة ١٨٢٥

وكانوا الشيخ بشير ليسرع اليهم فمالتقوا وكسروا واستنفض
 الشيخ الخوازة فصعبه بعضهم ثم سار الى برمانا وحمانا يستدي
 وجوه المند للاضمام اليه وارسل الامير بشير يعصم المجتمعين بالمختارة
 فلم يقلوا بديعته وكتب الى عدائه باشا فارس عسكراً لنجدته
 ولا علم المحتشمون ذلك ارسلوا فريقاً منهم ليقطع الطريق على
 عسكر عدائه باشا وفي ٢٠ ك ٢ سنة ١٨٢٥ اطلقوا على شدين وحملوا
 يطلقون الرصاص فارسل الامير ابنه الامير خليلاً فلم يثبتوا عن
 احرب فهت اليهم حينئذ رحل الامير واصيب الشيخ علي المباد
 برصاص فرجع وانكسر اصحابه الى السقاية وتجمع عسكر
 الامير الى هناك واشتد القتال الى العرب وقتل من عسكر الامير
 رحلان ومن عسكر خصومه ثمة رجال ووصل الشيخ بشير الى
 المختارة في صباح اليوم التالي وطلب الصلح من الامير فلم يتفق
 عليه بينهما وقام عدائه باشا بعسكره الى صيدا لنجدته الامير
 ونهض الامير بشير الى السقاية بعسكره وارسل سرية الى مطلق
 المختارة فاتقاهم عسكر الشيخ بشير واستمرت الحرب بين الفريقين
 الى ان لم يبق من عسكر الامير سبعة رجال ومن عسكر الشيخ
 بشير ثمة عشر رجلاً واسر منهم جماعة فامر الامير باطلاقهم والتفوا
 في اليوم التالي في الحديدة قتل من عسكر الشيخ اربعون رجلاً
 ومن عسكر الامير عشرة رجال واطع رحال الشوف الدين مع

الشيخ بشير الى اماكنهم والامراء المسلمين برباطهم الى المت
وبعض الامراء الارمن الى الشراعات ولما رأى الباقون ذلك
فروا ليلاً الى جزين قاصدين حوران فارسل الامير ابنه الامير
خليلاً يتبعهم بموازية المساكن في ولايتي صيدا ودمشق واختاروا
جميعاً بحوران واخذ قائد صكر والي دمشق يجادهم ليسوا اليه
فاطمأنوا ورحلوا الى دمشق فقطع واليها رأس علي العباد وسجن
الباقين في القلعة ثم ارسلهم الى عداة باشا في عكا فأمر بشق
الشيخ بشير والشيخ علي العباد واما الامراء سلمان سيد احمد
واخوه فارس وعاس سعد الشهابيون فقتل الامير عليهم ومر
بسل اعينهم وقطع رؤوس الستم ورجعهم الى منازلهم

(عدد ٢٣٩)

حضور مراكب الاروام الى بيروت وحصار قلعة سانور
في سنة ١٨٢٦ لما كانت حرب الاستقلال في المورة حضر
ليلاً الى بيروت ثلاثة عشر مركباً للاروام وخرج منها صكر الى
البر ونصبوا سلاخاً على اسوار المدينة ودخلوها وهجم عليهم المسلمون
فاخرجوهم من المدينة واستوقف القتال في خارج الاسوار فقتل من
الاروام سبعة رجال ومن المسلمين خمسة فكتب متسلم بيروت الى
عداة باشا يخبره بما كان وعلم الامير بشير بذلك فارسل ابنه
الامير خليلاً ببعض الرجال الى حرس بيروت ثم قام بنفسه الى

هناك وكتب الى عماله لسان ان يتقوه يا رجال فلما راي الاروام
كثرة المساكر اقبلوا الى بلادهم
وفي سنة ١٨٢٩ انتفض النابليون على عبده ماشا فارسل
عسكراً كثيماً فتحصنوا قلعة سانور فكتب الى الامير بشير
ان يسير برجاله لفتح القلعة المذكورة وفي سنة ١٨٣٠ سار الامير
الى عكا فرحب به الورور ثم نهض لاميير بالمعسكر الى الناصرة
وجنين واقبل على قلعة سانور حيث كان عسكر الوزير واخذ يدير
المساكر في حصار هذه القلعة الحبيثة وخرج النابليون ذات ليلة
من القلعة وكسوا الارناؤوط من عساكر الوزير واستظهروا عليهم
فارسل الامير جماعة من عسكره فهزموا النابليين الى القلعة ودنوا
من جدارها وكانت النساء من القلعة ترمي اللحف بالزيت وتشعلها
وترميها لينظر النابليون عسكر الامير ويطلقوا الرصاص عليهم ودام
القتال الى الصباح ثم استوف في ثلاثة ايام وجعل النابليون
الخارجون عن الحصار ومعهم ثلاثمائة فارس من العرب يمتون المساكر
من استقاء الماء فوثب عليهم جماعة من عسكر الامير وهزمهم الى
قرية عنة واعتصموا بها فحاصروهم فيها رجال الامير ثم ظهروا عليهم
وهزمهم واعلموا في افيقتهم السلاح وقبضوا على من استسروا
محاصرين فيها فقتلوا منهم تسعين رجلاً واسروا اربعة عشر فارسل
الامير الاسرى وروى القتلى الى عبده ماشا فكتب اليه يثني على

شجاعته ومهته ثم اخذ عسكر الامير والوزير ينهب ويحرق قرى بلاد
 مائس حتى وقعت رعبه الامير في قلوب جميعهم وبدأوا يستسلمون
 اليه فينة فينة وكان عبدالله باشا قد قبض على بعض مشايخ مائس فاخذ
 يهددهم بالامير بشير وصورته فاذعنوا الامرء وتهدوا له بدفع مبلغ
 وافر من المال ورهوا اولادهم عسده فطيب قلوبهم وارسلهم الى
 لامير بشير فسلموه انقلعة وافر عبدالله باشا بدكها حتى اسها وتعطيل
 يارها ومناورها ورجع الامير بمكره وعسكر الوزير الى عكا ولما
 كان انطاكيون فاشياً فيها فلم يسمح الوزير بدخولهم انبا فسار الى
 بلاده والتقاء الامراء والاعيان الى صيدا وصفت له لايم وطلاب
 العيش

(عدد ٢٤٠)

خروج محمد علي باشا على سورية

ان محمد علي باشا بعد ان استعوز على مصر كات بصاره
 طامحة الى الاستيلاء على سورية ايضا وتتهز فرصة اتحاد فرنسا
 وروسيا وانكسار علي استقلال اليونان فارسل سنة ١٨٣١ عساكره
 برا وبحرا الى سورية وامر عليها انه ابراهيم باشا فسار ابراهيم باشا
 وسليمان بك القرباسوي بمنزلة قائمقام له في الاسطول المصري الى حيفا
 وكان الجيش الذي قد سبقه في طريق العريش وفتح غزة وبافا وبيت
 المقدس ومائس وجعل حيفا مركزاً لادراك حربه ومستودعاً للذخيرة

والعدد الحرية ثم سار في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٨٣١ الى عكا
 -اصرها براً وبحراً وكسب الى الامير بشير فالتقاه الى عكا قبله
 حرجياً وكتب عزيز مصر الى ابنه ابراهيم باشا بان يفوض الى الامير
 شؤن صيدا وان يعتمد على رأيه في نصب اصحاب الاقطاعات
 ولما بلغ الباب العالي ما كان اعتده عصياناً وانتفاضاً من محمد علي
 واصر عثمان باشا والي حلب ان يقوم بالسأكر لتكتب ابراهيم باشا
 لجميع نحو عشرين الف جندي وسارقاصداً عكا فترك ابراهيم باشا
 فريقاً من جيشه على عكا وهب للاقاء عثمان باشا واورز الى الامير
 خليل ابن الامير بشير ان يتوجه بالف رجل من انبثانيين الى
 اطرابلس للمحافظة عليها ووجه الامير قاسماً ابن الامير بشير ايضاً
 بالنائي لثاني الى زحلة للمحافظة على ذخائر المسكر المصري واقبل
 عثمان باشا على اطرابلس فخرج اليه الامير خليل وبدد شمل جماعته
 وعادته في ذلك مصعاني اما بربر حاكم اطرابلس حينئذ ثم وفد ابراهيم
 باشا فمر عثمان باشا ليلاً الى جهات حماه ونهض ابراهيم باشا في اثره
 الى حمص فكانت هناك وقعة هائلة انتصر بها ابراهيم باشا وبدد
 بها شمل عسكر عثمان باشا

وعاد ابراهيم باشا وشدد الحصار على عكا ودخلها عوة في ٢٧
 ايار سنة ١٨٣٢ واسر واليها عبد الله باشا وارسله الى مصر وسار
 ابراهيم باشا الى دمشق ولقاء الامير بشير فجمع علي باشا والي دمشق

عسكراً وخرج لقتاله فانهمز والى دمشق الى حمص ودخلت المساكر المصرية الى المدينة وكان الباب العالي قد جهز في هذه المدة جيشاً لا يقل عن ستين ألفاً وأمر عليه حسين باشا قبيلغ الى نواحي حمص ونهض إبراهيم باشا ومعه الأمير بشير والتي الجيشان عند بحيرة حمص وتوسعت نار الوعي فكاب النصر لإبراهيم باشا الذي بات تلك الليلة في حمص وترك الأمير بشيراً فيها وجد في لحاق الماكر العثمانية الى حلب فدخلها في ١٧ تموز سنة ١٨٣٢ بعد موقعة هائلة وانهمز حسين باشا وتحصن في بوعاز كيليكيا المشهور فلققه إبراهيم باشا الى هناك واشتد القتال بين الجيشين وشتت إبراهيم باشا الجيش العثماني في ٢٩ تموز من السنة المذكورة

وجهاز الباب العالي جيشاً آخر بأمره رشيد باشا وأرسله الى الاناضول اذ كان إبراهيم باشا استعوذ على كل ما كان في هذه البلاد الى مدينة قونية والتي الجيشان على مقربة من هذه المدينة فظهر الجيش المصري على العثماني حتى اخذ إبراهيم باشا رشيد باشا اسيراً في ١٢ ك ١ سنة ١٨٣٢ وسارت الماكر المصرية حتى ضواحي مدينة بورصة وعظم القلق في الاستانة وخيف من مهاجمة إبراهيم باشا لها

(عدد ٢٤١)

في اكراه الدول محمد باشا على جلاء عساكره عن سورية والاناضول

بعد انتصار جيش ابراهيم باشا على العساكر العثمانية في قونية
قلقت دول اوروا وخشيت ان يستعوز على الاساتنة وكانت روسيا
اكثرفلما لطاممها المعلومة وعرضت على الدولة ان تساعد على
مقاومة الجيش المصري فقلت الدولة ذلك واحلت روسيا على
شواطى الاناضول خمسة عشر الف جندي لحماية الاساتنة فقلقت
فرنسا وسكترا من تداخل روسيا والحفا على الباب العالي ان يسرع
بالاتفاق مع محمد علي باشا وسعد مخابرات اتفق الباب العالي
وادوثنان على ان المصريين يتحلون عن الاناضول ويسلمى محمد علي
باشا الولاية على مصر مدة حياته ويحق له ان ينصب ولاية في
ولايات سورية الاربع اي عكا وطرابلس ودمشق وحلب وصدرت
في ذلك ارادة سنية مؤرخة في ٥ ايار سنة ١٨٣٣ على ان السلطان
لم يقبل هذه التسوية الا ليكون له وقت للاستعداد للحرب واسترداد
ما نخذ من مملكته ولم يقبلها محمد علي باشا لانها تخالف مقاصده
وجرت مخابرات اخرى بين الدول لم يتفق فيها على حل للسئلة
واوعز الباب العالي الى حافظ باشا ان يسير بالعساكر نحو ولاية
سورية وانتهى بالجيش المصري في ٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩ في جهات

(٢٩١) آراء الدول مع محمد باشا على جلاء عساكرهم من سورية والناضول

صيين واشتعلت نار الحرب وظهر الجيش المصري آنذاك ١٦٦ مدافعاً
وعشرين ألف بندقية من العسكر العثماني عدا الذخائر والانتقال
وكان ذلك اليوم مشهوداً مشهوراً وتوفي حينئذ السلطان محمود
الثاني وزاد في هذا الارتباك قليم احمد باشا امير الاسطول العثماني
مراكمه الطرية الى محمد علي باشا خيانة ولا علم بذلك سفراء
الدول في الاستانة خافوا من ان ابراهيم باشا يزعج عساكره عليها فترسل
روسيا جيشها لمعارته عملاً بالاتفاق السابق ذكره مع الدولة لعنة
فارسوا الى الباب العالي لانحة في ٢٨ تموز سنة ١٨٣٩ وقع عليها
سندها افرنسة وانكلترا وروسيا والنمسا وبروسيا طلبوا بها ان
لا يقرر الباب العالي شيئاً في المسئلة المصرية الا باطلاعهم قسلاً للباب
العالي هذه اللانحة واجتمع السفراء عند الصدر الاعظم يتداولون
فيما يلزم ان يطاه محمد علي فارتأى سفير انكلترا والنمسا لزوم رد
سوريه الى ولاية الدولة العلية وخالفه سفير النمسا وروسيا وطلبوا
ان يعطى محمد علي مصر وولايات سوريه الاربع المذكورة و محار
سفير بروسيا الى رئي انكلترا والنمسا فتقرر بالاكثرية وطلب وزير
النمسا عقد مؤتمر دولي في فيانا او ثندرا لتقرير المسئلة المصرية
فانكسرت فرنسا ذلك وتوقفت المخابرة مدة وكانت فرنسا تود ان
يعطى محمد علي وشرته مصر وسورية وولاياته وتأسيس مدة
حياته واما انكلترا فلم تكن تريد ان يعطى الا ولاية مصر ثم قبلت

رعة في ارضاء فرنسا ان يعطى مع مصر نصف سورية الحثوي بشرط
 ان لا تكون عكسا من هذا النصف وطال الخلاف بين الدول
 وفي سنة ١٨٤٠ عقد المؤتمر المطلوب في لوندرا فطلت فرنسا
 مقاد سورية كلها تحت ولاية محمد علي وعارضتها اسكتلرا واصرت
 ان لا يعطى الا نصف سورية الحثوي مدة حياته ويوجد بعد موته
 الى الدولة العلية وجارتها روسيا والنسا وبروسيا فلم يحصل اتفاق
 بين الدول ولما تولى تيار الشهير وزارة فرنسا حاول ان ينهي المسئلة
 مع الباب العالي ومحمد علي على انه يلزم الباب العالي ان يعطى له
 من ولاية مصر وسورية وان لم يذعن الباب العالي بذلك ساعدت
 فرنسا محمد علي عليه وارسل يشجع محمد علي على القتال وامسا
 بمارستون وزير اسكتلرا لخلق من استبداد فرنسا في هذه المسئلة
 واتفق مع روسيا والنسا وبروسيا على ارجاع محمد علي الى حدود
 مصر وحارة بالقوة على ذلك فوقع مندوب هذه الدول مع مندوب
 الدولة على معاهدة في ذلك مورخة في ٢٥ حزيران سنة ١٨٤٠
 وشرع عمال اسكتلرا يبعثون اللتانيين من موارسة ودرورز
 ومتاونة على حلع الطاعة للحكومة المصرية واسلث بين العامة روح
 العصيان وانتبه ابرهيم باشا الى ذلك فامر الامير بشير ان يجمع
 السلاح من النصارى والدرورز فهاج الاهاون وجاهروا بالعصيان
 واكثروا من الخروقات والتبدي على الحكومة في محملات كثيرة

(٢٩٣) أكره الدول محمد باشا على حلا عساكره من سورية والآناضول

وصدر امر انكسلا للاميرال ناير ان يسير باسطوله الى موالي سورية
ويأسر او يحرق الاسطول العثماني الذي كان قد سلم الى مصر وباقي
مراكب مصر تجارية كانت او حرية فاخذ ناير ما وجده من المراكب
المصرية ووصل الى بيروت في ١٤ آب سنة ١٨٤٠ واعلى للمساكر
المصرية ثروم جلانها من بيروت وعكا ونشر على اهل سورية ماقرته
الدول الاربع وحرضهم على الخنوع للدولة العلية والعصيان على
الحكومة المصرية وفي ١٠ ايلول من السنة المذكورة وصلت مراكب
النساء والدولة العلية الى بيروت تقبل نحو عشرة الاف جندي عثماني
واسكند انزلتهم في شمالي بيروت واتخذت مراكبهم قطلق المدافع
على المدينة فهدمت واحرقت دورا كثيرة وفر سليمان باشا بمسكوه
الى الحازمية وكذلك فعلوا في اكثر ثغور سورية وسارت بعض مراكب
الى حوניה فاحلت هناك عسكرا وفر عمال الحكومة المصرية الى
الجليل وكتب قائد المسكر من حوניה الى اللبنايين يستدعيهم لطلود
المساكر المصرية ويوزع السلاح عليهم وهككا تشجع اللبنايين
وعماونة الجيود العثمانية حاربوا المساكر المصرية في مواضع كثيرة
وكتب محمد علي الى ابنه ابراهيم باشا ان يتسحب بمساككه من
سورية ويسود الى مصر فقبل واما الامير بشير حاكم احبل فنزل الى صيدا
ثم سار لمواجهة عزت باشا السر عسكر في بيروت فخير ان يختار
محللا لاقامته ما عدا فرنسا وسورية ومصر فاختر جزيرة مالطه ثم

سار منها الى الامانة حيث توفي سنة ١٨٥٠ واما محمد علي باشا
فاصدر عيه السلطان فرمانا وزحكا في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٦
يوافق ١٢ شاط سنة ١٨١١ يتضمن منحه ولاية مصر على طريقة
التوارث لدريته مع تعيين مبلغ تدفنه حكومة مصر الى الدولة
العلية

(عدد ٢٤٢)

في ما كان سورية في ايام السلطان عبد المجيد خان
توفي السلطان محمود خان سنة ١٨٣٩ بعد انكسار جيشه في
تصيبين وخلفه ابنه السلطان عبد المجيد خان في تلك السنة وبعد
جلاء العسكر المصري عن سورية نصب السركسرك العثماني الامير
بشير قاسم انشاهاني واليا على جبل لبنان في مكان الامير بشير
المعروف بانكسر ونصب السلطان ولاية في سورية عوض الولاية
المصرية اما الامير بشير قاسم والي لبنان فلم تخط مدة وجيزة الا
ووقعت النفرة بينه وبين بعض اعيان الدروز فاحتشدوا وحاصروه
في دير القمر فكانت من جرى ذلك بين النصاري والدروز الحروب
الاهلية المروقة عند العامة بالحركة الاولى سنة ١٨٤١ وكانت حينئذ
عدة قعات بين الفريقين في ساحل بيروت والغرب والشعار ودير القمر
وزحله وابتدأت وكانت خاتمة هذه الحروب ابن الامير بشير قاسم خرج
من دير القمر على يد سليم بك والسيد فتحيه اذ ارسلها وزير الولاية الى

دير القمر فأهانه الدوروز في خروجه وسلبوه سلاحه وسلاح جماعته ووصل الى بيروت وكان حينئذ ان الباب العالي ارسل مصطفى باشا نوري لاصلاح شئون لبنان فسير الامير المذكور الى الاستانة ودعا اعيان النصارى والدوروز وخلع عليهم وكشفهم باقامة ولي عليهم من رجال الدولة فابى النصارى مطالب القاء على ولاية الامراء الشهابيين ورفضوا بذلك عراض الى الاستانة اما الدوروز فاذعروا لمشورته وارتضوا بولاية احد رجال الدولة

وفي سنة ١٨٤٢ اقام مصطفى باشا المذكور واليا على لبنان يسمى عمر باشا النمسي الممالي وارسله بمسكر الى بتدين ومعه الامير احمد واخوه الامير امين ارسلان واخذ عمر باشا مدبرين له الشيخ منصور الدحداح والشيخ خطار العماد وولى الشيخ فرنسيس الي نادر الحازن على كسروان والشيخ ضاهر منصور الدحداح على القنوج وثلاثة مشايخ من الحماوية على بلاد جيل والترون والكورة العليا فسر المشايخ الحوازنة لضم الحاكم ولاياتهم الثلاث الى واحد منهم واستاء اهل بلاد جيل والترون والكورة بنصب متاوله على بلادهم مد ان نحت ولاياتهم عليها منذ سنوات متطاولة واراد عمر باشا ان يسترضي النصارى فادخل في خدمته جرودا منهم وجعل اباسرا الككاسي ويوسف اما الشقيري من مكيا قائد لهم ودعا ذات يوم الى بتدين الامير احمد ارسلان والمشايخ تمان حنبلاط

ونصيف تكند وحسين تلحق ويوسف عبد الملك قبض عليهم
وارسلهم الى بيروت وامر مصطفى باشا بتوقيهم فيها والحق بهم
الشيخ خطار الهاد فاستاء الدروز من ذلك وطلقوا يذهبون الى
النصارى طالبين الاتفاق معهم على عمر باشا

وفي اثناء ذلك صدر امر الدولة العلية بالاخاية الى اللبنانيين
ان يتخروا لهم واليا منهم وارسل من يكتب اسماء المنتخبين فكتب
ايمان النصارى يسترحون رد الامير بشير عمر الى ولاية لبنان واستدعى
الدروز النصارى لعل رد عمر باشا من الولاية فلم يجيئهم وزيروا
للامير اسعد قعدن شهاب ان يهض معهم على عمر باشا فينتجوه
وانيا فالأهم على ذلك وكاشعوا النصارى ثابة للاتفاق فاجابوهم
اليه بشرط ان يدوبوا حكما يجرعون فيه انهم يرضون برجوع
الولاية الى الامراء الشهابيين فدونوه وشرطوا به ان يكون احد
الامراء اللميين معاونا للوالي الشهابي وان يكون له اربعة مدبرين
مدبران درريان ومدبران مسيحيان واجتمع الامراء اللميين وبعض
وجوه الملق وكروم باطلياس ودعا الدروز شلي العريان من حوران
واحتسوا في المختاره وحصلت بعض مناوشات بينهم وبين عسكر
عمر باشا فنددهم العسكر

وفي هذه الاثناء احيلت ولاية صيدا الى اسعد باشا فارسل
الى المجتمعين باطلياس رسولا يحذروهم من الخروج عن خاطر الدولة

لخضر وحذرهم وتوجه الى بطريك الموارنة يستشيرهم من يصلح
للولاية من الامراء اللبيين فاشار ان الامير حيدر اسماعيل هو
الاصليح وعاد فاحذر اسمع باشا ثم توجه اليه وجوه المجتمعين فانطلقوا
يطلبون والياً وطنياً عليهم فصب الامير حيدر المذكور

وكان في هذه الاثناء انه وشي الى السر عسكر ان المشايخ
المدحاجة ساعون بما يكدر الدولة فارسل بعض جنوده الى المشايخ
اناء حمزة حبيش يامرهم ان يقضوا على رسول المدحاجة فقصوا
عليه ونزل بعض مشايخ المدحاجة الى غزير فالتقاهم اولاد حمزة
والتقتلو معهم فقتل ثلاثة من اولاد حمزة فقتل السر عسكر وارسل
منيب باشا بعسكر فانهزم اهل عرامون والمشايخ المدحاجة ونزل
المسكر في بيوتهم واتقل على الاهلين ولا علم السر عسكر ان
المشايخ المدحاجة في جبة بشري كتب الى والي اطرابلس ان يرسل
عسكراً الى جبة بشري للقض عليهم فالتى رجال اهدن المسكر
في عتبة حيدونا وانتصروا عليه فارسل منيب باشا عسكراً الى حة
بشري فتوسط بطريك الموارنة بين المسكر ومشايخ الحبة فانصرف
الامر بين الفريقين وعاد المسكر الميثاني الى اطرابلس

على ان اسمع باشا والي صيدا قدم الولاية في لبنان فجعل الامير
حيدر اسماعيل على النصارى بلبنان وجاء فانتقام النصارى وولى على
بلاد جبيل وتواسها والياً مسلماً ونصب الامير احمد عباس الارسلاني

على الدروز وساء قاتلهم واختلف القاتلان الدروني والسدرزي على المحتاطين في اعمال لبنان من نصارى ودروز وكس اسعد باشا الى الباب العالي فصدر الامر بقسمة البلاد فصل الورد مسكة دمشق فاصلاً بين القاتلتين فاكأن منها الى الشمال تولاه قاتلهم النصارى وما كان منا الى الجنوب ولله قاتلهم الدروز وفي سنة ١٨٤٤ أمر الباب العالي بروجوع ولاية بلاد جيل وما تبعه الى قاتلية النصارى وفي سنة ١٨٤٥ كانت الحرب الاهلية بين النصارى والدروز في لبنان وتعرف العامة هذه الحرب بالحركة الثانية وكانت فيها عدة مواقع في ساحل بيروت والمثق والغرب والشجار والحد واشوف ولولا توسط رجال الحكومة لانصر النصارى بالدروز اضراراً كثيرة وكانت نهاية هذه الحرب في ان يجيى باشا (الذي خلف اسعد باشا في ايلة صيدا) جمع في بيروت بعض وجوه النصارى والدروز وجرى بينهم الصلح واستكسبهم صكوكاً مائة من تجديد الفتنة بينهم ثم وعد الى بيروت شكيب ابيدي مرسلًا من الاستانة لتدبير شؤون لبنان وقدم عتيق باشا السر عسكر من دمشق نائب جدي الى بتدين وسار الى هناك شكيب ابيدي والامير حيدر اسماعيل قاتلهم النصارى والامير احمد ارسلان قاتلهم الدروز ولا وصلوا الى بتدين اخذ سلاحهم وسلاح من كان قد حضر معهم وسلاح اهل دير القمر وفرق المساكين المنظمة في اعمال البلاد هذه الفاية فالتقوا

على الاهليين واهانوا بعض الكهنة في كسروان وسار نيق باشا
بمسكره الى الماقوره واخذ سلاح اهلها ثم نهض الى تئورس فالتقاء
اهل حبة بشري قاصدين صده فناوشهم فانهمزمو الى الحدث وخطهم
الى هناك فهربوا الى شرقي وتوسط بطريرك الموارنة امرهم بان
يقدموا سلاحهم الى الحدث ولا يدخل المسكر قراهم فرضي نيق
باشا ولا قدموا سلاحهم سار بمسكره الى اطرابلس ثم الى بيروت
ثم عزل شكيب امدي الامير احمد ارسلان عن قائمقامية
الدروز وبلي مكانه اخاه الامير امينا واما الامير حيدر اسماعيل
فادركته الوفاة سنة ١٨٥٤ في قرية صربا كسروان مغلوجا وبلا
عقبه ميم واشق باشا ابن اخيه الامير بشير صاف قائمقاماً للنصارى
وكتب الى الاستاسية يلتبس تولية الامير شير احمد عاجيب الى
طلبه

وفي سنة ١٨٥٩ كانت ثورة الكسروانيين على مشايخهم آل
خازن وطردوهم من كسروان وفي السنة المذكورة كانت وقعة بيت
مري بين النصارى والدروز فقتلها سنة ١٨٦٠ للاحم التي كانت
في دير انقس وحاصيا ودمشق والمواقع التي كانت بين العربيين في
ماقي اعمال البلاد الجنوبية على ان ماجرى على النصارى لم تتعطله
رافة السلطان القاري عبد المجيد خان ولشمرت منه دول اوربا
وشعوبها فارسل جلالة السلطان فؤاد باشا بصفة معوض بالاستقلال

ليجزي كل من اشترك في المنكرات ما جنت يده ويؤمن دعايا الدولة ويبعد السكينة والراحة الى البلاد وارسلت حكومة فرنسا ستة الاف جندي اعرضي باسم دول اوروا وامرت على عاكرها الحزبال بوفور دي هرطول والحمرال دي كرو وارسلت دول فرنسا وانكلترا وروسيا والنمسا وبروسيا معرضين لمداولة ماصلاح ذات البين ومرض ما يلزم من الظلام لمنع تحديد الحق الاهلية فاقاموا ببيروت وبعد ان اجري قواد ماشا حزاء من ثبت اشترآكهم في هذه المظالم بقتل وبنى كـيرين وتأمين البلاد اخذتداول مع مفوضي الدول بوضع نظام يكمل راحة البلاد وعدد تحديد الحق فيه فوضوا اولاً نظاماً في ٢٠ اذار سنة ١٨٩١ مولفاً من ١٧ مادة ثم حولوا على نظام اخر في اول ايار من السنة المذكورة مولفاً من ست عشرة مادة ومن غواء ان يكون في الجبل حاكم واحد مسمي من الاكثرية ورفضوا النظامين الى الباب العالي ليتفق مع سفراء الدول على احدهما وحصلت المذاكرات بذلك وتقرر نظام البلاد الحالي

(عدد ٢٤٣)

في ما كان سورية في ايام السلاطين عبد العزيز ومرد

وسلطانا الغازي عبد الحميد خان الثاني

اطال الله ايام سلطته

توفي السلطان عبد الحميد خان في ٢٥ حزيران سنة ١٨٩١

وببيع بالخلافة بعده اخوه السلطان عبد العزيز خان في اليوم الثاني لوفاته فتوفي سنة ١٨٧٦ وحلفه اخوه السلطان مراد خان الخامس في اواخر ايار سنة ١٨٧٦ لكنه بعد استوائه على سرير الملك ظهرت عليه امارات اختلال الشهور وقرر الوزراء لزوم المناصة لاجله السلطان عبد الحميد خان ساطان هذا الزمان اند افه عرشه وتمتع رعاياه بجله وحلمه وحسن نواياه وكان استوائه على منصة الملك في ٣٠ آب سنة ١٨٧٦ ولما ما كان في سوريه في هذه المدة اي من سنة ١٨٦١ الى الان قليل الاهمية وتبدل على متصرفية لبنان الى الان ستة ولاية او متصرفين ،ولهم داود باشا الارمني جاء السلطان سنة ١٨٦١ برضى سفراء الدول الموقمة على نظام لبنان ولم تخل ايام ولايته من القلق وكان فؤاد باشا قد سعى يوسف بك كرم لقائمقامية الناصري وانتهت مأموريته هذه برصول داود باشا الى لبنان واراد التصرف ان يتخذه في احدى انقائميات لما كان له من نفوذ انكسمة ومجبة الشعب له فابى قبول اية وظيفه كانت ولما ضيق ليقبل منصباً سعى قائمقاماً لقضاء حزين لكنه استقال من هذا المنصب في اليوم الثالث وسار الى داره ماهدن فوجي داود باشا من هذا الاعتزال وشكا الامر الى مواد باشا فكتب الى كرم ان يحضر ابيه طلق العنان (كما في اصل الرسالة) فاسرع بالحضور دون ابطاء الى بيروت ولما قابل فؤاد باشا امره ان يبقى حيث كان وقته في القشلة العسكرية

فبقي مكرماً وبعد أيام صعبه فواد باشا معه الى الاساتنة
واقام كرم بك بالاساتنة مكرماً مطلقاً له ان يتوجه حيث شاء
الا الى سوريه وفي سنة ١٨٦٤ جددت ولاية داود باشا ولما علم كرم
بك بذلك عاد الى زعرتا في ١٢ ت ٢ سنة ١٨٦٤ فاهتز اللاد له
ورأى داود باشا انه يتعدر عليه ادارة اللاد وهو فيها وان لا قوة له
تحتة فامته وسافر الى الاساتنة سنة ١٨٦٥ ليستأذن بحربه ويستعد
له وبعد عوده من الاساتنة قبض في لواخر السنة المذكورة على بعض
انساء كرم واصحابه ليهجه وعلم يوسف بك ما وراء الاكسة فأتى
بجهمور من شمالي لبنان اكثره من اهل التمثل والسلامة لا من اهل
الحرب آملاً ان يحمل الباشا على مصالحته فبلغوا في ٦ ك ٢ سنة
١٨٦٦ الى دير مار ضوميط البوار ومع كان البك يسمع القداس
احل بعض فرسان الدراكون على رجال البك وثاوشوهم للقتال
فاضطرمت نار الحرب وتقدم البك برجاله الى المامتين فرادت نار
الحرب تسمرأ وقتل من الطرفين عدة قتل وعاد البك برجاله الى
زعرتا

فارسل داود باشا الماكر في اثره ورجع اليك الى عمال الدولة
في سوريه وقناصل الدول فيها الحجة على انه لا يريد قتال ماكر
الدولة ويستعيد من المصيان على السلطة لكن اذا دهمته الماكر
فيصطر ان يدافع عن نفسه واصحابه وكانت وقعت بين صكرم

والمساكر انتصر بها كرم في بنشلي وسبيل ثم لتحق وكانت المساكر
تطلبه ولم تزل منه مأرباً أخيراً شمت نفسه الاختفاء وظهر واحتشع
عليه نحو ثلاثية رجل وقام بهم في وسط البلاد من حبة شرقي الى
بلاد القرون وحيل وكردان حتى بلغ الى قاطع بيت شهاب
وعسكر الحكومة يتبعه عن بعد ولم يتحرض لقتاله الا في الودي
الفاصل بين كردان والقاطع ولما رأى داود باشا اتساع الحرق لجأ
الى قنصل فرنسا لاجتاد مخرج من هذه الحال السيئة وطلب كان
يوسف بك في القاطع ارسل اليه قنصل فرنسا كتاباً يمرض عليه به
ان يكون تحت حماية فرنسا وهي تسفره من لسان نكل من الى
فرنسا وارسل اليه بعض اعيان ملته ليقضوه بالاحابة الى طلبه فماد
البك حينئذ برجائه الى مكركي كرسى بطريكية المواسسة والتقاء
التصل الى هناك فارتضى البك حمية فرنسا وان يسافر تحت رايها
ونارج مكركي فاصداً بيروت للسفر منها الى فرنسا فاحتضمت في
بكركي الالوف المولعة وراقته في سفره الى بيروت وغصت الطريق
بالملائين له وكان لدخوله بيروت احتمال لم يكن له مثيل قبله
وسافر الى مرسيليا في شباط سنة ١٨٦٧ ثم الى جزائر انور حيث
عين له قابوايون الثالث بمئة لمصروفه عشرين الف فرنك في السنة
واما داود باشا فاستمر على متصرفية لبنان الى ان عماله اناب
العالي برصي سفراء الدول سنة ١٨٦٨ وسمى خلفاً له الرحوم

فرنكو باشا كوسا ودير هذه التصرفية الى ان مات مأسوفاً عليه سنة ١٨٧٣ ودفن في الحازمية وحلقه رسم باشا واقام عشر سنوات الى سنة ١٨٨٣ حين سعى الباب العالي بدلاً منه واصا باشا ودير الجبل الى ان توفي في ٢١ حزيران سنة ١٨٩٢ ودفن في الحازمية ايضاً وخلفه سنة ١٨٩٢ نعم باشا ابن اخوت فرنكو باشا ودير جبل لبنان الى سنة ١٩٠٢ حين انتقلت مدة ولايته فسمى الباب العالي خاقاً له براي سفراء الدول مظفر باشا وهو المتصرف الحالي ووقعه الله الى ما به عمل الخير ورضى التسرع الاعظم ونجاح لبنان

وفي سنة ١٨٨٥ فصلت ولاية بيروت عن ولاية سورية وجعلت ولاية مستقلة وكان اول من وليها المنصور له علي باشا اقام على الولاية نحو سنة وتوفي وسمي موضعه حين فوزي باشا ثم رائف باشا ثم عزيز باشا ثم اسماعيل بك ثم خالد بك ثم صوحي بك ثم ماضم باشا ثم رشيد بك افتدي ثم خليل باشا واليا الحالي

ونحمد الله على ان السوريين اثموا السكينة والهدوء والانقياد لامر سلاطنتنا الاعظم في كل هذه الدة الاخيرة ولم يصنعوا شيئاً يسيئ التسرع الاعظم عليهم الا بعض المنازعات التي كانت في حوران بين الدروز والعرب

فصل

في بعض الشاهيد في القرن التاسع عشر

(عدد ٢٤٤)

في ذكر بعض هؤلاء الشاهيد السوريين

الشيخ امين الجندي ولد في حمص واحد العلوم عن طليها
وتردد الى دمشق وقرأ على ايتيها وعاد الى حمص واقام بها واتقن
الشعر وشهر به ولما كان براهيم باشا المصري سورية كان مستقراً
اليه ولانداً سقوته مكثراً من القصائد في مدحه ومن نظم الادوار
يتقن بها بذكره وقد عني بعضهم بجمع اكثر ما نظمه من اقتصائد
والمقاصيع والوشحات فكان منه ديوان كبير طبع بيروت وتوفي
الشيخ امين بمحصى سنة ١٨٤٦

المعلم بطرس كرامه هو بطرس بن براهيم كرامه من اعيان
ملة الروم الكاثوليكين في حمص ولد بها سنة ١٧٧٤ وهاجر مع
ايه الى صكا ثم الى لبنان وكان ضليحاً في اللغة العربية وبخس التركية
فدعاه الامير بشير الشهابي والي لبنان سنة ١٨١٠ ليعلم ابنه خليلاً

وامياً فرجع الأمير مكاتنه واشهر بعلومه وتقنته وشعره ومنجنت
مهاته وبقي على ذلك الى ان بنى الأمير شير الى مايله ثم سافر معه
الى الاسكندرية وتراف الى رجال الدولة فبعد مترحماً في المابين الهمايني
الى اب ادركته المنية سنة ١٨٥١ وكان شاعراً جيداً فصيح اللسان
سيال القلم طبع له ديوان في بيروت سنة ١٨٩٨

الشيخ صيف اليازجي هو ابن عبد الله بن نصيف اليازجي
الحلبي الاصل ولد في كهرشيا بلنسان في ٢٥ اذار سنة ١٨٠٠
وكان والده طبيباً مشهوراً وكان يحسن الشعر فنشأ صيفاً على الميل الى
الادب والشعر ثم اتصل بالامير شير الشهابي الشهير فجعله كاتباً له
واقام في خدمته الى ان ترك الامير لبنان سنة ١٨٤٠ فانتقل الى
بيروت واقام بها متبرعاً للسطالة والتأليف والتدريس ونظم الشعر
وهو تابعه المشهورة ارجوزتان احدهما في التصريف والاخرى في النحو
وشرحها بمسره وله ايضاً ارجوزة في المنطق واخرى في العروض واخرى
في المعاني والبيان وله كتاب عقد الجبل في المعاني والبيان وجمع
البحرين جمع فيه ستين مقامة نحا فيها نحو الحريري وجمع من شعره
ثلاثة دواوين وكانت وفاته في ٨ شاط سنة ١٨٧١

فتح الله مراثي واه فرئيس اما فتح الله فكان احد اعيان
طائفة اقدم المكين في حلب وله المام ببعض العلوم وقد كتب مقالة
في انتاق لروح القدس من الابن وحده فردها الطيب الذكر

البطريك يولس مسعد ردّاً متعجلاً ولا اطلع فتح الله عليه حصص له الحق وادّعى العقيدة الكاثوليكية بان الروح القدس ينشئ من الاب والابن وصار كاثوليكياً

اما ابنه فرنسيس فولد سنة ١٨٣٦ وسافر مع ابيه الى اورشليم وعاد الى حلب عاكفاً على التخرج بالادب والعلوم ودرس الطب ايضاً وتكن كلف بصره ومع ذلك اكب على نظم الشعر وتاليف الكتب فله منها غاية الحق وهي رواية فلسفية طبعت في بيروت سنة ١٨٨١ ومشهد الاحوال وهو كتاب ادب نظم ونثر طبع في بيروت سنة ١٨٧٠ ومراة احسا - وهو ديوان شعر طبع في بيروت سنة ١٨٧٩ وانصدف في قرانف الصدق وكتاب رحلته الى باريس وه كتاب اخر سماه شهادة الطيعة في وجود الله والشرعة طبع في بيروت سنة ١٨٩٢ وله رسائل كثيرة وكانت وفاته سنة ١٨٧٣

الحاج عمر الانسي البيروقي هو ابن السيد محمد ديب بن اعرجي بن حسين المروفي بنني السقمان ولد في بيروت سنة ١٨٢١ واكسب على اقتباس العلم على الشيخ محمد الحوت والشيخ عبدالله خالد وتعلّم في عدة مناصب منها مديرية قضا حيفا ثم قصا صيدا ثم نيابة صور وتوفاه الله سنة ١٨٧٦ وكان شاعراً مجيداً وله منظومات عبي بشرها ابنه عبدالرحمن افندي وجمع شتاتها قائل منها ديواناً سماه المورد المذنب وطبعه

السكندر ابكار يوس واحوه يوحنا هما ابنا يعقوب اصحا الارمني وقد توفى السكندر في بيروت سنة ١٨٨٥ وله مولقات حسنة منها ترين نهاية الادب في اخبار العرب طبع في بيروت سنة ١٨٦٧ ثم روضة الادب في طبقات شعر العرب طبع في بيروت سنة ١٨٥٦ وله ترجمة ابراهيم باشا بن محمد علي باشا طبع في مصر سنة ١٢٩٩ هـ وله ايضا ترجمة النفوس وربسة الطلوس طبع في مصر

ولما احوه يوحنا فتوفاه الله في سوق الغرب من لبنان سنة ١٨٨٩ وله من التأليف كتاب سماه قطف الزهور في تاريخ الدهور طبع في بيروت سنة ١٨٨٩ وه معجم انكليزي مطول طبع في بيروت ايضا وه كتاب آخر سماه نعلرة الخواطر يشتمل على روايات ادبية وتاريخية طبع في بيروت سنة ١٨٧٧

الشيخ يوسف الاسير هو ابن السيد عبد القادر احبيبي ود بصيدا سنة ١٨١١ ودرس شيئا من العلم على الشيخ احمد الشرمالي واقام مدة في مدرسة دمشق المارادية ثم اقام في الحامع الازهر سبع سنين فنبغ في العلوم العقلية والمقلية ثم اقام في بيروت وكثر تلاميذه في البقعة وتولى الفتوى مكنا مدة ونصب مدعيا عموميا بلبنان في مدة داود باشا وسار الى لاسانة وتولى رئاسة التصحيح في دائرة نظارة المعارف وعاد الى بيروت مكنا على التعليم والتأليف فله كتاب

سماه الرانض في الفرائض وشرح كتاب اطواق الذهب للعلامة
الزمخشري وله نظم كثير جمع في ديوان يعرف باسمه وله رسائل
ورود مشهورة وتوفي سنة ١٨٨٩

الشيخ ابراهيم الاحدب ولد باطرابلس سنة ١٨٢٦ واتقن
علوم التفسير والحديث والاصول والكلال واللة وادابها وعكف
على التدريس وكان ذا قريحة شرية وسار الى مصر فاحله علماءها
واشتهر برأته في الفقه الحنفي وسى نائباً في المحكمة الشرعية في
بيروت ثم رئيساً بكتابها وله ثلاثة دواوين شعر معروفة باسمه ونحو
ثمانين مقامة على نحو مقامات الحريري وله ايضاً كتاب سماه فراند
الاطواق في ايجاد محاسن الاخلاق وله كتاب اخر سماه اللال في
جمع الامثال وله ايضاً نشوة الصها في صناعة الانشاء الى غير
ذلك وتوفي سنة ١٨٩٠

ولما من علماء الواردة فكان المعلم طرس البستاني وهو من
بولس بن عبداة البستاني ولد بقرية الديسة سنة ١٨١٩ ودرس
مبادئ العربية والرواية ثم دخل مدرسة عين ورقه فتلقى فيها
اداب اللغة العربية واللغات السرائية والاطالية واللاتينية ومن
العلوم الفلسفة واللاهوت والشرية انكنية والتاريخ والحساب
وعين معلماً في مدرسة عين ورقه وبقي فيها الى سنة ١٨٤٠ حين
حضرت مراكب الدول الى شطوط سورية فاستخدمه الانكليز

ترجماناً وتعرف في بعض قسوس الامبركان فكان يسلهم العربية
وعرب الكتب التي يثرونها فتسكت علاقات المودة به وبينهم
حتى تابعهم على مذهبهم وعين ترجماناً في قصلات اميركا بيروت
وعكف على التايف والترجمة ودرس اللغتين العاربة واليونانية وعاون
الدكتور سيب الاميركي على ترجمة الاسماء المقدسة الى العربية
وفتح مدرسة وطنية يدرس فيها اللغات والعلوم وانشأ مجلة علمية
ادبية سماها الجنان وحريدة اسبوعية سماها الحلة ونشرة يومية سماها
الحينة وتوفي سنة ١٨٨٣ هـ ان قضى حياته كلها خادماً للعلم وله
مؤلفات كثيرة منها كتابه الموسوم بكشف الحجاب في علم الحساب
ومعجمه الموسوم بمحيط المحيط ومختصره الذي سماه قطر المحيط وله
ايضاً كتاب مسك الدفاتر وكتاب مفتاح الصباح في التصريف
والمعروف وشهر موفقاته المؤلف المعروف بدائرة المعارف جمع فيه
تراجم الاعلام من سلاطين وملوك واعيان ومدن واعمال ومقالات في
العلوم والعنون شرع فيه سنة ١٨٧٥ يماره فيه ابيه سليم وبعض
الكتاب فاكمل منه ستة مجلدات وتوفي مبتدئاً بالسابع وما زال
ورثاؤه يواصلون هذا التأليف وبلغوا فيه الى المجلد الثاني عشر

فارس الشدياق هو ابن يوسف بن منصور بن جعفر الشدياق
من سلالة التقدم رعد بن خاطر الحصري ولد بمشتوت سنة ١٨٠٤
وانتقل والداه الى الحلدت في ساحل بيروت ونحج اولاً لشيء من

العلوم في مدرسة عين ورقه ثم سار الى مصر وتولى كتابة جريدة
الوقائع المصرية ثم سافر الى مالطه سنة ١٨٣٤ واقام بها زهاء اربع
عشرة سنة يدرس في مدرسة المرسلين الاميركان ويعرب ما يطبع
في مطبعهم وفي سنة ١٨٤٨ طلبته جمعية ترجمة الاسعار المقدسة في
لوندرا ليعاوها على ترجمتها الى العربية فعمل وكانت هذه الترجمة احسن
الترجمات من حيث اللغة العربية والتفن حينئذ اللغتين الافرنسية
والانكليزية وتزوج ببيدة انكليزية ولا زال احمد باشا ماي تونس
افرنسا وهو فيما نظم له قصيدته الشهيرة التي مطلعها

زارت سعادة وقلبي اليوم مبتول فإلى الرقيب بيد النشر مدلول
فارسل الباي يستقدمه اليه على سفينة حرية فاقام بتونس
يدون جريدة الزائد التونسي وولاه الباي احسن منصب فاسلم وسمى
نفسه احمد فارس الشدياق ثم طله السلطان عبد المجيد خان الى
الاستانة فقدم اليها وتولى تصحيح الطباعة العامرة سنين وفي سنة
١٨٦١ انشأ جريدة الجوائب الشهيرة واجاد في انشائها وسبكها وما
زال حاكفا على التأليف والتصنيف الى اخر حياته التي انقضت سنة
١٨٨٧ ودفن في الحازمية على مقربة من الحدث موطنه

اما مؤلفاته فما سر الليال في القلب والابدال وهو كتاب في
اللغة قصد به بيان مدلولات الاسماء والافعال من قلبها او تبديل
بعض حروفها واستدراك ما فات صاحب القاموس من لفظ او مثل

وطبع كتابه هذا بالاستانة سنة ١٢٨٤ هـ ثم كتبه الجاسوس على القاموس انتقد به الفيروزبادي في قاموسه المحيط ومنها كتاب كشف المجاب عن احوال اوروبا والواسطة في احوال مالطه والنفيس في كل معنى ظريف وغنية الطالب ومنية الراغب في التصريف والنحو والباكورة الشهية في نحو اللغة الاسكليرية والسند الراوي في انصرف العرسيادي وله كتاب اخر وسه بالساق على الساق في ما هو الثرياق وليته لم يكتب هذا انكتاب لانه ضمنه الفاظاً وحكايات تجاوزت حدود الادب وبألى الاديب مطالعته ولم يكن من الميد في هذا الكتاب الا جمع الاقفاظ المترادفة ومجموعات اسماء كل موضوع على حدة كاسماء الالات والمأكولات الخ

انكوت رشيد الدحداح هو ابن الشيخ طالب بن سلوم الدحداح ولد بمرمون سنة ١٨١٣ ودخل مدرسة عين ورقه فدرس بها اصول العربية والاجالية ثم مدرسة بزمان فافتقن اللغة التركية وفي سنة ١٨٣٨ ادخله الامير امين ابن الامير شير في كسبة ديوان اميه فاقام هناك سنتين ولما تولى عمر باشا لبنان سنة ١٨٤٢ قرب اليه الشيخ رشيد وولاه نظارة البكايلك لبنان فلم يكتب طويلاً الا وكان ما دفعه الى ترك هذه النظارة وظهر بين الساعين بنصب الامير اسعد قدان شهات والياً على لبنان وعين مديراً لاعماله سنة ١٨٤٣ ولما لم يقبل عمر باشا تولية الامير اسعد تشتت شملهم وفر الشيخ

رشيد الى صيدا وانصب هناك على درس اللغة ثم احده الشيخ
مرعي الدحداح الى مرسيا وجعله كاتباً في محل تجارته وزوجه بامته
مرتا وفي سنة ١٨٥٢ ترك محل تجارة عمه وانشأ محلاً تجارياً في فرنسا
ثم محلاً في اسكندرا وعكف في اونة الفراغ على التأليف والتصنيف
وطبع سنة ١٨٤٩ قاموس المطران جرمانس فرحات وهذبه وزاد
عليه وسمى كتابه احكام باب الاعراب عن لغة الاعراب وطبع
ديوان الشيخ عمر بن العارض مع شرحي له لعدد العلي السامري
وحسن اسوريدي ثم انشأ في باريس جريدته المشهورة برجيس باريس
وايس جليس وله فيها المقالات الخطيرة الرقابة ونشر ايضاً مجموعة
لشعار حكيمية لاشهر شعراء العرب سماها طرب السامع في الكلام
الطامع وتقرب الى سوبوي تونس وكان ترجماناً له عند زيارته افروسة
وسمى له بقرض فيكرم عليه بمبلغ عظيم وفي سنة ١٨٦١ عاد الى
افروسة وتوطن بريس وزار رومه سنة ١٨٦٧ فانعم عليه البابا بيوس
التاسع بلقب كونت روماني وفي سنة ١٨٧٥ اشترى بلدة ديار على
شاطئ البحر الانش واحال فيها يد العارة واوصل اليها المسكة
الحديدية وزادت قيمتها على اثانها اضافاً وصارت ثروة طائلة ومن
منشوراته وموفاته ايضاً كتاب ققه اللغة لاني منصور الثعابي طبعه
في بريس سنة ١٨٦١ وله كتاب عنوانه قطرة الطوامير ضمنه مقالات
ادبية وفوائد لموية وله كتاب كبير في عدة مجلدات لم يطبع سماه

اليار المشرق في بوار المشرق تكلم فيه في العرب ومن تنصر
منهم ومناظرات مع علماء التفسير من المسلمين وكلام في ما اتفقوا
عليه وما اختلفوا فيه وله رسالة في المناظرات عنوانها ترويح البال في
القلم والمال وادركته المية سنة ١٨٨٩

ابراهيم ملك التجار هو ابن خليل التجار من دير القسر ولد بها
سنة ١٨٢٢ ودرس الطب في مدرسة قنر الصبي في مصر وحاز
قصات السق بين اقاربه والاقال الشهادة المتادة سنة ١٨٤٢ صار
الى ازمير ثم الى الاسكندرية ليري من ربي بعملة الامير بشير الشهابي
وتوفى هناك بعض عمليات حراية وتقرب من بعض رجال الدولة
واقن اللتين التركية والافرنسية وانصبت عليه الحضرة السلطانية
برتبة سر هزار اي رئيس انف وصدرت الارادة السنية بان يكون
طليبا اولاً للماكر بيروت فاشتهر بصاعته وحسن صفاته وفصاحة
لسانه وله من التأليف كتاب مصباح الساري ونزهة القاري طبعه
بيروت سنة ١٨٥٨ تكلم فيه عن اسعاره واللاطين العثمانيين الى
السلطان عبد المجيد خان وله ايضا كتاب سماه هدية الاحباب
وهداية الطلاب تكلم فيه في بعض مبادي الطبيعات وتوفى بعد
سنة ١٨٦٠

ومن المشاهير غير السوريين الذين كانوا في هذا العصر عبدالله
الشرقاوي المصري له تأليف اشهرها تحفة الناظرين في من ولي

مصر من الولاة والسلاطين طبعت في مصر سنة ١٢٨١ هـ وله أيضاً حاشية على شرح محمد منصور المدهدي لرسالة السنوسي في التوحيد طبعت في القاهرة سنة ١٨١٠ وله أيضاً شرح على كتاب الحكم في التصوف لابن عبد الله التشريحي وتوفي سنة ١٨١٢

عبد الرحمن الحلبي الخني المصري أشهر تآليفه كتابه عجائب الآثار في التراجم والأخبار طبع بالقاهرة في أربعة أجزاء سنة ١٢٩٧ هـ وهو تكملة لتاريخ ابن اياس وتاريخ ابن اياس تمة لتاريخ التبريزي وقد طبع تاريخه أيضاً على هامش تاريخ ابن الاثير المعروف بالتكميل من سنة ١٢٩٠ الى سنة ١٣٠٣ وكانت وفاة الحلبي سنة ١٨٢٢

ابراهيم الباجوري المصري ولد سنة ١٧٨٣ وتوفي سنة ١٨٥٩ وله مؤلفات كثيرة منها تحفة المرید على جوهرة التوحيد وكتاب الجوهرة هذا هو لایراهم اللقاني الماکي وقد طبعت التحفة بالقاهرة سنة ١٣٠١ هـ وله حاشية على شرح ابن هشام لقصيدة كعب بن زهير وحاشية على شرح حسن افندي لكتاب شمائل النبي للترمزي وسمى الباجوري حاشيته الوهاب اللدنية وطبعت في بولاق سنة ١٢٨٠ هـ ومن مؤلفاته حاشية على كتاب ابی الشعاع احمد الاصفهاني في الفقه وحاشية على ام البراهين والقائد وهي رسالة للسنوسي في التوحيد وحاشية على كتاب الاضاح لاحمد الدمنهوري على ارجوة الاخصري في المنطق الى غير ذلك وتوفي الباجوري سنة ١٨٥٩

محمد الدمهوري المصري توفي سنة ١٨٧١ وله من التأليف
إحاشية الكلى على متن أنكافي في علمي العروض والقوافي وله
أيضاً مختصر الشافي على متن أنكافي وإحاشية على الرسالة السمرقندية
في البيان وطبعت كتبه هذه في مصر

عبدالله أبو السعود المصري ولد سنة ١٨٢٨ وتلقاه بالعلوم في
المدرسة التي أنشأها محمد علي باشا وكان شاعراً مجيداً وقد اشتهر
بألفيته في تاريخ محمد علي باشا وطبع ديوانه بالقاهرة وله نظم
اللابي بالسلوك في من حكمهم فرسا من الملوك ترجمه عن الأعرسية
وطبع ببولاق سنة ١٢٥٧ هـ وله قانون المعاملات والمعاملات طبع
ببولاق سنة ١٢٨٣ وتوفي بمصر سنة ١٨٧٨



القسم الثاني

في تاريخ سورية الديني في القرن التاسع عشر

الفصل الاول

في بطاركة انطاكية في هذا القرن

(عدد ٢٤٥)

في بطاركة انطاكية للروم للكنيسة غير المتحددين

بعد وفاة البطريرك اتيبيوس سنة ١٨١٣ خلفه جيلندر سيرافيم واستمر على الكرسي الانطاكي الى سنة ١٨٣٢ فخلفه متوديوس من فكس فدير البطريركية الى سنة ١٨٥٠ وحلف في تلك السنة البطريرك اياروثاوس من عاقورا واستمر يدبر شؤون البطريركية

خمساً وثلاثين سنة وتوفاه الله سنة ١٨٨٥ وخلفه تلك السنة السيد
 حرمسيوس من المورة فقام بأعباء المطريركية الانطاكية ست سنين
 وانتقل سنة ١٨٩١ الى بطريركية اورشليم وخلفه على الكرسي
 الانطاكي المطريرك سييريدون من قبرس واستمر يدبر المطريركية
 الانطاكية ثنائي سنين وخلفه السيد ملايوس الثاني ابن موسى دوماني
 من دمشق وتوفي سنة ١٩٠٦ وخلفه السيد غريغوريوس حداد
 البطريرك الحالي

(عدد ٢٤٦)

في طاركة المارونة الانطاكيين

ان المطريرك يوسف التياح صير بطريركاً سنة ١٧٩٦ وكان قد
 ولد في بيروت وتخرج في العلوم بتدرسة الطائفة يرومة ورقى الى درجة
 انكهوت سنة ١٧٨٤ وارسله عيان الطائفة الى رومة نائباً عنها
 لرؤد البطريرك يوسف اسطغان الى المقام المطريركي وقضى وطر الطائفة
 على احسن حال ورفاه البطريرك يوسف اسطغان الى اسقفة دمشق
 سنة ١٧٨٦ ثم استقال من هذه الاسقفة وجعل نائباً بطريركاً في
 الرومات ولما توفي المطريرك فيلبوس الحليل خلفه في المطريركية في
 ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ واقام يدبر المطريركية تيرة لا يدانها ملل
 وكانت ماقشة بينه وبين المطران حرماتوس ادم المكي الكاثوليكي
 سنة ١٧٩٩ على السلطة المطلقة للعب الروماني فكسب هذا البطريرك

ثلاث رسائل بين بها صراحة صحة رأيه مقدماً رأي الباحث معه وكان يؤثر هذا البطريك العيشة بالقسامة والاعمال على اعمام البطريكية وزاد في رعيته هذه معاكسة بعض الاساقفة لبعض رعات الخيرية واستأثروا بهم بعض اصحاب الامر فاستقال من البطريكية سنة ١٨٠٩ ولزم العيشة النكسية في دير القديس يوحنا مارون وفي دير قنوبين وادركته النية في هذا الدير في ٢٠ شاط سنة ١٨٢٠ وقد ابرخ بعضهم وقاته قوله طاب ضياها

وبعد استقالة البطريك يوسف التيا استغيب البطريك يوحنا الحلو في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وانتقل للسكنى بدير قنوبين سنة ١٨١١ واخذ في اصلاح املاكه واحواله بعد ان كان مهملًا لسكنى البطاركة في كسروان وحول دير مار يوحنا مارون بكفرحي مدرسة خاصة لايرشية جليل والبترون سنة ١٨١٢ وجعل دير مار مارون الرومية بكسروان مدرسة عامة للطائفة سنة ١٨١٧ وعقد مجمع لوزنه سنة ١٨١٨ وذهب للقاء ربه في ١٢ ايار سنة ١٨٢٣ في دير قنوبين

وتخلفه في بطريكية الموارنة الانطاكية بطريك يوسف حيش من ساحل عليا بكسروان وكان قد تخرج بالعلوم في مدرسة عين ورقه ورقاه المطران اطون الحازن الى درجة الكهنوت في ٢٦ حزيران سنة ١٨١٤ ورقاه البطريك يوحنا الحلو الى اسقفية اطرابلس في ٣٠

ك سنة ١٨٢٠ ولا توفي البطريرك يوحنا الحار انتخب بطريركاً في ٢٥ ايار سنة ١٨٢٣ وحول دير مار عدا هرهريا مدرسة عامية لطايفته سنة ١٨٣٠ وكذا عمل بدير مار سركيس وباخوس بريفون سنة ١٨٣٢ وجعل مدرسة للوارثة مشهوراً ديراً للمرسلين اللبنانيين وتوفاه الله سنة ١٨٤٥

وخلفه البطريرك يوسف الحسان من عجلتون وهو من تلاميذ مدرسة عين ورقه ودير البطريركية بروح وداعة الى سنة ١٨٥٤ وخلفه البطريرك بولس مسمد من مشقوت وكان قبله مخرج بالعلوم بمدرسة عين ورقه ثم بمدرسة مجيع نشر الايمان المقدس برومة وكان عالماً وله عدة تأليف منها الدر المعلوم رداً على اسئلة البطريرك مكسيموس مفلوم وكتاب في انشاء الروح القدس من الاب والابن رداً على فتح الله مراث اسلمي الى غير ذلك وجمع من اوراق الكرسي البطريركي التي كانت مشتمة مجلدين ضخمين وزار سنة ١٨٦٧ رومة وباريس والامانة العلية ولقي من اصحابها كل تجلة وتكريم وقد ابنت ذلك بتفصيل في كتابي سفر الاخبار في سفر الاخبار وانتقل الى السعادة الخالدة سنة ١٨٩٠

وخلفه البطريرك يوحنا الحاج من دلبتا وهو من تلامذة مدرسة عين ورقه ومن اعماله الخطيرة انشاؤه وهو اسقف ثروة طائفة نكرسي ابرشيته بعلبك وتجديده بناء دير بكركي الكرسي البطريركي وجعله

صرحاً يميزه التظير وسعى نائبه المطران الياس الخوري بتجديد
مدرسة الموارنة برومة ونال من حكومة افرنة ثمانية كراسي لثمانية
تلاميذ موارنة بمدرسة سان سوليس باريس واشترى في القدس
داراً للطائفة يقيم به نائب بطريركي وتوفي بطريرك يوحنا في اخر
سنة ١٨٩٨

وحلقه بطريركنا الحالي السيد الياس الخوري من حلتا في بلاد
البثرون تلقى العلوم حتى الفلسفة بمدرسة الامة اليسوعيين بغزير ثم
درس اللاهوت في مدرسة مجمع بشر الايمان برومة ونال رتبة ملقان
وقد انشأ صرحاً حديداً للبطريركية على مقربة من قنوس وسماه
جديدة قنوس وقد مر اياه كان هو السامي بتجديد مدرسة رومة
وبأخذ انكراسي من حكومة افرنة وشراء المجل في القدس اطاله
الله ايام رياسته ووقفه الى عمل الخير

(عدد ٢١٧)

في طاركة انطاكية المتعدين في القرن التاسع عشر
ذكرنا في تاريخ القرن السالف ان البطريرك اغايوس مطر
انتخب سنة ١٧٩٧ في سنة ١٨٠٦ عقد مجعاً بدير القديس
اطونيوس في القرقفة وسنوا به قوانين لاصلاح التهذيب البيعي وفي
سنة ١٨١١ اشترى دار الشيخ سعد الخوري ببيتراز وجعله مدرسة
اكليزيكية وراس عليها المطران مكسيموس مظلوم وتوفي هذا

في بطاركة انطاكية المتعدين في القرن التاسع عشر (١٨٢٢)

البطريرك سنة ١٨١٢

وخلفه البطريرك اغناطيوس صروف سنة ١٨١٢ نقسها لكنه لم يبق في البطريركية الا نحو تسعة اشهر وسطا عليه الياس عماد واولاده واعتالوه ظلمًا فقبض عليهم جميعًا الامير بشير وشنتهم وقام بعد اغناطيوس البطريرك اثاناسيوس مطر وكان اخا البطريرك اعابوس مطر المذكور ومن الرهبانية المخلصية وكان انتخابه سنة ١٨١٣ ولم يستمر على البطريركية الا نحو ثلاثة اشهر وتوفي مطرًا ٠ وانتخب مكانه البطريرك مكاريوس الطويل سنة ١٨١٣ واستأثرت رحمة الله به سنة ١٨١٥ وانتخب بعده البطريرك اغناطيوس القطان واتلاه الله سرور في عينه ادى به الى فقد بصره وتحمل مصابه بالصر الجليل الى ان توفاه الله سنة ١٨٢٣

وخلفه البطريرك مكسيموس مظلوم وكان مطرانًا على حلب فنزل من رئاسة هذه الاورشى في رومة فسماه البابا اسقف ميراليكية وعكف في مدة اقامته برومة على درس اللغات اليونانية والايطالية واللاتينية وعلى ترجمة كتب الى العربية منها كتاب امجاد مريم وكتاب الاستعداد للموت والى بعض كتب ايضا وبعد ان انتخب بطريركاً عقد مجسماً في عين ترلر سنة ١٨٣٥ وضع فيه ٢٥ قانوناً اثنته الكرمي الرسولي وسنة ١٨٣٨ ثال برآة سلطانية بان يسمى رئيساً على كرمي انطاكية واسكندرية واورشليم وعرفت الدولة

طائفته منتقلة عن الروم المذكيين وفي سنة ١٨٥٣ سار الى
اسكندرية لبناء الكنيسة والدار البطريركية فتوفي هناك سنة ١٨٥٥
وبعد وفاته انتخب البطريرك اكلينتوس مجوثر وهو من
الرهبانة المخلصية وقد التبك كثيراً بالقتل الذي كان في ملته من
جور اتباع الحباب القيسري حتى حمله اخيراً على ان يستقيل من
البطريركية سنة ١٨٦١ وانقطع الى الزهد والورع والسيرة النكسية
الشاقة الى ان نقله الله اليه سنة ١٨٨٢

وبعد استقالته انتخب البطريرك غريغوريوس يوسف من رشيد
بصر مولداً وهو دمشقي اصلاً وكان اول اهتمامه بازالة اقلق من
ملته بسبب الحباب فيسر الله له ذلك واحد بانشاء المدرسة المروقة
بالبركية ببيروت سنة ١٨٦٥ وجمع طلبة اكليريكيين الى مدرسة
عين تراز وشهد المحصن الوائيكاني برومة سنة ١٨٦٩ وانشا كثيراً
من الكنائس والمنازل والمكاتب لكه وكان غيوراً على شعبه راغباً في
خيرهم ونجاحهم الى ان ادركته الوفاة سنة ١٨٩٧

وخلفه البطريرك بطرس الجريجيري من زحلة وابدى صنوف
الغيرة والجهاد في خير ملته ولم يفسح الله باجله بل حاجته النية في
اوائل سنة ١٩٠٢ وخلفه البطريرك كيرلس ججي من حلب وهو
بطريركهم الان اماح الله له التوفيق لخير الدين الكاثوليكي وملته

(عدد ٢٤٨)

في بطارقة اعلاكية على السرمان انكاثوليكيين
 ان بعض السرمان اليعاقبة عادوا الى الايمان الكاثوليكي على
 اثر المجمع الفلورنسي لكنهم ارتدوا الى بدعتهم ثم اعتنق الايمان
 القويم اندراوس اخيجان الحلبي على يد بطريرك يوسف المافوري
 وارسله بطريرك يوحنا الصمراوي الى مدرسة الموارنة برومة فتخرج
 بالعلوم فرقاه الى درجتي الكهنوت ثم الاسقفية سنة ١٦٥٦ وارسله الى
 حاب يصحبه القس اسطفان الدويهي (الذي صار بعداً بطريركاً) فردا
 كثيرين من اليعاقبة الى الايمان القويم ولا توفي اغناطيوس سمان
 بطريرك اليعاقبة سنة ١٦٥٩ سعى انكرسي الرسولي اندراوس
 اخيجان بطريركاً على السرمان انكاثوليكيين وتوفاه الله سنة ١٦٧٨
 وخلفه بطريرك اعماطيوس جلرس عريثوروس وشته الحبر الروماني
 سنة ١٦٧٩ وتوفي بالسجن باذنه مسكيدة جرجس بطريرك اليعاقبة
 سنة ١٧٠١

ولم يقيم بعد ذلك بطريرك على هولاء السرمان الا في سنة
 ١٧٨٣ حين جحد المطران ديونيسيوس جروة اليعقوبية واعتنق الايمان
 انكاثوليكي ولقنح اربعة لاقمة يعقوبين ان يقتدوا به فقتلوا وهم
 ابراهيم ونعمة وموسى وجورجيوس بشارة وانتخبوه بطريركاً وشته
 البابا بيوس السادس سنة ١٧٨٣ واذا لم يسكن من السكنى بين

الياقبة لجأ الى لبنان قبله الوارثة بالاكرام وسكن في دير الشرفة بكسروان وتوفي به سنة ١٨٠٠

وبعد وفاته انتخب كيرلس بهام مطران الموصل بطريركاً فلم يقبل فاجتمع رأي الاساقفة على انتخاب الحوري ميخائيل ظاهر من حلب سنة ١٨٠٢ ورفقه الى الاسقفية ثم الى البطريركية وثبته البابا ييوس السابع سنة ١٨٠٣ ثم استقال سنة ١٨١٠ وبقي كرسيهم فارغاً مدة

وفي سنة ١٨١٤ اقيم عليهم عرضوديس سمعان الوصلي مطران اورشليم بطريركاً لكنه استقال قبل ان يلمه التثيت وبقي كرسيهم فارغاً الى ان اجتمع اساقفتهم في دير الشرفة وانتصروا بطريركاً غريغوريوس طرس جروة ابن انهي بطريركهم ميخائيل جروة المذكور سنة ١٨٢٠ وحضر الى رومة فكتبه البابا لاون الثاني عشر سنة ١٨٢٨ وفي سنة ١٨٣٩ عرفتهم الحكومة السنية ملة مستقلة فتملصوا من مضايقة الياقبة لهم وتوفي البطريرك طرس جروة سنة ١٨٥١

وحلفه السيد اطونيوس السعيري سنة ١٨٥٣ وجعل مكانه في ماردين حيث بي كيسة وداراً بجانبها وتوفي سنة ١٨٦٤ وخلفه السيد فيليب عركوش سنة ١٨٦٦ وتوفي سنة ١٨٧٤ وخلفه السيد حرجس شلعت. مطران حلب تلك السنة وتوفي سنة ١٨٩١ وخلفه السيد بهنام بي مطران الموصل وتوفي سنة ١٨٩٧ وخلفه السيد

انقرام الرحمانى مطران الرها اولاً ثم مطران حلب وكان انتخابه سنة ١٨٩٨ وثبته انكرسي الرسولي تلك السنة وهو بطريركهم الان وقته الله الى عمل اخير

(عدد ٢١٩)

في مطاركة اورشليم على الروم غير المتحددين واللاتينيين
بعد وفاة البطريرك اتيبيروس المذكور في تاريخ القرن السالف
سنة ١٨٠٨ انتخب بوليكريوس بطريركاً على انكرسي الاورشليمي
واحترق في يامه هيكمل القيامة فمقي بتجديده ولم تنه سنة ١٨١١
الا وعاد الهيكل الى رونقه السابق وتوفي هذا البطريرك سنة ١٨٢٧
وخلفه يوسف الحامس وقد انشا بعض كنائس وتوفي سنة ١٨٤٤
وخلفه سنة ١٨٤٥ كيكرلس ويوصف بالثاني وانشأ مدرسة للعلوم
السامية واللغات ومدرسة استعدادية للذكور واخرى للاناث وتوفي
سنة ١٨٧٢ وخلفه بروكريوس الثاني ولم يقيم في البطريركية الا
ثلث سنين وتوفي سنة ١٨٧٥ فحلّقه ايروثيوس واستمر في الرئاسة
الى سنة ١٨٨٢ وحلّقه البطريرك نيقوديموس ودير البطريركية الى
سنة ١٨٩٠ واعتزل البطريركية خلافاً وقّع بينه وبين الرهان
ونظله حياً الى الان في الاسانة وخلفه السيد جراسيموس منتقلاً
من كرسي اطاكية الى كرسي اورشليم سنة ١٨٩١ واستمر الى سنة
١٨٩٧ وخلفه السيد دميانوس وهو البطريرك الان

واما بطاركة اورشليم على اللاتينيين فقد ذكرنا منهم في تاريخ سورية للقرنين الثاني عشر والثالث عشر من كانوا حينئذ مع بطاركة اطاكية وبعد ان غرق نيقولاوس بطريرك اورشليم عند محاصرة الملك الاشرف عكا سنة ١٢٩١ اختار البابا اينوشنسيوس الخامس رودلفوس الثاني بطريركاً على اورشليم وتوفي سنة ١٣٠٣ فصار الاحبار الاعطس يسمون بطاركة شرقاً على اورشليم ويقسمون برومة الى ان حسن للبابا بيوس التاسع ان ينصب السيد يوسف فالكا بطريركاً مقيماً باورشليم سنة ١٨٤٧ ويخضع لسلطته اللاتينيون الذين بلسطين وقوس واطاف بعد ذلك اليه القضاة الرسولية بسورية وتوفي سنة ١٨٧٣ وخلفه السيد منصور براكو وبني مديراً البطريركية الى سنة ١٨٨٨ وخلفه سنة ١٨٨٩ السيد لودوفيكوس رباتي وكان قاصداً رسولياً سورية وقد توفي هذا سنة ١٩٠٥ ولم يسم الكرسي الرسولي خلفاً له الى الان

(عدد ٢٥٠)

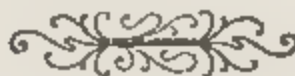
في بطاركة الارمن بليتان

يعلم كل من له الملم بالتاريخ ان الارمن بعد تشبثهم ببدعة الطبيعة الواحدة زماناً مديداً وجع بعضهم الى الايمان القويم في آونة متباينة ولم يشبهوا الى ان قام منهم ملكيود طاسيان مطران ماردين في اواسط القرن السابع عشر وصار كاثوليكياً وانضم اليه جماعة

وتكن نفي الى الاساقفة بساطة الارمن غير الكاثوليكين ومات في
منه سنة ١٧١١ وفر حينئذ يعقوب مطران مرعش الكاثوليكي
ولجا الى بطريرك اسطعياوس الدوميني وقام عنده في قترين عدة
سنين وربي بطرس بطريرك كيليكيا ابراهيم العيتاني الارمني الى
اسقفية حلب سنة ١٧٠٨ وكان كاثوليكياً وفي سنة ١٧٣٩ انتخب
ابراهيم المذكور بطريركاً على كيليكيا وسار الى رومة وثبته البابا
بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧١٢ وانفذ رسالة الى بطريرك
الوارنة سنة ١٧١٣ يوصيه بها بالبطريرك ابراهيم المذكور فحضر الى
لبنان وجعل مكانه بدير الكرم بكسروان وكان ارسنة شبان
ارمن قد انشأوا هذا الدير وانقلعوا به لسيادة الله وايدى المورنة
كل مساعدة وتكريم للبطريرك وجماعته وتوفي ابراهيم البطريرك
سنة ١٧١٩ ودفن بدير الكرم وخلفه السيد يعقوب مطران حلب
وتثبت سنة ١٧٥٠ وكان الشيخ شرف دھام الحازن قد وقف عليهم
محل دير بزمار فباشروا البناء فيه وتوفي البطريرك يعقوب سنة
١٧٥٣ وخلفه السيد ميخائيل مطران حلب وثبته البابا بناديكتوس
الرابع عشر وتوفي سنة ١٧٧٠ وخلفه ناسيليوس مطران ادنه سنة
١٧٨٠ وتوفي سنة ١٧٨٨ وخلفه غريغوريوس مطران ادنه ايضاً
وانشأ مدرستهم بزممار سنة ١٧٩٠ وتوفي سنة ١٨١٢
وخلفه غريغوريوس الثاني مطران مرعش وثبته البابا يوس

السابع سنة ١٨١٩ وتوفي سنة ١٨٤٠ وخلفه يعقوب الثاني مطران
 اعماسيا سنة ١٨٤١ وتثبت سنة ١٨٤٢ وتوفي سنة ١٨٤٣ وخلفه
 ميخائيل اسقف قيسارية ودعي غريغوريوس الثالث وتثبت سنة ١٨٤٤
 وبعد وفاته سنة ١٨٦٦ حسن كركسي الرسولي ان يضم الارمن
 الذين يرعاهم الجاثليق المقيم بالاستانة الى الارمن القيسيين في بطريركية
 كيكيا ولدى اجتماعهم بعد وفاة البطريرك غريغوريوس انتخبوا
 السيد حسون جاثليق انطاكية بطريركاً لكيايكيا ايضاً سنة
 ١٨٦٦ وشأت في ملتهم اختلافات افضت الى انشقاق بينهم الى
 حصونين وكوليباين وحسن كركسي الرسولي ان يسمي البطريرك
 حسون كرديالاً وانتخب الارمن الكاثوليكيون السيد اسطمانوس
 غازريان بطريركاً سنة ١٨٨١ وتوفي سنة ١٨٩٩ وخلفه بولس
 عمانوليان وتوفي في سنة ١٩٠٤ وخلفه السيد صباغيان

وكان الفراغ من تسويد هذا الموجز في ١١ ايلول سنة ١٩٠٥
 تقبل الله امالي به كفارة عن سيئاتي الماضية واستعداداً لما يراني
 احوج اليه من نعمه في ما اقامه لي من انعاسي



فهرست

صفحة	عدد
٢	انساب الثاني عشر في تاريخ سورية في القرن الثاني عشر
٠٠٠	القدم الاول في تاريخها الديوري
٠٠٠	الفصل الاول في ما كان من الاحداث في هذا القرن
٠٠٠	١٥٨ في حصار الافرنج انطاكية وفتحهم لها
٤	١٥٩ في مسير الافرنج من انطاكية الى اورشليم
٦	١٦٠ في ما كان في ايام عودوفروا الى وفاته
٧	١٦١ في الملك بودين احيي غودوفروا وبعض الاحداث في ايامه
١٠	١٦٢ في بودوين الثاني وبعض ما كان في ايامه
١٢	١٦٣ في الملك فولك دي انجو وبعض ما كان في ايامه
١٦	١٦٤ في بودوين الثالث وبعض ما كان في ايامه
١٨	١٦٥ في اموري الاول وبعض ما كان في ايامه
	المقالة الخامسة في تاريخ سورية في ايام صلاح الدين وخلفائه
٢١	والمليك البحرية والجرأكة
٠٠٠	١٦٦ في اخذ صلاح الدين سورية
٢٨	١٦٧ وقعة حطين بين الافرنج وصلاح الدين
٢٧	١٦٨ فتح صلاح الدين بيت المقدس

صفحة	عدد
٢٩	١٦٩ فتح صلاح الدين صور وعبرها
٣١	١٧٠ في حصار الافرنج عكا وفتحها وما كان الى وفاة صلاح الدين
٣٦	١٧١ في وفاة صلاح الدين وما كان بسورية الى اخر هذا القرن
٣٩	الفصل الثاني
٥٠	١٧٢ في بصر المشاهير في هذا القرن
٣٩	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الثاني عشر
٥٠	١٧٣ في طائفة اطاكية واورشليم في القرن الثاني عشر
٤١	١٧٤ في ضم من اساقفة سورية في هذا القرن
٤٥	الباب الثالث عشر في تاريخ سورية في القرن الثالث عشر
٥٠	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن
٥٠	١٧٥ الفصل الاول في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن
٥٠	في استقلال الملك العادل بالسلطة
٤٧	١٧٦ في ما كان من الحرب بين ملك العادل والافرنج
٤٩	١٧٧ تحلي الملك الكامل عن القدس لفريدريك الثاني ملك المانيا
٥٢	١٧٨ حصص الاحداث بسورية الى وفاة الملك الكامل
٥٣	١٧٩ في ما كان بين الملوك الايوبيين بعد وفاة الكامل
٥٥	١٨٠ في الخوارزمية وغزواتهم بسورية
٥٧	١٨١ في حملة الافرنج السابعة على سورية بامرة لوليس التاسع

عدد	صفحة
١٨٢	تسعة اخبار الملوك الايوبيين الى انقراض دولتهم ٦٠
١٨٣	في اغارات التتار على سورية ٦٣
١٨٤	في بعض الاحداث في ايام الملك الطاهر ٦٤
١٨٥	في خلافة ولدي الملك انطاكر وما كان في ايام قلاوون الصالح ٦٧
١٨٦	في اكلان بسورية في ايام الاشرف بن قلاوون فتح عكا وغيرها ٦٩
١٨٧	تسعة الاحداث في سورية الى اخر هذا القرن ٧١
	الفصل الثاني ٧٤
١٨٨	في المشاهير السوريين في القرن الثالث عشر ٧٧
	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الثالث عشر ٧٩
١٨٩	في بطاركة اهلناكية واورشليم في هذا القرن ٧٧
١٩٠	في المشاهير الدينيين في القرن الثالث عشر ٨١
	الباب الرابع عشر في تاريخ سورية في القرن الرابع عشر ٨٤
	القسم الاول في تاريخها الديني ٧٧
	الفصل الاول في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن ٧٧
١٩١	في تسعة ما كان من الاحداث في ايام الملك الناصر ٧٧
١٩٢	في ما كان في ايام ابناء الناصر ٨٩
١٩٣	في ما كان بسورية في ايام ماني الملوك من دولة هولا - المالك ٩١
١٩٤	في الملك الظاهر برقوق وما كان في ايامه ٩٤

صفحة	عدد
٩٨	الفصل الثاني
١٩٥	في المشاهير السوريين في القرن الرابع عشر
١٩٦	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الرابع عشر
١٩٧	في بعض المشاهير الدينيين في القرن الرابع عشر
١٩٦	الباب الخامس عشر في تاريخ سورية في القرن الخامس عشر
٢٠٠	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن
٢٠٠	الفصل الاول في اهم الاحداث التي كانت في هذا القرن
٢٠٠	في حملة تيمور لك على سورية
١٩٩	في باقي ما كان بسورية في ايام الملك الناصر والمريد
٢٠٠	في احداث اخرى بسورية الى ايام الملك العزيز
٢٠١	في ما كان بسورية في ايام العزيز الى ايام الملك الناصر
٢٠٢	في ما كان بسورية الى اخر القرن الخامس عشر
١٢١	الفصل الثاني
٢٠٣	في بعض المشاهير السوريين في القرن الخامس عشر
١٢٥	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الخامس عشر
٢٠٤	في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن
٢٠٥	بعض المشاهير الدينيين في القرن الخامس عشر
١٢٩	الباب السادس عشر في تاريخ سورية في القرن السادس عشر

صفحة	عدد
١٢٩	القسم الاول في تاريخها الديوي
	الفصل الاول في ما كان بسورية من الاحداث الى فتح
٠٠٠	السلطان سليم الاول لها
٢٠٦	في ما كان بسورية في ايام التركين قانصوه الغوري وطومان
	باي
	المقالة السادسة في تاريخ سورية في ايام السلاطين
١٣٩	العثمانيين العظام
	الفصل لاول في السلاطين العثمانيين في قرن السادس
٠٠٠	عشر وما كان في ايامهم من الاحداث بسورية
٠٠٠	في السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية
١٣٦	في ما كان بسورية في ايام السلطان سليمان الاول
٢٣٩	في ما كان بسورية في ايام السلطانين سليم الثاني ومراد الثالث
١١٣	في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد الثالث
٢١١	في بعض المشاهير السوريين في القرن السادس عشر
١٤٨	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن السادس عشر
٠٠٠	في بطريركة طحاكية واورشليم في هذا القرن
١٥١	الباب السابع عشر في تاريخ سورية في القرن السابع عشر
٠٠٠	القسم الاول في تاريخها الديوي في هذا القرن

عدد	صفحة
	الفصل الاول في السلاطين الذين تولوها في هذا القرن
١٥١	وما كان في ايامهم
٢١٣	في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد الاول
٢١٤	في ما كان بسورية في ايام السلاطين مصطفى الاول
١٥٨	وعثمان الثاني
٢١٥	في ما كان بسورية في ايام السلطان مراد خان الرابع
٢١٦	في ما كان بسورية في ايام السلطان ابراهيم خان الاول
٢١٧	في ما كان بسورية في ايام السلطان محمد خان الرابع
٢١٨	في ما كان بسورية في ايام السلاطين سليمان الثاني
١٨٢	واحمد الثاني
٢١٩	في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى خان الثاني
١٨٨	الفصل الثاني
٢٢٠	في بعض مشاهير العلم بسورية في القرن السابع عشر
١٩٥	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن السابع عشر
٢٢١	في طائفة انطاكية واورشليم في هذا القرن
٢٢٢	في بعض المشاهير الدينيين في القرن السابع عشر
٢٠٥	الباب الثامن عشر في تاريخ سورية في القرن الثامن عشر
٢٠٠	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن

عدد	صفحة
	الفصل الاول في الاحداث التي كانت بسورية في هذا القرن ٢٠٠
٢٢٣	في ما كان بسورية في ايام السلطان احمد خان الثالث ٠٠٠
٢٢٤	في ما كان بسورية في ايام السلطان محمود الاول ٢١٠
٢٢٥	في ما كان بسورية في ايام السلطانين عثمان الثالث ومصطفى الثالث ٢١٧
٢٢٦	في حرج الامير علي بك المصري والشيخ ظاهر العمر في سورية ٢٢٣
٢٢٧	في ما كان بسورية في ايام السلطان عبد الحميد خان الاول ٢٢١
٢٢٨	في ما كان بسورية في ايام السلطان سليم الثالث ٢٣٧
٢٢٩	في عزوة بونابرت لمصر وسورية ٢٤٧
	الفصل الثاني ٢٤٩
٢٣٠	في بعض المشاهير الدينيين بسورية في القرن الثامن عشر ٠٠٠
	القسم الثاني في تاريخ سورية الديني في القرن الثامن عشر ٢٥٤
	الفصل الاول في بطاركة انطاكية واورشليم في هذا القرن ٠٠٠
٢٣١	في بطاركة انطاكية الروم غير المتحدين والمتحدين في هذا القرن ٠٠٠
٢٣٢	في بطاركة اورشليم في القرن الثامن عشر ٢٥٧
	الفصل الثاني في المشاهير الدينيين في القرن الثامن عشر ٢٥٩

صفحة	عدد
٢٥٩	٢٢٣ في المشاهير الموارنة
٢٦٦	٢٣٤ في المشاهير الدينيين غير الموارنة
٢٦٩	الباب التاسع عشر في تاريخ سورية في القرن التاسع عشر
٠٠٠	القسم الاول في تاريخها الديني في هذا القرن
٠٠٠	الفصل الاول في الاحداث التي كانت بسورية في القرن التاسع عشر
٢٦٩	٢٣٥ في ما كان بسورية من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٠٧
٢٧٣	٢٣٦ في ما كان بسورية في ايام السلطان مصطفى الرابع والسلطان محمود الثاني الى سنة ١٨٢٦
٢٧٨	٢٣٧ في ما كان بين درويش باشا وعبدالله باشا والامير بشير
٢٨٢	٢٣٨ في ما كان بين الامير والشيخ بشير جنسلاط ويعرف بركة المختارة
٢٨٥	٢٣٩ حضور مراكب الاروام الى بيروت وحصار قلعة سانور
٢٨٧	٢٤٠ خروج محمد علي باشا على سورية
٢٩٠	٢٤١ في اكرام الدول محمد باشا على جلا- عاكرو- عن سورية والاناطول
٢٩٤	٢٤٢ في ما كان بسورية في ايام السلطان عبد المجيد خان

عدد	صفحة
٢٤٣	في ما كان مسورية في أيام السلاطين عبد العزيز ومحمد وسلطاننا الغازي عبد الحميد خان الثاني أحوال الله أيام سلطنته ٣٠٠
٢٤٤	فصل في بعض المشاهير في القرن التاسع عشر في ذكر بعض هؤلاء المشاهير السوريين ٣٠٥ ٠٠٠
٢٤٥	القسم الثاني في تاريخ سرية الديبي في القرن التاسع عشر ٣١٧ الفصل الأول في بطارقة اطاكية في هذا القرن ٠٠٠
٢٤٥	في بطارقة اطاكية للروم المكية غير المتعدين ٠٠٠
٢٤٦	في بطارقة لوارنة الانطاكيين ٣١٨
٢٤٧	في بطارقة اطاكية الروم المتعدين في القرن التاسع عشر ٣٢١
٢٤٨	في بطارقة اطاكية على السرمان انكاثوليكيين ٣٢٤
٢٤٩	في بطارقة اورشليم على الروم غير المتعدين واللاتيليين ٣٢٦
٢٥٠	في بطارقة الارمن بلسنا ٣٢٧



صفحة	سطر	خطاً	صواب
٢٩	٣	ان لا يأتوا	اب يأتوا
٥٠	٦	استأله واضطرب	استأل واضطر
٨٦	٩	جبال	بجبال
١١١	١١	القضاة	والقضاة
١١٧	٦	تحر	تحرير
١٥٤	٢٠	يخاربه	يخارب
١٩٣	١٧	اللاتاني	اللقاني
٢٠	١٧	لادرسي	الادرسي
٢٢٦	١٢	خاصرهما	حاصرهما
-	١٤	علياً	عليها
٢٢٨	١٣	رجلاً	رجل



فهرست هجاني للجزئين يشتمل الجزء الاول على ١٥٧ عمداً
قاطب ما دونه في المجلد الاول وما فوقه في المجلد الثاني
الالف

ابجر ملك الزها رسالته الى الخلعى وهل كتب لمخلص له ٨٠

ابراهيم الخليل ترجمته ٢٣

ابراهيم بن الوليد ١٣٤

السلطان ابراهيم الاول وما كان في امامه بسورية ٢١٦

ابراهيم الحلبي ٢١١

ابراهيم اللقاني ٢٢٠

ابراهيم بك النجار ٢٤٤

ابراهيم الباجوري ٢٤٤

ابراهيم باشا وحربه بسورية ٢٤٠

ابراهيم الحاقلي الماروني ومزقاته ٢٢٢

ابراهيم باشا نصه مكان الجزائر ٢٣٥

ابراهيم بن حمزة الدمشقي ٢٣٠

الشيخ ابراهيم الاحمد ٢٤٤

ابن هدد الثاني ملك دمشق حروجه على اخاه ٣٩ وحصاره يولامنة

ابن هشام الانصاري ١٩٥

ابن بطوطة ورحلته ١٩٥

- ابن حبيب الحلبي قتيه ٣٠٣
 ابن الشيعة الحلبي علم العالمين ٢٠٣
 ابن حجة الحموي صاحب خزنة الاصب ٢٠٣
 ابن حجر المسقلاي ٣٠٣
 ابن خلدون المؤرخ المشهور ٢٠٣
 ابن الهائم ٢٠٣
 ابن الملقن ٢٠٣
 ابن رائق حاكم حرا منازعته الاحشيد على سوريا ١٤٨
 ابن ناقة ١٥٠
 ابن نجيم المصري ٢١١
 ابن حيوس الشاعر ١٥٥
 ابن سينا الرئيس ١٥٥
 ابن بطلان ١٥٥
 ابن مكار الدمشقي ١٧٢
 ابن القيسري الحلبي ٢٧٢
 ابن الذكي الدمشقي ١٧٢
 ابن تير الاطرابلسي ١٧٢
 ابن المقدسي ١٧٢
 ابن رشد ١٧٢

ابن الساعاتي الشاعر ١٨٨

ابن الي اصيدعه ١٨٨

ابن اليطار ١٨٨

ابن خسكران ١٨٨

ابن منفلوط صاحب لسان العرب ١٩٥

ابن الوردي ١٩٥

اشآء الاثير الثلاثة ١٨٨

ابو بكر الصديق خلافة وما كان سورية في ايامه ١٢٦

ابو العباس السامح اول الخلفاء الباسيين وما كان في ايامه ١٣٥

ابو جعفر المنصور وما كان في ايامه ١٣٦

ابو السعود انكراكي ٢٣٠

ابو تآم الشاعر ١٤٤

ابو نواس الشاعر ١٤٤

ابو السعود العمادي ٢١١

الشيخ ابو كرم يقرب الحديث حاكم جة نشري ٢١٥

ولستهاده باطرا بلس ٢١٦

الشيخ ابو جبرائيل يوسف الاهدني ٢١٥

ابو رزق البشملاني ترجمته ٢١٦

ابو صعب البشملاني ٢١٦

- ابو نادر الحازن ٢١٦
 ابو الوفاء السطحي ٢٢٠
 ابو سكر الشنواني ٢٢٠
 ابو الذهب غروجه وقلعه وموته ٢٢٦
 ابو اسحاق ابن السال ١٩٠
 ابو القدا المورخ ولايته بجهاد وتسميته سلطانا ١٩١ تاريخه ١٩٥
 ابو حامد الغزالي ١٧٢
 ايبا ملك يهوذا ٣٨
 اينا ابن ملك التروجره مع الملك المنصور ١٨٥
 ابي اللمع ثامر هذه الاسرة بعد وقعة عيندارا ٢٢٣ واقطاعهم بالترشة
 الابلية سوق واحد يردا ويص الولاة عليها ٧٣
 احاز ملك يهوذا ٣٨
 احزيا بن اخاب ملك اسرائيل ٣٩
 الامير احمد عباس الارسلاني نصبه قائمقام الدروز ٢١٢
 احمد الفزي ٢٣٠
 احمد المكي ٢٣٠
 احمد الميمني ٢١١
 السلطان احمد الاول وما كان في ايامه سورية ٢١٣
 الامير احمد ملحم من وولايته الشوف الى كسروان ٢١٧

السلطان احمد الثاني وما كان في ايامه ٢١٨

احمد القره مانى ٢٢٠

السلطان احمد الثالث وما كان في ايامه بسورية ٢٢٣

احمد بن ملولون والي مصر ١٩٢ ولايته على سورية واستمداده ١٩٣

اخاب ملك اسرائيل ٣٩

اخينا اسقف مسيح ١١٤ الاخليل الشام ١٣٠

الادوميون انتصار لمصيا عليهم ٣٨

الادريسي ١٧٢

ادرياس الملك وما كان بسورية في ايامه

ادينة شهرة هذه الاسرة بتدمر ٨٥ بعض ملوكها ٨٦ و ٩١

الاراميون عدد ٢ حربيهم مع داود ٣٥ ومن يعرف من ملوكهم

بدمشق ١٠

ارشيلاوس وبلي اليهودية وما كان في ولايته ٧٢

الارمن بطاركتهم بلبنان ٢٥٠

ازبال امرأة اخاب وشروها ٣٩

اسرحدون حربه بسورية ١٦

اسرائيل بنو اسرائيل حالتهم بمصر ٢٧ اضطهادهم فيها ٢٨ خروجهم

منها وسائته ٣٠ مقامهم في العربية ٣١ قصة يشوع بن نون ارض

الموعد عليهم ٣٢ قضائهم ٣٣ قصة ممسكتهم الى مملكة يهوذا

- اسرائيل ٣٧ وملوكهم ٣٩ سليم ٣٨ و ٣٩ حالتهم في السبي
 ٤١ عودهم منه ٤٢ انياوهم ٤٣
 اساعيل مولده وتزوجه بحرمية ٢٣
 اسحاق ترجمته ٢٤
 اسيا ملك يهوذا ٣٨
 اسكندر الكبير وفتحته سورية ١٤
 اسكندر مالا الملك ٥٥ و ٥٦
 اسكندر ملك اليهود ٦٦ و ٦٧
 اسطوبولس بن اسكندر ملك اليهود واخذ بميناوس له الى رومة
 ١٦ وجوعه منها ٦٧
 اسكندر ساروس ترجمته وبعض ما كان بسورية في ايامه ٩٣
 القديس اسحاق الكبير ١١٥
 الطراب اسطمان عواد السعائي ٢٣٣ الحوري اسطمان ورد ٢٣٣
 اسامة بن منقذ ١٧٢
 اشور اسرائيل ملك اشور حربه بسورية مع الحثيين * حربه مع
 انفيقيين ١٦
 اشور يانيال حربه بسورية وفتحته صور ١٦
 الملك الاشرف برسباس ٢٠٠
 الملك الاشرف انبال ٢٠١

- الملك الاشرف قيتباس ٢٠١
 الملك الاشرف جان بلاط ٢٠٢
 الملك الاشرف بن قلاون حصاره عكا وقتلها ١٨٦ نسمة طرده
 الافرنج من سورية ووفاته ثمة
 الاصمعي البصري ١٤٤
 الافرنج الصليبيون حصارهم انطاكية وقتلها ١٥٨ فتحهم اورشليم ثمة
 اطرابلس فتح الافرنج لها ١٦١ طردهم منها ١٨٥
 اعربيا بن هيرودس انكبير وولايته وبس اعماله ٧٢
 اعربيا الثاني ابن الاول وولايته واعماله ٧٢
 اغايوس اسقف حلب
 اغايوس بطريرك انطاكية ٨٩
 اغايوس الموزخ ١١٩
 اتفاق نقض هيكل الزهرة فيها ١٠١ تحديد يوليانس له ١٠٢
 افرام الالامي بطريرك انطاكية ١٢٠
 العاذر الشيخ الذي قتل انطيوخس ايمام ٥٣٥
 الب ارسلان السلجوقي فتحه حلب وعبرها ١٥١
 امصيا ملك يهوذا ٣٨
 اميل بانينيان استاذ الفقه في بيروت ٨٨
 الشيخ امين الجندي ٢٤٤

- اميان مرتيتوس مؤرخ ١٠٤
الامين بن هرون الرشيد ١٤٢
لموري الاول ملك اورشليم وبعض ما كان في ايامه ١٦٥
اندراس الرسول ترجمت ٧٩
اتيسكون حربه مع قسطنطينيس سورية ١٠ محاولة اخذ مصر وكفه
عنها ٤٦ قتل في موقعة ٤٧
اتيسكون بن ارسطوبونس عليك العتيد له باورشليم ٦٧
انطاكية بنا سلوقس الاول لها ٤٧ بطاركتها في القرن الثالث ٩٨
ثورة اهملها في ايام تواديسيوس ١٠٣ بعض بطاركتها في القرن
الرابع ١٠٥ بعضهم في القرن الخامس ١١٢ خرابها بالزلزال ١١٦
بعض بطاركتها في القرن السادس ١٢٠ بعضهم في القرن السابع
١٣١ بعضهم في القرن الثامن ١٣٩ وفي القرن التاسع ١٤٥ وفي
القرن العاشر ١٥١ وفي القرن الحادي عشر ١٥٦ فتح الافرنج لها
١٥٨ فتح صلاح الدين لها ١٦٨ بطاركتها في القرن الثاني عشر
١٧٣ اخذها من الافرنج ١٨٤ بطاركتها في القرن الثالث عشر
١٨٩ في القرن الرابع عشر ١٥٦ في القرن الخامس عشر ٢٠٤ في
القرن السادس عشر ٢١٢ وفي القرن السابع عشر ٢٢١ وفي القرن
الثامن عشر ٢٣١ في القرن التاسع عشر ٢٤٥
انطيوخس الاول والثاني واعمالهما ٤٨

- انطيوخس الثالث الملقب بالكبير ۵۰ حربه بسورية مع بطوليس
ملك مصر والصلح بينهما ۵۱
انطيوخس الرابع ايفان وحملاته على مصر ۵۲ تلف اليهود اليه
واضطهادهم وموته ۳۵
انطيوخس الخامس وما كان في ايامه ۵۱
انطيوخس السادس منحه واقتال تريفون له ۵۸ و ۵۹
انطيوخس السابع وما كان في ايامه ومقتله ۶۱
انطيوخس الثامن كريس قتل امه وزينا واستنابه بالملك ۶۱
انطيوخس التاسع الشيرينكي حربه مع اخيه انطيوخس الثامن ۶۱
انطيوخس العاشر اوساب وحربه مع سلوقس السادس ۶۵
انطيوخس الحادي عشر ۶۵
انطيوخس الثاني عشر ۶۵
انطيوخس الثالث عشر ۶۵ اخذ بوميديوس سورية منه ۵۱
انطونيوس يوس ملكه ۸۱
انطوليوس اسقف اللاذقية ۹۹
الحوري اندراوس اسكندر الماروني ۲۳۳
اندراس اسقف ۱۴۱
الحوري انطون القياي ۲۳۳
انطلياس عامتها ۲۳۶

اندراس اخيجان بطريرك السريان ٢٢٢
 اهدن حصار الماكر الاسلامية لها وفتحها وبعض قرى الحقة ١٨٥
 اوفير محل تجارة سليان وحيرام ٣٦
 اورشليم حرق جيش بختنصر لها ٣٨ حر حزقيال الملك امام اليها
 ثمة وعدها في ايام اطيوكس ايفان ٥٣ اخذ الرعين لها ١٦٧ حدث
 ادريان بعض اجدية فيها وتسميته لها اليها ٨٣ اساقفتها في القرن الثاني
 ٨٩ اساقفتها في القرن الثالث ٩٨ عاولة يوليانوس تحديد هيكلها
 ١٠٢ اساقفتها في القرن الرابع ١٠٦ بطاركتها في القرن الخامس
 ١١٣ بطاركتها في القرن السادس ١٢١ فتح المسلمين لها ١٢٥
 بعض بطاركتها في القرن السابع ١٣٢ في القرن الثامن ١٣٩ في
 القرن التاسع ١٤٥ في القرن العاشر ١٥١ وفي القرن الحادي عشر
 ١٥٦ فتح الافرنج لها ١٥٨ بطاركتها في القرن الثاني عشر ١٧٣
 تخلي الملك اكامل عنها لملك الانبا ١٧٧ بطاركتها في القرن الثالث
 عشر ١٨٩ بطاركتها في القرن الرابع عشر ١٩٦ وفي الخامس عشر
 ٢٠٤ وفي السادس عشر ٢١٢ وفي السابع عشر ٢٢١ وفي الثامن
 عشر ٢٣٢ بطاركتها على الروم غير المتعدين واللاتينين ٢٤٩
 اونيا عظيم الكهنة ومحاولة ابولويوس انتهاب الهيكل في ايامه ٥١
 ومناسبة اخيه باسون له ٥٣
 اوليان فقيه بيروت ٨٨

- اوريجانوس ترجمته ومؤلفاته ١٠٠
 اوسطاتيوس بطريرك انطاكية ١٠٥
 اوسابيوس اسقف قيصرية لوزخ ١٠٦
 اوسابيوس اسقف حمص ١٠٦
 الاوزاعي الامام ١٣٨
 ايله ملك اسرائيل ٣٩
 ايليا النبي مناصبته لاجاب واربال ٣٩
 اليوكيل ملك الروماني، نكته وعض اعماه ومقتله ٩٢
 ايوليولوس اسقف صرى بحوران ٩٩
 القديس ايلاريون ١٠٧
 ايتاي العزي الفيلسوف ١١١
 ايليا اسقف دمشق ١٥٢
 ايمنازي بن ارتق والي ماردين حربه مع الامويج ١٦٢

الياء

بتولاييس نزعاه ولاية سورية من لاوميدون ١٥ وحربه مع اتيكون
 ثمة محارته لانتليوركي الثاني وعقد الصلح وبها ١٨ ووفاة بتلايس
 ثمة بتولاييس فيلواتر حربه مع انطوكيس الثالث بسورية والصلح

بينها ٥٠

بثلميس فيلوماترو واحره بثلميس افرجات ٥٢

بثلميس فيسكون مناصبه لديمتريوس وثله لعرشه ٦٢

المعتري الشاعر ١٤٤

بختصر عرذاته في سورية ومصر ١٧ فتبعه اورشليم وسيله شرفا

يهوذا ٣٨

بديع الزمان الممذاني ١٥٠

بدر الدين محمد الغزي ٢١١

بركوكما فاتن قام بين اليهود ٨٣

برفير الفيلسوف السوري ومولفاته ٩٧

بريل اسقف بصري بجورلان ٩٩

برفيريوس بطريرك انطاكية ١١٢

بروكوب الغزي عالم موقف ١٢٢

بطرس الطلوشي التدريسي الماروني ٢٢٢ المعلم بطرس كرامه ٢٤٤

بتران بن ديموند ولايته على اطرابلس وما تبعها ١٦١

برهان الدين اليسوعي المصري ٢٢٠

برتلماوس الرسول ترجمته ٧٩

الامير دشير قاسم الكبير اخذه الولاية ومطاردته الامير يوسف ٢٢٧

الثورة عليه ٢٢٨ رده الى الولاية ومنازعاته مع اولاد الامير يوسف

وعزل الجزار له وردهم اليها ثمة ثم عزلهم وردة ثمة ثم هربه وطلب
الاميرال سميت له لمقاينة الصدر الاعظم واعادته الى حكومة لبنان
واقفاقه مع اولاد الامير يوسف ٢٣٥ معاوته لسليمان باشا في
ولاية دمشق ٢٣٦ وتجهه عن ولاية الجبل ونصب الاميرن حسن
علي وسليمان سيد احمد موضعهم وعوده الى الولاية ٢٣٦ ما كان بينه
وبين عبد الله باشا ودرويش باشا ٢٣٧ انتصاره بموقعة المزة ٢٣٧
فصله من الولاية ومسيره الى مصر ثمة وعوده الى ولاية لبنان نهاية
ولايته يرجع سورية الى السلطان وسفره الى مالطه ثم الى الامتانة
ووفاته بها ٢٤١

الشيخ بشير حنبلاط وما كان له مع الامير بشير ٢٣٨ شقه مكاشفة

العلم بطرس النستاني ٢٤٤

بطرس الرسول ترجمته ٢٤٩

بطرس القصار ١١٢

بطرس اسقف دمشق ١٤٠

الاب بطرس مبارك الماروني ٢٣٣

العلامة الخوري طرس التولاوي

برهان الدين القدسي ٢١١

يسشا ملك اسرائيل ٣٩

جلبك هزهي سلة التي ناهها سليمان ٣٦ شروع اديان يساه هيكل

الشمس فيها ٨٣ بناء سبتيموس ساويروس هيكل المشتى بها ٨٥
بناء كركلا الوراق والعرصة امام هذا الهيكل وتحويل هيكلها الى
كنيسة ١-٣

بساد اول بنائها ١٣٦

البلاليج القدماء مباراتهم للفوتيين ١١

بلسامون (توادورس) بطريك اطاكية ١٧٣

بغيل الشهيد ١٠٠

بهاء الدين ابن شداد ١٨٨

البهاء العالي ٢٢٠

بولس الرسول ترجمته وذكر رسائله ٧٩

بولس بطريك اطاكية ١٢٠

بولس الزعيم ابن البطريك مكاريوس ٢٢٢

بولس اسقف صيدا وموافاته ١١٠

بودوين الاول ملك اورشليم وبعض الاحداث في ايامه ١٦١

بودوين الثاني وبعض ما كان في ايامه ١٦٢

بودوين الثالث وسب ما كان في ايامه ١٦٦

بولود مهندس ٨٨

بيروت حرق ترفض لها ٦٠ تحويل اعوسطس اهلها حقوق الرومانيين

٧١ تجميل اغريبا لها بعض الابنية ٧٢ حرق كنيتها في ايام يوفيان

١٠٢ غزاهما بازلأزل في ايام يوستينيانوس الاول ١١٧ والمعزة التي
كانت بها ١٤ فتح الافرنج لها ١٦١ حصار صلاح الدين لها ١٦٦
تلمسه اهلها ودخله اليها ١٦٧ طرد الافرنج منها ١٨٦ ولاية الاوير
ملحم شهاب عليها ٢٢٤ حضور مراكب الاروام اليها ٢٣٩ حملها
ولاية وولائها الى الان ٢٤٣

بيزويس ملك الحثيين *

بيلاطرس السطلي والي اليهودية وبنى اعماله ١٤٧٤

البيضاوي ١٨٨

بيقا نائب السلطنة وتحكمه في اعمال بعض ملوك دولة ايراك
البحرية ١٩٣

الثاء

تا دي لحد المبشرين ٨٠

التاريخ بعني الولد متى ابتدا ٧٠

التخ استماله سورية ومصر ٢١٠

التغاراتهم على سورية ١٨٣ اغارتهم عليها مرة اخرى ١٨٧

تتش لخر ملك شاه السلجوقي ولايته بدمشق وحلب ١٥٤ واحده

الروصل وبعداد بدموت اخيه ثمة

- نحلت فلا صار حربه مع الحثين ٥
 تيجت فلا صار الثاني حربه بسورية مع الحثين ٥ حربه مع الفوثيقين ١٦
 تدمر تاء سليمان لما ٣٦ تكلم اهلها بالارامية السريانية ٨٦ وكان
 ها تحارة واسعة وكان يلبا آل اذينة وكان فيها مسيحيون ثمة
 ن ديان الملك وما كان سورية في ايامه ٨٢
 تريون تبيكه انطيوخس السادس وتهزيمه ديمتريوس ٥٧ اغتياله
 يروثان لكاني وانطيوخس السادس واحذه ملكه ٩٥ ما كان في
 ايامه ومقتله ٩٥
 تتران ملك ارمينيا ملكه سورية ٩٥
 تتي الدين القريني المؤرخ ٣٠٣
 تتي الدين الشحي ٣٠٣
 تنية ننة الصوري الشاعرة ١٧٢
 نوتس الاول والثالث فزواتهما سورية
 نومي منق حماه معاهدته لداود ٣٥
 توما الرسول ترجمته ٧٩
 توما الحرقلي اسقف مرعش ١٣٣
 توما اسقف بيروت ١٤٦
 توما الكفرطالي ترجمته ١٧٤
 تومايوس بطريرك انطاكية ٨٩

- توادوسيوس الملك وما كان بسورية في ايامه ١٠٣
 توادوسيوس الثاني وعض ما كان في ايامه ١٠٩
 توادوتوس بطريرك اطاكية ١١٢
 توادوريطوس اسقف قرش ترجمه وبعض موافقاته ١١٤
 توادور اسقف المديحة ١١٤
 توافيلوس الزهاري لاروني ١٣٨
 توافيل ملك الروم وحرره مع العتصم مائه ١٤٣
 تيرميوس اسقف صور ٩٩
 تيسورثك ورحلته على اسورية ١٩٨

الثاء

الثمالي الوقت

ج

- جاسان مرقها بمصر ٢٩
 جان بردي الغزالي نائب حمة يقال انه خامر على الغوري ٢٠٦ رحمه
 نائباً لسلطنة دمشق ٢٠٧ قتل فرحات باشا له ٢٠٨
 جان بولاد وحرره مع مراد باشا ٢١٣
 الجابرة عشايرهم ٢

- جیل تجدید ادریان لیثانها ۸۳
 المطران جبرائیل اللعدي ۲۰۰
 القس جبرائیل الصوفي الماروني الاهدني موجز ترجمته ومولفاته ۲۲۲
 حنة شري ولاية المقدم فارس طلمع عليها وأل حماده ۲۱۷ وتولية
 الى كرم عليها ثم ردها الى ولاية الحماذية ۲۱۸ ثم تولية الشيخ
 ميخائيل مخلوس عليها ثمة
 جريو الشاعر العربي ۱۳۰
 الحرديون وتشكيل الحكومة بهم ۱۹۱
 القديس جيورجوس الشهيد ۱۰۷
 جرحى باز مدير اولاد الامير يوسف واستجاره لهم ببلاد جيل
 والنزول ۲۲۸ مقتله في دير القصر ومقتل اخيه عبد الاحد بجيل ۲۳۵
 المطران جومانوس فرحات ترجمته ۲۳۳
 اطران جرحى نيامين الاهدني ۲۳۳
 السيد جومانوس ادم ۲۳۴
 اخر رء احمدء اصله وولايته في بيروت وعصاوته فيها ۲۲۶ ما كان
 ربه وبين الامير يوسف شهاب وجره مع الشيخ علي ابن صاهر
 العمر ۲۲۷ ولايته على دمشق سنة ثمة تلاعه بحكام ليسان ۲۲۹
 و ۲۳ و ۲۳۱ وفاته ۲۳۵
 جلال الدين السيوطي ۲۱۱

جولية دمه امرأة سبتيموس ساروس ٨٥

جوسلين كنت الرها ولسره ١٦٢

جيش بن خمارويه بن طولون ١٤٣

ح

الحاكم بامر الله ترجمته واعماله الثائرة ومقتله ١٥٣

الحاكم ناصر الله الحليفة العاصي بصر ومن تلاء بها وكانوا خلفاء

دينين ولا ولاية لهم ١٨٤

حامد بن محمد الانطاكي ١٥٠

حامد الهادي ٢٣٠

الشيخ حبيش واولاده ٢٠٧

الحثيون تاريخهم وعوايدهم وكتائبهم ٣ تاريخهم عن الآثار المصرية

٤ تاريخهم عن آثار الاشوريين ٥ تاريخهم عن آثارهم ٦ كتابهم

ودينهم ومستمراتهم ٧

آل حرفوش كبش احدهم الامير موسى جبة بشري ٢١٠ ولانهم

على سلبك ولا انتزعت منهم قصدوا استردادها قتل والي دمشق

كثيرين منهم ٢١٥

الخريزي ابو محمد صاحب المقامات ١٧٢

حزائيل ملك دمشق ووجهه على مملكة يهوذا ٣٨ وعلى مملكة

اسرائيل ٣٩

- حزقيال ملك يهوذا ٣٨
 حسن البوريني ٢٢٠
 الامير حسن والامير سلمان شهاب ولايتهما على لبنان ٢٣٦
 حسين ابن الحذري ٢٢٠
 حطين انكسار الافرنج فيها وانتصار صلاح الدين ١١٧
 حضرع ملك مصر وحربه بسورية ١٧
 حلب فتح المسلمين لها ١٢٥ غزوة الروم لها ١٤٨ ولاية سيف الدولة
 وذريته بها ثمة ولاية صالح بن مرداس وذريته عليها سد بني حمدان
 ١٥٣ ولاية الملك الصالح بها واخذ صلاح الدين لها ١٦٦
 حمص فتح المسلمين لها ١٢٥ اختلاف اهْلِها على عاملهم ١٤٣
 آل حماد ولايتهم على بلاد جبل البقرن ٢١٥ فرارهم منها ٢١٦
 توليتهم مرات وطردهم ٢١٧ و ٢١٨ غارة الامير يوسف شهاب
 لهم ٢٥٥
 الحبيرون مهاجرة قوم منهم الى سورية ٨٢
 حنايا الذي نصر يولس الرسول ٨١
 حنين ابن اسحاق الطيب ١٤٤
 حوران تامين كرنيلوس بلالها ٨٢
 حيرام ملك القويقين الاول والثاني ١٤ محاربة الثاني لسليمان ٣٦
 الامير حيدر ملحم شهاب ولايته لبنان مع الامير قسطن ٢٢٨

الامير حيدر اسماعيل نصبه قائمقاماً للتصاري ٢١٢
آل خازن اصلهم ٢٠٩

خ

حليل العيومي ٢٣٠
حمارويه بن احمد بن طولوت ١١٣
الخوارزمية وغزواتهم سورية ١٨٠
خير الدين الرملي ٢٢٠

د

دارا ملك الفرس وملكه في فونيق وسورية ١٧ دارا اخر حرمه
مع اسكندر الكبير واحذ سورية منه ١٩
داود الملك اتفاهه مع حبرام ١١ ترجمته وتايكه واعماله ٣٥
الطيران داود الماروني ١٥٧
داود الانطاكي الضري ٢١١
داود باشا متصرف جبل لبنان ولايته وما كان له مع يوسف بك
كرم ٢١٣
آل دحداح قتلهم ابناء حمزة حبش وما كان بسبب ذلك ٢١٢
الدروز ول الدعاء لدهم ١٥٣
درويش باشا ما كان بينه وبين عبد الله باشا والامير بشير ٢٣٧
دقاق بن تاش السلجوقي ونزاعه لاجيه رضوان وولايته على دمشق ١٥١

- الدمشق اخذه حلب من سيف الدولة ١٤٨
 دمشق ولاية ابراهيم الخليل فيها ٢٣ فتح المسلمين لها ١٢٥ حصار
 الافرنج لها وعدم ترفتهم الى فتحها ١٦٤ واخذ نور الدين بن زنگ
 لها من مجير الدين ثمة
 دمشق ابيسوف المورخ ١١١
 دمنوس بطريرك انطاكية ١١٢
 دوروثاوس اسكاهن الاطباكي ١٠٠
 دوروثاوس احد مطبي الشريعة في بيروت ١١٩
 ديتريوس بن اتيكون حربه في سورية ٤٠ اخذه قبرس من بتولاسو ٤٦
 ديتريوس بن سلوقس الرابع ملكه ٥٤ وحربه مع يهوذا اسكاني ٥٥
 ديتريوس الثاني وما كان في ايامه ٧ = عوده الى الملك بسورية ١٢
 ديك الجن الشاعر ١٣٨
 ديوانيسوس بطريرك اليمامة ١٤٦
 ديوانيسوس بن صليبا اسقف امد ١٧٤
 ذ
 ذمري ملك اسرائيل ٣٩
 ر
 راجنام ملك يهوذا ٣٨
 الرلزي الطبيب ١٥٠

الراضي بالله ١٤٧

انكونت وشيد الدحداح ٢٤٤

رصين ملك ارام حصاره اورشليم ٣٨

رضوان بن نقش السليحي ملكه بحلب ١٥٤

الوعاء الملوك الرعاة عصر اصاهم وولاتهم على مصر ٦

رعمسيس المدينة موقعها بمصر ٢٨

رعمسيس الاول والثاني حملتهما على سورية ٤

رومانوس الثالث ملك الروم حملته على سورية ١٥٣

الرومانيون تدخلهم بدولة مصر للدفاع من تولايس ايفان ٥٠

وشوون المدن اليونانية تكلف انطيوخس الكبير عنها وجرهم ٥١

قصرهم انطيوخس ايفان عن الولاية على مصر ٥٢ والاتيهم

اليهود ٥٥ استيلاؤهم على سورية ٦٥ ولاتهم عليها ٦٨ بعض آثار

ملوكهم سورية في القرن الاول ٢١ حوهم مع اليهود ٢٥

الروم غير المتعدين والمتعدين بطاركتهم في القرن الثامن عشر ١٣١

بطاركة غير المتعدين في القرن التاسع عشر ٢٤٥ بطاركة المتعدين

في هذا القرن ٢٤٧

ريشار ملك انكلترا حضوره فلسطين ابان الحرب وجعله هذي كنت

شبابيا ملكاً للفرننج وتزوج به بايزال بنت اموري ١٧

ز

- زارح الكوشي ٣٨
 زارنا قائد جيش بتلايس فيسكون مسكه ماخاكية وشالي سورية ٦٣
 زكريا ملك اسرائيل ٢٩
 الزعشمري ٢٧٢
 زينب « زبدة » مسكة تدمر توحشها ومخارية اورليان لها وخذهها
 الى رومة ٩٥
 زيديوس اسقف هيدا ٩٩
 زين الدين عمر اخلي ٢١١

س

- سابلت ملك الحثيين ٤
 سابي الاول ملك مصر وحربه سورية ٤
 سامونه اسقف غزة ١٥٧
 السامرة باؤها ٣٩ فاتحتها ٣٩ فتح يوحنا هركان لها ٦٤ تجديد
 هيروفس بنائها ٦٩ فتح المسلمين لها ٢٢٥
 السامريون اصلهم ٢ مضايقتهم بني اسرائيل عند تجديد الهيكل
 ٤٢ تنكيل اسكندر بهم وطردهم من السامرة واقامة بجاية
 مكدونية مكانهم ٤٤ ثورتهم ثورتهم في ايام يوستيانس الاول ١١٧
 ساويروس بطريرك انطاكية الارطاخي ١٢٠

- سبا، مملكة سا زيارتها لسلطان وبلادها ٣٦
 ستيوس ماويروس وما كان سورية في ايامه ٨٥
 القديسان سرجيوس وبكخوس ١٠٧
 سرجيوس اسقف دمشق ١٥٧
 السريان، نكاثوبيكيين طاركتهم ٢٤٨
 سرعون ملك اشور فتحة الناصرة وحروبه سورية ١٨٥ و ٢١٨
 الشيخ سعد الحودي صاحب مدير الامير يوسف شهاب واعماله ٢٢٥
 و ٢٢٦ و ٢٢٧ وفاته ٢٢٧
 سعيد بن الطريق، بطريرك اسكندرية تاريخه ١٥٢
 دولة الاسحقوقين ظهورها بحراسان ولتدادها الى سورية وملكها ١٥٤
 السسقي اخذه كثيراً من مدن سورية ١٤٨
 سليمان الملك ترجمته واعماله وابنته ٣٦
 السلطان سليم الاول وما كان في ايامه بسورية ٢٠٧
 السلطان سليمان الاول وما كان في ايامه بسورية ٢٠٨
 السلطان سليم الثاني ٢٠٩
 السلطان سليم الثالث ٢٢٨
 سليمان عبد الملك وما كان بسورية في ايامه ١٣٤
 السلطان سليم الثاني وما كان في ايامه ٢١٨
 سلمانصر الثالث ملك اثور حربه بسورية ٣٩٥ حربه مع النوبيين ١٦

- سلطان الرابع ١٦
 سليمان باشا ولايته بصيدا ثم دمشق ومعاونة الامير رشيد له ٢٣٩
 سليمان الطبراني ١٥٠
 سلوقس الاول اخذه قسماً من سورية ووفاته ٤٧
 سلوقس الثاني والثالث واعمالهما ٤٩
 سلوقس الرابع فيلواتر وما كان في ايامه ٥١
 سلوقس السادس وملكه ٦٥
 سمان المكابي واعماله ٦٠ و ٦١
 سمان الرسول القانوي ترجمته ٧٩
 سمان خليفة يعقوب الرسول باورشليم ٨٠
 سمان المصري ١١٥
 القس سمان الساماني ٢٣٣
 سحاروب حملته على سورية وحصاره صور وقتلها ١٦
 سنجار ملك الحثيين ٨
 سافور حصار قلعتها ٢٣٩
 سورية تخومها واسما تعمد سكانها قبل الطوفان عدد ١ سكانها
 بعده ٢ تاريخها في ايام اسكندر و خلفائه من عدد ٤٤ الى عدد ٦٦
 تاريخها في ايام الملوك الرومانيين من عدد ٦٧ الى ١٢٥ شهداها في
 القرن الثاني ٩١ اكتناض التي اشنت بها في القرن الرابع ١٠٨

تاريخها في ايام الخلفاء المسلمين من عدد ١٢٥ فصاعداً الى عدد
١٦٥ تاريخها في ايام الايوبيين والمماليك من عدد ١٦٦ الى ٢٠٦
اخذ صلاح الدين الايوبي لها ١٦٦ اخذ السلطان سليم الاول لها
٢٠٦ تاريخها في ايام السلاطين العثمانيين من ٢٠٧ الى النهاية
سوزمانوس المؤرخ ١١١

سيف الدولة صاحب الوصل وحربه مع صلاح الدين وعزواته
بلاد الروم ١٦٦
سيف الدولة بن حمدان امير بحلب ودمشق ١١٨ وفاته ودرجته
بنو سيفا ولادة مكار ٢٠٨

ش

شاه سوار خارجي سطا على جهات حلب فخاربه مسعكر الفلاهر
خشققدم ٢٠١

شارول اول ملوك اسرائيل ترجمته وقتله ٣١
شجر الدر زوجة الملك الصالح غلبكها في مصر ثم قتلها ١٨٢
شرف الدين بن حبيب الغزي ٢٢٠
شوشيب من عرقا وقتل احدهم فاطم ابلس ٢٠٨
شكيب افندي مدير لهور لبنان ٢٤٢
شمس الدين محمد الحلي ٢١١
شمس الدين محمد الغزي ٢١١

شلم ملك اسرائيل ٣٩

شوني واولادها الشهداء ٥٣

شهاب الدين ابن الرهاب ١٩٥

شهاب الدين بن عرب شاه الدمشقي ٣٠٣

الشهاب الخفاجي ٢٢٥

آل شهاب لحة في اصلهم ولاية الامير بشير امير راشيا مكان

الامير احمد من ٢١٩ توليته على صفد وملاذ بشارة وملاذ جبل

والبقرون ثم وفاته ٢٢٣ وقد خلفه الامير حيدر ابن الامير موسى

شهاب ثم واصطرازه ان يخني ثم عاد متصرفاً بوقعة عيذارا وفاته

ثمة وخلفه ابنه الامير ملحم ٢٢٤ ذكر بعض اعماله ثمة ثم وفاته

واقامة سعد الحوري صالح وصياً على اولاده ثمة

الشيوازي المؤلف ١٥٥

الشيعة اصلهم ١٢٦ قدومهم من سلبك الى قرى كمرون وجبل

٢٠٧

شيركوه عم صلاح الدين واعماله بمصر ومصر ١٦٥ و ١٦٦

ص

صادق الحبر تليكه لسلطان ٣٥

صالح بن مرداس ولايته على حلب وفترته بعده ١٥٣

الملك الصالح ابن الملك الظاهر ٢٠٠

صالح التمرقاشي ٢٠٠

صدقيا ملك يهوذا ٣٨

صفروينوس بطريرك اورشليم ١٣٢

صني الدين الحلبي ١٩٥

صلاح الدين الايوبي ووزارته في مصر ثم لتيلاونه عليها ١٦٥ فتحه
سورية ١٦٦ اخذ حوران ونصيبين وحصاره الموصل ثمة انتصاره
الشهير على الافرنج بحلبين ١٦٧ غزوته في شمالي سورية ١٦٩ المدة
بينه وبين الافرنج ١٧ وقاته ودفنه بدمشق وملك اولاده بسورية
ومصر ١٧١ المشاحنات بينهم ثمة وفي ١٧٨

صلاح الدين الكبي الحلبي ١٩٥

صلاح الدين الصفدي ١٩٥

صموئيل تهديده لشاول ومسحه داود ٣٤

الصهاجي صاحب الاجرومية ١٩٥

صور جعلها عاصمة للفوريين ٢ سلسلة ملوكها ١٥ اقامة سنطاروب
ايتوبعل ملكاً فيها ١٦ فتح لشور بابيال لها ١٦ حصار بختنصر لها
وقتها ١٧ و ٣٨ حصار اسكندر انكير لها وقتها ٤٤ تجديد
ستيسوس ساويروس بناها بعد ان حرقها نجر ٨٥ اخذ الافرنج لها
١٦٢ فتح صلاح الدين لها ١٦٩

صيدا الفوريين في ايام سوتدها ٨ تقهرها ١١ فتح الافرنج لها

١٦٠ تسلیم صلاح الدین لما ١٦٧ طرد الافرنج منها ١٨٦ وقصد
بعض مراكبهم اليها وقتل جماعة من اهلها ١٩٢
ط

الطائع لله ١٩٢

الطنبري المورخ ١٥٠

الطغرائي ١٧٢

طومان باي الملك الاشرف اخر ملوك دولة المماليك ٢٠٦

ظ

الظاهر لاهزار دين الله ابن الحاكم بامر الله وما كان في ايامه ١٥٣
الملك الظاهر صاحب حلب اختلافه مع اخيه الملك العادل ١٧٥
الملك الظاهر رويس البندقداري استبداده بسورية اولاً ١٨١ ثم
بمصر واخذه من الافرنج مدناً اخصها اسلاكية ووفاته ثمة خلافة
ابنيه له ١٨٥

الملك الظاهر بركات اول ملوك دولة المماليك الجراكسة تليكه وما
كان في ايامه ١٩٣ و ١٩٤

٢ الملك الظاهر ططر ٢٠٠

٣ الملك الظاهر جغت ٢٠١

٤ الملك الظاهر خشقدم ٢٠١

٥ الملك الظاهر بلباي ٢٠١

الملك الظاهر قانصوه ٢٠٢

الشيخ ظاهر الصر خروجه بسورية واعماله الى مقتله ٢٢٦

القليوب اي اهل الضية قلر اقوش الاخرم ١٩١

ع

الملك المعادل ابن صلاح الدين واستقلاله بالسلطة بسورية وحصره

١٧٥ حربه مع الافرنج ووفاته ١٧٦

الملك المعادل طومان باي ٢٠٢

عبد المحسن السوري الشاعر ١٥٥

السلطان عثمان الثالث ٢٢٥

عبدالله ابن العلي ١٥٧

عبد الملك بن مروان خلافته وما كان في ايامه بسورية ١٢٩

السلطان عبد الحيد الاول وما كان في ايامه ٢٢٧

عبد الجليل المواهي الدمشقي ٢٣٠

عبدالله الاطرابلسي ٢٣٠

عبدالله الحدادي ٢٣٠

عبدالله السويدي ٢٣٠

عبدالله باشا ولايته بسكا ٢٣٦ وما كان ينه وبين درويش اشا

- والامير بشير ٢٣٧ ابقاؤه بسكا بواسطة عزيز مصر ثمة
السلطان عبد المجيد ١٠ كان في ايامه سورية ٢٤٢
عبد الله الشرقاوي ٢٤٤
عبد الرحمن الجبوتي ٢٤٤
عبد الله ابو السعود ٢٤٤
عبد المحسن التنوخي ١٨٨
عبد يشوع مطران نصيبين النسطوري ١٩٧
عبد الرحمن العبادي ٢٢٠
عبد الرؤوف المناوي ٢٢٠
عبد الغني الدمشقي ٢٣٠
عبد الله زاخر ٢٣٦
الاسراييل واصولهم ٢ نسبتهم الى طبر وارهيم ٢٢
المباسبون ظهور دعوتهم ١٣٤
الامير عباس اسعد شهاب ولايته ٢٣٥
المبادي الطيب النصراي ١٥٠
عتلة زوجة يورام وام احزيا ملكي يهوذا ٣٨
عثمان ابن عفان خلافته ١٢٦
عثمان بن الحجاج ١٨٨
العثانيون لمة في اصلهم ٢٠٧

- الطوائ عيش الثاني وما كان في ايامه بسورية ٢١٤
عائشة الباعونية الدمشقية شاعرة ٢١٦
عزريا ملك يهوذا ٣٨
ملك العزيز ابن الاشرف وما كان في يامه ٢١
الامير عساف سيما والي عسكار ٢١٥
الامير عساف التكماني ولايته على كسروان وحميل ٢٧
الامير محمد عساف ومقتله وانقراض ولايتهم ٢٠٩
آل العظم وعلمة سطوتهم بسورية ٢٢٤
المقلاني الحلي ١٥٥
عكا فتح الافرنج لما ١٦١ دخول صلاح الدين اليها ١٦٧ سقوط
الافرنج لما ١٧٠ حصار الاشرف لما وقتلها ١٨٦
علي ابن ابي طالب خلافته ١٢٦
الطويري وهم دعاة مبينون ابتداء دولتهم ١٤٧ و ١٤٨
الشيخ علي الامرا بلسي ١٨٨
علاء الدين الدمشقي الطليبي ١٨٨
علي بن حليل الامرا بلسي قبه ٣٣
الامير علي معين ابن فخر الدين ٢١٣ مص اعماله ومقتله ٢١٥
الامير علي علم الدين وقتاله مع آل معين ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦
وفاته ٢١٧ وانقراض سلالتهم ٢٤٣

- علي البصير الاطرابلسي ٢٢٠
 الشيخ علي جبلاط ٢٢٣
 علي ملك المصري حروجه بصر وسورية ٢٢٦
 عمرى ملك اسرائيل ٣٩
 عمر بن الخطاب خلافة ١٢٦
 عمر بن عبد العزيز وما كان في ايامه سورية ١٢٩
 عمر الدين صدقة التتوخي ٢٠١
 الحاج عمر الانسي ٢٤٤
 عمر باشا النمسي ولايته بلينان وزوالها ٢٤٢
 عماد الدين زنكي ولايته على الموصل ثم حلب واولاها ١٦٣ حربه
 مع الافرنج ثمة اخذه الرها ومروج من حوسلين الثاني ١٦٤
 عمر ابن الفارض ١٨٨
 العمونيون تهزيم داود لهم مع الاراميين ٣٥
 عيذارا الموقعة فيها بين الينبة والقيسية ٢٢٣
 غ
 عانة لبنان قصر لسليان ٣٦
 غزة حصار اسكندر الكبير وقتحه لها ٤٤
 عزيز حرق اليمية لها ٢٢٣
 عسان ملوك غسان في دمشق وعبر الاردن ٩٦ حريم مع المنذر

ابن مائة الساج ١٠٩ ومع الاسود من ملوك الحيرة ١١٠
غدير الطوري اخذه تدبير ولاية الامير يوسف سد وفاة والده ٢٢٧
وفاته ٢٢٨

غودويرا ملك اورشليم وما كان في ايامه ١٦٠
غوليموس اسقف صور ١٧٤
عريفريوس ابن العبري ومولقاته ١٩٠
ف

الفارابي فيلسوف المسلمين ١٥٠
المقدم فارس بلسم ولايته على جبة بشري ٢٢٧
فارس الشدياق ٢٤٤
فائق ملك اسرائيل ٣٩
فالريان الملك وما كان بسورية في ايامه ٩٤
الفتيح ابن خاقان ١٧٢
فتح الله البيلوني الحلبي ٢٢٠
فتح الله مراتش ٢٤٤
الامير فخر الدين ابن الامير يونس معن ولايته على الشوف ٢٠٧
و ٢١٣

الامير فخر الدين الثاني واخوه يونس ابنا قرقاس معن ٢٠٩ حرب
فخر الدين ويوسف باشا سيفا ٢١٠ و ٢١٣ ترجمته ٢١٣ سفره الى

ايطاليا وعوده الى لبنان ثمة لمة من اعماله ٢١٤ ولايته على سلك
ومحافظة ايلة اطرابلس وانشائه في اطرابلس وبيروت واشغافه الى
الاستانة مع بعض ابنائه وقتلهم ٢١٥

فخر الدين الرازي ١٨٨

الترزدي الشاعر العربي ١٣٠

ققصيا ملك اسرائيل ٣٩

الفلسطينيون اصلهم ٢ حلتهم على صيدا وتدميرها ١١ محاربة شاول
لهم ٣٤ حرب دلاود معهم ٣٥

الفونيقيون بلادهم ونحوها واصل سكانها ٧ مستمراتهم في ايام
مرتد صيدا ٩ حالتهم السياسية في ايام ملوكها ١٠ جعل صور
خاصة لهم ١٢ مستمراتهم في مدة سيادتها ١٣ اتماقتهم مع بني
اسرائيل ١٤ حروبهم مع ملوك اشور ١٦ ومع ملوك مصر وبابل
وفارس ١٧ تجارة الفونيقين ١٨ صناعاتهم ١٩ لغتهم وعلومهم
ومعبوداتهم ٢٠

قرا اطلال الهيكل القديم فيها ٧١

فوق الملك وما كان في ايامه لسورية ١٢٣

فولك دي النجو ملك اورشليم وما كان في ايامه ١٦٣

فيلبوس ابن هيرودس وولايته ٧٦

فيلبوس الرسول ترجمته ٧٩

فيلبوس العربي ملك الرومانيين ١٣

ق

القاهر بالله ١٤٧

القادر بالله ١٤٧

القاضي التنوخي وافته المنين ١٥٠

قازان ابن ملك التتر اعارته الى سورية وتقره من البصري ١٨٧
قائضه الفوري المسمى الملك الاشرف اخذ السلطان سليم الاول منه
سورية بعد موقعة مرج دابق ٢٠٦

الامير قاسم عمر الشهابي وولايته ووفاته مزيّر ٢٢٥

الامير قرقاس ابن الامير ملهم من وقته ٢١٧

قبرس سكانها الاولون حثيون ٦ و ٩ اخذ ديتربوس لها من تولاييس
٤٦ ثورة اليهود فيها وردع ترايان لهم ٨٢ اخذ ريشار ملك انكلترا
لها واعطائها الى لوسيان ملك الافرنج ١٧٠ حرب الاشرف مع مكها
واخذه اسيراً ٢٠٠ اخذ الهجابين لها ٢٠٩

قدموس القوني وولايته في بلاد اليونان ٨

قرطاجنة بناه القونيين لها ١٥

قراقل حصارهم دمشق سد ظهورهم بالكوفة ١٤٣ تهزم انكسرى

لهم ١٤٨ حربهم مع عساكر المزي في سورية ١٤٩

قسطنطين الملك وما كان سورية في ايامه ١٠١

- قضاة بني اسرائيل ومدة ولايتهم ١٣
 قطرب النحوي ١٤٤
 قوطرا امرأة جيتريوس الثاني ، لكها في عكا وجنوب سورية ٦٣
 قتلتها انها ثم قتل ابنها الاخر لها ثمة
 قلاون الصالحى ملكه ونسبته الملك المنصور ١٨٥
 قورينوس ولايته على سورية ٦٨
 قورش اسقف منبج ١١٤
 قيس الارمني الموزع ١٤٤
 القيسية نكبتهم وعاربة اليبية لهم ونهضة القيسية ٢١٧ نهوض
 اليسنية عليهم ثاية ٢٢٣

ك

- الملك الكامل ابن العادل تحليه عن اورشليم للث المانيا ١٧٧ ، ا كانين
 الايبويين بعد وفاته ١٧٦ تمة اخبارهم الى اقراض دولتهم ١٨٢
 كسروان حروب اهل وخرابه ١٩١
 الكتايون والساييم ٢
 كوارتن اسقف بيروت ٨١
 كورش ملك فارس وخضوع ملوك سورية له ١٧
 الكواكي الحلبي ٢٢٠
 كيرلس الحلاس من بطاركة الروم الاطلاكين واعتناقه الايمان

الکاتولیکی ۲۲۱

ل

- لاومیدون ولایت علی سوریه وانتراع تولایس لها ۱۰
 لبنان الحرب الاهلية فيه المعروفة بالحركة الاولى ۲۴۲ الحركة الثانية
 والثالثة ثمة نظامه الحالي ثمة متصرفوه الى الان ۲۴۳ ما كان فيه في
 ايام السلطان عبد العزيز وسلطانا القاري ۴۳
 لحقد عامتها ۲۳۶
 اللادقية فتح المسلمين لها ۱۲۵
 لوسيان ملك الفرنج بعد بودوين الخامس ۱۶۷
 لوسيان بطرس ملك قبرس عزوته الاسكندرية فاخذها وحرقها ۱۹۳
 وكذلك فعل باطرالمس واللاذقية ثمة
 لويس التاسع ملك افرنسة حضوره الى سورية وعصاه دمشق مع
 كروزاد ملك المايا ۱۶۱
 لويس التاسع ملك افرنسة حملته لانقاذ الارض المقدسة ۱۸۱ اسره
 بحصر ونجاته ثمة
 لحنين الفيلسوف السوري بعض ترجمته ۱۷
 لوقا الانجيلي ترجمته ۸۰
 ليسنياس والي الالوية ولایته وحصن اسرته ۷۳
 ليسانوس الاطالكي عالم مؤلف ۱۰۱

- ماتيا الرسول ترجمته ٧٩
 ماروتس اسقف اطرابلس ٨١
 مارينوس القيساري ١١١
 القديس مارون الناسك وتلاميذه ١١٥ وتلاميذ اخرون له ١٢٢
 مالك شيع العاقوره ومقتله ٢٠٨
 المأمون بن هرون الرشيد ١٤٢
 مقى الرسول ترجمته ٣٩
 التوكل على الله العباسي ١٤٢
 المتبي الشاعر ١٥٠
 المتبي الله ١٤٧
 المستكني بالله ١٤٢
 محمد الكفري ٢٣٠
 محمد السفاريني ٢٣٠
 محمد خليل الرازي ٢٣٠
 محمد بن الطيب ٢٣٠
 محمد الصبان ٢٣٠
 محمد بن يوسف الدمشقي ٢١١
 محمد بن اياس المصري ٢١١

- محمد ابو النرج الذمشي الشاعر ١٥٠
 محمد بن الحضرى المعري ٢٧٢
 محمد بن مالك ١٨٨
 محمد بن قرقاس الناصري ٢٠٣
 محمد الدميري ٢٠٣
 محمد الجرجاني ٢٠٣
 محمد البيروني ٢٠٣
 محمد البسي ٢٠٣
 السلطان محمد الثالث وما كان في ايامه بسورية ٢١٠
 السلطان محمد الرابع وما كان في ايامه بسورية ٢١٧
 محمد بن قاسم القرني ٢١١
 محمد الاسطاني ٢٢٠
 محمد الدههوري ٢٤٤
 محسوب بن قسطنطين مطران منبج ١٩٧
 السلطان محمود الاول ٢٢٤
 السلطان محمود الثاني وما كان في ايامه ٢٣٩
 محمود باشا ابو هرموش وقطع الامير حيدر شهاب لسانه ٢١٣
 المردة وغزواتهم حول لبنان ومن هم ١٢٩
 مروان اخر الخلفاء بني امية ١٣٤

- السلطان مراد الرابع وما كان في ايامه بسورية ١١٥
 مرقس الانجيلي ترجمته ٨٠
 مرقس ادراليوس ملكه وكفه القديسين عن سورية ٨٤
 موهب بن غرون البابي ٢٢٢
 مريديوس بطريرك انطاكية ١٢
 مريم الصدراء نفسها وترجمتها ٢٨
 المسعودي المورخ ١٥٠
 المستنصر بالله الناطلي وما كان في ايامه
 الستمين بالله ١٤٢
 معاوية بن ابي سفيان ولايته في دمشق ١٢٦ مبايعته بالخلافة وما
 كان في ايامه بسورية ١٢٢
 معاوية الثاني وما كان في ايامه بسورية ١٢٨
 ممن اصل هذه الاسرة ٢١٣
 مجدول مموش شراء الامير علي المني لها ٢١٣
 المعز بالله ١٤٢
 للمتمد على الله ١٤٢
 المتمد بالله ١٤٢
 المتصم بالله الخليفة العباسي ١٤٢
 السلطان مصطفي الاول وما كان في ايامه بسورية ٢١٤

- السلطان مصطفي الثاني ٢١٩
السلطان مصطفي الثالث وما كان في ايامه ٢٢٥
الملك العظيم ١٨٧
الملك الظفر ٢٠٠
المطيع لله ١٤٧
المقتدر بالله ١٤٧
المرتضي بالله ١٤٧
السكري بالله الخليفة المباسي ١٤٧
مكسيروس السوري فليدرف اعلاطوني ٨٨
مكسيروس بطريك اطاكية ١١٢
مكدونيوس ومكاريوس بطريكا اطاكية غير اكلثوليكيين ١٣١
مكاريوس الزعيم بطريك اطاكية ٢٢١
الامير ملحم يونس ممن وقتاله للسينين ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ وفاته ٢١٧
ملك شاه بن الب ارسلان السعوي تغلبه على أكثر سورية ومجاولته فتح مصر ١٥٩
منطاش قات على الملك الظاهر برقوق كانت حروب بينهما ١٩٤
المنصور ابن الملك برقوق ١٩٩
الملك المنصور بن الظاهر جقمق ٢٠١

- الامير منصور عساف حاكم كسرولن ٢٠٨ و ٢٠٩
الامير منصور شهاب ولايته مع اخيه احمد ٢٢٤ و ٢٢٥ ووفاته ثمة
الكتايون غيرة متنيا اولهم للرب وحريمهم مع جيش انطيوخس ٥٣
ضرب يهوذا النكابي اهل يافا ونصبه حاكما على كل ما كان من
عكا الى اطراف اليهودية ٥٤ حرره مع جيش ديتروس وقتله ٥٥
واختار يوثان اخاه مكانه ثمة نهاية ملكهم ٦٧
عيسى ملك يهوذا ٣٨
منعيم ملك اسرائيل ٣٩
مكحول الشامي قتيه ١٣٨
المنتصر بالله ١٤٢
ملايوس بطريك انطاكية ١٠٥
القديس ملخوس ١٠٧
المهدي ابن ابي جعفر المنصور ١٣٧
المهدي بالله ١٤٢
الموارنة بطاركتهم في القرن الثاني عشر ١٧٣ خبر ارسالهم الامير
سبطان الى لويس التاسع ملك افرنسة وهو بعكا ١٨١ بطاركتهم
في القرن الرابع عشر ١٩٦ في الخامس عشر ٢٠٤ وفي السادس
عشر ٢١٢ وفي السابع عشر ٢٢١ وفي الثامن عشر ٢٣١ عليهم
في القرن المذكور ٢٣٣ بطاركتهم في القرن التاسع عشر ٢٤٥

- المريد احمد ملوك المايك الحراكة ١٩٩
 المهدي من الفاطميين واستحوذ على الاسكندرية وغيرها ١٤٩
 المقر بدين الله ملكه مصر وسورية ١٤٩
 المواسون تبديد داود شملهم ٣٥ وانتصار يوشافاط دبورا عليهم ٣٩
 موسى النبي مولده وهربه من مصر وعوده اليها بامر الله ٢٩ احواله
 الشعب منها ٣٠ وفاته ٣٩
 ميخائيل بطريرك البعثة وموتقاته ١٧٤
 الحوري ميخائيل الفزيري ٢٣٣
 موتاه ملك الحثيين ٤
 ميخا بست كاهن حمص واحتيا بما ام اسكندر ساويرس غليكون
 اليركبل القيصير الروماني ٩٢ و ٩٣
 ر
 ناحاش ملك المصوبيين محاربة شاول له ٣٤
 تابوت الازرعيلي ورجع الخاب له ٣٩
 ناداب ملك اسرائيل ٣٩
 الناصر ابن الملك يرقوق ١٩٩
 الناصر بن الاشرف ٢٠٢
 الملك الناصر اخر الملك الاشرف وخلفه نفسه من السلطنة ١٨٧
 عوده الى الملك ثمة وخلفه ثانية وعوده ١٩١ تصاقب عدة من اولاده

- على الملك عدة وجبة ١٩٢
 نابوليون بوناپرت حصاره سكا ٢٢٨ غزوته مصر وسورية ٢٢٩
 الملوك النبطيين ٨٧
 النجم النزي مؤلف ٢٢٠
 القس نصر الله بن مثنى الساروني العاقوري ترجمته ٢٢٢
 الشيخ تاحيف اليازجي ٢٤٤
 نقولا الدمشقي كاتب في القرن الاول ٧٦
 الحوري نقولا الصانع ٢٣٩
 آل نكد وما كان لهم مع الامير ملحم شهاب ٢٢٤
 نكرو ملك مصر خروجه على سورية ١٢ قتاله مع يوشيا وقتله له ٣٨
 نور الدين بن زنكي محاربه للافرنج ١٦٥
 نور الدين بن برهان الحلبي ٢٢
 نوح البقواوي بطريرك البعاقبة ٢٠٥
 نيكاتور قائد جيش ديتريوس قتل يهودا المكابي له ٥٥
 نيقفور ملك الروم وحربه مع هرون الرشيد ١٣٧
 نيقفور فوقا اخذه بعض مدن سورية ومقتله ١٤٨
 هـ
 الهادي بن ابي جعفر النصور ١٣٧
 هاشم السجسي ومقتله ٢٠٨

آل هاشم بالمأقرره اصلهم ٢٠٨

هبة الله الحموي ١٩٥

هيجيوس عالم مؤرخ في القرن الثاني ٩٠

هدد عازر ملك سورية انتصار داود عليه ٣٥

هرون اخو موسى ٢٩ موته في البرية ٣١

هرون الرشيد اعماله وما كان في ايامه ١٣٧

هركان بن اسكندر ملك اليهود والنزاع مع اخيه ارسلطوبولس على

الملك ٦٦ اقرار قيصر له على رئاسة الكهنة وولاية اليهود وقتل

هيروودس له ٦٧

هرقل الملك وما كان في ايامه بسورية وخاصة حربه مع الفرس ١٢١

اخذ المسلمين سورية منه ١٢٥

هشام بن عبد الملك وخلافته وما كان في ايامه ١٣٤

هوشع ملك اسرائيل ٢٩

هيروودس تليكه في اليهودية ونزاعه مع اتيكوس ٦٧ سقطه على

مرينا امرأته وقتلها وقتل ولديه وموته ووصيته ٦٩ ولاية ابنائه في

بعض اعمال سورية ٧٢

هيروودس اتيباس وولايته ووفاته ٧٢

و

الواثق بالله الخليفة العباسي ١١٢

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٣٤

الوليد بن عبد الملك وما كان في ايامه سورية ١٣٤

ي

يارباص ملك اسرائيل ٣٩

يارباص الثاني ٣٩

ياقوت الحموي ١٨٨

ياهو ملك اسرائيل ٣٩

اليصوك اخذ المسلمين لما ١٢٥

يزيد بن معاوية وما كان في ايامه سورية ١٢٨

يزيد بن عبد الملك وما كان في ايامه ١٣٦

يزيد بن الوليد ١٣٤

يسوع المسيح مخلصنا مولده وسنه ٧٠ نسب الحسد وعمره وخلاصة

اعماله وتكليفه بالسراية ٧٧

يشوع بن نون افتتحه فلسطين وقسم ارضها ٣٢

يحيى امير العرب استحوذ على دمشق وطرده منها ١٩٩

يقوب ابو الاساط مولده وزواجه وبعض بني ٢٤ انجذاره الى

مصر ٢٦

يقوب بن زبدي ٧٩

يقوب بن حناني ٧٩

- يهوذا ملوك يهودا تعداد كل منهم ٣٨
 يهوذا المكابي حرره مع ديتريوس الملك ٥٥
 يهوذا الرسول ترجمته ٧٩
 يوشيا ملك يهوذا ٣٨
 يواش ملك يهوذا ٣٨
 يواش ملك اسرائيل ٣٩
 يورام ملك يهوذا ٣٨
 يورام ملك اسرائيل ٣٩
 يواحاز ملك يهوذا ٣٨
 يواقيم ملك يهوذا ٣٨
 يواحاز ملك اسرائيل ٣٩
 يوشافاط ملك يهوذا ٣٨
 اخواري يواكيم مطران ٢٣٦
 يوحنا بن سحمان المكابي ٦١ و ٦٢ حصاره السامرة ٦٢
 يوحنا من اباميا تاسك عالم ١٢٢
 يوحنا الرسول ابن زبدي ٧٩
 يوحنا في الذهب ترجمته وعض مولفاته ١٠٦
 يوحنا الاول بطريرك انطاكية ١١٢
 يوحنا الانطاكي عالم قانوني ١٢٢

- القديس يوحنا الرحوم بطريرك الاسكندرية ١٢٢
 يوحنا السلي ١٧٢
 يوحنا مارون طريرك انطاكية ومولفاته ١٣٠
 يوحنا اسقف بصرى بجورلان ١٣٣
 يوحنا الفيلاذلي ١٣٣
 القديس يوحنا الدمشقي ترجمته ومولفاته ١٤١
 الملك يوحنا كنانوس حملته على سورية وتسلمه انطاكية من رموند
 واليا ١٣٩
 يوحنا دي بريان ملك اورشليم ١٧٦
 الخوري يوحنا هجيسي ٢٣٤
 يوخانيا ملك جوذا ٣٨١
 يوسف بن يعقوب وتسلمه بمصر ٢٥
 يوسف باشا ابن سيفا ولايته على اطرابلس وعزله ومصادرته ٢٠٩
 محاربة الامير محمد صاف له سكارثة وفاته ٢١٥ انقراض الاية
 آل سيفا على اطرابلس ثمة
 الامير يوسف شهاب وولايته على ملاد حيل والبتون ٢٢٥ اماله
 ثمة ماكان له مع الجزائر ٢٢٦ و ٢٢٧ المنازعات بينه وبين اخويه
 الاميرين سيد احمد وافندي وتلاهب الجزائر بهم ٢٢٧ عزل الجزائر
 له عن الولاية ووجه اليها ثمة عزله وسجنه وشنقه ٢٢٨ استيجار

اولاده بلاد جيل والبعون ٢٢٨ ثم تسليم الاميرين حيدر وقمداق
ولاية لبنان اليهم ومساكناتهم مع الامير بشير واتفاقهم معه ثمة
سمل الامير بشير اعينهم ٢٣٥

يوسف الحفني ٢٣٥

القس يوسف البائي الماروني ٢٣٣

العلاءة يوسف سمان السعائي ترجمته واخص مولفاته ٢٣٣

يوسف لؤس السعائي ترجمته ومولفاته ٢٣٣

يوسف بك كرم وما كان له مع داود باشا ٢٤٣

الشيخ يوسف الاسير ٢٤٤

يوسفوس اليهودي ترجمته ومولفاته ٢٦

يوستوس الطبراني كاتب في القرن الاول ٢٦

اقديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد ٩٠

يوستينوس الملك وما كان في ايامه بسورية ١١٦

يوستيانوس الملك وما كان في ايامه بسورية ١١٧

يوستينوس الثاني وما كان في ايامه بسورية ١١٨

يوفيتال بطريرك اورشليم ١١٣

يوليوس بولس فقيه ٨٨

يوليوس الافريقي ٩٧

يوليانس الجاحد اخذه الملك وما كان في ايامه بسورية ١٠٣

يونان المكاني حربه مع جيش فيتيوس سوتر ٥٥ ثم مسابقة هذا
 الملك والملك اسكندر مالا على مرضاته وجعله رئيس قومه ثمة اقرار
 اطيوكس السادس له على اليهودية وملحقاتها ولقائمة اخيه سمعان
 قائد الجيش ٥٨ اغتيال ترميون له ٥٩

الامير يونس معن اخو فخر الدين الثاني ٢١٣ و ٢١٤

يونس بن الي رزق الشعلاني ولشهادته ٢١٦



This preservation photocopy was made and hand bound at
BookLab, Inc. , in compliance with copyright law
The paper is Weyerhaeuser Cougar Opaque
Natural, which exceeds ANSI
Standard Z39 48-1984
1993



Princeton University Library



32101 061415384